

تَفْسِيرُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

تصنيف
الإمام المحدث عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنْعَانِي
المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق
دكتور محمود محمد عبده
كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

منشورات
مركز أبي بيشن
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تفصيل الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

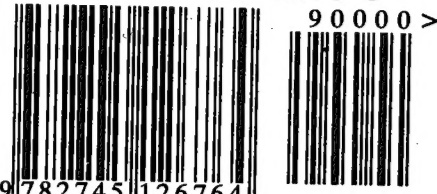
العنوان : رمل الطريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦١١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8



9 782745 126764

<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>
e-mail : baydoun@dm.net.lb

٢٩ سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٢٣٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(٢) معمر، عن رجل، عن عامر الشعبي قال: لما نزلت آية الهجرة، كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة، وخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٣) عشر آيات من أول السورة، فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة فخرجوا فتبعهم المشركون فاقتتلوا فممنهم من قتل ومنهم من نجا، فنزلت فيهم: ﴿ثُمَّ إِنْ رِبْكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبِرُوا إِنَّ رَبَّكَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤).

(٢٢٣٩) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) (ت) أنا.

(٣) الآية: [١، ٢].

(٤) سورة النحل الآية: [١١٠].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٠)، وابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثني مطر الوراق عن الشعبي (٥٢٦/٧).

والبيهقي (١٨٧/٥)، والقرطبي (٣٢٤/١٣)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٢٩).

وفى الدرر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي (١٤١/٥)، وفى لباب النقول (ص١٦٦).

وقال ابن عطية: وهذه الآية وإن كانت نزلت بهذا السبب، أو ما فى معناه من الأقوال فهى باقية فى أمة محمد ﷺ، موجود حكمها بقية الدهر، وذلك أن الفتنة من الله باقية فى ثغور المسلمين، بالأسر ونكاية العدو وغير ذلك.. واستحسن القرطبي هذا القول، ووصفه بالصدق، وانظر القرطبي (٣٢٤/١٣).

(٢٢٤٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله، فلما خرج المشركون إلى بدر، أخرجوهم معهم فقتلوا، قال: فنزلت فيهم: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى قوله: ﴿عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً﴾^(١). قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، فخرج الناس من المسلمين، حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى الفتنة، فأنزل الله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾^(٢)، فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بنى ضمرة لأهله وكان مريضاً: أخرجوني إلى الروح فأخرجوه، حتى إذا كان بالخصخاض مات، فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله...﴾^(٣) إلى آخر الآية ونزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾^(٤).

(٢٢٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾^(١) قال: لا يبتلون.

(٢٢٤٠) (١) سورة النساء الآيات من (٩٧ - ٩٩).

(٢) العنكبوت الآية: [١٠].

(٣) النساء الآية: [١٠٠].

(٤) مضى بيانها بالأثر السابق.

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٥)، والقرطبي: (٣٣٠/١٣).

وأخرجه ابن جرير أيضاً عن قتادة والدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير وابن

المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه (٢٠٥١٢).

وقد مضى في سورة النساء.

(٢٢٤١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٠).

وابن أبي حاتم (٥٢٧/٧).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (١٤١/٥).

وابن قتيبة في الغريب (٣٣٧).

والبيهقي ولم ينسبه (١٨٧/٥).

(٢٢٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وليحملن أثقالهن﴾^(١) قال: من دعا قومًا^(٢) إلى ضلالة، فعليه مثل أوزارهم، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئًا.

(٢٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿وتخلقون إفكًا﴾^(١) قال: تنحتون إفكًا.

(٢٢٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وآتيناه أجره فى الدنيا﴾^(١) قال: هى كقوله: ﴿وآتيناه فى الدنيا حسنة﴾ قال: ويقال^(٢): ليس من أهل دين إلا وهم يتولونه.

(٢٢٤٢) (١) الآية: [١٣]

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (١٣٥/٢٠)، وابن أبى حاتم (٥٣٥/٧)، والقرطبى عن قتادة (٣٣١/١٣) وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر (١٤١/٥)، والحافظ فى الفتح (٥١٠/٨).

(٢٢٤٣) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبى عن الحسن (٣٣٥/١٣)، وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقاتدة كما فى ابن كثير (٤٠٧/٣).

وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (١٤٣/٥)، والشوكانى (١٩٧/٤)، وابن أبى حاتم بسنده عن ابن عباس وقال: وروى مثل ذلك عن قتادة (٥٣٨/٧).

واختاره ابن جرير، والظاهر من هذا التأويل، أنها من الخلق فسمى الأصنام إفكًا. وجعل نحتهم لها خلقًا للإفك، وقيل: إنه من الاختلاق يعنى يخلقون ويقولون الكذب بتسمية الأصنام آلهة وشركاء لله أو شفعاء عنده.

(٢٢٤٤) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ «آتيناه أجره فى الدنيا» عافية وعمل صالح وثناء حسن فلست تلقى واحدًا من الملل لا يرضى لإبراهيم ولا يتولاه وإنه فى الآخرة لمن الصالحين (٥٤٦/٧)، والقرطبى (٣٤٠/١٣)، وابن كثير ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وقاتدة (٤١١/٣)، وروى عن ابن عباس كما فى الدر (١٤٤/٥).

(٢) ذكره الفراء فى المعانى (٣١٦/٢). والقرطبى فى سياق ما قبله (٣٤٠/١٣).

والشوكانى ونسبه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن ابن عباس (٢٠٠/٤).

(٢٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾^(١) قال: في مجالسكم.

(٢٢٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: تلا قتادة ﴿قَالَ إِنْ فِيهَا لَوْطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾^(١) قال: لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان.

(٢٢٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾^(١) قال: ساء ظنه بقومه، وضاق بضيئه ذرعًا.

(٢٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾^(١) قال: معجيين بضلالتهم.

(٢٢٤٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه في تفسير مجاهد وزاد فيه (والمُنْكَر: أتوهم الرجال) (ص ٤٩٤)، وروى عن ابن عباس، وليراجع ابن جرير (١٤٦/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٤٧/٧)، والقرطبي (٣٤١/١٣)، وابن كثير (٤١٠/٣)، وذكره ابن قتيبة (ص ٣٣٨)، والفراء في المعاني (٣١٦/٢)، والبغوي (١٩٢/٥)، واللسان (٤٣٨٨/٦).

(٢٢٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (١٥٠/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٤٩/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (١٤٥/٥)، بلفظ (لا يلقى المؤمن إلا یرحم ويحوطه). قلت: فيه بيان لما يجب أن يكون عليه الحال بين المؤمن وأخيه المؤمن لا يسلمه، ولا يخذله وإنما يحوطه بالعناية ويشمله بالرعاية.

(٢٢٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (١٤٨/٢٠)، وابن أبي حاتم بنحوه (٥٥٠/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (١٤٥/٥).

أخرج الطبري رواية أخرى عن قتادة من طريق عبد الرزاق وضاق بهم ذرعًا قال: ضاق ذرعه بضيقتهم لما علم من خبث فعل قومه اهـ. والذرع: فقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة وانظر ابن جرير والزمخشري في الكشف (٣٥٦/٣).

(٢٢٤٨) (١) من الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٥٣/٧)، والبغوي عن مقاتل وفتادة والكلبي (١٩٣/٥)، والحافظ في الفتح بهذا السند (٥١٠/٨).

(٢٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله أنه لن يغنى عنه شيئاً من ضعفه وقلة أجزائه، مثل ضعف^(٢) بيت العنكبوت.

(٢٢٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(١) قال: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها، وذكر الله الناس^(٢) أكبر من كل شيء.

(٢٢٥١) نا عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة: ليس شيء^(١) أفضل من ذكر الله.

(٢٢٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال معاذ بن جبل: لأن أذكر الله من بكرة حتى إلى^(١) الليل، أحب إلى من أن أحمل على جياذ الخيل في سبيل الله، من بكرة حتى إلى^(٢) الليل.

= وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٤٥/٥)، وفي تفسير مجاهد (ص ٤٩٥).

(٢٢٤٩) (١) الآية: [٤١].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٥٥/٧)، والقرطبي (٣٤٥/١٣)، وابن كثير (٤١٣/٣)، والفراء بنحوه (٣١٧/٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٤٥/٥).

(٢٢٥٠) (١) من الآية: [٤٥].

(٢) ساقطة من (م).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبي مالك. وفي الطبري عن ابن عباس قال: لها وجهان: (١) ذكر الله أفضل مما سواه. (٢) وذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥١) (١) في (م) (هي).

أخرجه ابن جرير (١٥٨/٢٠)، والقرطبي عن قتادة بنحوه (٣٤٩/١٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (١٤٦/٥).

(٢٢٥٢) (١، ٢) ليس في (ت).

أخرجه أحمد في الزهد عن معاذ بن جبل (ص ١٨٤).

وفي الدر وعزاه إلى أحمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل (١٤٦/٥).

وانظر الشوكاني (٢٠٦/٤).

(٢٢٥٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن^(١) يحدث: عن النبي ﷺ، أنه قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزد بها من الله إلا بعداً، ولم يزد بها من الله إلا مقتاً.

(٢٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل^(١)، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِن الصَّلَاةَ تَنهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ لم يزد بها من الله إلا بعداً.

(٢٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي خالد^(١) قال: قال ابن مسعود: لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها^(٢).

(٢٢٥٣) (١) في (ت) عبد الرزاق «أخبرنا عمن سمع الحسن».

أخرجه ابن جرير عن الحسن مرسلًا (١٥٥/٢٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن مرسلًا (١٤٥/٥).

وابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران بن حصين بنحوه، كما أخرجه عن طاوس عن ابن عباس (٥٥٨/٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس على ما في الفتح الكبير (٢٣٨/٣)، والشوكاني عن الحسن (٢٠٥/٤).

(٢٢٥٤) (١) هو: إسماعيل بن أبي خالد مضى.

أخرجه: ابن جرير (١٥٥/٢٠)، وابن كثير (٤١٤/٣)، والبخاري عن الحسن وقتادة (١٩٥/٥)، والشوكاني (٢٠٥/٤)، وابن أبي حاتم بسنده عن الحسن عن عمران بن حصين (٥٥٨/٧).

(٢٢٥٥) (١) هو: أبو خالد الوالبي الكوفي، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه مرسل فيكون من الثالثة تقريب (٤١٦/٢).

(٢) أي انتهى بسببها عن معصية الله، والتزم طاعته في الأمور كلها.

أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢٠).

وابن أبي حاتم بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لعبد الله: إن فلانًا يطيل الصلاة، قال: إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها (٥٥٨/٧).

وذكره القرطبي (٣٤٨/١٣).

وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر، والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود (١٤٦/٥).

(٢٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة^(١)، عن ابن عباس قال: سألتني عن هذه الآية ﴿ولذكر الله أكبر﴾^(٢) قال: قلت^(٣): التكبير والتسبيح، فقال ابن عباس: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد تركنا منها آية بيّنة﴾^(١) قال: هي الحجارة التي أبقاها الله.

(٢٢٥٨) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: بلغنا أن شعيباً أرسل مرتين إلى أمتين: مدين، وأصحاب الأيكة.

(٢٢٥٦) (١) هو عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمى، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين - التهذيب (٢٠٩/٥).

(٢) الآية: (٢٤٥).

(٣) القائل عبد الله بن ربيعة كما في رواية الثوري في تفسير الثوري في التفسير (ص ١٣٥)، وابن جرير (١٥٦/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٥٩/٧).

وروى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير، وليراجع البغوى (١٩٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٠٩/٢)، والقرطبي (٣٤٩/١٣)، وابن كثير (٣١٥/٣)، والشوكاني (١٩٨/٤).

وأخرجه القرطبي مرفوعاً عن ابن عمر بلفظ (ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه). وروى عن ابن مسعود، وابن عباس وأبى الدرداء، وابن مرة وسلمان والحسن (٣٤٩/١٣).

(٢٢٥٧) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٧١/٧)، والبغوى (١٩٣/٥)، والقرطبي (٣٤٣/١٣).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (١٤٥/٥)، والشوكاني (٢٠٢/٤).

(٢٢٥٨) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق (٥٥١/٧).

والقرطبي عن قتادة بلفظ بعث الله شعيباً إلى أمتين: أصحاب مدين، وأصحاب الأيكة فأهلك الله أصحاب الأيكة بالظلة، وأما أصحاب مدين، فصاح بهم جبريل صيحة فهلكوا أجمعين (١٣٧/١٣).

وأخرج ابن إسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدى قالاً: ما بعث الله نبياً مرتين إلا شعيب مرة إلى مدين فأخذتهم الصيحة، ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب، يوم الظلة، والشوكاني (٢٢٦/٢).

= قلت: اختلف فى مسألة بعث شعيب عليه السلام إلى أمتين: هما: أصحاب الأيكة وأهل مدين.

فذهب بعض المفسرين إلى أنهما أمة واحدة، وذهب الآخرون إلى أنهما أمتين، أرسل شعيب إليهما ومنهم قتادة، وعكرمة، والسدى، كما سبق. ومن ذلك أيضاً ما ذكره الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتابه قصص الأنبياء (ص ١٤٥): (من أن شعيباً من شعب مدين بن إبراهيم عليه السلام، وأنهم أهل كوا بالرجفة، وهى الزلزال، أخذهم فبادوا كأن لم يغنوا فيها، وبعد أن فرغ الله من أهل مدين، ونجى شعيباً والذين آمنوا معه أرسله إلى أصحاب الأيكة: وهى غيضة تنبت ناعم الشجر، كانت بقرب مدين، تسكنها طائفة من عباد الله) اهـ.

ومن ذهب إلى أن مدين وأصحاب الأيكة أمة واحدة، الإمام ابن كثير: فذكر أن إرسال شعيب عليه السلام إلى أمتين، مسألة فيها نظر، لأن أصحاب الأيكة هم أهل مدين على الصحيح. واستدل على ذلك بأن الله تعالى لم يقل هنا أخوهم شعيباً، لأن شعيباً كان من أنفسهم حيث قال الله: «كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب» وإنما قال الله ذلك ليقطع نسب الأخوة بينهم، للمعنى الذى نسبوا إليه، وهو عبادة الأيكة وإن كان أخاهم نسباً.

ومن الناس من لم يفتن لهذه النكتة، فظن أن أصحاب الأيكة غير أهل مدين، فزعم أن شعيباً عليه السلام بعثه الله إلى أمتين، ومنهم من قال ثلاث أمم، وقد روى إسحاق بن بشر الكاهلى - وهو ضعيف - قال: حدثنى ابن السدى عن أبيه وذكرى بن عمرو عن خصيف عن عكرمة قال: (ما بعث الله نبياً مرتين إلا شعيباً، مرة إلى مدين، فأخذهم الله بالصيحة ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب يوم الظلة).

وروى أبو القاسم البغوى عن هذبة عن همام عن قتادة فى قوله: وأصحاب الرس: قوم شعيب وأصحاب الأيكة: قوم شعيب وقال إسحاق بن بشر، وقال غير جوير: أصحاب الأيكة ومدين هما واحد والله أعلم.

أما ما رواه ابن عساكر فى ترجمة شعيب عليه السلام من طريق ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «قوم مدين وأصحاب الأيكة اثنان، بعث الله إليهما شعيباً عليه السلام» فحديث غريب وفى رفعه نظر، والأشبه أن يكون موقوفاً.

والصحيح أنهما أمة واحدة وصفوا بكل مقام بشىء. ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء الكيل والميزان، كما فى قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة. انظر ابن كثير (٣/٣٤٥).

(٢٢٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتب إلا بالتي هي أحسن﴾^(١) قال: نسخها قوله: ﴿اقتلوا المشركين﴾ ولا مجادلة أشد من السيف.

(٢٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات﴾^(١) قال: قرأ النبى ﷺ (آية بينة)، وكذلك قرأها قتادة فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب.

(٢٢٥٩) (١) من الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٢/٢١)، وابن أبى حاتم (٥٦٠/٧)، والبحر (١٥٥/٧)، والقرطبى (٣٥٠/١٣)، وابن كثير (٤١٥/٣). والنحاس فى ناسخه بإسناد آخر عن قتادة وفيه أن الناسخ قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ (ص ٢٠٥).

واحتج قتادة بأنها مكية لذلك قال بالنسخ، وافقه هبة الله بن سلامة فى ناسخه وانظر. الناسخ للنحاس (ص ٧٣). وقيل: الآية محكمة فهى باقية لمن أراد الاستبصار منهم بالدين، فيجادل بالتي هي أحسن واختاره ابن جرير، وحكاها عن ابن زيد. أقول: وهو الذى تسكن إليه النفس، لأن دعوة الإسلام باقية ماضية إلى يوم القيامة عملاً بقوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ ومن أسباب تفضيل أمتنا، ومن ركائز خيريتها، أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، فالدعوة إلى الإسلام واجب من واجباتها إلى يوم القيامة.

وهذا من الأمور التى لا تقبل النسخ.. ومن قال بإحكامها أيضاً صاحب كتاب «لا نسخ فى القرآن» (ص ١٩٤) دكتور أحمد حجازى.

(٢٢٦٠) (١) الآية: [٤٩].

أخرجه ابن جرير (٥/٢١)، وابن أبى حاتم (٥٦٣/٧)، والقرطبى (٣٥٤/١٣)، البحر عن قتادة (١٥٦/٧).

قراءة قتادة «بل هو آية بينة» قرأ بها ابن كثير وحمزة والكسائى وأبو بكر وخلف بالتوحيد على إرادة الجنس وافقهم ابن محيىصن والباقون بالجمع النشر فى القراءات العشر (٣٤٣/٢)، والبغوى (١٩٧/٥).

وهذه تعنى جواز عود الضمير على النبى ﷺ وبه قال مقاتل وابن جرير واختاره ابن جرير ورجح الشوكانى أن الضمير للقرآن فقال: يجوز أن تكون الإشارة إلى القرآن كما يجوز أن تكون للنبى ﷺ، ولكن رجوعها إلى القرآن أظهر لعدم احتياج ذلك إلى التأويل، وانظر ابن كثير (٤١٧/٣)، والشوكانى (٢٠٧/٤).

(٢٢٦١) قال معمر: وقال الحسن: (القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب).

(٢٢٦٢) قال عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم «يعنى المؤمنين»^(١).

(٢٢٦٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول^(١)، عن ربيع بن أبى راشد^(٢)، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾^(٣) قال: هو الرجل يكون بين ظهرانى قوم يعملون بالمعاصى.

(٢٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس^(١) ابن أبى حازم قال: كان رجل بين ظهرانى قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصى، وإلى جنبه قرية سالحة قال: آن لى أن أترك هذه القرية، فخرج يريد تلك القرية الصالحة فمات قبل أن يصل إليها، فاحتج فيه الملك - والشيطان، قال: فقيض الله له بعض جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر.

(٢٢٦١) ذكره القرطبى عن الحسن (١٣/٣٥٤).

معناه أن مذهب الحسن عود الضمير إلى آيات القرآن ودليله فى ذلك قراءة ابن عباس «بل هى آيات بينات» أى آيات القرآن. وانظر الفراء (٢/٣١٧).

(٢٢٦٢) ابن جرير: (٦/٢)، واليغوى عن الحسن (٥/١٩٧).

(١) وهذا شبيه بما قبله فى النص على أن الضمير للقرآن.

(٢٢٦٣) (١) مالك بن مغول الكوفى أبو عبد الله ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (٢/٢٢٦).

(٢) لم يذكره المزى فى شيوخ مالك بن مغول ولا فيمن روى عن سعيد بن جبير.

(٣) الآية: [٥٦].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص ٢٣٢)، وابن جرير (٩/٢٠)، وابن أبى حاتم

(٧/٥٩٧)، واليغوى (٥/١٩٨).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن جرير والبيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن

جبير (٥/١٤٩).

(٢٢٦٤) (١) هو قيس بن أبى حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفى، ثقة، من الثانية. تقريب

(٢/١٢٧).

مضى نحوه برقم (٥٨٨).

لا يخفى أن مناسبة ذكره هنا الخروج من أرض المعصية إلى أرض الطاعة.

(٢٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿فَالْجِيْنَاءُ وَأَصْحَابُ السَّفِيْنَةِ﴾^(١) قال: أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: كانوا سبعة نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه..

(٢٢٦٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وحسبت أني سمعت الكلبي يذكر أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك.

(٢٢٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِن الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ قال: هي الحياة.

(٢٢٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ قال: الماء..

(٢٢٦٥) (١) الآية: [١٥].

ذكره في الدر عن عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد (١٤٣/٥). وذكره ابن كثير قال: نوح وبنيه الثلاثة ونساء هؤلاء الثلاثة (٤٤٥/٢) سورة هود. وقال الشوكاني: اختلف في عددهم على أقوال (١٩٦/٤). قلت: والخوض في تحديد عددهم أولى منه السكوت عنه حيث قال الله: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ دون بيان لهذا القليل ولا دليل عليه من قول يحتج به فعدم الخوض فيه أولى والله أعلم.

(٢٢٦٦) روى ابن كثير عن ابن عباس كانوا ثمانين نفساً ومعهم نساؤهم وعن كعب الأحبار كانوا اثنين وسبعين نفساً وقيل: كانوا عشرة (٤٤٥/٢).

(٢٢٦٧) ابن جرير بلفظ حياة لا موت فيها. وابن أبي حاتم عن قتادة، وروى عن الضحاك ومجاهد وابن عباس (٥٧٣/٧)، والقرطبي (٣٦٢/١٣)، واللسان: (١٠٧٧/٢).

وقال أبو عبيدة في المجاز: الحيوان والحياة واحد (١١٧/٢). وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك قال: الحيوان الحياة الدائمة (١٤٩/٥).

قال الواحدي: أجمع المفسرون على أن معنى الحيوان الحياة. وانظر الشوكاني (٢١١/٤).

(٢٢٦٨) ابن جرير (١٢٦/٢)، وابن أبي حاتم (٥٣٦/٧).

وابن قتيبة بلفظ: المطر الشديد (٣٣٧)، والقرطبي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة بلفظ المطر (٣٣٤/١٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٤٣/٥).

وانظر لسان العرب (٢٧٢٣/٤).

٣٠ سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٢٦٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿الم * غلبت الروم﴾^(٢) قال: كانت فارس قد غلبت الروم في أدنى الأرض، وهى الجزيرة^(٣)، وهى أقرب أرض الروم إلى فارس: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون * فى بضع سنين﴾.

(٢٢٧٠) نا عبد الرزاق قال^(١): أنا معمر، عن قتادة، وعن^(٢) رجل، عن الشعبي قال: لما نزلت ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ فبلغنا أن المسلمين والمشركين^(٣) تخاطروا (٢٢٦٩) (١) البسمة زيادة من (م). (٢) الآية: [١، ٢].

(٣) الجزيرة: الأراضى الممتدة بين دجلة والفرات وفيها ديار مضر وبكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، قسم منها اليوم فى سوريا، وقسم فى تركيا، وقسم فى العراق. فتوح البلدان: (٣/٧٠٦). أخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٤٤٩)، وابن جرير (١٧/٢١)، والطبرى فى التاريخ (١/١٠٠٥). بلفظ (إن الروم وفارس اقتتلوا فى أدنى الأرض، وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت (الروم) وابن كثير (٣/٤٢٦)، والواحدي فى أسباب النزول (ص ٢٣٢).

وروى عن ابن عباس وعكرمة أن الوقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين أذرعات وبصرى. ونقل الشوكانى عن ابن عطية: قال: إن كانت الوقعة بأذرعات فهى من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة، وإن كانت الوقعة بالجزيرة: فهى أدنى بالقياس إلى أرض كسرى، وإن كانت بالأردن، فهى أدنى الأرض بالقياس إلى أرض الروم (٤/٢١٤).

(٢٢٧٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (م) عن قتادة عن رجل دون الواو وهو خطأ.

(٣) فى (ت) حيث تخاطروا.

بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار، فضربوا بينهم أجلاً فجاء ذلك الأجل^(٤) فلم يكن ذلك، قال: فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: لو ضربتم أجلاً آخر فإن البضع يكون ما بين الثلاث إلى التسع والعشر فزادوهم في الخطار^(٥)، ومدوا لهم في الأجل قال: فظهروا في تسع سنين، ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذى أصابوا من المشركين ﴿ينصر الله﴾ ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديداً للإسلام.

(٢٢٧١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان مجاهد وقتادة يقولان: قد مضى.

(٢٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود قال: قد مضت آية الروم، وقد مضى ﴿فسوف يكون لزماً﴾ والليزام: القتل يوم بدر.

(٢٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾^(١) قال: يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها ﴿وهم عن الآخرة هم غافلون﴾.

= (٤) فى (ت) ولم.

(٥) فى (ت) الخطر وفى اللسان: تخاطروا على الأمر: تراهنا (١١٩٦/٢).

أخرجه ابن جرير عن الشعبي مختصراً (١٩/٢١). أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الروم، عن ابن عباس وعن نيار بن مكرم الأسلمى بالفاظ متقاربة، وقال: فيهما حديث صحيح حسن غريب (٣٤٤/٥). وذكره ابن كثير وقال: وقد روى نحو هذا رسلاً عن جماعة من التابعين مثل عكرمة. والشعبى ومجاهد وقتادة والسدى والزهرى وغيرهم (٤٢٣/٣). وأخرجه فى البداية والنهاية عن ابن عباس (١٠١/٣)، وذكره القرطبى (٣/١٤). وذكر السيوطى فى الدر وزاد نسبه للدارقطنى فى الأفراد والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الإيمان، عن ابن عباس كما عزاه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل والضياء (١٥١/٥).

(٢٢٧١) رواه البخارى عن ابن مسعود بلفظ: ﴿ألم غلبت الروم﴾ إلى: ﴿سيغلبون﴾ والروم قد مضى - كتاب التفسير سورة الروم (٥١١/٨). وابن جرير من طرق عن ابن مسعود بلفظ مضت الروم (١٩/١١، ٢٠).

(٢٢٧٢) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب فسوف يكون لزماً (٤٩٦/٨)، وابن جرير بنحوه (١٧/٢١). وابن كثير عن ابن مسعود (٤٢٣/٣).

(٢٢٧٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٣/٢١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى =

(٢٢٧٤) قال عبد الرزاق: أرنا^(١) معمر، عن قتادة أن في حرف ابن مسعود: (بدأ الخلق)^(٢) ثم يعيده وهو عليه هين).

(٢٢٧٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم﴾ قال: هذا مثل ضرب للمشركين يقول: ﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيما نكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم﴾^(١) يقول: ليس من أحد يرضى لنفسه أن يشاركه غيره في ماله، ونفسه، وزوجه حتى يكون مثله، يقول: فقد رضى بذلك ناس^(٢) لله فجعلوا معه إلهاً شريكاً.

= حاتم عن قتادة (١٥٢/٥) وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة وليراجع تفسير ابن عباس (١٨٩/٤)، وتفسير الثوري (ص ٢٤٧)، وابن أبي حاتم في رواية الشوكاني عنه (٢١٧/٤)، والبغوي (٢٠٣/٥)، والقرطبي (٧/١٤)، وابن كثير (٤٢٧/٣).

وفي البحر عن ابن عباس والحسن والجمهور معناه: يعلمون ما فيه الظهور والعلو في الدنيا، من إتقان الصناعات، والمباني، ومظان كسب المال، والفلاحات ونحو هذا (١٦٣/٧).

(٢٢٧٤) (١) في (ت) (أنا).

(٢) من الآية: (٢٧).

أخرجه ابن جرير ثم قال: وفي بعض القراءة: وكل على الله هين (٣٦/٢١). وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود وابن عمر ﴿يبدئ الخلق﴾ من أبدأ يبدئ ودليله قوله تعالى: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد﴾ ودليل قراءة العامة ﴿كما بدأكم تعودون﴾ ﴿وأهون﴾ بمعنى (هين) أي الإعادة هين عليه.

وقال أبو عبيدة: ومن جعل أهون تعبير عن تفضيل شيء على شيء فتعبيره مردود. لأن أفعّل يوضع موضع الفاعل. قال:

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينما تعدو المنية أول

أي وإنى لأوجل أو لوجل (٢١/١٤)، والمجاز لأبى عبيدة (١٢١/٢)، واللسان (٤٧٢٤/٦).

(٢٢٧٥) (١) الآية: [٢٨].

(٢) (في) (ت) قوم.

أخرجه ابن جرير بنحوه - (٣٨/٢١)، والقرطبي (٢٣/١٤). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (١٥٥/٥)، وليراجع البغوي (٢٠٧/٥)، =

(٢٢٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن (١) أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة» (٢)، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج (٣) البهيمة بهيمة هل تحسون من جدعاء (٤)، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» (٥).

= وقال فى البحر: تأوله ابن عباس والربيع بن خثيم على أنه بمعنى هين وكذا هو فى مصحف عبد الله (١٦٩/٧).

(٢٢٧٦) (١) فى (ت) أن أبا هريرة.

(٢) الفطرة: قال المازرى: قيل: هى ما أخذ عليهم، فى أصلاب آبائهم، وأن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين وقيل: ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها، وقيل: هى ما هئى له.

وقال ابن عطية: هى الخلقة والهيئة التى فى نفس الطفل، التى هى معدة ومهيأة لأن يميز بها مصنوعات الله، ويستدل بها على ربه، ويعرف شرائعه ويؤمن به، وإليه ذهب غير واحد من المحققين. انظر القرطبي (٢٩/١٤).

وقيل: فى الأصل الخلقة والمراد بها هنا الملة وهى الإسلام والتوحيد. وبه قال المفسرون كما ذكر الشوكانى نقلاً عن الواحدى (٢٢٤/٤).

(٣) كما تنتج: بضم التاء الأولى وفتح الثانية، ورفع البهيمة، ونصب بهيمة ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، أى مجتمعة الأعضاء سليمة من كل نقص.

(٤) جدعاء: مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه أن البهيمة تلد. بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها النقص والجذع بعد ولادتها.

(٥) الآية: [٣٠].

أخرجه البخارى فى التفسير باب لا تبديل لخلق الله (٥١٣/٨)، والجنائز باب إذا أسلم الصبى إلخ، والقدر باب الله أعلم بما كانوا يعملون.

ومسلم فى القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٢٠٧/١٦).

وأبو داود فى السنة باب فى ذرارى المشركين (٨٦/٥).

والترمذى فى القدر باب كل مولود يولد على الفطرة رقم (٢١٣٩).

وعبد الرزاق فى المصنف (١١٩/١١)، والموطأ كتاب الجنائز باب جامع الجنائز

(ص ١٦٥)، وأحمد فى المسند (٢٧٥/٢، ٣١٥)، والمطالب العالية (٨٦/٣)، لأبى

يعلى والشافعى فى مسنده (ص ٥٣٥)، وأخرجه البغوى من طريق عبد الرزاق

(٢٠٨/٥).

وفى (ت) قال الخشنى: قال الأوزاعى: إنه لا يهوده أبوه ولا ينصره ولا يمجسه إلا

بما قدر الله عليه ل (١٤٠).

(٢٢٧٧) قال معمر: وقال قتادة: لا تبديل لدين الله.

(٢٢٧٨) قال عبد الرزاق: وقال معمر: كان الحسن يقول فطرة الله الإسلام.

(٢٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ

حَقَّهُ﴾^(١) قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك، ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.

(٢٢٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين قال: خاصم

نافع بن الأزرق ابن عباس فقال: هل الصلوات الخمس في القرآن؟ قال ابن عباس:

نعم، ثم قرأ عليه: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ تَقُومُ﴾: المغرب، ﴿وَحِينَ تَصُبُّونَ﴾^(١):

الفجر، ﴿وَعَشِيًّا﴾: العصر، ﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾^(٢): الظهر، ثم قال: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾^(٣).

(٢٢٧٧) ابن جرير (٤١/٢١).

والقرطبي عن مجاهد وقاتدة وابن جبير والضحاك وابن زيد والنخعي (٣/١٤).

والحافظ في «الفتح» عن مجاهد وعكرمة وقاتدة (٥١٢/٨).

وفي تفسير مجاهد عن إبراهيم (ص ٥٠١).

وفي الدر وعزه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد (١٥٥/٥).

(٢٢٧٨) ابن جرير (٤١/٢١).

وفي الدر وعزه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر عن عكرمة (١٥٥/٥).

قال القرطبي: قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما وهو المعروف عند عامة السلف

من أهل التأويل (٢٥/١٤).

(٢٢٧٩) (١) الآية: [٣٨].

أخرج ابن جرير نحوه عن الحسن (٤٥/٢١).

(٢٢٨٠) (١) الآية: [١٧].

(٢) الآية: [١٨].

(٣) النور: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني

والحاكم وصححه عن أبي رزين (١٥٤/٥).

وليراجع البغوي (٢٠٥/٥)، والقرطبي (١٤/١٤)، والشوكاني (٢٢٢/٤).

(٢٢٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس﴾^(١) قال: هي هدية الرجل، يهدى الشيء يريد أن يثاب بأفضل منه فذلك الذى لا يربو عند الله لا يؤجر^(٢) فيه صاحبه ولا إثم عليه: ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ قال: هي الصدقة: ﴿تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾.

(٢٢٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد مثل ذلك.

(٢٢٨٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا عبد العزيز^(١) بن أبى دواد، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس﴾ قال: هو الربا الحلال الرجل يهدى الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه، ليس له فيه أجر، وليس عليه فيه إثم.

(٢٢٨١) (١) الآية: [٣٩].

(٢) في (م) (لا يربوا).

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢١).

وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والشعبي وطاوس والضحاك وقاتدة ومحمد بن كعب القرظي وأكثر المفسرين، وليراجع البغوي (٥/٢١٠)، والقرطبي (٣٧/١٤)، وابن كثير (٤٣٤/٣).

وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك بنحوه (١٥٦/٥)، وأخرجه ابن أبى شيبة في المصنف عن عكرمة بنحوه (١٥٣/٧)، وفي تفسير الثوري عن أبيه عن عكرمة (ص ٢٣٧).

(٢٢٨٢) أخرجه في تفسير مجاهد بلفظ: ﴿فلا يربو عند الله﴾ يعنى: من أعطى هدية يتغنى أفضل منها فلا أجر له فيها (ص ٥٠١)، وابن جرير عن مجاهد قال: هي الهدايا (٤٦/٢١).

وفي الدر وزاد نسبه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٥٦/٥).

(٢٢٨٣) (١) هو: عبد العزيز بن أبى رواد، صدوق عابد، ربما وهم ورمى بالإرجاء من السابعة مات سنة (١٥٩)، تقريب (٥٠٩/١).

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢١) والقرطبي (٥٣٧/١٤).

والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٥١١/٨).

وفي الدر ونسبه إلى الفريابي وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك (١٥٦/٥).

(٢٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(١) قال: هو الشرك امتلأت الأرض ضلالة، وظلمًا، والبر أهل البوادي، والبحر أهل القرى: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١).

(٢٢٨٤) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢١)، والقرطبي (٤١/١٤).
وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والسدي وغيرهم ابن كثير (٤٣٥/٣).
والعرب تطلق على ما اتسع من الأرض بحرًا، ومنه قول النبي ﷺ للفرس الذي ركبها لأبي طلحة: «وجدناه بحرًا»، أى واسع الخطوط وقد روى حبيب بن الزبير في تفسيرها أراد بالبحر الأمصار، لأن العرب تسمى الأمصار البحر، وروى سفيان عن بعضهم عن عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر، قال: البر الفياض التي ليس فيها شيء، والبحر القرى. انظر أحكام القرآن للجصاص (١٤٤/٤، ١٤٥).

٣١ سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٢٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ (٢) قال: أما (٣) والله لعله أن لا يكون أنفق فيه مالا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق.

(٢٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغني أنها نزلت في بعض بني عبد الدار.

(٢٢٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الكريم الجزري (١)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ (٢) قال: الغناء أو كل لعب لهو.

(٢٢٨٥) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [٦].

(٣) في أنا.

أخرجه ابن جرير (٢١/٦١)، وابن كثير (٣/٤٤٢)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه (٥/١٥٨).

(٢٢٨٦) ذكر الواحدى في أسباب النزول، أنها نزلت في النضر بن الحارث (ص٢٣٢) والسيوطى في لباب النقول (ص١٦٩)، والبيهقى في الشعب عن ابن عباس وليراجع الشوكانى (٤/٢٣٦).

(٢٢٨٧) (١) في ت الجزري البصرى.

(٢) من الآية: [٧].

أخرجه في تفسير مجاهد (٥٠٣)، وتفسير الثوري (ص٢٣٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/٣٠٩)، وابن جرير (٢١/٦٢)، وروى عن ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومكحول وعمرو بن شعيب وعلى بن بزيمة والحسن البصرى وليراجع تفسير ابن عباس (٤/٢١١)، والبخارى (٥/٢١٤)، والقرطبي (١٤/٥٢)، وابن كثير (٣/٤٤٢)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر عن مجاهد (٥/١٥٩).

(٢٢٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾^(١) قال: هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم^(٢) وأنت معرض عنه متكبر.

(٢٢٨٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾^(١) قال: العقل، والفقه، والإصابة في القول من غير نبوة.

(٢٢٨٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) في م (أحد).

(ولا تصاعر) كذا بالأصل في (ت)، (م)، وفي المصحف (ولا تصعر) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشدداً وقرأ الباكون بألف مخففاً وهما جميعاً لغتان بمعنى. ولا تعرض بوجهك عن الناس تجبراً حكى سيبويه أن (صاعر) و(صعر) بمعنى، قال الأخفش: لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز وبغير ألف مشدداً لغة بني تميم، وأصله من الصعر: وهو داء يأخذ الإبل في رءوسها وأعناقها فتميل أعناقها منه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. لأبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي (١٨٨/٢)، والنشر (٣٣٢/٢)، والحجة في القراءات السبع (ص ٢٦٠) وتفسير غريب القرآن (٣٤٤)، وزاد المسير (٣٢٢/٦)، وابن جرير (٤٧/٢١) وقال: الصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء فبأيها قرأ القارئ فمصيب.

(٢٢٨٩) (١) الآية: [١٢].

لقمان: قال محمد بن إسحاق: هو لقمان بن ناعور بن كارح، وهو آزر، وقال وهب: أنه كان ابن أخت أيوب، وقيل: ابن خالته، وقال الواقدي: كان قاضياً في بني إسرائيل واتفق العلماء على أنه كان حكيماً، ولم يكن نبياً، إلا عكرمة فإنه قال: كان لقمان نبياً، وتفرد بهذا القول. البغوي (٢١٥/٥).

وقال القرطبي: ذهب جمهور أهل العلم إلى أنه كان ولياً، ولم يكن نبياً (٥٩/١٤).

وقال ابن كثير: اختلف السلف في لقمان هل كان نبياً أو عبداً صالحاً من غير نبوة؟ على قولين: والأكثرون على الثاني (٤٤٣/٣).

وقال الشوكاني: ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبي (٢٤٠/٤).

وأخرجه في تفسير مجاهد (ص ٥٠٤)، وأحمد في الزهد (ص ٤٨، ٤٩)، وابن جرير (١٦٤/٢١)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٦١/٥).

(٢٢٩٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ﴾^(١) قال: الصخرة التي الأرض عليها ثم قال: ﴿أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾^(١) يقول: إن يكن مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأت^(٢) بها الله.

(٢٢٩١) نا عبد الرزاق، أرنا^(١) الثوري قال: هي صخرة تحت الأرض^(٢) بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة.

(٢٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(١) قال: أمر بالاعتصام في صوته.

(٢٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾^(١) قال: أقبح الأصوات لصوت الحمير^(٢).

(٢٢٩٠) (١) الآية: [١٦].

(٢) أى يعلمها الله.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٧٢/٢١)، وفي الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه (١٦٦/٥)، وليراجع البغوى (٢١٧/٥).

(٢٢٩١) (١) في (ت) «قال أنا».

(٢) في (ت) تحت الأرضين.

ذكره في تفسير ابن عباس (٢١٤/٤)، والبغوى (٢١٦/٥)، والقرطبي (٦٨/١٤). وقال ابن كثير: قد رعم بعضهم أن المراد بقوله: ﴿فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ﴾ أنها صخرة تحت الأرضين السبع وذكره السدى بإسناده عن ابن مسعود. وابن عباس وجماعة من الصحابة. إن صح ذلك ويروى هذا عن عطية العوفى وأبى مالك والثورى والمنهال ابن عمرو وغيرهم. وهذا والله كأنه يتلقى من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب. والظاهر والله أعلم أن المراد أن هذه الحبة فى حقارتها لو كانت داخل صخرة فإن الله سيبينها ويظهرها بلطف علمه كما قال الإمام أحمد (٣٤٠/٦).

(٢٢٩٢) (١) من الآية: [١٩].

ابن جرير (٧٦/٢١)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٦٧/٥)، والشوكانى (٢٣٩/٤).

(٢٢٩٣) (١) الآية: [١٩].

(٢) فى ت الحمار.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٧٧/٢١)، والثورى عن الأعمش (ص٢٣٨)، وروى عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤٤٦/٣)، والدر (١٦٨/٥)، واختاره الطبرى.

(٢٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن المشركين قالوا: فى القرآن: هذا كلام يوشك أن ينفد، يوشك أن ينقطع، فنزلت: ﴿لو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾^(١).

(٢٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حملته أمه وهنا على وهن﴾^(١) قال: جهداً على جهد.

(٢٢٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كل ختار﴾^(١) قال: هو الفداد.

(٢٢٩٧) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه أن النبى ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير﴾»^(١).

(٢٢٩٤) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٨٠/٢١)، وابن كثير (٤٥١/٣)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١٦٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة وأبى نصر السجزي فى الإبانة عن قتادة (١٦٨/٥).

(٢٢٩٥) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢١)، وابن كثير (٤٤٥/٣)، وابن عباس فى التفسير (٢١٣/٤)، والبيغوى (٢١٦/٥)، والقرطبى (٦٤/١٤)، وفى الدر (١٦٩/٥).

(٢٢٩٦) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٨٦/٢١)، والبيغوى (٢٢٠/٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٤٥)، والفراء فى المعانى (٣٣٠/٢)، واللسان (١٠٩٩/٢). وروى عن مجاهد والحسن وقاتدة ومالك وعكرمة وزيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٤٥٣/٣). والدر (١٦٨/٥)، والشوكانى (٢٤٥/٤).

(٢٢٩٧) الآية: [٣٤].

أخرجه أحمد فى المسند (٤٣٨، ٣٨٦/١) وأبو داود الطيالسى (٢٢/٢)، باب ما جاء فى سورة لقمان. والحميدى فى المسند (٦٨/١)، وابن جرير (٨٩، ٢١)، وابن كثير (٤٥٤/٣)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (١٦٩/٥)، والبخارى عن ابن عمر كتاب التفسير. باب إن الله عنده علم الساعة (٥١٣/٨)، والتوحيد باب قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ (٣٦١/١٣)، وليراجع البيغوى (٢٢٥/٥)، والشوكانى (٢٤٦/٤)، وقال السيوطى فى الفتح الكبير: أخرجه أحمد والبخارى عن ابن عمر (١٣٧/٣).

٣٢

سورة ألم السجدة^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٢٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج قال: أرنا ابن أبي مليكة قال: دخلت أنا وعبد الله^(٣) بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس فقال له ابن فيروز: يا بن عباس قول الله: ﴿يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ...﴾ الآية. فقال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان. فقال: ابن عباس: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فقال له ابن فيروز: أسألك يا بن عباس^(٤) فقال ابن عباس: أياماً سماها الله تعالى لا أدري ما هي، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبي مليكة: فضرب^(٥) الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها قال: فقلت: له ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس فأخبرته فقال: ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم مني.

(٢٢٩٨) (١) في المصحف: سورة السجدة.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) عبد الله بن فيروز الديلمي، أخو الضحاك، ثقة، من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة، تقريب (١/٤٤٠).

(٤) في (ت) يا أبا عباس.

(٥) مضت الأيام.

ذكره البغوي (٥/٢٢٢)، والقرطبي (١٤/٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، والحاكم وصححه عن عبد الله بن أبي مليكة (٥/١٧١). والشوكاني بنحو ما في الدر (٤/٢٥١).

(٢٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرَجُ إِلَيْهِ﴾^(١) قال: ينحدر الأمر^(٢) ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة خمسمائة في المسير حين^(٣) ينزل وخمسمائة حين^(٤) يعرج.

(٢٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(١) قال: أحسن خلق كل شيء.

(٢٣٠١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جوير، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(١) قال: كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا.

(٢٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل في قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من
 (٢٢٩٩) الآية: [٥].

(٢) في الدر ينحدر الأمر من السماء إلى الأرض

(٣) في (م) حتى.

أخرجه ابن جرير (٩٢/٢١)، والقرطبي (٨٩/١٤)، وابن كثير (٤٥٧/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٧١/٥)، وروى عن مجاهد والضحاك.

(٢٣٠٠) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٩٤/٢١)، وذكره البغوي (٢٢٢/٥)، وقال ابن كثير: كأنه جعله من المقدم والمؤخر (٤٥٧/٣).

(٢٣٠١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢١).

وفي الدر وعزاه إلى محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك (١٧٦/٥).

وقال القرطبي (١٠٠/١٤): معناه التنفل بالليل وبه قال جمهور المفسرين وأكثر الناس.

(٢٣٠٢) أخرجه ابن حبان مختصراً كتاب الإيمان باب في قواعد الدين رقم (٢١)، وأحمد في المسند (٢٨٧/٣)، (٢٣١/٥)، (٢٣٧)، (٢٤٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٤/١١)، وأبو داود الطيالسي (٢٩/٢)، باب الترغيب في خصال الخير مجتمعة. وأخرجه =

يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى: ﴿يعلمون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، ثم قال: كف عليك هذا، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

(٢٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾^(١) قال: الصلاة من الليل.

(٢٣٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾ قال: قال الله: أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

= البغوى عن أحمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق (٢٢٤/٥)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٤٥٩/٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن نصر فى كتاب الصلاة وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه. والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ بن جبل (١٧٥/٥).

(٢٣٠٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن نصر عن الحسن (١٧٥/٥).

وأخرجه أحمد فى الزهد بنحوه عن معاذ بن جبل (ص ٣٠).

والثورى فى التفسير عن أبان بن أبى عياش عن أنس ابن مالك بنحوه (ص ٢٤٠)، والقرطبى (١٤/١٠٠).

قال الجمهور: المراد بهذا التجافى: صلاة النوافل بالليل. وروى نحوه عن الأوزاعى ومالك ومجاهد وعطاء والحسن، وليراجع البحر (٢٠٢١٧). والشوكانى (٢٥٣/٤).

(٢٣٠٤) هذا حديث مرسل. وانظر ما بعده.

(٢٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

(٢٣٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾^(١) قال أبي بن كعب: هو يوم بدر.

(٢٣٠٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الحسن: ﴿العذاب الأدنى﴾: عقوبات الدنيا.

(٢٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم الفتح﴾^(١) قال: الفتح: القضاء.

(٢٣٠٥) أخرجه البخارى في التفسير باب (٥١٥/٨) في صفة الجنة (٣١٨/٦)، ومسلم كتاب الجنة باب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (٢١٧٤/٤)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة السجدة (٣٤٦/٥)، وابن ماجه في الزهد باب صفة الجنة (١٤٤٧/٢). وأحمد في الزهد (ص١٩٦)، وابن المبارك في الزهد رواية نعيم (ص٧٧)، وأخرجه ابن جرير (١٠٥/٢١).

(٢٣٠٦) (١) الآية: [٢١].

أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الدخان (٢١٥٨/٤)، وأخرجه الثورى عن ابن مسعود بنحوه (ص٢٤٠)، وابن جرير (١٠٩/٢١)، والبغوى (١٨٨/٥)، وابن كثير (٤٦٢/٣)، والحاكم (٤١٤/٢). وفي الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وابن منيع وابن المنذر وابن أبى حاتم، والطبرانى وابن مردويه والخطيب والبيهقى في الدلائل عن ابن مسعود (١٧٨/٥). ابن جرير (١٠٩/٢١).

(٢٣٠٧) وروى عن أبى بن كعب وابن عباس والحسن وإبراهيم النخعى والضحاك وعلقمة وعطية ومجاهد وقتادة وعبد الكريم الجزرى وخصيف وأبى العالية، وليراجع البغوى (٢٢٦/٥)، والقرطبى (١٠٧/١٤)، وابن كثير (٤٦٢/٣). والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٧٨/٥). (٢٣٠٨) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١١٠/٢١)، والبغوى (٢٢٨/٥)، والقرطبى (١١١/١٤). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٩٧/٥)، واختاره ابن كثير (٤٦٤/٣).

(٢٣٠٩) معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾^(١) قال: هي أبين^(٢) التي لا تنبت.

(٢٣٠٩) (١) الآية: [٢٧].

(٢) ساقطة من (م) أرض باليمن وهي عدن كذا في هامش (ت) وقيل: أبين بكسر الهمزة وفتحها وسكون الباء وياء مفتوحة اسم رجل كان في الزمان القديم ويقال له: ذو أبين وهو الذي ينسب إليه عدن أبين من بلاد اليمن معجم ما استعجم (١٠٣/١).
أخرجه ابن جرير (١١٥/٢١)، والبغوي (٢٢٦/٥)، والحافظ في الفتح عن ابن عباس (٥١٥/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٧٩/٥).

٣٣ سورة الأحزاب

وهي مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٣١٠) قال: نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه﴾^(٣) قال: بلغنا أنه كان في شأن زيد بن حارثة، ضرب له^(٤) مثلاً يقول: ليس ابن رجل آخر ابنك.

(٢٣١١) نا معمر، وقال قتادة: كان رجل لا يسمع شيئاً إلا وعاه فقال الناس: ما يعي هذا إلا أن له قلبيين قال: وكان يسمى ذا القلبيين فقال الله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه﴾.

(٢٣١٠) (١) كما في القرطبي (١١٣/١٤)، والبحر (٧/٢١٠).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٤].

(٤) في (م) به.

أخرجه ابن جرير (١١٩/٢١).

والبغوي (٢٣٠/٥).

وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري (١٨١/٥).

واختاره ابن كثير ثم ذكر رواية عبد الرزاق وعقب عليها بقوله: (وهذا يوافق ما قدمنا من التفسير والله سبحانه وتعالى أعلم) (٤٦٦/٣).

أخرجه ابن جرير (١١٨/٢١) (٢٣١١)

والواحدى في أسباب النزول. وسمى الرجل فقال: نزلت في جميل بن معمر الفهري (ص٢٣٦).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقاتادة، وليراجع القرطبي (١١٦/١٤)، والبحر (٧/٢١١)، وابن كثير (٤٦٦/٣)، والدر (٥/١٨٠).

(٢٣١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: كان الرجل يقول إن نفسى تأمرنى بكذا ونفسى تأمرنى بكذا فقال الله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾.

(٢٣١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾^(١) قال قتادة: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، قال: وسمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: اللهم اغفر لى خطاياى، فقال: استغفر الله للعمد، فأما الخطأ، فقد تجوز عنه. قال: وكان يقول: ما أخاف عليكم الخطأ ولكنى أخاف عليكم العمدة^(٢)، وما أخاف عليكم العيلة، ولكنى أخاف عليكم التكاثر، وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ولكنى أخاف عليكم أن تستكثروها.

(٢٣١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم: الخطأ، والنسيان، وما أكره عليه.

(٢٣١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر فى قوله تعالى: ﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾^(١) قال: كان يقول النبى ﷺ: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأما رجل مات وترك ديناً فإلى ومن ترك مالا فهو لورثته».

(٢٣١٢) أخرجه ابن جرير (١١٨/٢١)، وفى البحر (٢١١/٧)، والسيوطى فى أسباب النزول عن الحسن وقاتدة (ص ١٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (١٨٠/٥).

(٢٣١٣) (١) الآية: [٥].

(٢) إلى هنا فى أحكام القرآن للكميا الهراس (٣٤٣/٤، ٣٤٤).

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢١)، والبحر (٢١٢/٧)، وابن كثير (٤٦٧/٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٢/٥). ولم أجد فى هذه المراجع قول عمر رضى الله عنه إلا عند الكيا الهراس، عن قتادة بالقدر الذى بينت. (٢٣١٤) لم أجدّه عن قتادة، ولكن أصله ثابت، أخرجه ابن ماجه عن أبى ذر وعن ابن عباس، وكتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسى (٦٥٩/١٠)، وأحمد فى المسند عن ابن مسعود (٤٢٠/١).

(٢٣١٥) (١) من الآية: [٦].

(٢) ما بين القوسين ليس فى (م).

أخرج البخارى نحوه فى التفسير تفسير سورة الأحزاب (٥١٧/٨)، وفى الفرائض =

(٢٣١٦) نا عبد الرزاق قال معمر: وفي حرف أبي بن كعب: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم).

(٢٣١٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن بجاللة التميمي^(١) قال: مر عمر بسلام وهو يقرأ: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) فقال^(٢): احككها يا غلام قال: أقرأنيها أبي بن كعب فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءنا قال: فرفع صوته عليه، فقال: إني كان يشغلني القرآن إذا كان يشغلك الصنف^(٣) في الأسواق فسكت عمر.

(٢٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ

= (باب) قول النبي ﷺ: «من ترك مالا فإلهه» وفي الكفالة باب الدين، ومسلم في الفرائض (باب) من ترك مالا فلورثته (١١/٣٦١)، وأبو داود في الخراج والكفالة والفقهاء (باب) في أرواق الذرية رقم (٢٩٥٦)، والترمذي كتاب الجنائز (باب) ما جاء في الصلاة على المديون رقم (١٠٧٠)، والفرائض باب من ترك مالا فلورثته رقم (٢٠٩١)، وابن ماجه في المقدمة رقم (٤٥)، وفي الصدقات. رقم (٢٤١٦)، (باب) من ترك ديناً وفي الفرائض باب ذوى الأرحام رقم (٢٧٣٨).

(٢٣١٦) ابن جرير بنحوه وفي آخره قال: وفي بعض القراءة (وهو أب لهم) (١٢٢/٢١)، والحاكم في المستدرک عن ابن عباس كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب (٢/٤١٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وذكره البغوي (٥/٢٣١)، وفي البحر (٧/٢١٢)، وابن كثير (٣/٤٦٨).

وروى عن ابن عباس ومعاوية وعكرمة ومجاهد والحسن. وذكره الجصاص في أحكام القرآن غير منسوب (٥/٩٠).

قلت: أجمع الجميع على أن هذه القراءة وأمثالها محمولة على التفسير لمخالفتها رسم المصحف العثماني.

(٢٣١٧) (١) بجاللة بن عبدة التميمي العنبري البصري، ثقة، من الثانية. تقريب (١/٩٣). (٢) في (ت) قال.

(٣) الصنف بالأسواق: البيع والشراء. اللسان (٤/٢٤٦٤).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجاللة قال: مر عمر بن الخطاب فذكره (٥/١٨٣). وذكره الشوكاني بلفظ الدر (٤/٢٦٣).

(٢٣١٨) أخرجه في المصنف (١٠/٣٥٣) وابن جرير (٢١/١٢٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة والحسن (٥/١٨٣)، والظاهر عموم قوله =

معروفًا﴾ قال معمر: أخبرني قتادة، عن الحسن إلا أن يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصى له بالشئ من مالك فهو وليك في النسب وليس وليك في الدين.

(٢٣١٩) قال عبد الرزاق: أخبرني ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾ قال: إعطاء المسلم الكافر سهمًا بقرابة ووصيته له.

(٢٣٢٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن الكلبي أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾^(١) فجمع الله المؤمنين والمهاجرين. قال: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾ إلا أن توصوا لأوليائكم يعنى الذين كان النبي ﷺ آخى بينهم.

(٢٣٢١) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾^(١) قال: أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضًا.

= تعالى: ﴿إلى أوليائكم﴾ فيشمل جميع أقسامه من قريب وأجنبي مؤمن وكافر يحسن إليه ويصله في حياته ويوصى له عند الموت. قاله قتادة والحسن وعطاء وابن الحنفية وانظر البحر (٢١٣/٧).

(٢٣١٩) أخرجه في المصنف (٣٥٢/١٠)، وابن جرير (١٢٤/٢١)، والدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم (١٨٣/٥).

قال الشوكاني: نزلت في إجارة الوصية لليهودي والنصراني فالكافر ولي في النسب لا في الدين فتجوز الوصية فعلى هذا فالاستثناء متصل والتقدير وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شئ من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا من صدقة أو وصية (٢٦٢/٤).

(٢٣٢٠) (١) الآية: [٦].

ذكره البغوي (٢٣٢/٥)، ورواه ابن جرير عن قتادة (٥٤/١٠)، والنحاس في ناسخه (ص ١٥٩)، سورة الأنفال وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة وغير واحد من السلف (٤٦٨/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبي الشيخ عن قتادة (٢٠٦/٣).

(٢٣٢١) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢١)، والبحر (٢١٣/٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٣/٥)، والشوكاني (٢٦٤/٤).

(٢٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَبَلَغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ﴾^(١) قال: شخصت من مكانها فلولا أنه صان الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت.

(٢٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾^(١) قال هم الملائكة.

(٢٣٢٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(١) قال: ناس من المنافقين أيعدنا محمد أن نفتح^(٢) قصور الشام وفارس، وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله، ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا.

(٢٣٢٥) نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنْ بَيَّوْنَا عَوْرَةَ﴾^(١) قال: كان المنافقون يقولون إن بيوتنا عورة، ولا نأمن على أهلينا، فيبعث النبي ﷺ فلا يجد فيها أحدًا.

(٢٣٢٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٣١/٢١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٧/٥)، والشوكاني (٢٦٥/٤)، وليراجع البغوي (٢٤٣/٥)، والقرطبي (١٤٥/١٤). وقال الفراء في المعاني: ذكر أن الرجل منهم كانت تنتفخ رثته حتى ترفع قلبه إلى حنجرته من الفزع (٣٣٦/٢).

(٢٣٢٣) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢١)، وليراجع البغوي (٢٣٣/٥)، والقرطبي (١٤٤/١٤) والفراء في المعاني (٣٤٠/٢)، وابن كثير (٤٧٠/٣)، والدر (١٨٥/٥). وقال الشوكاني: قال المفسرون: بعث الله عليهم الملائكة (٢٦٤/٤).

(٢٣٢٤) (١) الآية: [١٢].

(٢) في (ت) نفتتح.

أخرجه ابن جرير (١٣٣/٢١)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٧/٥)، وليراجع القرطبي (١٤٧/١٤)، والبحر (٢١٧/٧) والمقدمات (ص ٥٠). قال الفراء في المعاني: هذا قول معتب بن قشير الأنصاري وحده (٣٣٦/٢). وقيل: كانوا نحوًا من سبعين من أهل النفاق والشك.

(٢٣٢٥) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢١)، والبحر عن قتادة (٢١٨/٧)، والشوكاني (٢٦٦/٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٢٤٣/٥)، والقرطبي (١٤٩/١٤)، والدر المنثور (١٨٨/٥).

(٢٣٢٦) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾^(١): أى^(٢) قضى أجله على الوفاء والصدق^(٣).

(٢٣٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿مَنْ أَقْطَارَهَا﴾^(١) قال: نواحيها، وقوله: ﴿سَلُّوا الْفِتْنَةَ﴾^(٢) يعنى الشرك.

(٢٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾^(١) قال: قال المنافقون: ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس^(٢) وهو هالك معهم هلم إلينا.

(٢٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^(١) قال: أنزل الله فى سورة البقرة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلْزَلُوا﴾^(٢) فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، لقوله ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ﴾.

(٢٣٢٦) (١) الآية: [٢٣].

(٢) «قال».

(٣) فى (ت) الصدق والوفاء.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢١)، وابن كثير (٤٧٦/٣)، والحافظ فى «الفتح» (٥١٨/٨)، وليراجع الفراء فى المعانى (٣٤٠/٢)، وابن قتيبة فى الغريب (ص ٣٤٩)، والبعغوى (٢٤٦/٥)، والسيوطى فى الدر عن قتادة (١٩٢/٥).
(٢٣٢٧) (١) الآية: [١٤].

ذكره فى البحر (٢١٩/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (١٨٨/٥)، وليراجع البغوى (٢٤٣/٥)، والقرطبى (١٤٩/١٤)، وابن كثير (٤٧٣/٣)، وهو قول أكثر المفسرين.
(٢٣٢٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) أكلة رأس: أى عددهم قليل يشبههم رأس واحد. اللسان (١٠١/١).
أخرجه ابن جرير (١٣٩/٢١)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٨/٥)، وليراجع البغوى (٢٤٤/٥)، والقرطبى (١٥٢/١٤). قال الواحدى: قال المفسرون: هؤلاء قوم من المنافقين.

(٢٣٢٩) (١) الآية: [٢٢].

(٢) البقرة الآية: [٢١٤].

أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢١)، والقرطبى (١٥٧/١٤)، وفى الدر وعزاه إلى =

(٢٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ صِيَّاصِيهِمْ﴾^(١) قال: من حصونهم.

(٢٣٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) قال: يعذبهم إن شاء، أو يخرجهم من النفاق إلى الإيمان.

(٢٣٣٢) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطْثُوهَا﴾^(١) قال: مكة.

(٢٣٣٣) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الحسن: فارس والروم.

= عبد الرزاق والطيايلى وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن قتادة
(١٩٠/٥)، وليراجع البغوى (٢٤٦/٥)، والشوكانى (٢٧٢/٤).
(٢٣٣٠) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢١)، وليراجع المعانى للفراء (٣٤٠/٢)، والغريب لابن
قتيبة (٣٤٩)، والبغوى (٢٤٧/٥)، والقرطبى (١٦١/١٤)، وروى عن ابن عباس
ومجاهد وعكرمة وعطاء وقاتدة والسدى وغيرهم. كما فى ابن كثير (٤٧٨/١)، والدر
(١٩٢/٥، ١٩٣).
(٢٣٣١) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢١)، وليراجع البغوى (٢٤٧/٥)، وابن كثير (٤٧٦/٣).
(٢٣٣٢) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير بلفظ «قال آخرون هى مكة» (١٥٥/٢١)، والبغوى (٢٥١/٥)،
والزمخشري بلفظ «كنا نحدث أنها مكة» (٤٢٢/٣)، والقرطبى (١٦١/١٤)، والبحر
(٢٢٥/٧). وابن كثير (٤٧٩/٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن
قتادة (٩٣/٥)، والشوكانى (٢٧٤/٤).

(٢٣٣٣) أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢١)، والبغوى (٢٥١/٥)، والزمخشري فى الكشف
(٤٢٢/٣)، والقرطبى (١٦١/١٤).

والبحر (٢٢٥/٧). ثم قال: ولا وجه لهذه التخصيصات.

وقال ابن جرير: الصواب من القول فى ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أنه
أورث المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ أرض بنى قريظة وديارهم وأموالهم
وأرضاً لم يطئوها يومئذ ولم تكن مكة ولا خيبر ولا أرض فارس والروم ولا اليمن
مما كان وطئوه يومئذ ثم وطئوا بعد ذلك وأورثهموه الله وذلك كله داخل فى قوله
تعالى: ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطْثُوهَا﴾ لأنه تعالى ذكره لم يخص من ذلك بعضاً دون
بعض. اهـ.

(٢٣٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ...﴾^(١) الآية دخل على النبي ﷺ فرأني فقال: يا عائشة إني ذاك لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي فيه، حتى تستأمرى أبويك، قالت: قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: فقرأ على: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا...﴾ الآية فقلت: أفى هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

(٢٣٣٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾^(١) قال: عذاب الدنيا والآخرة.

(٢٣٣٤) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه البخاري في التفسير باب: ﴿قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ (٥١٩/٨)، ومسلم في الطلاق باب بيان تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (١٠٣/٢)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٣٥١/٥)، والنسائي (١٥٩/٦)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة (١٩٥/٥).

(٢٣٣٥) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه القرطبي (١٧٥/١٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٩٥/٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وريد بن أسلم وليراجع ابن جرير (١٥٩/٢١)، وابن كثير (٤٨٢/٣).

وقال في البحر: قال بعض المفسرين: العذاب الذي توعد به ضعفين هو عذاب الدنيا ثم عذاب الآخرة وكذلك الأجر وهو ضعيف (٢٢٨/٧).

وذكر الألوسي لفظ أبي حيان في البحر وقال: لا يخفى ضعفه. ووجه الضعف فيما يبدو لي، أن قتادة جعل العذاب لأمهات المؤمنين، في الدنيا والآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المحققون من أن مضاعفة العذاب، إنما نشأت من أن النشور مع رسول الله ﷺ، وطلب ما يشق عليه، ليس كالنشور مع سائر الأزواج ولذلك اقتضى مضاعفة العذاب، وكذلك طاعته وحسن التخلق معه، والمعاشرة على عكس ذلك، فهذا يؤكد ما قالوا من أن سبب تضعيف العذاب، زيادة قبح الذنب منهن، لأن زيادة قبح المعصية تتبع زيادة الفضل والمرتبة، وزيادة النعمة على العاصي من المعصي وليس لأحد من النساء فضل نساء النبي ﷺ ولا على أحد منهن مثل ما لله عليهن من النعمة.. الألوسي (٣/٢٢). والزمخشري (٤٢٤/٣).

(٢٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(١) قال: كل قنوت في القرآن طاعة.

(٢٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فِيْطْمَعِ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾^(١) قال: نفاق.

(٢٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس أنه سمع عكرمة قال: شهوة الزنا.

(٢٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال: كأحد من نساء هذه الأمة.

(٢٣٤٠) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾^(١) قال: كانت المرأة تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية.

(٢٣٣٦) (١) الآية: [٣١].

ذكره السيوطي في الإتقان قال: كل قنوت في القرآن طاعة إلا ﴿وَكُلْ لَه قَانِتُونَ﴾ فمعناه مقرون (١/١٤٤)، وفي الدر وعزاه إلى ابن سعد عن عطاء بن يسار قال: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني تطيع الله ورسوله (٥/١٩٦).

(٢٣٣٧) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٣/٢٢)، والقرطبي عن قتادة والسدي (١٤/١٧٧)، والبحر (٧/٢٣٠).

وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن علي (٥/١٩٦)، وليراجع البغوي (٥/٢٥٨)، وابن كثير (٣/٤٨٢)، والشوكاني (٤/٢٧٧).

(٢٣٣٨) أخرجه ابن جرير (٣/٢٢)، والقرطبي (١٤/١٧٧)، وقال: هذا أصوب، والبحر (٧/٢٣٠)، عن عكرمة بلفظ «الفسق والغزل». وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٥/١٩٦)، وليراجع البغوي (٥/٢٥٨)، والمعاني للفراء (٢/٣٤٢)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٣٥٠).

(٢٣٣٩) أخرجه ابن جرير (٢/٢٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/١٩٦)، وليراجع الكشاف (٣/٤٢٤)، وابن كثير (٣/٤٨٢)، والشوكاني (٤/٢٧٧).

(٢٣٤٠) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٢/٢٢)، وذكره ابن كثير عن مجاهد وقاتادة (٣/٤٨٢)، وفي =

(٢٣٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن العالية^(١) بنت ظبيان التى طلق النبى ﷺ وكان يقال لها: أم المساكين فتزجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبى ﷺ.

(٢٣٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واذكرون ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾^(١) قال: القرآن والسنة.

= الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٩٧/٥). واختلف فى تحديد زمن الجاهلية.

قال فى الكشف (٤٢٥/٣): هى الزمن الذى ولد فيه إبراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ تتمشى وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال وقيل: ما بين آدم ونوح وقيل: ما بين نوح وإبراهيم وقيل: ما بين عيسى ومحمد ﷺ. والمختار من الأقوال ما ذكره ابن عطية: قال: والذى يظهر لى أنه أشار إلى الجاهلية التى لحقتها فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهى كل ما كان قبل الشرع من سيرة الكفر لأنهم كانوا لا غيرة عندهم وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى ونقله صاحب البحر عن ابن عطية. وقال الشوكانى: وهذا قول حسن. انظر البحر (٣٣١/٧)، والشوكانى (٢٧٨/٤).

(٢٣٤١) (١) هى: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب الكلابية، تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ثم طلقها الاستيعاب (١٨٨١/٤).

وقال ابن منده لما ذكر الأزواج. وطلق العالية بنت ظبيان، وبلغنا أنها قد تزوجت قبل أن يحرم الله النساء. فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم. الإصابة (١٦/٨). ونص على نقل الرواية من تفسير عبد الرزاق ثم قال: وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى دون (وكان يقال لها أم المساكين).

ومن طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير قال: نكح رسول الله ﷺ امرأة من بنى ربيعة يقال لها: العالية بنت ظبيان وطلقها حين أدخلت عليه اهـ. أما حكم ذلك.

فقال القرطبى (٢٣٠/١٤): فأما زوجاته اللاتى فارقهن فى حياته مثل الكلبية - العالية بنت ظبيان - وغيرها فهل كان يحل نكاحهن؟ فيه خلاف.

والصحيح جواز ذلك لما روى أن الكلبية التى فارقتها رسول الله ﷺ تزوجها عكرمة بن أبى جهل، وقيل: الأشعث بن قيس الكندى، وقيل: مهاجر بن أمية، ولم ينكر أحد ذلك. فدل على أنه إجماع. اهـ.

(٢٣٤٢) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (٩/٢٢)، وذكره البخارى فى الترجمة عن قتادة، وقال الحافظ: فى «الفتح» وصله ابن أبى حاتم من طريق معمر عن قتادة. وأورده بصورة اللف =

(٢٣٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن، ولم نذكر، ولو كان فينا خير ذكرنا، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

(٢٣٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً.

(٢٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خطب النبي ﷺ «زينب» وهي بنت عمته، وهو يريد لها لزيد، فظنت أنه يريد لها لنفسه، فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(١) فرضيت وسلمت.

= والنشر المرتب وكذا هو في تفسير عبد الرزاق اهـ (٨/ ٥٢٠). وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٢)، وذكره القرطبي (١٨٣/ ١٤)، وابن كثير قال: قاله قتادة وغير واحد (٤٨٦/ ٣)، والشوكاني (٤/ ٢٨٠).

(٢٣٤٣) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٢)، والواحدى فى أسباب النزول (ص ٢٤٠)، وابن سعد فى الطبقات (٨/ ١٤٤)، والحاكم فى المستدرک (٢/ ٤١٦). وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب عن أم عمارة الأنصارية وقال: حديث حسن غريب (٥/ ٣٥٤)، وذكره ابن حجر فى الكاف الشاف وأشار إلى رواية ابن جرير وابن سعد عن قتادة والكشاف (٣/ ٤٢٦). وهذا من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ٣٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٤)، وذكره البغوى (٥/ ٢٦٠)، والقرطبي (١٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ١٤٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ٢٠٠).

(٢٣٤٥) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ومقاتل بن حيان كما فى البغوى (٥/ ٥٦١)، والقرطبي (١٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ٤٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن قتادة (٥/ ٢٠١).

وأخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾. عن أنس بن مالك. قال: نزلت فى شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة (٨/ ٥٢٣). وهو قول الجمهور كما فى البحر (٧/ ٢٣٣)، وهو أيضاً من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾^(١) قال: أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبي عليه بالعتق: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾^(٢) قال قتادة: جاء زيد النبي ﷺ فقال: إن زينب أشدت على لسانها، وأنا أريد أن أطلقها. قال له^(٣) النبي ﷺ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ والنبي يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره أن يطلقها^(٤) فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾^(٥) قال قتادة: لما طلقها زيد ﴿زَوْجَنَّا كَهَا﴾.

(٢٣٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني من سمع الحسن يقول: ما نزلت على النبي ﷺ آية أشد منها قوله تعالى: ﴿وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ ولو كان كائناً شيئاً من الوحي لكتمها، قال: وكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ، فتقول: أما أنتن فزوجكن آباؤكن، فأما أنا: زوجني رب العرش.

(٢٣٤٦) (١) الآية: [٣٧].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ت) بطلاقها.

(٤) قال في البحر - الطلاق (٧/٢٣٥).

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢) وذكره الحافظ في «الفتح» (٨/٥٢٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٠٢)، وابن كثير غير منسوب (٣/٤٩٠)، والشوكاني (٤/٢٨٤).

وقال الحافظ في الفتح: والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابناً. ووقوع ذلك أمام المسلمين ليكون أوعى لقبولهم وإنما وقع الخطب في تأويل متعلق الخشية والله أعلم (٨/٥٢٤).

وأورد القرطبي مثل ما قاله الحافظ عن علي بن الحسين ثم قال: قال علماؤنا رحمة الله عليهم وهذا القول أحسن ما قيل في تأويل الآية وهو الذي عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراشخين (١٤/١٩٠ - ١٩١).

(٢٣٤٧) أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢).

وأخرجه البخاري عن أنس كتاب التوحيد باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (١٣/٤٠٣، ٤٠٤). والترمذي في التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٥/٣٥١)، والنسائي في النكاح باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها (٦/٦٥)، وأحمد=

(٢٣٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾^(١) أى فيما أحل له.

(٢٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾^(١) قال: يعنى زيداً يقول: ليس بأبيه، وقد ولد للنبي ﷺ رجال ونساء^(٢).

(٢٣٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ قال: آخر النبيين.

(٢٣٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿تَرْجَى مِنْ نَسَاءِ مَنْهِن﴾^(١) قال: كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن، قال الزهري: وما علمنا أن رسول الله ﷺ أرجى منهن أحداً ولقد آواهن كلهن حتى مات.

= والحاكم وصححه (٤١٧/٢)، ووافقه الذهبي. والسيوطي في الدر (٢٠١/٥)، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه. وأخرجه مسلم عن عائشة كتاب الإيمان باب معنى قوله: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ولم يذكر في روايته - كانت زينب تفخر على أزواج النبي إلخ (١٠/٣٠). (٢٣٤٨) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٢)، وليراجع ابن كثير (٤٩٢/٣)، والشوكاني (٢٨٥/٤). (٢٣٤٩) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٠٤/٥).

(٢) ولكنه ﷺ لم يعيش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم فقد ولد له القاسم والطيب والطاهر من خديجة رضي الله عنها فماتوا صغاراً وولد له إبراهيم من مارية القبطية فمات أيضاً رضيماً، وكان له ﷺ من خديجة أربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين فمات في حياته ثلاث وتاخرت فاطمة حتى أصيبت به ﷺ ثم ماتت بعده لسته أشهر، ابن كثير (٤٩٢/٣، ٤٩٣).

(٢٣٥٠) أخرجه ابن جرير (١٦/٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٠٤/٥)، والقرطبي (١٩٦/١٤)، وابن كثير (٤٩٣/٣).

(٢٣٥١) (١) الآية: [٥١].

ذكره الحافظ في الفتح عن الزهري بلفظ مقارب (٥٢٦/٨) وأخرج ابن جرير نحوه =

(٢٣٥٢) قال معمر: وقال قتادة: جعله الله في حل أن يدع من يشاء، ويؤوى إليه من شاء بغير قسم، وكان رسول الله يقسم.

(٢٣٥٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وأخبرني من سمع الحسن يقول: كان النبي ﷺ إذا خطب امرأة فليس يحل لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله ﷺ، أو يدعها ففي ذلك أنزلت: ﴿ترجى من تشاء منهم﴾ الآية.

(٢٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلًا﴾^(١) قال: صلاة الصبح وصلاة العصر.

(٢٣٥٥) نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿هو الذي يصلى عليكم وملائكته﴾ أن بنى إسرائيل سألوا موسى هل يصلى ربك؟ فكان ذلك كبر في صدره فأوحى الله إليه أن أخبرهم أنى أصلى، وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي.

= عن ابن عباس (٢٢/٢٥)، وذكره البغوي عن أبي رزين بنحوه (٥/٢٦٩)، وفي تأويل ﴿ترجى﴾ أقوال:
الأول: تطلق أو تمسك.

الثاني: تعزل من شئت منهم بغير طلاق، وتقسم لغيرها. الثالث: تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت. واللفظ يحتمل الأقوال الثلاثة ولكن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بواحدة ممن وهبن أنفسهن ولم يطلق منهن أحدًا. فبقى القول الثاني وهو الذي عليه الجمهور، وانظر فتح الباري (٨/٥٢٦).

(٢٣٥٢) أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٤، ٢٥)، وذكره الحافظ في الفتح (٨/٥٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقاتة وأبي رزين وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ابن كثير (٣/٥٠١). قال البغوي: اختلف المفسرون في الآية وأشهر الأقاويل أنه في القسم بينهم (٥/٢٦٩).

قلت: وكان عبد الرزاق يشير بهذا الأثر إلى تأكيد ما ذهب إليه الجمهور.
(٢٣٥٣) أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٥)، وابن قتيبة (ص ٣٥١)، والبغوي (٥/٢٦٩)، والزمخشري (٣/٤٣٦)، والشوكاني (٤/٢٦٩).
(٢٣٥٤) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٧)، والقرطبي (١٤/١٩٨).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٠٥)، والشوكاني (٤/٢٨٧)، وابن كثير غير منسوب (٣/٤٩٥).
(٢٣٥٥) ذكره القرطبي رواية عن النحاس قال: وفي بعض الحديث أن بنى إسرائيل سألوا =

(٢٣٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾^(١) قال: تحية أهل الجنة السلام.

(٢٣٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَدَعَ إِذَا هُمْ﴾^(١) قال: اصبر على أذاهم.

(٢٣٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَاةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَوِهنَّ وَسَرْحُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا﴾^(١) قال: المرأة التى نكحت ولم يبن بها، ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة.

= موسى إلخ (١٩٨/١٤).

وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٢٠٦/٥). وأخرجه ابن أبى حاتم وأبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن بنى إسرائيل قالوا لموسى: هل يصلى ربك إلخ (٣٠٣/٤). وجمهور المفسرين على أن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء.

(٢٣٥٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (١٧/٢٢)، وذكره ابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٤٩٦/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٦/٥)، وحكى القرطبى هذا المعنى عن الزجاج (١٩٩/١٤)، وذكره الشوكانى غير منسوب (٢٨٧/٤).

(٢٣٥٧) (١) من الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٧/٥)، وليراجع القرطبى (٢٠٢/١٤)، وابن كثير (٤٩٧/٣)، والشوكانى (٢٨٨/٤).

(٢٣٥٨) (١) الآية: [٤٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٠٧/٥)، وابن جرير بسنده عن قتادة عن سعيد بن المسيب (١٩/٢٢)، وذكر القرطبى نحوه (٢٠٢/١٤). وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الثورى فى رجل طلق البكر حائضاً قال: لا بأس لأنه لا عدة لها (٣١٢/٦).

وأخرج عن على أنه كان يجعل لها الميراث وعليها ولا يجعل لها صداقاً. وهو قول ابن عمر وزيد بن ثابت، وابن مسعود، والزهرى وابن عباس والحسن وقتادة. انظر المصنف (٢٩٣/٦).

وقال ابن كثير: هذا أمر مجمع عليه بين العلماء، أن المرأة إذا طلقت قبل الدخول =

(٢٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾^(١) قال: إن ميمونة وهبت نفسها للنبي فقبلها بغير صداق ووهبت سودة يومها لعائشة قال: إن الهبة كانت للنبي ﷺ خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له امرأة نفسها بغير صداق.

= بها لا عدة عليها، فتذهب فتتزوج من شاءت، لا يستثنى من هذا إلا المتوفى عنها زوجها، فإنها تعتد أربعة أشهر وعشرًا، وإن لم يكن دخل بها بالإجماع أيضًا (٤٩٨/٣)، وحكاه عنه الشوكاني (٢٩١/٤).

(٢٣٥٩) (١) الآية: [٥٠].

أخرج أوله عبد الرزاق فى المصنف من طريق قتادة عن ابن عباس (٧٥/٧)، وأخرجه ابن كثير وقال: مرسل، فيه انقطاع (٥٠٠/٣)، وأشار الحافظ فى الفتح إلى هذه الرواية قال: ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال: التى وهبت نفسها للنبي ﷺ ميمونة بنت الحارث. وهو منقطع وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف. وأخرجه البخارى عن عائشة فى التفسير (باب) «ترجى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء» قالت: كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وفى رواية كنت أغير... إلخ ويدل هذا أن الواهبات غير واحدة وذكر منهم أم شريك، وفاطمة بنت شريح، وقيل: ليلى بنت الحطيم. وقيل: زينب بنت خزيمة، وقيل: خولة بنت حكيم، وهو الصحيح.

أقول: وما روى عن ابن عباس من أن الواهبة نفسها للنبي ﷺ ميمونة وما يدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها من أنهن أكثر من واحدة، معارض بحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له. أخرجه الطبرى وإسناده حسن والمراد أنه لم يدخل بواحدة، ممن وهبت نفسها له، وإن كان مباحًا له لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْحِهَا﴾.

ومعنى ذلك أنه من الثابت أن بعض النسوة وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، أى عرضن الزواج منه بغير صداق تنازلاً منهن عنه أما غير الثابت فهو دخوله ﷺ بواحدة منهن لحديث ابن عباس ولذلك علق الحافظ فى الفتح على قول الشعبي. بأن قول الله تعالى: «ترجى من تشاء منهم» قال: أى الشعبي «كن نساء وهبن أنفسهن للنبي فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهم لم ينكحهن» قال الحافظ: هذا شاذ ويبدو لى أن شذوذه لمخالفة رأى الجمهور الذين حملوا معنى الآية «ترجى من تشاء منهم» على تأخير بعضهم بغير قسم. وشاذ أيضاً لأن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بأحد من الواهبات. وليراجع فتح البارى (٥٢٦/٨).

(٢٣٦٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾^(١) قال: فرض الله عليهن^(٢) ألا تنكحن إلا بولى، وشهيدى^(٣) عدل^(٤)، وصدّاق، ولا ينكح الرجل أكثر من أربعة.

(٢٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى رزين فى قوله تعالى: ﴿تَرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾^(١) قال: المرجيات: ميمونة، وسودة، وصفية، وجويرية، وأم حبيبة، وكانت عائشة، وحفصة^(٢)، وزينب، وأم سلمة، سواء فى قسم النبى ﷺ، وكان النبى يساوى^(٣) بينهن فى القسم.

= أما الشق الثانى من الأثر وهو أن سودة رضى الله عنها وهبت يومها لعائشة. فأخرجه البخارى كتاب النكاح باب المرأة تهب من زوجها لضررتها (٣١٢/٩)، ومسلم كتاب الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضررتها (٤٨/١٠). وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى قال: لا تحل الهبة لأحد بعد النبى (٧٦/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى وإبراهيم النخعى (٢٠٩/٥). وذكر ابن أبى شيبة فى المصنف عن مكحول والزهرى قال: لا تحل الموهوبة لأحد بعد رسول الله ﷺ (٣٤٣/٤). أقول: قول الزهرى معناه أنه ﷺ دخل ببعض الواهبات ولكن الصحيح فى المسألة ما تقدم.

(٢٣٦٠) (١) الآية: [٥٠].

(٢) فى (ت) عليهم.

(٣) فى (ت) شهداء.

(٤) ساقطة من (ت).

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٢)، والقرطبى عن أبى بن كعب وقاتدة (٢١٤/١٤)، وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد والحسن (٥٠٠/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٩/٥)، والحافظ فى الفتح وعزاه إلى ابن عباس (٥٢٦/٨).

(٢٣٦١) (١) الآية: [٥١].

(٢) فى (ت) أم سلمة بعد حفصة.

(٣) فى (م) «يسوى».

أخرجه ابن جرير (٢٥/٢٢)، والكنيا الهراس فى أحكام القرآن ولم يذكر صفية =

(٢٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كان النبي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول: «اللهم هذا فيما أطيق وأملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك».

(٢٣٦٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب أن عائشة قالت للنبي ﷺ: لا تخبر أزواجك أنى اخترتك فقال النبي ﷺ: يا عائشة إنى^(١) بعثت مبلغاً، ولم أبعث متعتاً.

= (٣٥١/٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي رزين (٥/٢١٠).

(٢٣٦٢) أخرجه البخارى كتاب النكاح باب العدل بين النساء (٨/٣١٣).

وأبو داود كتاب النكاح (باب) القسم بين النساء (٢/٦٠١).

والترمذى كتاب النكاح (باب) ما جاء فى التسوية بين الضرائر (٣/٤٤٦).

وأخرجه النسائي كتاب عشرة النساء (باب) ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض (٧/٦٠).

وابن ماجه كتاب النكاح باب القسمة بين النساء (١/٦٣٣).

قلت: وأخرجه الجميع عن عائشة: ورواية عبد الرزاق هنا مرسله وذكر الترمذى أن المرسله أصح. فقال: حديث عائشة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقسم ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلًا، أن النبي ﷺ كان يقسم وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبه إلى أحمد فى المسند والحاكم فى المستدرک (٢/٣٨٥).

والحافظ فى الكاف الشاف ونسبه إلى أصحاب السنن وابن حبان والحاكم (١/٤٤٣)، والكشاف للزمخشري.

(٢٣٦٣) (١) فى (ت) إنما.

الإسناد هنا منقطع بين أيوب وعائشة. كما قال الحافظ فى الفتح (٨/٥٢٢)، والسيوطى فى التدريب (١/٢٠٩).

وأخرجه مسلم عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (١/٣٢٢).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة التحريم (٥/٤٢٣)، وقال: حسن صحيح. وروى من غير وجه عن ابن عباس.

(٢٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَ أَعْيُنَهُنَّ﴾ قال: كان النبي ﷺ مؤسفاً عليه في قسم أزواجه أن يقسم بينهن كيف شاء فذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَ أَعْيُنَهُنَّ﴾ إذا علمن أن ذلك من الله.

(٢٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾^(١) هؤلاء اللاتي عندك، قال الحسن: خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ يقول: من بعد هؤلاء اللاتي عندك.

(٢٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال الزهري: قبض النبي ﷺ وما نعلمه يتزوج النساء.

(٢٣٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ يقول: ما قص الله عليك من بنات العم، وبنات الخال، وبنات، وبنات.

(٢٣٦٤) أخرجه ابن جرير (٢٨/٢٢). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢١٠)، والشوكاني (٤/٢٩٣)، واختار ابن جرير أن الآية عامة في الواهبات وفي النساء اللاتي عنده وأنه مخير فيهن إن شاء قسم وإن شاء لم يقسم.

وقال ابن كثير: وهذا الذي اختاره ابن جرير جيد قوى وفيه جمع بين الأحاديث يشير بذلك إلى ما رواه البخاري عن عائشة أن الآية نزلت في الواهبات وفي عدم وجوب القسم، وذكر القرطبي أن أصح ما قيل في معنى الآية التوسعة على النبي ﷺ في ترك القسم وأنه خص بجعل الأمر إليه (١٤/٢١٥).

(٢٣٦٥) (١) الآية: [٥٢].

ذكره النحاس في ناسخه ونسبه إلى الحسن وابن سيرين وأبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام (ص ٢٠٩)، وابن كثير وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك وقاتادة وابن زيد وابن جرير وغير واحد من العلماء (٣/٥٠١)، وفي الدر وعزاه إلى أبي داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس (٥/٢١٢)، وليراجع الحافظ في الفتح (٨/٥٢٦)، والبغوي (٥/٢٧٠)، والشوكاني (٤/٢٩٣).

(٢٣٦٦) ذكره النحاس في ناسخه (ص ٢٠٨)، وهبة الله بن سلامة وقال: هي من أعاجيب المنسوخ نسخها بآية قبلها في النظم (ص ٧٥)، وبهذا قالت عائشة وأم سلمة وعلى بن أبي طالب وعلى بن الحسين وغيرهم وهو الراجح كما في الشوكاني، وذكر ابن كثير أن الآية منسوخة. ولكن لم يقع منه ﷺ التزوج بعد ذلك (٣/٥٠٢).

(٢٣٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢)، وابن كثير عن عكرمة بلفظ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ =

(٢٣٦٨) معمر، عن أبي عثمان^(١) البصرى، عن أنس قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت إليه أم سليم حيساً^(٢) فى تور^(٣) من حجارة قال أنس: فقال النبي ﷺ: «اذهب فادع من لقيت» قال: فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون، ووضع النبي ﷺ يده على الطعام فدعا فيه، أو قال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحداً لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقيت^(٤) طائفة منهم، فأطالوا عنده الحديث فجعل النبي ﷺ يستحى منهم أن يقول لهم شيئاً، فخرج وتركهم فى البيت فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَازِلِينَ بِهَا﴾^(٥).

= من بعد ﴿أى التى سمى الله، واختار ابن جرير أن تكون الآية عامة فيمن ذكر من أصناف النساء وفى النساء اللواتى فى عصمته وكن تسعاً. وهذا الذى قاله جيد ولعله مراد كثير من حكينا عنه من السلف فإن كثيراً منهم روى عنه هذا (٥٠٢/٣). وقال القرطبي: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الأصناف التى سميت قاله أبى بن كعب وعكرمة وأبو رزين، وهو اختيار الطبرى، وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبيرة أيضاً.

وأخرج نحوه الدارمى باب قول الله: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ (٧٧/٢). (٢٣٦٨) (١) هو: الجعد بن دينار البشكري أبو عثمان الصيرفى البصرى، صاحب الحلى، ثقة، من الرابعة تقريب (١٢٨/١). (٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن اللسان (١٠٦٩/٢)، والأقط هو ما يتخذ من اللبن المخيض وقيل: هو من ألبان الإبل خاصة (٩٩/١). (٣) التور: إناء معروف يتخذ من صفر أو حجارة وقد يتوضأ فيه اللسان (٤٥٥/١). (٤) فى (ت) وبقي. (٥) الآية: [٥٣].

(وإنه) أى إدراكه ووقت نضجه يقال: أنى الحميم إذا انتهى حره. أخرجه البخارى فى التفسير باب قوله: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (٥٢٧/٨)، وفى النكاح باب الوليمة حق وباب الهدية للعروس، وفى الأطعمة باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ وفى الاستئذان باب آية الحجاب وباب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، وفى التوحيد باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

ومسلم فى النكاح باب رواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب (٢٣١/٩). والترمذى فى التفسير باب من سورة الأحزاب (٣٥٨/٥).

(٢٣٦٩) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: غير متحيين طعاماً: ﴿ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ حتى بلغ ﴿قلوبكم وقلوبهن﴾^(١).

(٢٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله﴾^(١) قال: التوكل جماع الإيمان.

(٢٣٧١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ما من شيء يعدونه في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وهو في التوراة (يا أيها المساكين).

(٢٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن رجلاً قال: لو قبض النبي ﷺ لتزوجت فلانة يعني عائشة فأنزل الله تعالى: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً﴾.

(٢٣٧٣) نا عبد الرزاق، قال معمر: سمعت أن هذا الرجل: «طلحة بن عبيد الله».

(٢٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾ قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى قال: «شتمني عبدي ولم يكن له أن

(٢٣٦٩) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٣٤/٢٢)، وذكره في الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٢١٣/٥).

(٢٣٧٠) (١) الآية: [٤٨].

ذكره المزى في تهذيب الكمال، ترجمة سعيد بن جبير (١/٤٨٠).

(٢٣٧١) ذكره ابن كثير (٣/٢). والسيوطي في الإتيان (٢/٣٣).

(٢٣٧٢) ذكره الواحدى في أسباب النزول (ص ٢٤٣)، والقرطبي (١٤/٢٢٨)، وابن كثير (٣/٥٠٥)، وفي الدر (٥/٢١٤).

(٢٣٧٣) ذكره البيهقي (٥/٢٧٣)، والقرطبي (١٤/٢٢٨)، والبحر (٧/٢٤٧)، وابن كثير (٣/٥٠٦)، والشوكاني (٤/٢٩٩).

وقال ابن عطية: وهذا عندي لا يصح على طلحة بن عبيد الله، وقال القرطبي: قال شيخنا أبو العباس: وقد حكى هذا القول عن بعض فضلاء الصحابة، وحاشاهم عن مثله وإنما الكذب في نقله وإنما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجاهل.

(٢٣٧٤) ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٢٠)، وأخرجه البخاري كتاب التفسير باب ﴿الله الصمد﴾ (٨/٧٣٩)، وأحمد في المسند (٢/٣١٧).

يشتمني وكذبنى عبدي ولم يكن له أن يكذبنى» فأما شتمه فبقوله تعالى: (إني اتخذت ولدًا وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه لى فزعم أنى لن أبعثه) يعنى بعد الموت.

(٢٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله.

(٢٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كن إماء بالمدينة فقال لهن كذا، وكذا كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيردوهن فكانت المرأة تخرج فيحسبون أنها أمة فيتعرضون لها ويؤذونها، فأمر النبى ﷺ المؤمنات أن يدين عليهن من جلابيهن، ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء، أنهن حرائر فلا يؤذين.

(٢٣٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن صفية^(١) بنت شيبه، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿يدين عليهن من جلابيهن﴾^(٢) خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة^(٣)، وعليهن أكسية سود يلبسها.

(٢٣٧٥) انظر ما قبله. ولعل عبد الرزاق أراد أن يشير إلى أن قتادة رواه مرسلاً فقد ورد من طريق آخر موصولاً.

(٢٣٧٦) ذكره ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم كما فى الدر (٢٢٢/٥)، والواحدى فى أسباب النزول (ص ٢٤٥)، والقرطبى (٢٤٣/١٤)، والبحر (٢٥٠/٧)، وابن كثير (٥١٨/٣).

قلت: أشار عبد الرزاق فى هذه الروايات إلى سبب نزول الحجاب وأن القصص فى ذلك تعددت.

وقال الحافظ فى «الفتح» (٢٤٩/١): طريق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها فى الآية.

والمراد بأية الحجاب وفى بعضها قوله تعالى: ﴿يدين عليهن من جلابيهن﴾. والجلباب: ثوب واسع أوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها ويبقى منه ما ترسله على صدرها.

(٢٣٧٧) (١) هى صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبى طلحة، العبديّة لها رؤية، وحدثت عن غيرها من الصحابة، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ، وانكر الدارقطنى إدراكها تقريب (٦٠٣/٢).

(١) الآية: [٥٩].

(٣) من السكينة: قال الشوكانى: هكذا فى الزوائد وليس لها معنى فإن المراد تشبيهه =

(٢٣٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ناساً من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم﴾^(١) يقول: لنحرشك^(٢) بهم.

(٢٣٧٩) معمر، وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال: نزلت في بعض أمور النساء يعنى: ﴿الذين في قلوبهم مرض﴾.

(٢٣٨٠) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قلت لعكرمة: أرايت قول الله تعالى: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الزناة.

(٢٣٨١) عبد الرزاق قال: أرنا أبو يزيد «سالم بن عبد الله الصنعاني» عن إسماعيل ابن شروس، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الزناة.

= الأكسية السود بالغريان لا أن المراد وصفهن بالسكينة، كما يقال: كأن على رءوسهم الطير (٣٠٧/٤)، وأخرجه الحافظ، في تخريج الكشاف عن عائشة قال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه ابن مردويه من طريق داود ابن عبد الرحمن، وأخرجه أبو داود مختصراً من طريق قرة عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعلقه البخاري قال: قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبي عن يونس عن الزهري به، قلت: وصله ابن مردويه من طريق أحمد بن حنبل (١٨٢/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة (٢٢١/٥)، وليراجع البغوي (٢٧٧/٥)، وابن كثير (٥١٨/٣).

(٢٣٧٨) (١) الآية: [٦٠].

(٢) لنحرشك بهم: أى نسلطنك عليهم.

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢٢)، والبغوي (٢٧٧/٥)، والبحر (٢٥١/٧)، وابن كثير (٥١٩/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٢٢/٥).

(٢٣٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس (٢٢٢/٥) وذكره القرطبي (٢٤٥/١٤).

(٢٣٨٠) أخرجه ابن جرير (٤٧/٢٢)، وابن كثير (٥١٩/٣).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار (٢٢٢/٥).

(٢٣٨١) انظر ما قبله.

(٢٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾^(١) قال: إن بني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة، فلا يستترون، وكان موسى رجلاً حياً لا يفعل ذلك، فكانوا يقولون: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر^(٢)، فاعتسل يوماً ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه، فاتبعه موسى يسعى خلفه ويقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر حتى مر على بني إسرائيل فنظروا إليه فرأوه بريئاً مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه.

(٢٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال: فخرج^(١) موسى في أثره يقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سرة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس، قال: فقام الحجر بعد ما نظروا إليه فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضرباً، فقال^(٢) أبو هريرة: إنه لندب^(٣) بالحجر ستة أو سبعة، أثر ضربه^(٤) بالحجر.

(٢٣٨٢) (١) الآية: [٦٩].

(٢) آدر: من الأدرة بالضم نفخة في الخصية وقيل: هو الذى يصيبه فتق فى إحدى الخصيتين وفى الحديث أن بنى إسرائيل كانوا يقولون: إن موسى آدر اللسان (٤٤/١).

وهذا مقطوع، ولكنه بمعنى ما بعده.

(٢٣٨٣) (١) فى (ت) فجمع والمعنى فذهب مسرعاً إسرعاً شديداً.

(٢) فى (ت) قال.

(٣) فى (م) «لقد».

(٤) فى (ت) ضربة ضربها.

أخرجه البخارى كتاب الغسل باب من اغتسل عرياناً (٣٨٥/١)، وكتاب الأنبياء باب حديث الخضر (٤٣٦/٦).

ومسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى (١٨٤٢/٤). وأحمد فى المسند (٣١٥/٢).

(٢٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا جهولاً﴾^(١) إلى آخر السورة قال: هي فرائض الله، التي عرض على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها.

(٢٣٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن غير واحد، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ قال: هي الفرائض قال: وقوله: فأبين أن يحملنها قال: فلم يستطعنها. قال: فقل: لأدم هل أنت آخذها بما فيها؟ قال: وما فيها؟ قال: إن أحسنت أجرت، وإن أسأت جوزيت قال: فحملها.

(٢٣٨٦) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة ثلاث: الصلاة، والصيام، والغسل من الجنابة.

(٢٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي بن كعب قال: من الأمانة أن المرأة اتئمت على فرجها.

(٢٣٨٤) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٢، ٥٥)، والبخاري (٢٧٩/٥)، وابن كثير (٥٢٢/٣). وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٢٥/٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبيرة والحسن البصري وقتادة.

قال الواحدى: معنى الأمانة هاهنا في قول جميع المفسرين الطاعة والفرائض التي يتعلق بأدائها الثواب ويتضييعها العقاب. الشوكاني (٣٠٨/٤).

(٢٣٨٥) أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٢)، وابن كثير (٥٢٢/٣)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس (٢٢٥/٥).

(٢٣٨٦) ذكره ابن كثير (٥٢٢/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد ابن أسلم (٢٢٥/٥، ٢٢٦).

وأخرج ابن جرير نحوه مطولاً عن ابن مسعود (٥٦/٢٢)، وذكر الشوكاني عن أبي الدرداء قال: غسل الجنابة أمانة (٣٠٨/٤).

قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال لا تنافي بينها بل هي متفقة وراجعة إلى أنها التكليف وبلوغ الأوامر والنواهي بشرطها وهو أنه إن قام بذلك أثيب وإن تركها عوقب فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه إلا من وفق الله، وبالله المستعان (٥٢٢/٣).

(٢٣٨٧) أخرجه ابن جرير (٥٥/٢٢)، وابن كثير (٥٢٢/٣)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي =

(٢٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: أخبرني وهب الدينارى، قال فى الزبور: مكتوب إن الله يقول: من اغتسل من الجنابة فهو^(١) عبدى حقًا، ومن لم يغتسل من الجنابة فهو^(١) عدوى حقًا.

= وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن أبى بن كعب (٢٢٦/٥)، والشوكانى (٣٠٨/٤)، وذكر البغوى عن عبد الله بن عمرو قال: الفرج أمانة (٢٧٩/٥).

(٢٣٨٨) (١) فى (ت) فإنه.
لم أجده.

٣٤ سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٣٨٩) نا عبد الرزاق قال: أنا (٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (٣) قال: حكيم في أمره خبير بخلقه.
(٢٣٩٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالَمٌ الْغَيْبِ﴾ (١) قال: يقول: بلى وربى عالم الغيب لتأتينكم.

(٢٣٨٩) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) في (م) (عن معمر).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٥٦/٢٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٢٦/٥).

وابن كثير عن الزهري (٥٢٥/٣).

القرطبي غير منسوب (٢٥٩/١٤).

(٢٣٩٠) (١) الآية: [٣].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة (٢٢٦/٥)

قلت: صياغة التأويل على هذا الوجه، يشير إلى جعل (عالم الغيب) وصفًا للمقسم به وهو (وربى) لإفادة الدوام والثبوت (ولتأتينكم) جواب القسم، والجملة تأكيد بعد تأكيد، لما نفوه من إتيان الساعة، لأن (بلى) لإثبات ما نفى والقسم وجوابه تأكيد على تأكيد. وانظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى (١٨٩/٧).

فائدة: أمر الله رسوله أن يقسم بربه، على وقوع المعاد فى هذا الموضوع، وفى سورة يونس فى قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّى﴾ وفى سورة التغابن ﴿زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يَبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَنَبْعَثُنَّ﴾ وهذه الثلاثة لا رابع لها ابن كثير (٥٢٥/٣).

(٢٣٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾^(١) قال: والله ما كان إلا ظناً ظنه فنزل الناس عند ظنه.

(٢٣٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾^(١) قال: يظنون^(٢) أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه.

(٢٣٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد﴾^(١) يقول إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظاماً ورفاتاً ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾.

(٢٣٩٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض﴾^(١) قال: إنك إن تطرق عن يمينك وعن شمالك، أو بين يديك، أو من خلفك رأيت السماء والأرض.

(٢٣٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لكل عبد منيب﴾ قال: نائب.

(٢٣٩١) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٢)، وروى عن مجاهد. كما في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه (٢٣٥/٥)، ولعل وجه التقديم هنا لبيان أن التكذيب بالغيب من مضلات إبليس.

(٢٣٩٢) (١) الآية: [٥].

(٢) في (م) ظنوا.

أخرجه ابن جرير (٦١/٢٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٢٦/٥)، والبحر عن قتادة بلفظ (متسابقين يحسبون أنهم يفوتونا) (٢٥٩/٧).

(٢٣٩٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٦٢/٢٢)، وليراجع البغوي (٢٨٢/٥)، والقرطبي (٢٦٢/١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٢٦/٥، ٢٢٧).

(٢٣٩٤) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٢)، وابن كثير (٢٣٦/٣)، والبغوي (٢٨٢/٥).

(٢٣٩٥) أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٢)، والبغوي (٢٨٢/٥)، وابن كثير (٢٢٦/٣)، وقال سفيان عن قتادة: النبي المقبل إلى الله، وليراجع الشوكاني (٣١٤/٤).

(٢٣٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبَىٰ مَعَهُ﴾^(١) سبّحى معه.

(٢٣٩٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾^(١) قال: لينه الله: (فكان)^(٢) يعمل به بغير نار وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾^(٣) يقول: دروع سابغات.

(٢٣٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾^(١) المسامير التي في الدرع.

(٢٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ قال: لا ترق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير، وتضيّق الحلقة فتتفصم، واجعله قدرًا.

(٢٣٩٦) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢٢) وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقاتدة وابن زيد. ذكره البخاري تعليقًا عن مجاهد كتاب أحاديث الأنبياء باب (٣٧)، (ج ٤٥٣/٦)، وليراجع البغوي (٢٨٣/٥)، وتفسير ابن عباس (٢٦٧/٤)، وابن قتبية (٣٥٣). والقرطبي (٢٦٥/١٤)، والبحر (٢٦٢/٧)، وابن كثير (٥٢٧/٣). وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظ سبّحى مع داود عليه السلام إذا سبّح (٢٢٧/٥)، والشوكاني (٣١٨/٤).

(٢٣٩٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) ردتها للتوضيح.

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢٢)، والبغوي (٢٨٣/٥)، وابن كثير عن قتادة والحسن والأعمش (٥٢٧/٣).

(٣) الآية: [١١].

أخرج تفسيرها ابن جرير (٦٧/٢٢)، والبغوي (٢٨٣/٥)، وابن كثير (٥٢٧/٣)، وابن عباس (٢٦٦/٤)، وابن قتبية (٣٥٣). وقال أبو عبيدة: دروعًا واسعة طويلة، ذكره الحافظ في الفتح (٥٣٧/٨).

(٢٣٩٨) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٦٨/٢٢)، وليراجع البغوي (٢٨٣/٥)، وابن كثير (٥٢٧/٣)، وفي الدر وعزه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم (٢٢٧/٥).

(٢٣٩٩) ذكره القرطبي (٢٦٧/١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن =

(٢٤٠٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿غَدُوها شهر ورواحها شهر﴾^(١) قال: يغدو من دمشق فتقيل بإصطخر وتروح من إصطخر فتتيت بكابل وما بين إصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ومن إصطخر إلى كابل شهر للمسرع.

(٢٤٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ الْبُيُوتَ﴾^(١) قال: أسال الله له عينًا من نحاس.

(٢٤٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مِنْ مَحَارِيبَ﴾^(١) قال: قصور ومساجد، ﴿وَجَفَانِ كَالْجَوَابِ﴾ كالحياض، ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ قال: ثابتات.

= عباس (٢٦٦/٤)، وابن جرير (٦٨/٢٢)، والبغوى (٢٨٣/٥)، وابن كثير (٥٢٧/٣).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق والحاكم (٢٢٧/٥)، والشوكانى (٣١٨/٤).
(٢٤٠٠) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢٢)، والبغوى (٢٨٤/٥)، والقرطبى (٢٦٩/١٤)، وابن كثير (٥٢٨/٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٢٢٧/٥).
(٢٤٠١) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراسانى وقاتدة والسدى ومالك عن زيد بن أسلم وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وليراجع البغوى (٢٨٤/٥)، والقرطبى (٢٧٠/١٤)، وابن كثير (٥٢٨/٣).
 وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٢٨، ٢٢٧/٥).
(٢٤٠٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٧٠، ٧١/٢٢)، والبغوى (٢٨٤/٥)، والقرطبى (٢٧١/١٤)، وابن كثير (٥٢٨/٣)، وروى عن مجاهد والضحاك بنحوه.
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٢٧/٥)، (٢٢٨).

(٢٤٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾^(١) قال: هى العصا.

(٢٤٠٤) معمر، عن أيوب، عن عكرمة، أنها كانت تنبت فى مسجد سليمان بن داود، كل يوم شجرة فيسألها، لأى شىء تصلحين؟ فتقول: كذا وكذا فيأمر بها لذلك، قال: فنبتت يوماً فى مسجده شجرة، فقال: ما^(١) أنت؟ فقالت: أنا الخروبة، قال: ما أراك نبت إلا على خراب بيت المقدس، وما كان الله ليخربه وأنا حى، ثم لبس ثيابه، وسأل الله أن يعمى موته على الجن، فاعتمد على عصاه فقبض روحه، وهو كذلك فأكلت دابة الأرض، وهى الأرضة، عصاه بعد حول فخر: ﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين﴾.

(٢٤٠٥) نا عبد الرزاق قال: أنا^(١) معمر، عن قتادة قال: كانت الجن تخبر الإنس، أنهم يعلمون الغيب فذلك قول الله عز وجل: ﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين﴾^(٢) قال^(٣): وفى بعض الحروف تبينت «الإنس» أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين.

(٢٤٠٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٢)، وليراجع ابن قتيبة (٣٥٤)، والقرطبي (٢٧٨/١٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٣١/٥)، وروى عن عكرمة والسدى وليراجع ابن جرير. وقال الفراء فى معانى القرآن: هى العصا العظيمة التى تكون مع الراعى أخذت من نسأت البعير. زجرته ليزداد سيره كما يقال: نسأت اللبن إذا صببت عليه الماء (٣٥٦/٢).

(٢٤٠٤) (١) فى (م) (من).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٢٣٠/٥، ٢٣١)، وأخرجه ابن كثير (٥٢٩/٣) عن ابن عباس موقوفاً، ومرفوعاً من طريق عطاء بن أبى مسلم الخراسانى. وقال: فى رفعه غرابة ونكارة والأقرب أن يكون موقوفاً وعطاء بن أبى مسلم الخراسانى له غرابيات ونى بعض حديثه نكارة اهـ.

(٢٤٠٥) (١) فى (م): عن معمر.

(٢) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وقاتة (٢٣٠/٥). (٣) هى قراءة: ابن مسعود، وابن عباس، وليراجع البغوى (٢٨٦/٥)، والقرطبي =

(٢٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾^(١) قال: بلغنا أن هلاكهم في جرد^(٢) خرق عرمهم^(٣).

(٢٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذواتي أكل خمط﴾ قال: الخمط الأراك: وأكله بريرة.

(٢٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿وهل نجازي إلا الكفور﴾^(١) قال: هي المناقشة يعنى: الحساب فقال: من حوسب عذب وهو الكافر لا يغفر له.

= (٢٨١/١٤)، وزاد في البحر (١٦٨/٧)، أنها قراءة أبي وعلى بن الحسين والضحاك وقال: هي مخالفة لسواد المصحف أضرب عن ذكرها صفحا على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة. اهـ بتصريف. وحملها القرطبي على التفسير.

(٢٤٠٦) (١) الآية: [١٦].

(٢) الجرذ: الذكر من الفأر وقيل: الذكر الكبير من الفأر اللسان (٥٩١/١).

(٣) العرم: قال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبني في أوساط الأودية والعرم السيل الذي لا يطاق وقيل: العرم اسم واد. اللسان (٢٩١٤/٤).
أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٢).

وليراجع البغوي (٢٨٧/٥)، وابن كثير (٥٣٢/٣)، والحافظ في الفتح (٥٣٧/٨).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٣٣/٥).

(٢٤٠٧) أخرجه ابن جرير (٨١/٢٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراساني والحسن وقتادة والسدي كما في ابن كثير (٥٣٣/٣)، والحافظ في الفتح (٥٣٦/٨)، وقال البغوي: هذا قول أكثر المفسرين (٢٨٨/٥).

(٢٤٠٨) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبي (٢٨٨/١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس (٢٣٣/٢).

والحافظ في الفتح (٥٣٧/٨)، ثم قال: قيل: إن هذه الآية أرجى آية في كتاب الله من جهة الحصر في الكفر فمفهومه أن غير ذلك بخلاف ذلك.

(٢٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: من حوسب عذب قال: فقالت عائشة: فإن الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا^(١) قال: ذلكم العرض، ولكن من نوقش الحساب عذب.

(٢٤١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾^(١) قال: هي قرى الشام.

(٢٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ قال: هي قرب الشام.

(٢٤١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قُرَى ظَاهِرَةً﴾ قال: كل يوم هم على ماء.

(٢٤١٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة قال: هي قرى عربية، وهي القرى التي ما بين مأرب والشام.

(٢٤٠٩) (١) الآية: [٧]، [٨] سورة الانشقاق.

أخرجه البخاري كتاب العلم باب من سمع شيئًا فراجع حتى يعرفه (١/١٩٧)، وكتاب التفسير باب ﴿فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾ والرقاق باب من نوقش الحساب عذب (١١/٤٠٠)، ومسلم كتاب الجنة باب إثبات الحساب (٤/٢٢٠٥)، وأبو داود كتاب الجنائز باب عيادة النساء (٣/٤٧١)، وابن المبارك في الزهد (ص٤٦٤)، والقرطبي (١٤/٢٨٨).

(٢٤١٠) (١) الآية: [١٨].

أخرجه في تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٢٢/٨٣)، والبغوي (٥/٢٨٨)، والقرطبي بلفظ الشام والأردن وفلسطين (١٤/٢٨٩) وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد. (٥/٢٣٣).

(٢٤١١) أخرجه ابن جرير (٢٢/٨٣)، وابن عباس في تفسيره (٤/٢٧١).

(٢٤١٢) أخرجه ابن كثير (٣/٥٣٣) بنحوه.

(٢٤١٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة (٥/٢٣٣).

وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبيرة وزيد بن أسلم وقتادة والضحاك والسدي وابن زيد.

وليراجع ابن جرير (٢٢/٨٤)، والبغوي (٥/٢٨٦)، وابن كثير (٣/٥٣٣).

(٢٤١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح أن ناساً يقولون: هي السراة ظاهرة^(١).

(٢٤١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قري ظاهرة﴾ قال: متواصلة آمنين لا يخافون جوعاً، ولا ظمأ، أيما يفدون فيقبلون في قرية، ويروحون في قرية، أهل جنة حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها، فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تغترف بيدها شيئاً، وكان الرجل يسافر لا يحمل زاداً، ولا سقاء مما بسط للقوم فبطر القوم نعمة الله: ﴿فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا﴾ فمزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث.

(٢٤١٦) معمر، وقال قتادة: قال الشعبي: فحلت الأنصار بيثرب، وغسان بالشام، وخزاعة بتهامة والأرد بعمان.

(٢٤١٧) قال معمر: وقال قتادة: «ظاهرة» متواصلة على ظهر طريق.

(٢٤١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر قال قائل: لا أحسبه إلا الكلبى إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه فذلك قوله تعالى: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾^(١).

(٢٤١٤) (١) ظاهرة: بيان للسراة. وقيل: مرتفعة وقال المبرد: إنها كانت ظاهرة لظهورها أى إذا خرجت من هذه ظهرت لك الأخرى. وأصل السره ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غلظ الجبل. اللسان (٢٠٠٣/٢).

أخرجه في تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٨٤/٢٢).

(٢٤١٥) ابن جرير (٨٤/٢٢)، والبغوى (٢٨٩/٥)، والقرطبى (٢٨٩/١٤). وابن كثير (٥٣٣/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٣٤/٥).

(٢٤١٦) ابن جرير (٨٦/٢٢) وابن كثير (٥٣٥/٣)، مع تقديم وتأخير لبعض الالفاظ والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الشعبي (٩٤/٥).

(٢٤١٧) مضى عن قتادة.

(٢٤١٨) (١) الآية: [٢٠].

ذكره الشوكانى عن الكلبى (٣٢٣/٤)، وفى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٢٣٥/٥).

(٢٤١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وتلا الحسن: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾ فقال: والله ما ضربهم بعضى، ولا أكرههم على شيء، وما كان إلا غروراً وأمانى، دعاهم إليها فأجابوه.

(٢٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾^(١) قالوا: لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد، ينزل الوحي مثل صوت الحديد، على الصخر فأفزع الملائكة ذلك، فقال: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ حتى إذا جلى عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلى الكبير.

(٢٤١٩) أخرجه ابن جرير (٨٨/٢٢)، والقرطبي (٢٩٣/١٤)، وابن كثير (٥٣٥/٣)، والدرزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٢٣٥/٥).

(٢٤٢٠) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٩٢/٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والكلبي (٢٣٦/٥، ٢٣٧)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والسدي وليراجع البغوي (٢٩١/٥)، وابن كثير (٥٣٧/٣)، واختاره ابن جرير.

في هامش (ت): عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاء لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم قالوا الذى يقول الحق وهو العلى الكبير قال فسمعها مسترق السماء فرمى لم يقذفها إلى صاحبه حتى يأخذه الشهاب وربما قذف بها إلى صاحبه قبل أن يدركه الشهاب قال: وواحد أسبق من الآخر فبلغ هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهى إلى الأرض فيلقونها على فى الكاهن أو الساحر يكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقال: ألم يخبرنا يوماً كذا وكذا بكذا وكذا فوجدناه حقاً للكلمة التى سمعت من السماء. اهـ.

وهذا الاثر ليس فى (م) ولعل الناسخ وضعه فى الهامش عند المراجعة لمناسبة الآية ويجوز أنه كان مثبِتاً فى الاصل الذى أخذت عنه النسخة التركية.

وعلى كل: فقد أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير (٥٣٧/٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة سبأ. (٣٦٢/٥)، وأبو داود مختصراً كتاب الحروف والقراءات رقم (٣٩٨٩)، وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (٦٩/١، ٧٠)، والحميدى فى المسند (٤٨٧/٢)، وابن حبان (٢٣٥/١)، وابن جرير (١٩١/٢٢)، والبغوي =

(٢٤٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم يفتح بيننا بالحق﴾^(١) قال: ثم يقضى بيننا بالحق.

(٢٤٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن خصيف، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إلا كافة للناس﴾^(١) قال: قال النبى ﷺ: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى، بعثت إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب بين يدى شهرا، وجعلت لى كل بقعة طهورا ومسجدا، وأطعمت الغنائم، ولم يطعمها أحد قبلى.

(٢٤٢٣) قال معمر: وذكر الأعمش عن مجاهد فى هذا الحديث وقيل لى: سل تعطه فاخبتأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة.

(٢٤٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾^(١) وقال: بل مكرهم فى الليل والنهار.

= (٢٩٠/٥)، والقرطبى (٢٩٦/١٤)، وابن كثير (٥٣٧/٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢٣٥/٥).
(٢٤٢١) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٩٥/٢٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٢٣٧/٥)، وليراجع ابن كثير (٥٣٨/٣)، والشوكانى (٣٢٦/٤).
(٢٤٢٢) (١) الآية: [٢٨].

مرسل ولم أجده عن مجاهد. ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخارى عن جابر بن عبد الله. كتاب التيمم (٤٣٥/١، ٤٣٦)، والصلاة باب قول النبى ﷺ: «جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً». وأخرجه مسلم عن حذيفة بن اليمان رقم (٥٢٣)، وأبو داود عن أبى ذر مختصراً بلفظ «جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً» كتاب الصلاة باب ما جاء فى المشرك يدخل المسجد (٣٢٨/١)، وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى النسائى (١٩٩/١) عن جابر.
(٢٤٢٣) سل تعطه: وردت فى حديث الشفاعة. واختبأت دعوتى... إلخ: مضى.
(٢٤٢٤) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٢)، ابن كثير عن قتادة وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم (٥٣٩/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٣٨/٥)، والشوكانى عن النحاس (٣٢٨/٤).

(٢٤٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما بلغوا معشار ما آتيناهم﴾^(١) قال: كذب الذين من قبلهم هؤلاء ولم يبلغ ولا معشار ما أوتى أولئك من القوة والجلد يقول: فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد.

(٢٤٢٦) نا معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾^(١) فهذه واحدة وعظهم بها.

(٢٤٢٧) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل نقذف بالحق﴾^(١) قال: القرآن.

(٢٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ قال: الباطل الشيطان، قال: لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك.

(٢٤٢٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾^(١) قال: فزعوا فى الدنيا حين رأوا بأس الله فلا فوت.

(٢٤٢٥) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٠٣/٢٢)، وابن كثير عن قتادة والسدى وابن زيد (٥٤٢/٣).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٤٢٠/٥).

(٢٤٢٦) (١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٤/٢٢).

(٢٤٢٧) (١) الآية: [٤٨]. ولفظها ﴿قل إن ربي يقذف بالحق﴾.

أما ما ذكر فى الأثر. ﴿بل نقذف بالحق﴾ فمن سورة الانبياء. الآية: [١٨].

(٢٤٢٨) أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٢)، والبيهقى (٢٩٥/٥)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٥٤٤/٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٤٠/٥).

(٢٤٢٩) (١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٢)، والقرطبى (٣١٤/١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٤٠/٥).

وليراجع البيهقى (٢٩٥/٥).

وابن كثير عن ابن عباس والضحاك (٥٤٤/٣).

(٢٤٣٠) قال معمر: وقال الحسن: فزعوا من قبورهم يوم القيامة.

(٢٤٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنى لَهُم التَّنَاضُ﴾^(١) قال: أنى لهم أن يتناولوا التوبة.

(٢٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(١) قال: بالظن.

(٢٤٣٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عمن حدثه، عن الحسن في قوله: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(١) قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

(٢٤٣٠) أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٢)، والبغوي (٣٣٥/٤)، والقرطبي (٦١/١٤)، وابن كثير (٥٤٤/٣)، والدر (٢٤٠/٥)، وهو الصحيح كما في ابن كثير.

(٢٤٣١) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (١١١/٢٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٢٤٢/٥).
وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوي (٢٩٦/٥)، وابن كثير (٥٤٤/٣)،
والحافظ في الفتح (٥٣٧/٨).
(٢٤٣٢) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٢)، وليراجع البغوي (٢٩٦)، وابن كثير (٥٤٥/٤).
(٢٤٣٣) الآية: [٥٤].

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٢)، والبغوي (٢٩٦/٥)، والقرطبي (٣١٧/١٤)، وابن كثير (٥٤٥/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٢٤٢/٥).

٣٥

سورة الملائكة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٢٤٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْرُنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ (٣) قال: الغرور الشيطان.

(٢٤٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١) قال: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله، قال: فإذا كان كلام طيب، وعمل سيئ رد القول على العمل، وكان عملك أحق (٢) بك من قولك.

(٢٤٣٦) قال معمر: قال قتادة: ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ قال: يرفع الله العمل الصالح لصاحبه.

(٢٤٣٤) (١) في المصحف سورة: (فاطر).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٢)، وليراجع البغوي (٢٩٧/٥)، والقرطبي (٣٢٣/١٤)، وابن كثير (٥٤٧/٣)، والشوكاني (٥٤٨/٤).
(٢٤٣٥) (١) الآية: [١٠].
(٢) في (ت) الحق.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٢).

وفى الدر وعزه إلى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٢٤٦/٥).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن وشهر بن حوشب ومجاهد وقتادة وليراجع البغوي (٢٩٩/٥)، وابن كثير (٥٤٩/٣)، والشوكاني (٣٤١/٤).
قلت: والمعنى أن الله يرد القول الطيب بسبب العمل السيئ وعقاب العمل الصالح بصاحبه من ثواب القول. وعليه أكثر المفسرين كما في البغوي.

(٢٤٣٦) أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٢)، وابن كثير عن الحسن وقتادة (٥٤٩/٣)، والدر عن =

(٢٤٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هو يبور﴾ قال: يفسد.

(٢٤٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الفلك فيه مواخر﴾^(١) قال: تجرى مقبلة ومدبرة بريح واحدة^(٢).

(٢٤٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿من قطمير﴾^(١) قال: هو قشر النواة.

(٢٤٤٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما يستوى الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله للكافر المؤمن، يقول: كما لا يستوى هذا كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن.

(٢٤٤١) عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن جابر، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾^(١) قال: هذا مثل التي^(٢) في الواقعة:

= ابن المبارك عن قتادة (٢٤٦/٥)، والشوكاني (٣٤١/٤)، وليراجع المعاني للفراء (٣٦٧/٢).

(٢٤٣٧) ابن جرير (١٢١/٢٢)، وابن كثير (٥٤٩/٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٤٦/٥)، وذكره في تفسير ابن عباس (٢٩١/٤).

(٢٤٣٨) الآية: [١٢].

(٢) في (ت) واحد.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٢)، والبغوي (٣٠٠/٥)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٤٧/٥)، وابن عباس في التفسير (٣٩١/٤)، والشوكاني غير منسوب (٣٤٣/٤).

(٢٤٣٩) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢٢)، وليراجع البغوي (٣٠٠/٥)، والقرطبي (٣٣٦/٤)، وابن كثير (٥٥١/٣)، وروى عن ابن عباس كما في الدر (٢٤٨/٥).

(٢٤٤٠) الآية: [١٩، ٢١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢)، وابن كثير (٥٥٢/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٤٩/٥)، والشوكاني (٣٤٦/٤).

(٢٤٤١) الآية: [٣٢].

(٢) في (م) الذي.

﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾.

(٢٤٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَدَدٌ^(١) بَيْضٌ^(٢)﴾ قال: طرائق بيض: ﴿وغرايب^(٣) سود﴾ قال: جبال سود.

(٢٤٤٣) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه^(١)﴾ قال: هو المنافق.

(٢٤٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن صاحب له، عن عقبة بن صهبان أن عائشة قالت له: الظالم لنفسه أنا وأنت.

= أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد (٢٥٣/٥).

وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة، وليراجع ابن كثير (٥٥٥/٣)، والشوكاني (٣٥٣/٤).

(٢٤٤٢) (١) الجدد: الطرق تكون في الجبال: اللسان (٥٦١/١).

(٢) الآية: [٢٧].

(٣) غرايب: مفرد غريب. وهو شديد السواد. اللسان (٣٢٣٠/٥).

أخرجه ابن جرير (١٣١/٢٢).

وروى عن ابن عباس وأبي مالك والحسن وقتادة، وليراجع ابن قتيبة (٣٦١)، والبعثي (٣٠١/٥)، والقرطبي (٣٤٢/١٤)، وابن كثير (٥٥٣/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٤٩/٥).

قلت: تفسير غرايب بالجبال قاله قتادة، وأكثر المفسرين على أنها صفة للجبال لا اسماً لها، والمعنى جبال غرايب: أي شديدة السواد.

(٢٤٤٣) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٢)، والبعثي (٣٠٣/٥)، والقرطبي (٣٤٦/١٤)، وابن كثير عن زيد بن أسلم والحسن وقتادة (٥٥٥/٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن (٢٥٢/٥).

(٢٤٤٤) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢/٢)، والبعثي (٣٠٣/٥).

وفى الدر عزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان (٢٥١/٥).

(٢٤٤٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: الظالم الكافر، قال عمرو^(١): وسمعت عبيد بن عمير يقول: كلهم صالح.

(٢٤٤٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن من حدثه أن أبا الدرداء قال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد، يحاسب حساباً يسيراً، ويحبس الظالم لنفسه، ما شاء الله، ثم يدخل الجنة.

(٢٤٤٧) قال معمر: وبلغني أن كعباً قال: يدخل الجنة كلهم، السابق، والمقتصد، والظالم لنفسه.

(٢٤٤٨) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال له اقرأ هذه الآية: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾ حتى بلغ ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ فقال كعب: دخلوها ورب الكعبة.

(٢٤٤٥) ذكره البغوي (٣/٥٥٥)، وابن كثير (٣/٥٥٥).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس (٥/٢٥٢).

قال النحاس: وهو أصح ما روى في ذلك كما في القرطبي (١٤/٣٤٦).

(١) ذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن عبيد بن عمير (٥/٥٥٢).

(٢٤٤٦) سيأتي بتمامه عن أبي الدرداء أيضاً.

(١٤٤٧) أخرجه الثوري بنحوه في التفسير (ص٢٤٦).

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الأحبار أنه تلى هذه الآية وقال: (دخلوه ورب الكعبة) وفي لفظ: كلهم في الجنة ألا ترى على أثره ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم﴾ فهؤلاء أهل النار.

وأخرجه ابن جرير (٢٢/١٢٤) وليراجع البغوي (٥/٢٤٨)، والدر (٥/٢٥٢)، والشوكاني (٤/٣٤٢).

وأخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة (قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

(٢٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/١٣٤)، وانظر ما قبله.

(٢٤٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش قال: دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد، فقال: اللهم ارحم غربتي، وآنس وحشتي، وصل وحدتي، وارزقني جليساً صالحاً ينفعني، ثم صلى ركعتين وجلس إلى شيخ فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا^(١) أبو الدرداء. فجعل يكبر ويحمد الله، فقال له^(٢) أبو الدرداء: مالك يا عبد الله؟ قال: دخلت هذه القرية وأنا لا أعرف بها أحداً، فقلت: اللهم ارحم غربتي، وآنس وحشتي، وصل وحدتي، وارزقني جليساً صالحاً ينفعني، قال: فقال أبو الدرداء: وأنا^(٢) أحق أن أحمد الله أن جعلني ذلك الجليس، أما إنني سأحدثك بشيء ما حدثت به أحداً غيرك أتخفك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء السابقون فيدخلون الجنة بغير حساب، وأما المقتصدون فيحاسبون حساباً يسيراً، ويجيء الظالم فيحبس حتى يصيبه كظ^(٣) العذاب، وسوء الحساب، ثم يدخل الجنة».

(٢٤٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خلائف في الأرض﴾^(١) قال: خلف بعد خلف، وقرن بعد قرن.

(٢٤٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾^(١) قال: قد فعل ذلك زمان نوح.

(٢٤٤٩) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (ت) (فأنا).

(٣) في اللسان: كظه الامر يكظه كظاً، بهظه وكربه وجهده (٣٨٨٦/٥).

أخرجه أحمد في المسند (٤٤٤/٦)، وابن جرير (١٣٧/٢٢)، والبغوي (٣٠٢/٥)، وابن كثير (٥٥٥/٣).

واختاره ابن جرير ويؤيده ظاهر الأحاديث التي يشد بعضها بعضاً وليراجع الدر (٢٥١/٥).

(٢٤٥٠) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٢)، والقرطبي (٣٥٥/١٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٥٤/٥).

وليراجع البغوي (٣٠٥/٥)، وابن كثير (٥٦٠/٣)، والشوكاني (٣٥٥/٤).

(٢٤٥١) (١) الآية: [٤٥]..

أخرجه ابن جرير (١٤٧/٢٢)، والبغوي (٣٠٦/٥)، والقرطبي عن قتادة (٣٦١/٤).

(٢٤٥٢) قال معمر: بلغني أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية فيقول: كاد الجعل^(١) أن يهلك بذنب غيره.

(٢٤٥٣) قال معمر: وبلغني أن الناس قالوا: يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بني إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: «إن بني إسرائيل كان إذا أذنب أحد منهم أصبح مكتوباً على بابه ذنبه وكفارته فإما أن يجحد فيكفر، وإما أن يقر فيعير بها، وقد أعطاكم الله خيراً من هذه الاستغفار والتوبة».

(٢٤٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾^(١) قال: لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب: لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله فقال الناس: سبحان الله أليس قد قال الله: ﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾^(٢) فقال كعب: أليس قد قال الله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ قال الزهري: فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل فإذا حضر لم يؤخر، قال الزهري: وليس أحد إلا وله أجل مكتوب.

(٢٤٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾^(١) قال: ستون سنة.

(٢٤٥٢) (١) الجعل: دابة سوداء من دواب الأرض اللسان: (١/٦٣٨).

ذكره ابن كثير (٣/٥٦٢).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود وقال: إن الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن آدم، ثم قرأ: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ (٥/٢٠٦).

(٢٤٥٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود فذكر نحوه (١١/١٨٣).

(٢٤٥٤) (١) الآية: [١١].

(٢) الأعراف: [٣٤].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٢٤، ٢٢٥)، واليغوي (٥/٢٩٦)، والبحر (٧/٣٠٤).

(٢٤٥٥) (١) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٤١)، والثوري في التفسير بنحوه (ص ٢٤٧)، واليغوي =

(٢٤٥٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن شيخ من غفار^(١)، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد أعذر الله إلى عبد أحياء حتى بلغ ستين، أو سبعين، لقد أعذر الله إليه، لقد أعذر الله إليه».

= (٣٠٥/٥)، والزمخشري (٢٧٧/٣)، والقرطبي (٣٥٢/١٤)، والحاكم (٤٢٧/٢) والطبراني في الكبير الأعظم، كما في المجمع (٤١/٤)، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف. وليراجع البغوي (٢٥٠/٥)، وابن كثير (٥٥٨/٣)، والدر (٢٥٤/٥)، والشوكاني (٣٤٦/٤)، وهامش تفسير الثوري.

وقال ابن كثير: هذه الرواية أصح عن ابن عباس.

(١) (٢٤٥٦) يروى معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري فلعله الشيخ الغفاري.

أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (٢٣٨/١١)، وأحمد في المسند (٢٧٥/٢)، والحاكم على ما في الفتح الكبير (١٦/٣)، وابن جرير (١٤٢/٢٢).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والنسائي والبزار وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد (٢٥٤/٥).

ولم يرتض ابن كثير قول الطبري من أن الحديث لم يصح لأن في إسناده من يجب التثبت في أمره، فذكره من طرق عدة، أصحابها الطريق الذي ارتضاه البخاري شيخ هذه الصناعة. ومن ثم قال: فلا اعتبار لقول ابن جرير مع تصحيح البخاري، والله أعلم. راجع ابن كثير (٥٥٩/٣).

٣٦ سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٤٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم أن النبي ﷺ وكان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف، إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فرماه رجل بسهم فقتله، فقال: ما أشبهه بصاحب «يس».

(٢٤٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: (ياسين) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٤٥٩) معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم: لو قد رأيت محمداً لفعلت^(١) به كذا وكذا ويقول بعضهم: لو قد رأيت، لفعلت به كذا وكذا، فلما أتاهم النبي ﷺ، وهم في حلقة في المسجد، فوقف عليهم وقرأ: «يس والقرآن الحكيم»^(٢) حتى بلغ: «فهم لا يبصرون»^(٣) ثم أخذ تراباً فجعل

(٢٤٥٧) (١) البسمة زيادة من (م).

ذكر نحوه في الدر وعزاه إلى الحاكم والبيهقي في الدلائل (٥/٢٦٢)، وابن كثير رواية عن ابن أبي حاتم (٣/٥٦٨).

(٢٤٥٨) ابن جرير عن قتادة قال: كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن (٢٢/١٤٨)، وهذا التفسير ارتضاه عبد الرزاق وفضله على ما سواه وقد بسطت ذلك في الكلام عن منهج الإمام عبد الرزاق في التفسير.

(٢٤٥٩) (١) في (ت) لقد فعلت.

(٢) الآية: (١، ٢).

(٣) آخر الآية: [٩].

ابن جرير (٢٢/١٥٢)، والفراء في المعاني بنحوه (٢/٣٧٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعن عكرمة (٥/٢٥٩)، والقرطبي (١٥/١٠)، والبحر (٧/٣٢٤)، والسيوطي في أسباب النزول (ص ١٨٢).

يذروه على رؤوسهم، فما رفع إليه رجل طرفه، ولا تكلم بكلمة، حتى جاوز النبي ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم، وهم يقولون: والله ما سمعنا، والله ما أبصرنا، والله ما عقلنا.

(٢٤٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فهم مقمحون﴾^(١) قال: مغللون.

(٢٤٦١) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون﴾^(١) قال: يقول بعضهم: لم يأتهم نذير قبلك، ويقول بعضهم: ما أنذر آباؤهم يقول مثل الذى أنذر آباؤهم.

(٢٤٦٢) معمر، عن منصور أن ابن مسعود قال لأصحابه: نعم القوم أنتم لولا آية في يس: (لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)^(١) وكان يقرأها كذلك.

= وقال الحافظ في تخريج الكشاف: أصله في البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس وأخرجه ابن إسحاق في السيرة في كلام طويل وأبو نعيم في الدلائل. الكشاف (٤/٤، ٥).

(٢٤٦٠) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (١٥١/٢٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٥٩/٥)، والشوكاني (٣٦١/٤). وروى عبد الله بن يحيى أن على بن أبى طالب أرى الناس «الإقباح» فجعل يديه تحت لحيه وألصقها ورفع رأسه. قال النحاس: وهذا أجل ما روى فيه انظر القرطبي (٨/١٥)، والبحر (٣٢٥/٧).

(٢٤٦١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٠/٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٨/٥)، وابن كثير بنحوه (٥٦٤/٣). وفى هذا التأويل: بيان لوجهي القول في «ما». الأول: أنها نافية: أى لم ينذر آباءهم لأن قريشًا لم يأتهم نبي قبل محمد ﷺ. الثانى: أنها موصولة: أى لتنذر قومًا بالذى أنذر آباؤهم. فما فى موضع نصب كما قال: أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. وانظر معانى القرآن للفراء (٢٧٢/٢)، والبعوى (٢/٦).

(٢٤٦٢) الآية: [٧].

قراءة «سبق القول على أكثرهم» لم أجدها.

والمعنى: لقد سبق فى علم الله أن هذا يؤمن وهذا لا يؤمن فقال فى حق البعض: =

- (٢٤٦٣) معمر، عن قتادة، عن الحسن وآثارهم قال: خطوهم.
- (٢٤٦٤) معمر، عن قتادة في قوله: ﴿مَقْمَحُونَ﴾ قال: مغللون.
- (٢٤٦٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾^(١) قال: ضلالة.
- (٢٤٦٦) قال: معمر، وكتب عمر بن عبد العزيز، لو كان الله تاركًا لابن آدم شيئًا، لترك له ما عفت عليه الرياح من آثاره^(١) في قوله: ﴿وَنُكْتَبُ مَا قَدَمُوا وَآثَارَهُمْ﴾.
- (٢٤٦٧) قال معمر: وقال الكلبي: ﴿آثَارَهُمْ﴾ كل شيء سبق من خير أو شر.
- (٢٤٦٨) معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق بن الأجدع قال: ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة، أو سيئة.
-
- = إنه لا يؤمن، وقال في حق غيره: إنه يؤمن. ولكن القول المشهور أن المراد من القول هو قوله تعالى: ﴿حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبَعَكَ﴾ وليراجع الفخر الرازي (٤٥/٢٦).
- (٢٤٦٣) أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن (١٥٥/٢٢)، وروى عن أبي سعيد الخدري ومجاهد والحسن وقاتدة وليراجع ابن كثير (٣/٣٦٥)، والدر (٥/٢٦٠).
- (٢٤٦٤) مضى قبل أثرين وانظر ابن قتيبة في الغريب (ص ٣٦٣).
- (٢٤٦٥) الآية: [٩].
- أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٢)، وذكره ابن كثير (٣/٥٦٤).
- قال المفسرون: وهذا كله تمثيل لسد طرق الإيمان عليهم بمن سدت عليه الطرق فهو لا يهتدى لمقصوده. حاشية الصاوي على الجلالين (٣/٣١٩).
- (٢٤٦٦) (١) في أثره.
- ابن جرير (١٥٥/٢٢)، والزمخشري (٥/٤)، وابن كثير (٣/٥٦٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٦٠).
- (٢٤٦٧) قول الكلبي: ذكر نحوه القرطبي (١٥/١٢)، وفي البحر (٧/٣٢٥)، وابن كثير (٣/٥٦٥). وقال: هذا القول اختاره البغوي.
- (٢٤٦٨) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مسروق (٥/٢٦٠)، وروى عن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقاتدة. وليراجع البخاري كتاب الأذان باب احتساب الآثار (٢/١٣٩)، وابن جرير (٢٢/١٥٤)، والقرطبي (١٥/١٢)، والبحر (٧/٣٢٥)، وابن كثير (٣/٣٦٥).
- وقال النحاس: هذا أولى ما قيل فيه كما في القرطبي.

(٢٤٦٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾^(١) قال: بلغنى أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية - أهل: أنطاكية^(٢) - رجلين من الحواريين، ثم أتبعهم بثالث.

(٢٤٧٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ﴾^(١) قال: يقولون: إن أصابنا شر فهو بكم ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذَكَرْتُمْ﴾ تطيرتم بنا.

(٢٤٧١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(١) قال: بلغنى أنه كان يعبد الله فى غار واسمه «حبيب»^(٢) سمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال: أتسألون أجراً؟ قالوا: لا. فقال لقومه: يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً حتى بلغ ﴿فَاسْمِعُونَ﴾ قال: فرجموه بالحجارة فجعل يقول: رب اهد قومى أحسبه قال: فإنهم لا يعلمون. قال: فلم يزلوا يرموه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ حتى

(٢٤٦٩) الآية: [١٤].

(٢) أنطاكية: مدينة مشهورة فى شمال سوريا أخذتها تركيا. فتوح البلدان (٣/ ٦٩٠).

ابن جرير (١٥٥/٢٢)، وروى عن ابن عباس وعكرمة والزهرى وكعب الأحبار ووهب بن منبه وليراجع القرطبى (١٤/١٥)، والبحر (٣٢٦/٧)، وابن كثير (٥٦٦/٣) والمقحطات (٥٣) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦١/٥).

قال ابن كثير: نص عليه قتادة وغيره وهو الذى لم يذكر عن واحد من متأخري المفسرين غيره. وفى ذلك نظر من وجوه (٥٦٩/٣)، وخلاصتها أن الرسل لم يكونوا من حوارى عيسى وإنما رسل من عند الله والثانى، أن أنطاكية ليست هى المدينة المشهورة لأنها قبلت دعوة المسيح من أول الأمر وإن كان هذا الاسم محفوظاً فلعلها قرية أخرى بهذا الاسم. وساق ثلاثة أدلة على ذلك انظر تفسيره.

(٢٤٧٠) الآية: [١٨].

ابن جرير (١٥٧/٢٢، ١٥٨)، والقرطبى (١٦/١٥)، بنحوه والبحر (٣٢٧/٧)، وابن كثير (٥٦٧/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦١/٥).

(٢٤٧١) الآية: [٢٢].

(٢) حبيب: ذكر الثورى فى تفسيره قال: بلغنى أن صاحب ياسين اسمه «حبيب سري». وروى عن ابن عباس وكعب ووهب وأبى مجلز ومجاهد وقتادة، وليراجع الثورى =

بلغ: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾. قال: فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون.

(٢٤٧٢) معمر، عن قتادة إن فى بعض الحروف: (يا حسرة على العباد)^(١) يقول: على العباد الحسرة.

(٢٤٧٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(١) قال: عذق^(٢) النخلة اليابس المنحنى.

= (٢٤٩)، وابن جرير (١٥٨/٢٢)، وابن كثير (٥٦٨/٣)، والمقحمات (٣)، والدر (٥/٢٦١)، والشوكاني (٣٥٥/٤). وقال الزمخشري فى الكشاف (٣/٣٨٣): هو حبيب بن إسرائيل النجار والبغوى (٦/٦، ٧). وذكر الطبرى أنه حبيب النجار (٤/٤١٩)، ونسبه لابن عباس وذكر البغوى أن قبره بأنطاكية.

وليراجع الأثر فيما ذكرت من مراجع. قال القرطبي: والظاهر من الآية أنه لما قتل قيل له ذلك وقال ابن عطية: هنا محذوف تواترت به الأحاديث والروايات وهو أنهم قتلوه ف قيل له عند موته: ادخل الجنة وذلك والله أعلم بأن عرض عليه مقعده منها وتحقق أنه من ساكنيها فرأى ما أقر عينه فلما حصل ذلك تمنى أن يعلم قومه بذلك. وقيل: تمنى ذلك ليعلموا أنهم كانوا على خطأ فى أمره. البحر (٧/٣٢٩). (٢٤٧٢) الآية: [٣٠].

ابن جرير قال: وفى بعض الحروف (يا حسرة العباد على أنفسهم) ما يأتيهم من رسول (٢/٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢٦٢). (٢٤٧٣) الآية: [٣٩].

(٢) العذق: الذى يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً مختار الصالح (ص ٤٢٢)، وقال الفراء فى معانى القرآن (٢/٣٧٨): العرجون ما بين الشماريخ إلى النبات فى النخلة والقديم فى هذا الموضع الذى قد أتى عليه حول. وفى اللسان: (٤/٢٨٦١): العذق بفتح العين النخلة. وبكسرهما العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق.

أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن وعكرمة ومجاهد (٧/٢٣). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٢٦٤)، والشوكاني (٤/٣٧٠).

(٢٤٧٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(١) قال: إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بني آدم، وإذا غربت سلمت وسجدت، واستأذنت فيؤذن لها، حتى إذا كان يوماً، غربت فسلمت بصوت واستأذنت فلا يؤذن لها، فيقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لى، لا أبلغ، فتحبس ما شاء الله أن تحبس، ثم يقال لها اطلعى من حيث غربت، فمن يومئذ إلى يوم القيامة: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾.

(٢٤٧٤) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٥٧٢/٣)، والحافظ في الفتح (٥٤٢/٨). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عبد الله ابن عمرو (٢٦٣/٥).

وأخرجه البخاري بنحوه عن أبي ذر كتاب التفسير باب: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ ذلك تقدير العزيز العليم ﴿(٥٤١/٨)﴾، وبدء الخلق باب صفة الشمس والقمر وفي التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ وباب قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾.

ومسلم كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١٣٨/١)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة ياسين (٣٦٤/٥)، وفي الفتى باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها (٤٤٩/٤).

وذكره السيوطى في الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد في مسنده وأبى داود وابن ماجه عن أبى هريرة (٣٣٤/٣).

قال ابن العربى: أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن وتأوله قوم على ما هى عليه من التسخير الدائم ولا مانع أن تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع قال الحافظ: ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة، أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة فى الانقياد والخضوع فى ذلك الحين. فتح البارى (٢٩٩/٦).

وقال ابن كثير فى معنى قوله لمستقر لها قولان:

أحدهما أن المراد مستقرها المكانى وهو تحت العرش كما يلى الأرض من ذلك الجانب، وهى أينما كانت فهى تحت العرش، هى وجميع المخلوقات لأنه سقفها.

والقول الثانى: أن المراد بمستقرها. هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة يبطل مسيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهى هذا العالم إلى غايته وهذا هو مستقرها الزمانى

(٥٧٢، ٥٧١/٣).

(٢٤٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، أن ابن المسيب قال: ما تطلع الشمس حتى يدحسها^(١) ثلاثمائة وستون ملكًا من كراهيتها أن تعبد.

(٢٤٧٦) قال عبد الرزق: قال معمر: وبلغني عن أبي موسى الأشعري، أنه قال: إذا كانت تلك الليلة التي تطلع فيها الشمس من حيث تغرب، قام المتهجدون بصلاتهم فصلوا حتى ملوا^(٢)، ثم يعودون إلى مضاجعهم، فيفعلون ذلك ثلاث مرات، والليل كما هو، والنجوم واقفة لا تسرى، حتى يخرج الرجل إلى أخيه، وإلى جاره، ويخرج الناس بعضهم إلى بعض.

(٢٤٧٧) نا عبد الرزاق قال: معمر، وحدثني شيخ من أهل البصرة، أنه يتوب في تلك الليلة ناس فيتأب عليهم فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها، فتطلع عليهم من مغربها، حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها، ثم تجرى كما كانت تجرى قبل ذلك، قال معمر: وبلغني أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر.

وقال الحافظ في الفتح (٥٤٢/٨): قال الخطابي: يحتمل أن يكون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارًا لا نحيط به نحن ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها فيقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها وليس في سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها في سيرها.

وقال الحافظ: وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجرى، والله أعلم. والذي تسكن إليه نفسى: الوجه الذى فى سياق الخطابى: وهو أنه استقرار لا نحيط به نحن. والله أعلم.

فى هامش ت: خيوان: قبيلة من همدان.

(٢٤٧٥) (١) فى اللسان دحس: بمعنى دس^(٢) (١٣٣٤/٢).

ولم أجد هذا الأثر.

(٢٤٧٦) (١) فى ت «يملوا».

ذكره السيوطى بنحوه فى اللآلئ وعزاه إلى ابن مردويه عن حذيفة وعن ابن عباس.

(١/٥٩، ٦٠).

(٢٤٧٧) لم أقف عليه.

(٢٤٧٨) نا عبد الرزاق، وقيل لمعمر ما الآيات؟ قال: أخبرني قتادة أن النبي ﷺ قال: بادروا^(١) بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة^(٢) أحدكم وأمر العامة^(٣).

(٢٤٧٩) معمر، وبلغني أن رجالاً يقولون: الدجال.

(٢٤٧٨) (١) بادروا: أى أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل وقوعها.

(٢) خويصة: تصغير خاصة، والمراد حادثة الموت التى تخص الإنسان، وصغرت لاستصغارها فى جنب سائر العظائم من بعث وحساب وغيرهما وقيل: هى ما يخص الإنسان من الشواغل المقلقة من نفسه وماله وما يهتم به. وقال الحشنى فى هامش ت: الخويصة «الموت».

(٣) القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التى تعمى وتصم أو ما يستبد به العوام ويكون من قبلهم دون الخواص. انظر فى هذه المعانى فيض القدير (١٩٤/٣). أخرج نحوه مسلم عن أبى هريرة كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١/١٣٨)، وأحمد فى المسند (٢/٣٢٤، ٣٣٧)، والسيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة.

راجع فيض القدير (١٩٤/٣).

(٢٤٧٩) أخرج هذه الفقرة الإمام مسلم فى صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريباً» (٧٧/١٨، ٧٨).

وأخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب أمارات الساعة بزيادة فى أوله (٤/٤٩٠). وابن ماجه فى الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/١٣٥٢)، فذكره وفيه قال عبد الله: فأيتهما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب.

قال عبد الله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها.

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير.

واقصر السيوطى على نسبته إلى الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة ورمز له بالضعف قال الهيثمى فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث.

والحق مع المناوى إذ استدرك على السيوطى أنه لم يخرج أحد من الستة، ووصف ذلك بأنه ذهول شنيع. فيض القدير (٣/٨٦).

كون الدجال أول علامات الساعة:

قال المناوى: جاء فى خبر آخر أن أولها ظهور الدجال قال الحليمى: وهو الظاهر فأولها الدجال، فتزول عيسى عليه السلام، فخرج يأجوج ومأجوج، لأن الكفار فى =

(٢٤٨٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ثابت البناني، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله.

(٢٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾^(١) قال: ذلك ليلة الهلال.

(٢٤٨٢) نا عبد الرزاق قال: معمر، وبلغني عن عكرمة قال: لكل واحد منهما

= وقت عيسى عليه السلام يفتنون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم وتضع الحرب أوزارها فلو كانت طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود إيمانهم أيام عيسى عليه السلام لأن طلوعها يزيل الخطأ ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحداً بإسلام من أسلم منهم، قال البيهقي وهو كلام صحيح لو لم يعارض هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم أن أول الآيات طلوع الشمس من المغرب. (٨١/٣).

(٢٤٨٠) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ذهاب الإيمان في آخر الزمان (١/١٣١)، والترمذي في الفتن رقم (٢٢٠٨)، باب رقم (٣٥)، وأحمد في المسند (٣/٢٥٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٠٢/١١).

وقال المناوي: ليس المراد أن لا يتلفظ بهذه الكلمة، بل إنه لا يذكر الله ذكراً حقيقياً. فكأنه لا تقوم الساعة وفي الأرض إنسان كامل، أو التكرار كناية عن أن لا يقع إنكار قلبي على منكر، لأن من أنكر منكراً يقول عادة متعجباً من قبحه الله الله، فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر المنكر. فيض القدير (٤١٧/٦).

(٢٤٨١) (١) الآية: [٤٠].

ذكره في البحر (٣٣٧/٧)، وأخرجه ابن كثير (٥٧٢/٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٦٤/٥).

وفي لفظ آخر عن الحسن ذكره القرطبي قال: إنهما لا يجتمعان في السماء ليلة الهلال خاصة أي لا تبقى الشمس حتى يطلع القمر ولكن إذا غربت الشمس طلع القمر. ثم قال القرطبي: وأحسن ما قيل في معناها وأبينه مما لا يدفع أن سير القمر سير سريع والشمس لا تدركه في السير (٣٣/١٥).

في هامش ت: فالشمس لا يصلح لها أن تدرك القمر فيذهب ضوءه بضوئها فتكون الأوقات كلها نهاراً لا ليل فيها، ولا الليل سابق النهار، يقول تعالى ذكره: ولا الليل بفاتت النهار حتى يذهب ظلمته بضياؤه فتكون الأوقات كلها ليلاً. مجاهد: لا يشبه ضوءها ضوء الآخر لا ينبغي لها ذلك. أبو صالح. لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا (١هـ).

(٢٤٨٢) ذكره ابن كثير (٥٧٣/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٦٤/٥)، وذكر البغوي نحوه (٩/٦).

سلطان، فلا ينبغي إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار، يعنى سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل.

(٢٤٨٣) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿كل في فلك يسبحون﴾^(١) قال: كل شيء يدور فهو فلك.

(٢٤٨٤) قال معمر: ثم سألت قتادة عنها فقال: فلك السماء كما رأيت.

(٢٤٨٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا صريخ لهم﴾^(١) قال: لا مغيث لهم.

(٢٤٨٦) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اتقوا ما بين أيديكم﴾^(١) قال: ما بين أيديكم من الوقائع التي قد خلت: ﴿وما خلفكم﴾ من أمر الساعة.

(٢٤٨٧) نا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾^(١) قال: نزلت في الزنادقة.

(٢٤٨٣) (١) الآية: [٤٠].

رواه ابن كثير عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والحسن وقاتة وعطاء الخراساني (٥٧٣/٣).

(٢٤٨٤) ابن جرير عن قتادة بنحوه (٨/٢٣).

(٢٤٨٥) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (١١/٢٣)، والدر (٢٦٥/٥)، وليراجع ابن كثير (٥٧٣/٣)، وابن قتبية في الغريب (٣٦٥) في اللسان (٢٤٢٦/٤).

(٢٤٨٦) (١) الآية: (٤٥).

ابن جرير (١٢/٢٣)، والزمخشري (١٤/٤)، والقرطبي (٣٥/١٥)، والبحر (٣٤٠/٧). وفي الدر (٢٦٥/٥).

(٢٤٨٧) (١) الآية: [٤٧].

قال القرطبي: وعن ابن عباس قال: كان بمكة زنادقة فإذا أمروا بالصدقة على المساكين قالوا: لا والله أيفقره الله ونطعمه نحن؟ وكانوا يسمعون المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيئته فيقولون: لو شاء الله لأغنى فلاناً ولو شاء الله لأعزه ولو شاء الله لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب مخرج الاستهزاء بالمؤمنين وربما كانوا يقولون من تعليق الأمور بمشيئة الله تعالى. (٣٧/١٥).

وبالبحر (٣٤٠/٧).

(٢٤٨٨) معمر، عن محمد بن زياد مولى بنى جمح، فى قوله تعالى: ﴿صبيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه.

(٢٤٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بقلب سليم﴾^(١) قال: سليم من الشرك.

(٢٤٩٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿ينسلون﴾^(١) قال: يزفون على أقدامهم.

(٢٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا﴾^(١) قال: أولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. وقال^(٢) المسلمون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون.

(٢٤٨٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة بزيادة فى أوله، كتاب الفتن باب خروج النار. وفيه: ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما يبيعهانه فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (٨٢/١٣)، والرقاق (٣٢١/١١).

والحميدى فى مسنده (٤٩٨/٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤٠٣/١١).

(٢٤٨٩) (١) الشعراء آية: [٨٩].

روى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص ١٨٩)، والقرطبى (٢١٤/١٣).

(٢٤٩٠) (١) الآية: [٥١]. وفى ت يزفون بدل «ينسلون».

ابن جرير عن قتادة بلفظ: يخرجون من قبورهم.

(٢٤٩١) (١) الآية: [٥٢].

(٢) فى م فقال.

ابن جرير (١٧/٢٣).

وروى عن أبى بن كعب ومجاهد والحسن وقاتادة وليراجع البغوى (١٢/٦)،

والقرطبى (٤٢/١٥)، وابن كثير (٥٧٤/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة

(٢٦٦/٥).

وقال الفراء: الملائكة (٣٨١/٢).

وقال النحاس: وهذه الأقوال متفقة لأن الملائكة من المؤمنين.

(٢٤٩٢) معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكْهُون﴾^(١) قالوا: أى^(٢) معجبون.

(٢٤٩٣) معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مَتَكُون﴾^(١) قال: على السرر في الحجال.

(٢٤٩٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ﴾^(١) قال: لو نشاء لجعلناهم كسحًا لا يقومون، ولو نشاء جعلناهم عميًا لا يترددون.

(٢٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نَنكِسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(١) قال: هو الهرم يتغير سمعه وبصره، وقوته كما رأيت.

(٢٤٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ﴾^(١) قال: بلغني أن عائشة سئلت أكان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر قالت: كان الشعر أبغض الحديث إليه قالت: ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا بيت أخى بنى

(٢٤٩٢) (١) الآية: [٥٥].

(٢) ساقطة من (م).

(٢٤٩٣) (١) الآية: [٢٥٦].

والأريكة: حجلة على سرير جمعها أرائك - المفردات للراغب الأصفهاني (ص ١٦).

ابن جرير (٢٣/٢١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب والحسن وقتادة والسدي، وخصيف وليراجع تفسير الثوري (٢٥١)، والقرطبي (٤٤/١٥)، وابن كثير (٣/٥٧٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/٢٢٢)، والبغوي (٦/١٣)، بنحوه وابن قتيبة في الغريب (٣٦٦).

(٢٤٩٤) (١) الآية: [٦٧].

ابن جرير (٢٣/٢٦) وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوي (٦/١٤)، والقرطبي (١٥/٥٠)، والبحر (٧/٣٤٥)، وابن كثير (٣/٥٧٨)، والدر (٥/٢٦٨).

(٢٤٩٥) (١) الآية: [٦٨].

ابن جرير (٢٣/٢٦)، والقرطبي (١٥/٥١)، والبحر (٧/٣٤٥)، وفي الدر (٥/٢٦٨)، والشوكاني (٤/٣٧٩).

(٢٤٩٦) (١) الآية: [٦٩].

ابن جرير (٢٣/٢٧)، والبغوي (٦/١٥)، والقرطبي (١٥/٥١)، والبحر (٧/٣٤٥)، وابن كثير (٤/٥٧٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال: بلغني أنه قيل لعائشة. (٢٣/٢٧).

قيس - تعنى : «طرفة» - :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لا تزود
فجعل يقول: «يأتيك من لم تزود بالأخبار» فقال أبو بكر: ليس كذلك يا رسول الله
فقال: إني لست شاعراً، ولا ينبغى لى.

(٢٤٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فهم لها مالكون﴾^(١) مطيعون.

(٢٤٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلاً
ونسى خلقه﴾^(١) قال: نزلت فى أبى بن خلف، جاء بعظم نخر، فجعل يذروه فى
الريح، فقال أحيى الله هذا يا محمد؟ قال النبى ﷺ: نعم يحيى الله هذا، ويميتك،
ويدخلك النار.

(٢٤٩٩) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿جند محضرون﴾^(١) قال: هم لهم
جند فى الدنيا محضرون فى النار.

(٢٥٠٠) قال معمر: وقال الكلبي: يعكفون حولهم فى الدنيا.

(٢٤٩٧) (١) الآية: [٧١].

ابن جرير (٢٣/٢٨)، والزمخشري (٤/٢١)، والقرطبي (١٥/٥٥)، والبحر
(٣٤٧/٧)، وابن كثير (٣/٥٨٠).

وفى الدر وعزه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢٦٩).

(٢٤٩٨) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (٢٣/٣٠) والحاكم فى المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه والواحدى فى أسباب النزول (٢٤٦٠)، وابن كثير (٣/٥٨١)، والقرطبي
(١٥/٥٨) بنحوه والسيوطى فى المقحّمات (٥٣).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٢٧٠).

قال فى البحر: قيل: القائل العاصى بن وائل وقيل: أمية بن خلف وقيل: أبى بن
خلف وأصح الأقوال: أنه أبى بن خلف (٧/٣٤٨).

(٢٤٩٩) (١) الآية: [٧٥].

ذكره القرطبي عن الحسن وقاتدة (١٥/٥٧).

وفى الدر وعزه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٥/٢٦٩)، والبغوى (٦/١٦)، وابن
جرير عن مجاهد (٢٣/١٩).

(٢٥٠٠) ابن جرير بنحوه (٢٣/٢٩) والقرطبي عن قتادة بلفظ يغضبون لهم فى الدنيا وذكره
البغوى ولم ينسبه.

٣٧

سورة الصافات^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٥٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾^(٣) قال: هي الملائكة.

(٢٥٠٢) ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ قال: هي زاجرة زجر الله عنها في القرآن.

(٢٥٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مسلم^(١)، عن مسروق، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ فالزاجرات زجراً * فالتاليات ذكراً قال: هم الملائكة.

(٢٥٠١) (١) في (ت) سورة والصافات.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٣٣/٢٣)، والبغوي (١٧/٦)، والزمخشري (٢٥/٤)، وابن كثير (٢/٤).

وروى عن ابن عباس والحسن. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٧١/٥).

(٢٥٠٢) ابن جرير (٣٣/٢٣)، والبغوي (١٨/٦)، والقرطبي (٦٢/١٥)، وابن كثير (٢/٤). في هامش ت: ابن فورك: قيل هم الملائكة تزجر عن معاصي الله زجراً يوصل الله مفهومه إلى قلوب العباد كما يوصل مفهوم إغواء الشيطان إلى قلوبهم وقيل: كأنها تزجر السحاب في سوقه، وقيل: الزاجرات زجراً آيات القرآن: عن قتادة: من مشكل القرآن له. قلت: أي لابن فورك.

(٢٥٠٣) (١) هو مسلم بن صبيح (أبو الضحى) مضى.

ابن جرير (٣٣/٢٣)، والقرطبي (٦١/١٥)، والبحر (٣٥١/٧)، وابن كثير (٢/٤). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود (٢٧١/٥).

(٢٥٠٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾^(١) قال: المشارق ثلاثمائة وستون مشرقاً والمغرب ثلاثمائة وستون مغرباً في السنة. قال: والمشرقان مشرقاً الشتاء ومشرقاً الصيف، والمغربان، مغرباً الشتاء، ومغرباً الصيف، والمشرق والمغرب: المشرق والمغرب.

(٢٥٠٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿دَحُورًا﴾^(١) قال: قذفاً في النار..

(٢٥٠٦) عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ قال: دائم.

(٢٥٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن في قوله تعالى: ﴿ثَائِبٌ﴾^(١) قالوا: مضى.

(٢٥٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾^(١) قال: عجبت من وحى الله وكتابه، ويسخرون بما جئت به.

(٢٥٠٤) الآية: [٥].

ابن جرير (٣٥/٢٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٧١/٥).

وليراجع البغوي (١٨/٦)، والقرطبي (٦٣/١٥).

(٢٥٠٥) الآية: [٩].

ابن جرير (٣٩/٢٣)، وفي الدر عن قتادة (٢٧١/٥)، وابن قتيبة في الغريب نحوه (٣٦٩).

(٢٥٠٦) ذكره أبو عبيدة في المجاز (١٦٦/٢)، والفراء في المعاني (٣٨٣/٢)، والقرطبي (٦٦/١٥)، والبحر (٣٥٣/٧).

قال الشوكاني: ذهب جمهور المفسرين إلى أن الواصب: الدائم (٣٨٧/٤).

(٢٥٠٧) الآية: [١٠].

ابن جرير (٤٠/٢٣)، والقرطبي (٦٧/١٥)، (٦٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن (٢٧٢/٥)، وذكره أبو عبيدة في المجاز (١٦٧/٢).

(٢٥٠٨) الآية: [١٢].

ابن جرير بلفظ: بل عجبت محمد ﷺ من القرآن حين أعطيه، وسخر منه أهل الضلالة (٢٣/٤٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٧٢/٥)، وابن كثير بنحوه (٤/٤).

(٢٥٠٩) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لَا زَبَ﴾^(١) قال: لاصق^(٢).

(٢٥١٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْرُونَ﴾ قال: أى يسخرون.

(٢٥١١) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل قال: قرأها شريح: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال شريح: إن الله لا يعجب من شىء إنما يعجب من لا يعلم، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: «عجبت ويسخرون».

(٢٥٠٩) (١) الآية: [١١].

(٢) فى ت لاق.

ابن جرير (٤٣/٢٣).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة: قال اللارب الذى يلزق باليد (٢٧٢/٢). وليراجع البغوى (١٩/٦)، والفراء فى المعانى (٣٨٤/٢)، والقرطبى (٦٩/١٥)، واللسان: (٤٠٢٦/٥).

(٢٥١٠) ابن جرير بلفظ يستهزئون (٤٤/٢٣)، وكذا فى ابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤/٤).

وفى الدر (٢٧٢/٥)، والحافظ فى الفتح عن مجاهد (٥٤٢/٨).

وقال أبو عبيدة: يستسخرون ويسخرون سواء (١٦٧/٢).

(٢٥١١) أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٤٧٥).

وفى الدر وعزه إلى أبى عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٧٢/٥). قلت: اختلف القراء فى ضبط التاء فى (عجبت) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء، وهى تاء التكلّم. والمعنى: قل يا محمد بل عجبت أنا. أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت، لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة. لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه، وإسناده له فى بعض الأحاديث مؤول، بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو. كالضحك والتبشيش ونحوهما، فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال فى إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسنداً إليه تعالى، على ما يليق به، منزهاً عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل، وافقه الأعمش.

والباقيون بفتحها والضمير للرسول ﷺ أى بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله أو - عجبت - من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق. الإنحاف (ص ٣٦٨).

وقال الفراء: قرأها الناس بنصب التاء ورفعها، والرفع أحب إلى لأنها قراءة على، وعبد الله، وابن عباس رضى الله عنهم. وقد منع شريح قراءة رفع التاء، لأن الله لا =

- (٢٥١٢) معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾^(١) قال : هم وأشكالهم .
- (٢٥١٣) عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير في قوله تعالى : ﴿احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾^(١) قال : أمثالهم الذين مثلهم .
- (٢٥١٤) معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾^(١) قال : يفتنوننا عن طاعة الله .

= يعجب من شيء ، ولأن الذي يعجب هو من لا يعلم .

وذكر الأعمش قول شريح عند إبراهيم النخعي فقال : إن شريحاً شاعر يعجبه علمه وعبد الله أعلم منه بذلك ، قرأها ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال أبو زكريا بالغراء العجب ، وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد ألا ترى أنه قال : ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ وليس السخرى من الله كمعناه من العباد . وكذلك قوله : ﴿الله يستهزئ بهم﴾ وفي هذا بيان الكسر لقول شريح وإن كان جائزاً لأن المفسرين قالوا : بل عجبت يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب . والقرآن أخبر في غير موضع وقوع العجب من الكفار فقال وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴿وقالوا إن هذا لشئ عجاب﴾ فلعجبهم من الحق عجب الله منهم . أي جازاهم على هذا التعجب وهذا وجه الرفع . راجع معاني القرآن للفراء (٢/٣٨٤) ، والأسماء والصفات لليهقي (ص ٤٧٥) .

(٢٥١٢) (١) الآية (٢٢) .

ابن جرير (٢٣/٤٧) ، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٧٣) ، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٥٢) ، والبغوي (٦/٢٠) ، والزمخشري (٤/٣٠) ، والقرطبي (١٥/٧٣) ، وابن كثير (٤/٤) .

(٢٥١٣) (١) الآية (٢٢) .

ابن جرير (٢٣/٤٦) ، والبغوي بنحوه (٦/٢٠) .

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن منيع في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى : ﴿احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ قال : يجيء أصحاب الربا مع أصحاب الربا وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر أزواج في الجنة وأزواج في النار (٥/٢٧٢ ، ٢٧٣) .

(٢٥١٤) (١) الآية (٢٨) .

ابن جرير (٢٣/٤٩) ، والقرطبي (١٥/٧٤) ، وابن كثير (٤/٥) ، وليراجع الزمخشري (٤/٣٣) ، والشوكاني (٤/٣٩١) ، قال البغوي : وعليه المفسرون (٦/٢١) .

(٢٥١٥) معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(١) قال: من خمر جار.

(٢٥١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(١) قال: لا تذهب عقولهم: ﴿وَلَا هُمْ عِنَّا يَنْزِفُونَ﴾^(٢) قال: لا تصدع رؤوسهم، ولا توجه عقولهم.

(٢٥١٧) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَاصِرَاتِ الطُّرَفِ﴾^(١) قال: قصر طرفهن على أزواجهن.

(٢٥١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(١) قال: البيض الذي لم تلوثه الأيدي.

(٢٥١٥) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (٥٢/٢٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والسدي والضحاك وليراجع البغوي (٢٢/٦)، والقرطبي (٧٧/١٥)، والبحر (٣٥٩/٧)، وابن كثير (٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٧٤/٥).

(٢٥١٦) (١) الآية (٤٧).

(٢) قرأ حمزة والكسائي «ينزفون» بكسر الزاي وافقهما عاصم في الواقعة وقرأ الآخرون بفتح الزاي، فمن فتح الزاي فمعناه لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون ومن كسر الزاي فمعناه لا ينفد شرابهم. البغوي (٢٢/٦). ابن جرير (٥٤/٢٣)، والبغوي (٢٢/٦)، والقرطبي (٧٩/١٥)، وابن كثير (٧/٤)، والحافظ في الفتح (٥٤٣/٨). قال الشوكاني: معنى «ينزفون» عن جمهور المفسرين لا تذهب عقولهم (٣٩٣/٤).

(٢٥١٧) (١) الآية (٤٨).

ابن جرير (٥٦/١٣)، والبغوي (٢٢/٦)، والزمخشري (٣٣/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وقاتادة والسدي وابن زيد ومحمد بن كعب، وليراجع القرطبي (٨٠/١٥)، والبحر (٣٦٠/٧)، وابن كثير (٧/٤).

(٢٥١٨) (١) الآية (٤٩).

ابن جرير (٥٧/٢٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٥/٥)، وليراجع القرطبي (٨٠/١٥)، والبحر (٣٦٠/٧)، وابن كثير (٧/٤).

(٢٥١٩) معمر، عن الخراساني في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(١) قال: هو السحاء الذي بين القشرة البيضاء^(٢) لباب البيضة.

(٢٥٢٠) معمر، عن عطاء الخراساني قال: كان رجلان شريكان^(١)، وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتهما فعمد أحدهما فاشتري بألف دينار أرضاً.

(٢٥٢١) معمر، عن قتادة، عن خلود القصرى في قول الله: ﴿فَاطْلِعْ فَارْأَهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(١) قال: في وسطها قال: رأى جماجمهم تغلى فقال: فلان والله لولا

(٢٥١٩) (١) الآية (٤٩).

(٢) في ت العليا.

ابن جرير (٥٧/٢٣).

وروى عن ابن عباس وابن جبير والسدي وليراجع القرطبي (٨٠/١٥)، والبحر (٣٦٠/٧)، وابن كثير (٧/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني (٢٧٥/٥).

(٢٥٢٠) (١) اختلف فيمن يكون الرجلان فقال البغوي (٢٢/٦) والقرطبي (٨٢/١٥): هما الرجلان اللذان قص الله قصتهما في سورة الكهف، فقال: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين﴾ إلى آخر الآيات وزاد البغوي أن أحدهما كافر واسمه قطروس والآخر مؤمن واسمه يهوذا.

وقال الزمخشري: نزلت في رجل تصدق بماله لوجه الله فاحتاج فاستجدي بعض إخوانه فقال: وأين مالك؟ قال: تصدقت به ليعوضني الله في الآخرة خيراً منه فقال: أئنك لمن المصدقين لا والله لا أعطيك شيئاً (٣٤/٤)، ونقله عنه صاحب البحر (٣٦٠/٧).

ونقل ابن كثير عن ابن أبي حاتم بسنده عن إسماعيل السدي: أنهما كانا شريكين في بني إسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر، اقتسما ستة آلاف دينار، فاشتري الكافر أرضاً وخدمًا وتزوج، وتصدق المؤمن بما معه بقدر ما اشترى صاحبه، ثم ذهب إليه يؤاجر نفسه منه ليعمل في أرضه، فأبى الكافر عندما علم أنه أنفق ماله في سبيل الله، وقال: ﴿أئنك لمن المصدقين﴾ * أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون﴾ (٩/٤، ١٠).

قلت: والآية تحتل هذه الأقوال جميعاً فكلها داخلة في معناها والله أعلم.
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني (٢٧٥/٥).

(٢٥٢١) (١) الآية (٥٥).

أن الله عرفه إياه ما عرفه لقد تغير خبره وسبره^(٢) فعند ذلك يقول: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾^(٣).

(٢٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لكنك من المحضرين﴾^(١) قال: المحضرين في النار.

(٢٥٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً يقول: نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء، وأن جرجيس سيد الشهداء.

(٢٥٢٤) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتنة للظالمين﴾^(١) قال: زادهم تكذيباً، حين أخبرهم أن في النار شجرة، فقال^(٢): يخبرهم أن في النار شجرة، والنار تحرق الشجر، فأخبرهم أن غذاها من النار.

(٢) = الخبر والسبر: بكسر الحاء والسين وفتحهما: الحسن والبهاء وفي الحديث يخرج رجل من أهل النار قد ذهب خبره وسبره، أى لونه وهيبته، وقيل هيبته وسحناؤه من قولهم جاءت الإبل حسنة الأحبار والأبعار وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة ويقال: فلان حسن الخبر والسبر، إذا كان جميلاً حسن الهيئة: اللسان (٧٤٩/٢).

(٣) الآية (٥٦).

ابن جرير مع تقديم وتأخير لا يضر (٦١/٢٣)، والبحر (٣٦٢/٧)، وفيه خليل المصرى وهو خطأ. والقرطبي (٨٣/١٥)، وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة وخليد البصرى (٨/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٧/٥).

(٢٥٢٢) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٦٢/٢٣)، وليراجع ابن قتيبة (٣٧١)، والبغوى (٢٣/٦)، والقرطبي (٨٤/١٥).

(٢٥٢٣) أخرجه أحمد في الزهد ص (٧٦).

(٢٥٢٤) (١) الآية (٦٣).

(٢) في ت فقالوا.

ابن جرير (٦٣/٢٣)، والبحر (٣٦٣/٧)، وابن كثير (١٠/٤)، والسيوطى فى لباب النقول ص (١٨٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٧/٥)، وروى عن مجاهد والسدى كما فى البحر.

(٢٥٢٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شوبًا من حميم﴾^(١) قال: مزاجًا من حميم^(٢).

(٢٥٢٦) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يهرعون﴾^(١) قال: يسرعون.

(٢٥٢٧) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾^(١) قال: ترك الله عليه ثناء حسنًا في الآخرين.

(٢٥٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بقلب سليم﴾^(١) قال: سليم من الشرك.

(٢٥٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يزفون﴾^(١) قال: يزفون على أقدامهم.

(٢٥٢٥) (١) الآية (٦٧).

(٢) الحميم: الماء الحار كما في غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٢)، ومفردات الراغب (١٣٠).

ابن جرير (٢٣/٦٥)، والقرطبي (١٥/٨٧)، والبحر (٧/٣٦٣)، وابن كثير (٤/١١). وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٨٧). وذكره البخاري في بدء الخلق باب صفة النار في تفسيره لبعض الألفاظ (٦/٣٢٩)، ونسبه الحافظ إلى أبي عبيدة (٦/٣٣٠). (٢٥٢٦) (١) الآية (٧٠).

ابن جرير (٢٣/٦٦)، والبغوي (٦/٢٤)، والقرطبي (٥/٨٨)، والبحر (٧/٣٦٤)، والغريب لابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان (٦/٤٦٥٣). وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٥/٢٧٨). (٢٥٢٧) (١) الآية (٧٨).

ابن جرير (٢٣/٦٨)، وابن كثير عن قتادة والسدي (٤/١٢)، وليراجع البغوي (٦/٢٤)، والقرطبي (١٥/٩٠). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٧٨). (٢٥٢٨) (١) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٣/٧٠)، والبغوي (٦/٢٤)، وابن كثير عن الحسن (٤/١٢)، وليراجع القرطبي (١٥/٩١)، والبحر (٧/٣٦٥). (٢٥٢٩) (١) الآية (٩٤).

ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/٧٤) بنحوه . وفي البحر عن قتادة والسدي قالوا: =

(٢٥٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾^(١) قال لنا^(٢) القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعباً عن النبي ﷺ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبي ﷺ: لكل نبي دعوة مستجابة، وإنني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة^(٣) فقال: له كعب أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال كعب: فداه أبي وأمي، أو قدى له أبي وأمي، أفلا أخبرك عن إبراهيم إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً، فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: غاب^(٤) لبعض حاجته، قال: إنه لم يغد به لحاجته إنما ذهب به ليذبحه قالت: ولم يذبحه؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك أبوك؟ فقال: لحاجته، قال: إنما يذهب بك ليذبحك، قال: ولم يذبحني؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قال: فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن، قال: فتركه ولحق إبراهيم، فقال: أين غدوت بابنك؟ فقال: لحاجة قال: فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه قال: ولم أذبحه؟ قال: تزعم أن ربك أمرك بذلك قال: فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن، فتركه ويثس أن يطاع، قال: فلما أسلما قال معمر وقال قتادة: «فلما أسلما» أمر الله بينهما «وتله للجبين».

= يمشون (٣٦٦/٧)، وابن كثير عن مجاهد يسرعون (١٣/٤)، وفي البغوى

(٢٥/٦)، وابن قتبية (٣٧٢)، واللسان: (١٨٤٢/٣).

قال الزجاج: أصله من زفيف النعامة وهو إبتداء عدوها. وقيل من زفاف العروس

وهو التمهّل في المشية البحر (٣٦٦/٧).

(٢٥٣٠) (١) الآية (١٢٠).

(٢) في ت أخبرني.

(٣) مضى تخريجه.

(٤) في ت (غدا به).

ابن جرير (٨٢/٢٣)، وابن كثير (١٥/٤).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب أنه قال لأبي هريرة. ألا أخبرك... إلخ (٢٨٢/٥).

(٢٥٣١) عبد الرزاق: قال ابن جريج في قوله تعالى: ﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾^(١) قال: وضع وجهه للأرض، قال: لا تدبحنى وأنت تنظر إلى وجهى، عسى أن ترحمنى، فلا تجهز على أو أن أجزع، فأرتكض فأمتنع منك، ولكن اربط يدي إلى رقبتي، ثم ضع وجهى إلى الأرض، فاما أنت فلا تنظر إلى وجهى، وأما أنا فإن جزعت، لم أمتنع منك قال: وقال مجاهد: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى منحرا الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه إلى الأرض فأدخل الشفرة فإذا هى لا تجهز^(٢)، فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه. قال عبيد بن عمير: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

(٢٥٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا رجل، عن الحجاج بن أرطاة، عن القاسم بن أبى بزة، عن أبى الطفيل، عن على: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ قال: هو إسحاق.

(٢٥٣٣) عبد الرزاق، أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة^(١)، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن ابن مسعود قال: هو إسحاق.

(٢٥٣٤) معمر، عن قتادة: أضجعه للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبح عظيم.

(٢٥٣١) (١) الآية (١٠٣).

(٢) فى ت «لا تجهز».

تفسير مجاهد (٥٤٤)، وابن جرير عن مجاهد (٨٠/٢٣)، والقرطبي (١٠٢/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس (٢٨٠/٥).

قول عبيد بن عمير: أخرجه ابن جرير (٨٢/٢٣).

(٢٥٣٢) ابن كثير (١٧/٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن على (٢٨٢/٥).

فى هامش ت: يقال هذا قول مالك فى ... شك فى طوافه. من القتيبة، ولا بن حبيب فى ضحايا الواضحة هو إسماعيل. اهـ.

(٢٥٣٣) (١) هو شعبة بن الحجاج الواسطى ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان عابداً، من السابعة. تقريب (٣٥١/١).

ابن جرير (٨١/٢٣)، وابن كثير (١٧/٤)، وفى الدر وعزاه إلى الدارقطنى فى الأفراد والدليلى عن ابن مسعود (٢٨١/٥، ٢٨٢).

(٢٥٣٤) ابن جرير (٨٠/٢٣).

- (٢٥٣٥) سلمة بن شبيب قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهري في حديث كعب: أوحى الله إلى إسحاق أن ادع؛ فإن لك دعوة مستجابة.
- (٢٥٣٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرني الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبي بزة قال: قال إبراهيم لإسحاق: اعجل على يا بني لا يدخل الشيطان فيما بيننا.
- (٢٥٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهري في حديث كعب: قال: وقال إسحاق: اللهم إني أدعوك أن تستجيب لي: أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئاً، أن تدخله الجنة.
- (٢٥٣٨) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: سمع صوتاً وقد أضحجه ليذبحه، فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبحه.
- (٢٥٣٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغني أنه كان من كباش الجنة قد رعى في الجنة أربعين خريفاً.
- (٢٥٤٠) قال ابن عباس: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى، وقال كعب: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

-
- (٢٥٣٥) ذكر القرطبي أن الزهري مما قال الذبيح إسحاق (١٥/١٠٠).
- (٣٥٣٦) ذكر القرطبي: أن القاسم بن أبي بزة مما قال: الذبيح إسحاق (١٥/١٠٠).
- (٢٥٣٧) ذكره في الدر (٥/٢٨٢) في سياق الأثر (٣٥٣٠).
- (٢٥٣٨) ابن جرير (٢٣/٨٦).
- وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس (٥/٢٨٠) بنحوه.
- (٢٥٣٩) ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/٨٧)، وكذا قال ابن كثير (٤/١٦).
- وفى الدر و زاد نسبته إلى ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٥/٢٨٤).
- قال البغوي (٦/٣٠)، والشوكاني (٤/٤٠٥): هو قول أكثر المفسرين.
- في هامش ت: الكبش الذي فدى به هو الكبش الذي قربه أحد ابني آدم فتقبل منه كان في الجنة يرعى من ثمارها حتى فدى الله به الذبيح، ذكره ابن حبيب في الواضحة.
- (٢٥٤٠) ذكره القرطبي عن ابن جرير (١٥/١٠٦) وليراجع الألوسي (٢٣/١٣٠).

(٢٥٤١) عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾^(١) قال: متقبل والمفدى به إسماعيل.

(٢٥٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن عبد الحميد^(١) بن جبير بن شيبه: أنه سمع ابن المسيب يقول^(٢) في قوله تعالى: ﴿وتله للجبين﴾ قال: هو إسحاق؟ فقال: معاذ الله ولكنه إسماعيل يثوب بإسحاق على صبره حين صبر.

(٢٥٤٣) معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿سقيم﴾^(١) قال: رأى نجمًا طالعًا فقال: إني مريض غدًا. قال ابن المسيب: كابد نبي الله عن دينه.

(٢٥٤٤) أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾^(١) قال: على دينه.

(٢٥٤١) الآية (١٠٧).

أخرجه في تفسير الثوري ص (٢٥٣)، وابن جرير (٢٣/٥٠)، والبغوي (٦/٢٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥٠/٢٨٤).

وروى عن سعيد بن جبير وعامر الشعبي ويوسف بن مهران ومجاهد وعطاء وغير واحد عن ابن عباس كما في ابن كثير (٤/١٧).

(٢٥٤٢) (١) هو عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنظلي المكي ثقة من الخامسة تقريب (١/٤٥٩).

(٢) في ت (يقال له).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الحميد بن جبير بن شيبه بنحوه (٥/٢٨٥).

(٢٥٤٣) الآية (٨٩).

ابن جرير ولم يذكر لفظ «غدا» (٢٣/٧١)، وابن كثير (٤/١٣).

وفي الدر زاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب (٥/٢٥٩).

(٢٥٤٤) الآية (٨٣).

ابن جرير (٥٣/٦٩).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٢٧٩).

قال الزمخشري: يجوز أن يكون بين شريعتهما اتفاق في أكثر الأشياء (٤/٣٧).

وابن كثير بلفظ: (من أهل دينه) (٤/١٢)، والشوكاني (٤/٤٠٦).

(٢٥٤٥) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرْهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١) قال: بعد الذي كان من أمره.

(٢٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ قال: ربًّا، ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾^(١) قال: ربًّا^(٢).

(٢٥٤٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله^(١) بن عبيد ابن عمير، عن أبيه قال: قال موسى: يا رب إن بنى إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب، فبم أعطيتهم ذلك؟ قال: إن إبراهيم لم يعدل بى شيئاً قط إلا اختارنى عليه، وإن إسحاق جاد لى بنفسه فهو بغيرها أجود، وإن يعقوب لم أبتله ابتلاء قط إلا ازداد بى حسن ظن.

(٢٥٤٥) (١) الآية (١١٢).

ابن جرير (٢٣/٨٩)، بلفظ (إنما بشر به نبياً حين فذاه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده، وفي الكشف (٤/٤٥)، وابن كثير (٤/١٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٨٥)، والشوكاني (٤/٤٠٧).

قال البغوي: فمن جعل الذبيح إسماعيل قال بشره بعد هذه القصة بإسحاق نبياً جزاء لطاقته ومن جعل الذبيح إسحاق قال بشر إبراهيم بنبوة إسحاق (٦/٣٠).

(٢٥٤٦) (١) الآية (١٢٥)

(٢) زاد في الدر - بلغة أزد شنوءة.

ابن جرير (٢٣/٩٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقاتادة والسدي كما في ابن كثير (٤/٢٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٨٦)، والواحدى على ما في الشوكاني (٤/٤٠٩).

(٢٥٤٧) (١) هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي، ثقة، من الثالثة، استشهد غارياً سنة (١١٣). تقريب (١/٤٣١).

ذكره ابن كثير (٤/١٧)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن عبيد بن عمير (٥/٢٨١)، وفي الكشف عن محمد بن كعب القرظي (٤/٤٣).

قلت: هذا آخر الآثار التي رواها عبد الرزاق في بيان أن الذبيح إسحاق، وما كان له أن ينزل إلى مثل ذلك دون تنبيه على ضعف هذه الروايات، بل كان الأجدر به وهو من أئمة المحدثين، أن يضرب صفحاً عن ذكر هذه الروايات الضعيفة، والتي =

(٢٥٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾^(١) قال: فيمن غبر فلم تذهب معهم.

= حكم عليها القناد بأنها من دس أهل الكتاب حقداً على العرب، وتجريداً لهم من كل فضيلة.

وفى فيض القدير «أجمع أهل الكتاب، وكثير من الصحب وتابعيهم، واختاره ابن جرير وحزم به في الشفاء» ومن العلماء من رأى قوة الأدلة من الطرفين، ولم يترجح شيء منها عنده فتوقف في التعيين كالجلال السيوطي، في رسالته القول الفصيح في تعيين الذبيح.

ولكن سياق الآية شاهد لكونه إسماعيل، إذ هو كان بمكة، ولم ينقل أن إسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين، وقال الحلبي: إنه الأظهر، وأبو حاتم إنه الصحيح، والبيضاوي إنه الأظهر، وابن القيم أنه الصواب، قال: والقول بأنه إسحاق باطل من نيف وعشرين وجهاً. قال المصري: ويدل لكونه إسماعيل أنه سبحانه وصفه بالصبر دون إسحاق فدل على أنه الصبر على الذبح، ويصدق الوعد، فدل على أن المراد، أنه وعد بالصبر على ذبح نفسه ولقول الشعبي هو إسماعيل وقد رأيت قرني الكباش في الكعبة. وذهب ابن جرير إلى تأويل هذه الأدلة. ولكن خالفه ابن كثير بقوله وليس ما ذهب إليه - أي ابن جرير - بمذهب ولا لازم بل هو بعيد جداً. والقول بأنه إسماعيل أثبت وأصح وأقوى.

وقال الألوسي الذي أميل إليه أنا أنه إسماعيل، وختم صاحب فيض القدير كلامه بأنه قيل للمصطفى ﷺ ابن الذبيحين، رواه الدارقطني في كتاب الأفراد عن ابن مسعود والبخاري في مسنده، وابن مردويه في تفسيره عن العباس بن عبد المطلب.

قال الهيثمي: وفيه المبارك بن فضالة. ضعفه الجمهور، ورواه عنه الحاكم من طرق على شرطهما وقال الذهبي صحيح (ابن مردويه) في التفسير عن أبي هريرة.

قال ابن كثير: فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن أبي حاتم مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح وتعقبه السيوطي بأن البخاري رواه مرفوعاً وله شواهد، ولم يتيقن صحة حديث مرفوع على خلافه فدل ذلك كله على أن الذبيح إسماعيل وهو الذي لا نقبل غيره والله أعلم.

راجع في ذلك: تفسير ابن كثير (٤/ ١٧، ١٨)، وفيض القدير (٣/ ٥٦٩)، والألوسي (١٣٦/ ٢٣).

(٢٥٤٨) (١) الآية (١٣٥).

روى نحوه عن الضحاك والسدي.

وليراجع ابن جرير (٢٣/ ٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٠)، والدر (٥/ ٢٨٧)، والشوكاني (٤/ ٤١٠).

(٢٥٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين﴾ وبالليل أفلا تعقلون^(١) قال: تمرّون مصبحين وبالليل أيضاً.

(٢٥٥٠) معمر، عن ابن طاوس، عن^(١) أبيه فى قوله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ إذ أبق^(٢) قال: قيل ليونس: إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا، فلما كان يومئذ خرج يونس ففقدته قومه، فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء، ثم عزلوا الوالدة عن ولدها، والشاة عن ولدها، والبقرة عن ولدها، والناقة عن ولدها، فسمعت لهم عجيبة فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه، ثم صرف عنهم فلم يصيبهم العذاب، ذهب يونس مغاضباً فركب فى سفينة مع ناس، حتى إذا كانوا حيث شاء الله، ركبت السفينة، فلم تسر، فقال صاحب السفينة: ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلاً مشئوماً قال: فاقترحوا ليلقوا أحدهم، فخرجت القرعة على يونس، فقالوا: ما كنا لنفعل بك هذا، ثم اقترحوا فخرجت القرعة أيضاً عليه، حتى خرجت القرعة عليه ثلاثاً فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم، قال معمر: وقال قتادة: أى مسيء.

(٢٥٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾^(١) قال: من المصلين.

(٢٥٤٩) (١) الآيتين (١٣٧، ١٣٨).

ابن جرير (٩٧/٢٣)، والقرطبي بنحوه (١٢١/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٨٧/٥).

(٢٥٥٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآيتين (١٣٩، ١٤٠).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس عن أبيه (٢٨٧/٥).

وذكره القرطبي عن أبى جعفر النحاس بنحوه (١٣٠/١٥)، ثم قال أبو جعفر: تبين من هذا الحديث أن يونس كان قد أرسل قبل أن يلتقمه الحوت، وأن قوم يونس آمنوا وتدموا قبل أن يروا العذاب لأن فيه أنه أخبرهم أن يأتيهم العذاب إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها. وضجوا ضجة واحدة إلى الله عز وجل، وهذا هو الصحيح فى الباب.

وذكره فى البحر بنحوه عن قتادة والسدى (٣٧٦/٧).

(٢٥٥١) (١) الآية (١٤٣).

ابن جرير (٩٩/٢٣)، والقرطبي (١٢٣/١٥)، والبحر عن ابن عباس وفتادة =

(٢٥٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين.

(٢٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: بلغني أنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، نبتت عليه شجرة من يقطين، واليقطين: الدباء^(١)، فمكث حتى إذا تراجعت^(٢) إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس جزعاً عليها، فأوحى الله إليه: أتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة ألف.

(٢٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي لأحد أن يقول: إني خير من يونس ابن متى - نسبة إلى أمه - أصاب ذنباً ثم اجتباه ربه».

= (٣٧٥/٧)، وروى عن سعيد بن جبير وأبي العالية والضحاك وعطاء بن السائب والسدي والحسن وقاتدة، وليراجع تفسير الثوري ص (٢٥٤)، والكشاف (٤٧/٤)، وابن كثير (٢١/٤)، والدر (٢٨٩/٥)، والشوكاني (٤٠٠/٤). وأخرجه أحمد في الزهد عن قتادة بلفظ (كان طويل الصلاة في الرخاء) ص (٣٤). (٢٥٥٢) أخرجه الثوري في التفسير ص (٢٥٤)، وابن جرير (٢٣/١٠٠). وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢٨٩/٥). (٢٥٥٣) (١) الدباء: القرع: اللسان (١٣٢٥/٢)، وهو قول جميع المفسرين. (٢) تراجعت إليه نفسه: أي اشتد لحمه ونبت شعره.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن طاوس عن أبيه (٢٨٧/٥).

وابن جرير بنحوه عن سعيد بن جبير (٢٣/١٠٣، ١٠٤). (٢٥٥٤) أخرجه البخاري كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ (٤٥٠/٦)، وكتاب التفسير باب: ﴿إنا أوحينا إليك﴾ إلى قوله: ﴿ويونس وهارون وسليمان﴾ (٢٦٧/٨٠)، وفي سورة الصافات. باب ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ ومسلم في الفضائل حديث رقم (٤٦٦٩، ٤٦٧٣). وأبو داود في السنن كتاب السنة باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. (٥٢/٥).

ولا تعارض بين هذا الحديث وبين ما روى عن النبي ﷺ «أنا سيد ولد آدم» وقد وفق العلماء بين الحديثين من وجوه:

أحدها: أن ذلك من باب التحدث بنعمة الله عليه. أو أن ذلك لا يحق لأحد أن =

(٢٥٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: وقال قتادة: وبلغني أنه يقال: إن في الحكمة: العمل الصالح يرفع صاحبه كلما عثر وجد متكئاً.

(٢٥٥٦) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: بلغني أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين صباحاً.

(٢٥٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان، عن وهب في قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾^(١) قال: من العابدين، قال: فركن لعبادته.

(٢٥٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا يحيى^(١) بن العلاء قال: أخبرني حميد^(٢) بن

= يقول: أنا خير من يونس فيما سواه. أو أنه من باب الهضم لنفسه وإظهار التواضع لربه وأن الدرجة التي إليها هي من الله فليس له أن يفخر بها بل يجب الشكر عليها وإنما خص يونس بالذكر - لما قصه الله من قلة صبره على أذى قومه فخرج مغاضباً لهم ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل. اهـ ملخصاً من كلام الخطابي في هامش أبي داود (٥٢/٥٠، ٥٣).

(٢٥٥٥) أخرجه أحمد في الزهد ص (٣٤)، وابن جرير (٩٩/٢٣).

وذكره القرطبي عن الحسن بنحوه (١٢٦/١٥)، وفي الدر (٢٨٩/٥).

(٢٥٥٦) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج (٢٨٩/٥)، أخرجه أحمد في الزهد ص (٣٥)، والثوري في التفسير (٢٥٤).

وليراجع البغوي (٣١/٦)، والزمخشري (٣١١/٣)، والقرطبي (١٢٣/١٥)، وابن كثير (٢١/٤)، والشوكاني (٤/٤١٠).

(٢٥٥٧) (١) الآية (٤٣).

أخرجه أحمد في الزهد ص (٣٥)، والبغوي (٣٧/٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن وهب (٢٩١/٥).

وروى عن ابن عباس والضحاك وعطاء بن السائب والسدي والحسن وقتادة وسعيد بن جبير، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٥٤)، والزمخشري (٣١١/٣)، وابن كثير (٢١/٤).

(٢٥٥٨) (١) هو يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو، أو أبو سلمة، الرازي، رمى بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين، تقريب (٣٥٥/٢).

(٢) هو حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط مدني سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، من السادسة تقريب (٢٠٢/١).

صخر، عن يزيد^(٣)، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ لما ألقى يونس نفسه في البحر والتقمه الحوت، هوى به حتى انتهى إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض فنادى في الظلمات: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قال^(٤): فأقبلت الدعوة تحن حول^(٥) العرش، فقالت الملائكة: يا ربنا إنا لنسمع صوتاً ضعيفاً من بلاد غربة، فقال: أو ما تدرون من ذاكم؟ قالوا: لا يا ربنا. قال: ذاكم عبدى يونس^(٦)، قالوا: الذى كنا لا يزال نرفع له عملاً متقبلاً ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: ربنا ألا ترحم ما كان يصنع فى الرخا فتجيبه عند البلاء؟ قال: بلى، فأمر بالحوث فلفظه، قال حميد: فحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبى هريرة: أنه لفظه حين لفظه فى أصل يقطينة، وهو الدباء، فلفظه وهو كهيته الصبى، فكان يستظل بظلها، وهياً الله له أروية^(٧) من الوحش، تروح عليه بكرة وعشياً، فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه.

(٢٥٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فممتعناهم إلى حين﴾^(١) قال: إلى الموت.

= (٣) يزيد بن عبد الله بن قسيط - مصغراً - ابن أسامة الليثى أبو عبد الله المدني، الأعرج ثقة. من الرابعة تقريب (٣٦٧/٢).

(٤)، (٥)، (٦)، ساقطة من (م).

(٧) أروية: الأروى هو الوعل وهو تيس الجبل وهو بكسر الواو وتشديد الياء. اللسان (٤٨٧٥/٦).

ابن جرير (٢٣/١٠٠)، وابن كثير (٤/٢١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أنس (٥/٢٨٧).

(*) من هنا أخرجه ابن جرير عن أبى هريرة (٢٣/١٠٣)، والقرطبي (١٥/١٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة (٥/٢٨٧)، (٢٨٨).

(٢٥٥٩) (١) الآية (١٤٨).

ابن جرير (٢٣/١٠٥)، والبغوى (٥/٣٨)، والقرطبي (١٥/١٣٢)، والبحر (٧/٣٨٠)، وابن كثير (٤/٢٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (٥/٢٩٢).

(٢٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾ قالوا: صاهر إلى الجن والملائكة فى الجن فلذلك قالوا: وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يقول: جعلوا الملائكة بنات الله من الجن، وكذبوا أعداء الله ﴿سبحان الله عما يصفون﴾، قال: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾^(١) قال قتادة^(٢): محضرون فى النار إلا عباد الله المخلصين، قال: فهذه ثنيا الله من الجن والإنس.

(٢٥٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾^(١) قال: إلا من هو تولاكم^(٢) بعمل النار.

(٢٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن عمر بن ذر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين﴾ * إلا من هو صال الجحيم^(١)، ثم قال: لو شاء الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس، وقد بين الله ذلك فى آية من كتابه، عقلها من عقلها، وجهلها من جهلها، ثم قال: ﴿إنكم وما تعبدون...﴾^(٢) الآية.

(٢٥٦٠) (١) الآية (١٥٨)

ابن جرير (١٠٨/٢٣)، وابن كثير (٢٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٢/٥)، والثورى عن مجاهد (ص ٢٥٥). والقرطبى عن قتادة والكلبى ومقاتل بنحوه، وقال الحسن: أشركوا الشياطين فى عبادة الله فهو النسب الذى جعلوه واستحسن القرطبى قول الحسن (١٣٥/١٥).

(٢) ذكره القرطبى (١٣٥/١٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٢/٥)، وابن كثير (٢٣/٤).

قال الشوكانى أكثر المفسرين على أن المراد بالجنة هنا الملائكة (٤١٤/٤).

(٢٥٦١) (١) الآية (١٦٣).

(٢) فى م يوليكم.

ابن جرير (١١٠/٢٣).

(٢٥٦٢) (١) الآيتين (١٦٢، ١٦٣).

(٢) الآية (١٦١).

ابن جرير (١٠/٢٣)، والقرطبى (١٣٦/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى الأسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز (٢٩٢/٥).

قال النحاس: أهل التفسير مجمعون فيما علمت (أن المعنى: ما أنتم بمضلين أحداً إلا من قدر الله عز وجل أن يضل).

(٢٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين﴾ إلا من هو صال الجحيم قال: لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم.

(٢٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾ وإنا لنحن المسيحون^(١) قال: الملائكة.

(٢٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملك، أو قدماء، قائمًا، أو ساجدًا، ثم قرأ عبد الله: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾ وإنا لنحن المسيحون.

(٢٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿إذ ذهب مغاضبًا﴾^(١) قال: غاضب قومه، ولم يغاضب ربه.

(٢٥٦٣) ابن جرير (١٠٩/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس (٢٩٢/٥)، وليراجع البغوى (٣٨/٦)، ابن كثير (٢٣/٤).

(٢٥٦٤) (١) الآيتين (١٦٥، ١٦٦).

ذكره البغوى (٣٩/٦)، والشوكاني (٤١٦/٤)، وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٣٠٢/٦)، وعبد الرزاق فى المصنف عن ابن جريج (٤٣/٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٢٩٢/٥).

(٢٥٦٥) ابن جرير (١١٢/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود (٢٩٣/٥).

والحافظ فى الفتح عن عائشة (٣٠٧/٦)، والقرطبى عن أبى ذر (١٣٧/١٥)، بنحوه.

(٢٥٦٦) (١) الآية (٨٧) سورة الانبياء.

ابن كثير عن الضحاك (١٩٢/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٣٣٣/٤، ٣٣٤).

(٢٥٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان قال: سمعت وهباً يقول: أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من العابدين قبل ذلك، فذكر بعبادته، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين، وهى الدباء، فأظلتها فبلغت فى يومه فراها قد أظلتها ورأى خضرتها فأعجبته، ثم نام فاستيقظ فإذا هى قد يبست فجعل يتحزن عليها، ففيل له: أنت الذى لم تخلق، ولم تسق، ولم تنبت تحزن عليها، وأنا الذى خلقت مائة ألف من الناس أو يزيد ثم رحمتهم، فشق عليك.

(٢٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكراً من الأولين﴾^(١) قال: قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به.

(٢٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس فى قوله تعالى: ﴿فساء صباح المنذرين﴾^(١) قال: لما أتى النبى ﷺ خير فوجدهم حين خرجوا إلى زرعههم معهم مساحيهم فلما رأوه ومعه الجيش ركضوا^(٢) فرجعوا إلى حصنهم قال النبى ﷺ: الله أكبر، خربت خير (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٦٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن وهب (٢٩١/٥).

وأخرجه أحمد فى الزهد مختصراً عن سالم بن أبى الجعد (ص ٣٤).

(٢٩٦٨) (١) الآية (١٦٧) ..

ابن جرير (١١٣/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٤/٥).

وليراجع ابن كثير (٢٤/٤)، والشوكانى (٤١٥/٤).

(٢٥٦٩) (١) الآية (١٧٧).

(٢) فى ت: نكصوا.

أخرجه البخارى كتاب الصلاة باب الصلاة بغير رداء (٤٧٩/١)، والجهاد باب التكبير عند الحرب، وباب دعاء النبى ﷺ، والمغازى باب غزوة الحديبية.

ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خير (١٤٢٧/٣).

وذكره البغوى (٣٩/٦)، والقرطبى (١٥/١٤٠)، وابن كثير (٢٥/٤) فى التفسير،

وبالداية والنهاية (١٨٤/١).

(٢٥٧٠) معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال : سمعت أنسًا يقول : صبح رسول الله ﷺ خير بكرة، وقد خرجوا بالمساحي، فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا: محمد والخميس، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال: الله أكبر، خربت خير، (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٧١) عبد الرزاق، عن معمر، قتادة في قوله تعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾^(١) قال: سبح نفسه إذ كذب عليه، قال: عما يصفون يقول: عما يكذبون.

(٢٥٧٠) انظر ما قبله، فإنه بنحوه.

(٢٥٧١) (١) الآية (١٨٠)

ابن جرير (١١٦/٢٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٩٤/٥)، بنحوه.

٣٨ سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(٢٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ص﴾^(٢) قال: يقول: ﴿ص﴾ كما تقول: تلق كذا.

(٢٥٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾^(١) قال: نادوا على غير حين النداء.

(٢٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة: ونادوا وليس بحين انفلات.

(٢٥٧٢) (١) البسمة من (م).

(٢) الآية (١)

هذا قول آخر في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور غير ما درج عليه قتادة، وهو أن حروف التهجي اسم من أسماء القرآن، وقد جعلها هنا للتنبيه بمعنى اسم فعل. وقد روى ابن جرير عنه، وجهاً آخر وهو: ص. اسم من أسماء القرآن، كما روى عن قتادة والحسن أن (ص) بمعنى عارض القرآن وهي وجوه ذكرها غير قتادة في بيان معاني الحروف المقطعة.

راجع ابن جرير (١١٧/٢٣، ١١٨).

(٢٥٧٣) (١) الآية (٣)

ابن جرير (١١٧/٢٣)، وابن كثير (٢٦/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٩٦/٥).

وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير وأبي مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن.

(٢٥٧٤) روى عن ابن عباس والضحاك والسدي وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي مالك

والضحاك وزيد بن أسلم والحسن وقاتدة، وليراجع ابن جرير (١٢١/٢٣)، وابن

كثير (٢٦/٤)، والدر (٢٩٦/٥).

(٢٥٧٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن أصحابه، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم^(١): أنه سأل ابن عباس قال: ما ﴿ولات حين مناص﴾ قال: بحين نزو ولا فرار. قال: وذكره إسرائيل، عن إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس مثله.

(٢٥٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿بهذا في الملة الآخرة﴾^(١) قال: النصرانية. وقال قتادة^(٢): هو الدين الذي نحن عليه.

(٢٥٧٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾^(١) قال: في أبواب السماء.

(٢٥٧٥) (١) هو إريد التميمي كما في الطبري. تابعي كوفي وثقه العجلي وابن حبان صدوق من الثالثة. تقريب (١/٥٠).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ٢٥٦)، وابن جرير (٢٣/١٢١)، والقرطبي (١٥/١٤٥)، وابن كثير (٤/٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سألت ابن عباس (٥/٢٩٦).

(٢٥٧٦) (١) الآية (٧).

ذكره الحافظ في الفتح عن معمر عن الكلبي (٨/٨٤٥).

وروى عن مجاهد وقتادة، وليراجع ابن جرير (٢٣/١٢٧)، والدر (٥/٢٩٧).

وروى عن ابن عباس والقرطبي وقتادة ومقاتل والكلبي والسدي قالوا: يعنون النصرانية وهي آخر الملل، وليراجع القرطبي (١٥/١٥٢)، والبحر (٧/٣٨٥)، والالوسي (٢٣/١٦٧)، ثم قال والتوصيف بالآخرة بحسب الاعتقاد لأنهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ.

(٢) أما قول قتادة. فذكره ابن جرير (٢٣/١٢٧)، وفي الدر عن عبد بن حميد عن قتادة

(٥/٢٩٧)، والبلغوي عن مجاهد وقتادة والقرطبي (١٥/١٥٢)، والبحر (٧/٣٨٥)، وابن كثير (٤/٢٨)، والحافظ في الفتح (٨/٥٤٥)، والالوسي (٢٣/١٦٨).

والمعنى أنهم لم يسمعوا عن دعوة التوحيد من أهل الكتاب الذين كانوا يحدثنهم قبل بعثة النبي ﷺ، وهذا كذب قبيح فإن بعثة النبي ﷺ كانت من أشهر الأمور قبل الظهور.

(٢٥٧٧) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٣/١٣٩) والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/٥٤٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقتادة، وليراجع البغوي (٦/٤٢)، والقرطبي (١٥/١٥٣)، والبحر (٧/٣٨٦)، وابن كثير (٤/٢٨).

(٢٥٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَوَاقٍ﴾^(١) قال: ليس لها مثنوية^(٢).

(٢٥٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾^(١) قال: هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون.

(٢٥٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿قَطْنَا﴾^(١) قال: قضاءنا.

(٢٥٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: نصيبنا من العذاب.

(٢٥٧٨) (١) الآية (١٥).

(٢) مثنوية: رجوع وارتداد كما في ابن جرير.

ابن جرير (١٣٣/٢٣)، والقرطبي (١٥٣/١٥)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٥٤٥/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٩٧/٥)، وليراجع الثوري (ص ٢٥٦)، وابن قتبية في الغريب (٣٧٧)، والبغوي (٧٣/٦)، وابن كثير (٢٩/٤).

(٢٥٧٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٣٠/٢٣)، والبغوي (٤٢/٦)، والحافظ في الفتح (٥٤٥/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٥٤٥/٥).

(٢٥٨٠) (١) الآية (١٦).

ذكره في الدر عن عبد بن حميد عن عطاء بنحوه (٢٩٧/٥).

وقال ابن جرير «هو سؤالهم تعجيل ما يستحقونه من الخير أو الشر في الدنيا». وهذا الذي قاله جيد وعليه يدور كلام الضحاك وإسماعيل بن أبي خالد وليراجع ابن كثير (٢٩/٤).

(٢٥٨١) ابن جرير (١٣٥/٢٣).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن والسدي والضحاك وقاتدة، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٥٧)، والبغوي (٣٦/٦)، والقرطبي (١٥٧/١٥)، والبحر (٣٨٩/٧)، والحافظ في الفتح (٥٤٥/٨)، والفراء في المعاني (٤٠٠/٢).

والدر (٢٩٧/٥)، وفيه (قطنا) نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة، قد كان قال ذلك أبو جهل: اللهم إن كان ما يقول محمد حقًا فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم.

وروى عن الحسن وقاتدة ومجاهد والسدي.

(٢٥٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾^(١) قال: ذا القوة في العبادة.

(٢٥٨٣) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كُلْ لَهُ أَوَابٌ﴾^(١) قال: مطيع.

(٢٥٨٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَفَصْلُ الْخَطَابِ﴾^(١) قال: فصل القضاء.

(٢٥٨٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذَا تَسُورُوا الْحُرَابَ﴾^(١) قال: جزأ داود الزمن أربعة أجزاء: فيوم لنسائه، ويوم لقضائه، ويوم يخلو فيه لعبادة ربه، ويوم لبنى إسرائيل يسألونه، فقال يوماً لبنى إسرائيل: أيكم يستطيع أن يتفرغ لربه، ولا يستطيع الشيطان منه شيئاً؟ قالوا: لا أينا والله، فحدث نفسه أنه يستطيع ذلك، فدخل محرابه، وأغلق أبوابه، فقام فصلى، فجاء طائر في أحسن صورة مزين كأحسن ما يكون، فوقع قريباً منه فنظر إليه وأعجبه فوقع في نفسه منه شيء وأعجبه، فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوقع قريباً منه وأطمعه أنه سيأخذه، ففعل ذلك ثلاث مرات، حتى إذا كان في الرابعة ضرب

(٢٥٨٢) (١) الآية (١٧)

ابن جرير (١٣٦/٢٣)، والحافظ في الفتح (٥٤٦/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٩٧/٥)، وليراجع الفراء في المعاني (٤٠١/٢)، والبلغوى (٤٣/٦)، والبحر (٣٩٠/٧).

(٢٥٨٣) (١) الآية (١٩)

ابن جرير (١٣٨/٢٣)، وروى سعيد بن جبيرة وقاتادة ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع البلغوى (٤٤/٦)، والقرطبي (١٦١/١٥)، وابن كثير (٣٠/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٩٩/٥).

(٢٥٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (١٤٠/٢٣)، وروى عن ابن مسعود وابن عباس والحسن والكلبي ومقاتل ومجاهد وأبى عبد الرحمن السلمى وليراجع تفسير ابن عباس (٣٥٧/٤)، والثوري (ص ٢١٧)، والبلغوى (٣٧/٦)، والقرطبي (١٦٢/١٥)، والدر وعزاه إلى البيهقي عن قتادة (٣٠٠/٥).

(٢٥٨٥) (١) الآية (٢١).

يده عليه فأخطأه، فوقع على سور المحراب قال: وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء، نساء بنى إسرائيل، أحسبه قال: الْحَيْضُ. قال: فضرب يده عليه، وهو على سور المحراب، فأخطأه، وهبط الطائر، فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل، فنفضت شعرها فغطى جسدها، فوقع فى نفسه منها ما شغله عن صلاته! فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى: (٢) من أنت؟ فأخبرته، فقال: هل لك روج؟ قالت: نعم، قال: أين هو؟ قالت: فى بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا، فرجع وكتب إلى عامله: إذا جاءك كتابى هذا فاجعل فلاناً فى أول الخيل التى تلى العدو قال: فقدم فى فوارس فى عادية (٣) الخيل فقاتل حتى قتل، قال: فبينما داود فى المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراعاه فقالا: ﴿لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض﴾ حتى بلغ: ﴿ولا تشطط﴾ أى لا تجر، ﴿واهدنا إلى سواء الصراط﴾ حتى بلغ: ﴿فقال أكفلنيها﴾ يقول: أعطينها، ﴿وعزنى فى الخطاب﴾ (٤) يقول: قهرنى فى الخصومة، ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه﴾ حتى بلغ: ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ قال: علم داود أنه هو المعنى بذلك ﴿فخر راکعاً وأناً﴾ (٥).

= (٢) بالأصل ترميم أخفى بعض الحروف ولعله حتى عرف بيتها فسألها.

(٣) أول ما يحمل على العدو من الرجالة دون الفرسان. اللسان (٤/٢٨٤٥).

(٤) الآية (٢٢).

(٥) الآية (٢٣).

ذكر نحوه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول (ص ١٨٨). وابن جرير (٢٣/١٤٨، ١٤٩)، والدردزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٥/٣٠١)، وروى عن ابن عباس والسدى وكعب وليراجع الدر.

هذه الرواية مقطوعة من قول الحسن وورد نحوها مرفوعاً رواها السيوطى فى الدر وعزاها إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن جرير وابن أبى حاتم بسند ضعيف عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ بنحوه، والبغوى من طريق الثعلبى وفى إسنادها ابن لهيعة وهو ضعيف فى الحديث ويزيد الرقاشى وهو ضعيف أيضاً قال النسائى والحاكم متروك وقال ابن سعد كان ضعيفاً قدرياً وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل غفل عن حفظ الحديث شغل بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن يجعله عن أنس عن النبى فلا تحمل الرواية عنه إلا على جهة التعجب التهذيب (١١/٣٠٩).

وقال ابن كثير: وقد ذكر المفسرون هنا قصة، أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم =

= يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم هنا حديثاً لا يصح سنده، لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة (٣١/٤).

ومن ثم فقد ثبت ضعف الرواية المرفوعة إلى النبي ﷺ فإنها من وضع أهل الكتاب التي لا يصدق أن تكون عن النبي ﷺ. لأن عصمة الأنبياء حقيقة مؤكدة، عند المسلم بالنسبة لجميع الأنبياء والمرسلين ولو صحت هذه القصة لذهبت بعصمة داود عليه السلام، ولنفر منه الناس وأصبح لهم العذر في عدم الإيمان به، ومن ثم فلا يحصل المقصود الذي من أجله أرسل الرسل، وانظر الإسرائيليات والموضوعات في التفسير (ص ٣٧٣).

وقال القاضي عياض: لا تلتفت إلى ما سطره الأخباريون من أهل الكتاب، الذين غيروا وبدلوا، ونقله بعض المفسرين، ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك في كتابه، ولا ورد في حديث صحيح، والذي نص عليه في قصة داود، ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ وليس في قصة داود وأوريا خبر ثابت، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١٥٨/٢).

وذهب الشوكاني (٤/٤٢٧)، إلى أن التفسير الصحيح للآية. أن داود جلس في محرابه فدخل الملكان عليه من باب التعريض وقصا عليه قصتهما فعلم داود أنه ما كان ينبغي له أن يطلب من «أوريا» أن ينزل عن زوجته ليضمها إلى نسائه ومع أن ذلك لا ينافي عصمة الأنبياء ولكنه من باب أن ذنوب الأنبياء وإن صغرت فهي عظيمة.

وذهب فضيلة الدكتور محمد أبو شهبة رحمه الله إلى أن التفسير الصحيح للآية حمل الكلام على الحقيقة؛ لأن داود عليه السلام كان قد وزع مهام أعماله ومسؤولياته نحو نفسه ونحو الرعية على الأيام وخص كل يوم بعمل فجعل يوماً للعبادة ويوماً للقضاء وفصل الخصومات ويوماً للاشتغال بشئون نفسه وأهله، ويوماً لوعظ بني اسرائيل، ففي العبادة بينما كان مشتغلاً في عبادة ربه في محرابه إذ دخل عليه خصمان تسورا عليه السور ولم يدخلوا من المدخل المعتاد. فارتاع منهما وفرح فرحاً لا يليق بمثله من المؤمنين فضلاً عن الأنبياء المتوكلين على الله غاية التوكل والواثقين بحفظه ورعايته وظن بهما سوء وأنهما جاءا ليقتلاه ولكن تبين له أن الأمر على خلاف ما ظن وأنهما خصمان جاءا يحتكمان إليه فلما قضى بينهما وتبين له أنهما بريئان مما ظنه بهما استغفر ربه وخر ساجداً لله تحقيقاً لصدق توبته والإخلاص له وأناب إلى الله غاية الإنابة.

ومثل هذا الظن وإن لم يكن ذنباً في العادة إلا أنه بالنسبة للأنبياء يعتبر خلاف =

(٢٥٨٦) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وَأُنَابُ﴾^(١) أى تاب.

(٢٥٨٧) عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن: علم أنه هو المعنى بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة قال: ولم يذق طعاماً ولا شرباً حتى أوحى الله أن ارفع رأسك فقد غفرت لك، قال: يا رب إني قد علمت أنك لست بتاركى حتى تأخذ لعبدك منى، قال: إني أستوهبك من عبدى فيهبك لى وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء، قال: الآن علمت يا رب أنك قد غفرت لى، قال الله تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾^(١).

(٢٥٨٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن، وقتادة، والكلبي فى قوله: ﴿الصافنات الجياد﴾ وقال: الصافنات الخيل إذ أصفن قياماً، عقرها: قطع أعناقها وسوقها، وقوله: ﴿أحببت حب الخير عن ذكر ربى﴾^(١) يقول: الخير المال والخيل من المال، يقول: فشغلته الخيل عن الصلاة.

= الأولى والأليق بهم، وقديماً قيل: حسنات الأبرار سيئات المقربين فالرجالان خصمان حقيقة وليسا ملكين كما زعموا والنعاج على حقيقتها وليس ثمة رموز ولا إشارات، وهذا هو الذى نميل إليه لأنه الموافق لنظم الكلام حيث لا يصرف من الحقيقة إلى المجاز إلا إذا استحال حملة على الحقيقة وليس ثمة استحالة هنا كما أنه هو المتفق مع عصمة الأنبياء والله أعلم.

(٢٥٨٦) (١) الآية (٢٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١١/٥).
وليراجع ابن جرير (١٤٦/٢٣)، والبغوى (٥٢/٦).
(٢٥٨٧) (١) الآية (٢٥).

ذكره فى الدر فى سياق «قصة داود والطائر وأوريا وزوجته» عن الحسن (٣٠١/٥).
(٢٥٨٨) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٩٨/٢٣)، وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل وليراجع البغوى (٥٥/٦)، والقرطبي (١٩٣/١٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وقتادة (٣٠٩/٥)، وهو القول المشهور، وعليه أكثر المفسرين كما فى البغوى.

قال ابن كثير: ذكر غير واحد من السلف، أنه اشتغل بعرضها، حتى فات وقت صلاة العصر والذى يقطع به، أنه لم يتركها عمداً بل نسياناً، كما شغل النبى ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى صلاها بعد المغرب وذلك ثابت فى الصحيحين من غير وجه ويحتمل أنه كان سائئاً فى ملتهم تأخير الصلاة لعذر الأول أقرب =

(٢٥٨٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله: ما زاد داود على أن قال: ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾^(١) أى أنزل لى عنها.

(٢٥٩٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما زاد داود على أن قال: أكَفَلْنِيهَا، أى تحول لى عنها.

(٢٥٩١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾^(١) قال: كان على كرسيه شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه.

(٢٥٩٢) عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لم يسلط على نسائه.

= لأنه قال بعده ردوها على فطفق مسحًا بالسوق والأعناق. وذهب ابن جرير إلى أنه ذهب يمسح عراقيب الخيل وأعرافها لأنه لم يكن له أن يعذب حيوانًا بالعرقبة ويهلك ما له لغير سبب وخالفه ابن كثير لاحتمال أن يكون مثل هذا جائز فى شرعهم ولا سيما إذا كان غضبًا لله ولذلك عوضه الله بما هو خير منها من الريح التى هى أسرع من الخيل. اهـ. ملخصًا (٣٤/٤).

(٢٥٨٩) (١) الآية (٢٣)

ابن جرير (٢٣/١٤٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وأحمد فى الزهد والطبرانى عن ابن مسعود (٣٠٣/٥).

(٢٥٩٠) ابن جرير (٢٣/١٤٤). وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٠٣/٥). والقرطبي (١٥/١٧٥)، والشوكاني (٤/٤٢٨)، وقال أبو جعفر:- هذا أجل ما ورد فى هذا.

(٢٥٩١) (١) الآية (٣٤).

روى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وكتادة. وليراجع ابن جرير (٢٣/١٥٨)، وابن كثير (٤/٣٤)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابي والحكيم الترمذى والحاكم عن ابن عباس (٥/٣٠٩)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبي (١٥/١٩٩)، وقال البغوى أشهر الأقاويل أن الجسد الذى ألقى على كرسيه هو صخر الجن (٦/٦٠)، وهذا غير صحيح والصواب ما روى فى سورة الكهف عن قصة طواف سليمان على نسائه، فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولْنَ لشيء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾.

(٢٥٩٢) أخرجه ابن جرير (٢٣/١٥٧).

وذكره البغوى (٦/٥٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والحكيم الترمذى من طريق على بن زيد عن =

(٢٥٩٣) قال معمر: وقال قتادة: إن^(١) سليمان قال للشياطين: إني قد أمرت أن أبني مسجداً، يعنى مسجد بيت المقدس، لا أسمع فيه صوت منقار^(٢) ولا ميثار^(٣)، فقالت له الشياطين: فى البحر شيطان فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك، وكان ذلك الشيطان، يرد كل سبعة أيام عينا يشرب منها، فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها، ثم ملأتها خمراً، فجاء ذلك الشيطان فقال: إنك لطيبة الريح، ولكنك تسفهين الحليم، وتزيدين السفه سفهاً، ثم ذهب فلم يشرب ثم أدركه العطش فرجع فقال مثل ذلك ثلاث مرات، ثم أنه كرع^(٤)، فشرب فسكر، فأخذه، فجاءوا به إلى سليمان، فأراه سليمان خاتمه، فلما رآه ذل له، وكان ملك سليمان فى خاتمه، فقال سليمان: إني قد أمرت أن أبني مسجداً، فلا أسمع فيه صوت منقار ولا ميثار، فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له، ثم وضعت على بيض الهدهد، فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب، فقال الشيطان: انظروا ما يأتى به الهدهد فخذوه فجاء بالماس فوضعه على الزجاجة ففلقها، فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة قطعاً، حتى بنى بيت المقدس، قال: فانطلق سليمان يوماً إلى الحمام، وكان قد قارف بعض نسائه فى بعض الماء، ثم قال معمر: لا أعلمه إلا قال حائضاً، فدخل الحمام فوضع خاتمه، ومعه ذلك الشيطان، فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه، فألقاه فى البحر، وألقى على الشيطان، شبه سليمان، فخرج سليمان وقد ذهب ملكه وكان الشيطان يجلس على سرير سليمان أربعين يوماً، فاستنكره صحابة سليمان وقالوا: لقد فتن سليمان من تهاونه

= سعيد بن المسيب وذكر القصة إلى أن قال وكان يأتينهن وهن حيض قال على فذكرت ذلك للحسن فقال: ما كان الله ليسلطه على نسائه. (٣١٢/٥)، وروى عن مجاهد.

(٢٥٩٣) (١) فى (م) فإن.

(٢) المنقار: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والأرض الصلبة. اللسان (٤٥١٨/٦).

(٣) الميثار: أصله وشر الخشب وشرًا بالميثار أى نشره: اللسان (٤٨٤٢/٦).

(٤) كرع: يقال كرع فى الماء يكرع كروعاً وكرعاً يعنى تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. وقيل كل شئ شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت فيه. اللسان (٣٨٥٨/٥).

أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٣، ١٥٨)، وابن كثير (٣٦/٤)، وفى الدر وعزاه إلى =

بالصلاة، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة، وبأشياء من أمر الناس، ومن الذين كانوا معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب، فى الجلد والقوة، فقال: إني سائله لكم، فجاء يومًا فقال: يا نبي الله ما تقول فى أحدنا يصيب من أمراته فى الليلة الباردة، ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلى، هل ترى عليه فى ذلك بأسًا؟ قال: لا بأس عليه، فرجع إلى الصحابة فقال: قد افقتن سليمان، قال: فبينما سليمان

= عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٠/٥)، والبعوى عن وهب (٥٩/٦)، وقد رد العلماء هذه القصة التى ذكرها هنا عبد الرزاق وجاء بعده ابن جرير وابن أبى حاتم والثعلبى والبعوى والسيوطى فذكروها دون نقد أو تمييز بين الصحيح منها والضعيف وبيان منزلتها من الرد والقبول. اللهم إلا ما ذكره السيوطى فى تخريج أحاديث «الشفاء» من حكم على هذه الإسرائيلية أنها مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب وقد ذكر فى الدر المنثور طرقًا منها وعزاه إلى النسائى وابن جرير وابن أبى حاتم بسند قوى عن ابن عباس ولم ينبه على ضعفها كما فعل فى «الشفاء». ولعل صنيع السيوطى فى «الشفاء» كان تأكيدًا لما ذكره القاضى عياض نفسه إذ قال: «ولا يصح ما فعله الإخباريون من تشبه الشيطان به وتسلمته على ملكه، وتصرفه فى أمته بالجوهر فى حكمه لأن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الله الأنبياء من مثله».

وقد نقد ابن كثير هذه الرواية فى تفسيره بقوله: «وهذه كلها من الإسرائيليات ومن أنكرها ما روى عن ابن عباس، ثم ذكر نحو رواية عبد الرزاق، ثم قال: إسناده قوى عن ابن عباس، ولكن الظاهر أنه تلقاه عن أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان - عليه السلام - فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان فى هذا السياق منكرات أشهرها ذكر النساء، فإن المشهور عن أئمة السلف، أن الجنى لم يسلط على نساء سليمان، بل عصمهن الله عز وجل منه، تشريفًا وتكريمًا لنبه عليه السلام، وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف، وكلها متلقاة عن أهل الكتاب». اهـ. بتصرف (٣٦/٤).

والحق أن نسيج القصة مهلهل، عليه أثر الصنعة والاختلاق ويصادم العقل السليم والنقل الصحيح فى هذا، وإذا جاز للشيطان أن يتمثل برسول الله سليمان عليه السلام، فأى ثقة بالشرائع تبقى بعد هذا، وكيف يسلط الله الشيطان على نساء نبيه سليمان؟ وهو أكرم على الله من ذلك. وأى ملك أو نبوة يتوقف أمرها على خاتم يد، يدومان بدوامه، ويزولان بزواله، وما عهدنا فى التاريخ البشرى شيئًا من ذلك، وإذا كان خاتم سليمان بهذه المثابة. فكيف يغفل الله شأنه فى كتابه الشاهد على الكتب السماوية ولم يذكره بكلمة.

زاهبًا في الأرض، إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتًا، أو قال: فجاءته بحوت، فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت، فعرفه فأخذه فلبسه، فسجد له كل شيء لقيه من طير، أو دابة، أو شيء، فرد الله إليه ملكه، فقال عند ذلك: ﴿رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي﴾^(٥) قال قتادة: يقول: لا تسلبني مرة أخرى^(٦).

(٢٥٩٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: فحيث سخرت له الشياطين والرياح.

(٢٥٩٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: هي صلاة العصر التي شغل عنها سليمان.

(٢٥٩٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أربع آيات في كتاب الله لم أدر (ما هن)^(١) حتى سألت عنهن كعب الأحبار: قوم تبع في القرآن، ولم يذكر تبع، قال: إن تبعًا كان ملكًا وكان قومه كهانًا، وكان في قومه قوم من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون

= والتفسير الصحيح للفتنة: ما جاء في البخاري عن أبي هريرة، قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسًا يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه - قرينة من الملائكة -: قل: إن شاء الله، فلم يقل ولم تحمل واحدة منهن شيئًا، إلا واحدة جاءت بولد ساقط إحدى شقيه، فقال النبي ﷺ: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله أجمعين، فهذا هو المتعين في تفسير الآية، وخير ما فسرته به آيات الله ما صح عن رسول الله ﷺ. وقد ذكرت بعض الروايات أن الترك كان نسيانًا، راجع الإسرائيليّات في التفسير للدكتور/ محمد أبو شهبه (٣٨٤).

(٥) الآية (٣٥).

(٦) أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢٣)، وذكره في الدر عن قتادة وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٣١٣/٥).

(٢٥٩٤) ذكره في الدر بنحوه عن ابن جرير (٣١٤/١٥).

(٢٥٩٥) ابن جرير (١٥٥/٢٣)، والقرطبي عن علي وفيه: أن الله رد عليه الشمس بعد أن غربت حتى صلى العصر في وقتها (١٩٦/١٥)، ثم قال: وهذا صحيح إذا كان في شريعة سليمان ظهر وعصر، والله أعلم. وابن كثير (٣٣/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن علي بلفظ: «والصلاة التي فرط فيها سليمان صلاة العصر».

(٢٥٩٦) (١) في م ما هي.

تابعتهم، فقال أصحاب الكتاب لتبع: إنهم يكذبون علينا قال: فإن كنتم صادقين، فقبوا قرباناً، فأياكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب، قال: فتبعهم تبع فأسلم، فلهذا ذكر الله قومه في القرآن، ولم يذكره، وسأله عن قول الله: ﴿وَأَلْقِينَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾^(٢) قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذى فيه ملكه، فقذف به فى البحر، فوقع فى بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة، فاشترأها فأكلها، فإذا فيها خاتمها، فرجع إليه ملكه.

(٢٥٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رِخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾^(١) قال: حيث

أراد.

(٢٥٩٨) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمى، عن قره، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿رِخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ قال: ليست بالعاصفة الشديدة، ولا بالهيئة اللينة، رخاء بين ذلك، قال معمر: ويلغنى أن الرخاء اللينة.

(٢٥٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أو غيره فى قوله تعالى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾^(٢) قال: قال سليمان: أوتينا مما أوتى الناس، ومما

= (٢) الآية (٣٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٣١٠/٥)، واقتصر هنا على ذكر اثنين من الأربع التى سأل عنها ابن عباس.

(٢٥٩٧) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (١٦١/٢٣)، البغوى (٦٠/٦)، والقرطبى (٢٠٦/١٥)، والبحر (٣٩٨/٧)، وابن كثير (٣٨/٤)، ومفردات الراغب (ص١٩٢)، واللسان (١٦١٨/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٤/٥).

(٢٥٩٨) ابن جرير (١٦٠/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٣١٤/٥).

قول معمر: ذكره سفيان الثورى فى تفسيره (ص٢٥٨)، وابن جرير (١٦٠/٢٣)، والقرطبى (٢٠٥/١٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٧٩)، والدر (٣١٤/٥).

(٢٥٩٩) فى ت أنا.

(٢) الآية (٣٩).

لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس، وما لم يعلموا فلم نر شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الرضا والغضب^(٣).

(٢٦٠٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن السدي، عن قرّة، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾^(١) قال: الزمهير.

(٢٦٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بنصب وعذاب﴾^(١)، ﴿اركض برجلك﴾^(٢) قال: الضر في الجسد وعذاب في المال، قال: فلبث بذلك سبع سنين وأشهرًا، على كناسة لبني إسرائيل تخلف الدواب في جسده.

(٢٦٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرني ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: سمعته يقول: لم يكن أصاب أيوب الجذام، ولكن أصابه أشد منه، فكان يخرج منه مثل ثدى المرأة، ثم يتفقأ.

= (٣) في ت عند الغضب والرضى.

أخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٩).

(٢٦٠٠) (١) الآية (٥٨).

أخرجه الثوري في التفسير (٢٦٠ - ٢٦١).

وابن جرير (١٧٨/٢٣)، والقرطبي (٢٢٢/١٥)، والبحر (٤٠٦/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والقرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود (٣١٨/٥).

وحكاه الواحدي عن المفسرين وقال الشوكاني: لا يتم هذا إلا على تقدير أن الزمهير أنواع مختلفة وأجناس متفاوتة ليطابق معنى أزواج (٤٤١/٤).

(٢٦٠١) (١) الآية (٤١).

(٢) الآية (٤٢).

ابن جرير (١٦٦/٢٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٣١٥/٥).

والثوري في التفسير بنحوه (٢٦).

وأحمد في الزهد (ص ٤٢)، والبغوي (٦١/٦)، والقرطبي (٢٠٧/١٥)، والبحر (٤٠٠/٧).

(٢٦٠٢) ابن جرير (٣٢٨/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب (٣٣٠/٤).

(٢٦٠٣) عبد الرزاق قال: أرنا عمران بن الهذيل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين.

(٢٦٠٤) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال الحسن: فنادى حين نادى: رب إني ﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾^(١) فأوحى الله إليه: أن ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾^(٢) فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته، فرد الله جسده، ثم مضى قليلاً ثم قيل له: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فركض ركضة أخرى، فإذا بعين أخرى، فشرب منها، فظهر جوفه وغسلت له كل قدر كان فيه.

(٢٦٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثاً﴾^(١) قال: خذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً، والأصل تمام المائة فضرب به امرأته، وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر، فقال لها: قولى لزوجك يقول كذا وكذا، فقالت له قل كذا وكذا، فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة، فكانت تحلة ليمينه، وتخفيفاً عن امرأته.

(٢٦٠٣) أخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٢).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٣٢٨/٤).

(٢٦٠٤) (١) الآية. (٤١).

(٢) الآية (٤٢).

ابن جرير (١٦٧/٢٣)، والبيهقي (٣١٦/٤)، والقرطبي (٢١١/١٥)، وفى الدر

وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٣١٦/٥).

(٢٦٠٥) (١) الآية (٤٤).

ابن جرير (١٦٩/٢٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

المنذر عن قتادة (٣١٧/٥)، وليراجع تفسير الثوري (٢٥٩)، والبيهقي (٦١/٦)، وابن

كثير (٤٠/٤).

قيل: هو حكم خص به أيوب عليه السلام، قال مجاهد وغيره، وهو مذهب مالك وغيره من أهل المدينة، وقيل: هذا الحكم منسوخ بكفارة اليمين، وجعله الشافعي حكماً عاماً معمولاً به، وهو قول عطاء، وهذا مذهب يدل على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ننقل عنه بنص، وهذا مذهب يتناقض لأن الشرائع قبلنا، مختلفة فى كثير من أحكامها، ولا تقدر على تحريم شئ وتحليله فى آن واحد، ولا تقدر على العمل بها كلها لاختلافها، وأما قوله تعالى: ﴿فبهدهم اقتده﴾ فإنما ذلك فى =

(٢٦٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن محمد^(١) بن عبد الرحمن بن^(٢) ثوبان: أن رجلاً^(٣) أصاب فاحشة على عهد النبى ﷺ، وهو مريض على شفا موت، وأخبر أهله بما صنع، فجاءوا النبى ﷺ فذكروا له ذلك قال: فأخذ النبى ﷺ، أو قال: فأمر النبى ﷺ بقتل مائة شمراخ^(٤) فضرب به ضربة واحدة.

= الإيمان بالله ورسله، وما لا يختلفون فيه، وغير جائز أن يكون المراد بشرائعهم. (اقتده)، فإن ادعى مدع، أن هذا الذى بر به أيوب يمينه من شرائع الأنبياء فيلزمنا فعله، سئل عن الدليل على ذلك، ولا يجد إليه سبيلاً أبداً الإيضاح (ص ٣٤٣، ٣٤٤).

(٢٦٠٦) (١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري، عامر قرش ثقة من الثالثة تقريب (١٨٢/٢).

(٢) فى الدر محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان وهو خطأ.

(٣) قال المنذرى: اسمه ميسرة الطهوى الكوفى.

(٤) الشمراخ: ما يكون فيه الرطب والشمروخ بورن عصفور لغة فيه والجمع فيهما شماريخ.

هو مرسل: أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٢٠/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٣١٧/٥).

وأخرج نحوه أبو داود من حديث سهل بن حنيف كتاب الحدود باب إقامة الحد على المريض (٤/٦١٥)، فى شأن رجل اشتكى حتى أضنى، فعاد جلدة على عظم، وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن (٥/٢٥٩)، والقرطبي (١٥/٢١٣).

قال الخطابى: فيه من الفقه أن المريض إذا كان ميئوساً منه، وبعد معاودة الصحة والقوة إياه، وقد وجب عليه الحد فإنه يتناول بالضرب الخفيف الذى لا يهده ومن قال بظاهر هذا الحديث الشافعى وقال: إذا ضربه ضربة واحدة بما يجمع له من الشماريخ، فعلم أن قد وصلت كلها إليه، ووقعت به، أجزاء ذلك. وقال بعضهم: هذا الحديث، أصل فى وجوب القصاص، على من قتل رجلاً مريضاً، بنوع من الضرب، لو ضرب بمثله صحيحاً لم يهلك، فإنه يعتبر خلقة المقتول فى الضعف، وبنيته فى احتمال الألم، فإن من الناس من لو ضرب الضرب المبرح الشديد، لاحتمله بدنه وسلم عليه، ومنهم من لا يحتمله ويسرع إليه التلف بالضرب الذى ليس بالمبرح الشديد، فإذا مات هذا الضعيف كان ضاربه قاتلاً له وكان حكم الآخر بخلافه لقوة هذا وضعف ذلك. - قلت: القائل الخطابى - وهذا قول فيه نظر وضبط هذا غير ممكن واعتباره متعذر والله أعلم.

وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه: لا نعرف الحد إلا حداً واحداً، الصحيح والزمن =

(٢٦٠٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾^(١) قال: أولى القوة في العبادة.

(٢٦٠٨) نا عبد الرزاق قال^(١): أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾^(٢) قال: يدعون إلى الآخرة وإلى طاعة الله.

(٢٦٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حميم وغساق﴾^(١) قال: هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما.

(٢٦١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار * أتخذناهم سخرى أم زأغت عنهم الأبصار﴾^(١) يقولون: زأغت أبصارنا عنهم، فلم نرهم حتى دخلوا النار.

= فيه سواء، قالوا: ولو جاز هذا لجار مثله في الحامل أن تضرب بشماريخ النخل ونحوه، فلما أجمعوا أنه لا يجزىء ذلك في الحامل كان الزمن مثل ذلك. اهـ.
هامش أبي داود. (٦١٦/٤).

(٢٦٠٧) (١) الآية (٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٨/٥).

ابن جرير (٢٣/١٧٠)، والبغوي عن مجاهد وقاتدة (٦١/٦).

وليراجع القرطبي (٢١٧/١٥)، والبحر (٤٠١/٧)، وابن كثير (٤٠/٤)، ومعاني القرآن للفراء (٤٠٦/٢)، والزهد لابن المبارك (ص ٥٣٢).

(٢٦٠٨) (١) في ت عن معمر.

(٢) الآية (٤٦).

ابن جرير (٢٣/١٧١)، وليراجع البغوي (٦١/٦)، والقرطبي (٢١٨/١٥)، وابن

كثير (٤٠/٤)، والدر (٣١٨/٥).

(٢٦٠٩) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٢٣/١٧٧)، والقرطبي (٢٢٢/١٥)، والبحر (٤٠٦/٧)، والبغوي بنحوه

(٦٢/٦)، والزهد لابن المبارك عن إبراهيم (ص ٨٥)، وابن قتيبة (٣٨١).

(٢٦١٠) (١) الآية (٦٢، ٦٣).

ابن جرير (٢٣/١٨٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٩/٥).

وليراجع البغوي (٦٢/٦)، وابن كثير (٤٢/٤)، والحافظ في الفتح (٥٤٦/٨).

(٢٦١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾^(١) قال: اختصموا إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين للذى خلقه بيده.

(٢٦١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «أتانى ربى الليلة فى أحسن صورة، أحسبه قال: يعنى فى المنام، فقال: يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملاء الأعلى؟ قال النبى ﷺ: قلت: لا. قال النبى ﷺ: فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثدى، أو قال: نحرى، فعلمت ما فى السموات والأرض، ثم قال: يا محمد هل تدرى فيم اختصم الملاء الأعلى؟ قال: قلت: نعم. يختصمون فى الكفارات والدرجات، فالكفارات: المكث فى المساجد، يعنى^(١): بعد الصلوات، والمشى على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء فى المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه^(٢) كيوم ولدته أمه، وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة أن تقبضنى إليك غير مفتون. والدرجات: بذل الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام».

(٢٦١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ بَعْدَ حِينٍ﴾^(١) قال: بعد الموت.

(٢٦١١) (١) الآية (٦٩).

ابن جرير (١٨٤/٢٣)، والدر (٣١٩/٥)، والبغوى (٦٣/٦)، والشوكانى (٤٤٤/٤).

(٢٦١٢) (١) ساقطة من ت.

(٢) فى ت خطيئته.

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة ص (٣٦٦/٥، ٣٦٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٣٧٨/٥)، والدارمى (٥١/٢)، وابن جرير (٤٨/٢٧)، والبغوى (٦٤/٦)، والقرطبى (٢٢٦/١٥)، وابن كثير (٢٥٠/٤)، والحاكم فى المستدرک عن معاذ على ما فى الفتح الكبير (٢٤٨/١، ٢٤٩)، والدر (٣١٩/٥)، والشوكانى (٤٣٠/٤).

(٢٦١٣) (١) الآية (٨٨)

ابن جرير (١٨٩/٢٣)، وابن كثير (٤٤/٤)، والدر (٣٢٢/٥).

(٢٦١٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ قال: ملعون.

(٢٦١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن الأعمش، عن الحكم^(١) بن عتيبة في قوله تعالى: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(٢) قال: هو الحق، وهو يقول الحق.

(٢٦١٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة: أن إبليس لما جعل الله عليه اللعنة فسأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره، قال: فبعزتك لا أخرج من صدر عبد حتى تخرج نفسه، قال: وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه.

(٢٦١٤) مضى برقم (١٢٦٥).

(٢٦١٥) (١) هو الحكم بن عتيبة أو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة (١١٣)، أو بعدها. تقريب (١/١٩٢).

(٢) الآية (٨٤).

ابن جرير (١٨٧/٢٣)، وابن كثير (٤/٤٤٤).

والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر جميعاً عن مجاهد (٣٢١/٥).

(٢٦١٦) مضى برقم (١١٩٤).

٣٩

سورة الزمر^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٦١٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّهُ الدِّينَ الْخَالِصُ﴾^(٣) قال: فشهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٦١٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا لِيُقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ قال: إلا ليشفعوا لنا عند الله.

(٢٦١٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُورُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾^(١) قال: هو غشيان أحدهما على الآخر. وقيل^(٢): هو نقصان على الآخر.

(٢٦١٧) (١) في (ت) سورة الغفر، وهي تنزيل.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (٣).

ابن جرير (١٩١/٢٣)، والبغوي (٦٧/٦) والزمخشري (٨٥/٤) والبحر (٤١٥/٧). وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٢/٥)، والشوكاني (٤٤٩/٤).

(٢٦١٨) روى عن قتادة والسدي وزيد بن أسلم وابن زيد، وليراجع البغوي (٦٧/٦)، والقرطبي (٢٣٣/١٥)، وابن كثير (٤٥/٤)، والشوكاني (٤٤٩/٤).

(٢٦١٩) (١) الآية (٥).

ابن جرير (١٩٣/٢٣)، والقرطبي (٢٣٥/١٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٣٢٢/٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والسدي، وليراجع البغوي (٦٧/٦)، والزمخشري (٨٦/٤)، والبحر (٤١٦/٧)، وابن كثير (٤٧/٤).

(٢) هو قول ابن عباس والضحاك والحسن والكلبي، وليراجع البغوي (٦٧/٦)، والبحر (٤١٦/٧)، والقرطبي (٢٣٥/١٥)، والشوكاني (٤٥٠/٤)، بلفظ: (ما نقص في الليل دخل في النهار وما نقص في النهار دخل في الليل).

- (٢٦٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثمانية أزواج﴾^(١) قال: من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين.
- (٢٦٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ظلمات ثلاث﴾ قال: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن.
- (٢٦٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا الذين خسروا أنفسهم وأهليهم﴾^(١) قال: ليس أحد إلا وقد أعد الله له أهلاً في الجنة إن أطاعه.
- (٢٦٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.
- (٢٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتاباً متشابهاً﴾^(١) قال: متشابهاً في حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء، يشبه الآية الآية، والحرف الحرف مثاني.

(٢٦٢٠) (١) الآية (٦)

- ابن جرير (١٩٥/٢٣).
- وابن كثير وقال: هي المذكورة في سورة الأنعام (٤٦/٤).
- وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٣٢٢/٥).
- ابن جرير (١٩٦/٢٣). (٢٦٢١)
- وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبي مالك، والضحاك، وقتادة، والسدي وابن زيد، وليراجع تفسير مجاهد (٥٥٦)، والثوري (٢٦٢)، والبلغوي (٦٨/٦)، والقرطبي (٢٣٦/١٥)، وابن كثير (٤٦/٤)، والدر (٣٢٢/٥)، والشوكاني (٤٥٠/٤).
- (٢٦٢٢) (١) الآية (١٦)
- ذكره في البحر (٤٢٠/٧).
- وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٤/٥).
- والفخر الرازي (٢٥٦/٢٦)، والقرطبي (٢٤٣/١٥)، عن ابن عباس.
- ابن جرير (٢٠٥/٢٣). (٢٦٢٣)
- وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٣٢٤/٥).
- (٢٦٢٤) (١) الآية (٢٣).
- ابن جرير (٢٣٠/٢٣)، والقرطبي (٢٤٩/١٥)، وابن كثير (٥٠/٤)، وليراجع تفسير ابن عباس (١٦/٥) والبلغوي (٧٢/٦)، والشوكاني (٤٥٩/٤).

(٢٦٢٥) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال قتادة: في قوله تعالى: ﴿مِثْلَهُ﴾^(١): قد

ثناه الله.

(٢٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١) قال: هذا نعت أولياء الله، نعتهم الله أن تقشعر جلودهم، وتبكي أعينهم، وتطمئن قلوبهم، إلى ذكر الله، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم، والغشيان عليهم، وإنما هذا في أهل البدع، وهذا من الشيطان.

(٢٦٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مِثْلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾^(١) قال: هو الكافر، والشركاء المتشاكسون: الشياطين، ورجلاً سالماً^(٢) لرجل فهو المؤمن يعمل لله.

(٢٦٢٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٣/٢١٠).

وقال الفخر الرازي: أكثر الأشياء المذكورة وقعت زوجين زوجين مثل الأمر والنهي والعام والخاص والمجمل والمفصل وغير ذلك... (٢٦٢/٢٧٢).

وابن كثير (٤/٥٠).

وفى الدر ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥/٣٢٥).

(٢٦٢٦) (١) الآية (٢٣)

ذكره البغوي (٦/٧٣)، وابن كثير (٤/٥١)، والشوكاني (٤/٤٥٩).

(٢٦٢٧) (١) الآية (٢٩)

(٢) قرأ أهل مكة والبصرة (سالماً) بالالف، أى خالصاً لا شريك ولا منازع له فيه، وقرأ

أهل الكوفة والمدينة (سلماً) بفتح اللام من غير ألف. وهو الذى لا ينزع فيه من

قولهم هو لك (سلم) أى (سلم) لا منازع لك فيه، وقرأ أيضاً بفتح السين أو

كسرهما مع سكون اللام، وهذه القراءات الثلاث على أنه مصدر وصف به للمبالغة.

وقال القرطبي: سالماً وسلماً قراءتان حسنتان قرأ بهما الأئمة (١٥/٢٥٣).

وليراجع الطبرى (٢٣/٢١٤)، والقرطبي (١٥/٢٥٣)، والبحر (٧/٤٢٤)، واللسان

(٧٨/٢٠٧).

وأخرجه ابن جرير (٢٣/٢١٤).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٢٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/١٩)، والبغوي

(٦/٧٥)، وابن كثير (٤/٥٢).

(٢٦٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾^(١) قال: هو النبي ﷺ وصدق به، قال قتادة: وصدق به المؤمنون.

(٢٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسماعيل^(١)، عن ابن عون^(٢)، عن إبراهيم النخعي قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾^(٣) قالوا: فيم الخصومة ونحن إخوان، فلما قتل عثمان قالوا: هذه خصومتنا.

(٢٦٢٨) (١) الآية «٣٣».

ابن جرير (٣/٢٤)، والبغوى (٦/٧٥)، والقرطبي (١٥/٢٥٦)، والحافظ في الفتح (٥٤٨/٨).

وروى عن مجاهد وقاتدة والربيع بن أنس وابن زيد ومقاتل، وليراجع ابن كثير (٥٣/٤)، والبحر (٧/٤٢٨).

وذكره في الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٢٨/٥).

(٢٦٢٩) (١) إسماعيل: هو إسماعيل ابن عليّة مضى.

(٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصرى، ثقة ثبت فاضل من السادسة مات سنة ١٥٠ على الصحيح تقريب (١/٤٣٩).

(٣) الآية (٣١).

ابن جرير (٢/٢٤)، والبغوى (٦/٧٥)، والزمخشري (٤/٩٩).

وقال الحافظ في تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق والطبري والثعلبي عن إبراهيم. والقرطبي (١٥/٢٥٥)، وابن كثير (٤/٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر عن إبراهيم النخعي (٣٢٧/٥).

وأخرجه النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر على ما فى الدر.

واختلف المفسرون فى بيان وقت الخصومة فذهب الجمهور إلى أن الخصومة تكون فى الآخرة. بين الأنبياء وأممهم أو بين السادة والأتباع أو المؤمنين والكافرين حين يعرض عليهم ما كان بينهم من خصومات فى الدنيا. وهو الذى يدل عليه كلام الله كما قال الزمخشري (٤/٩٩).

وقال ابن كثير: ثم إن هذه الآية وإن كان سياقها فى المؤمنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم فى الآخرة فإنها شاملة لكل متنازعين فى الدنيا وفى الآخرة تعاد عليهم الخصومة (٤/٥٣).

ومن ثم فهذا الذى رواه عبد الرزاق مخالف للراجح عند المفسرين.

(٢٦٣٠) نا عبد الرزاق قال: نا عمران أبو الهزيل قال: سمعت وهبًا يقول: إن النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه، فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان، فإن كان القميص يجد مس شيء فإن الجسد على ذلك، ولكن النفس^(١) هي^(٢) تجد الراحة والبلاء.

(٢٦٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن محمد بن عمرو^(١) بن علقمة، عن يحيى^(٢) بن عبد الرحمن بن حاطب، عن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير: أى رسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذى كان بيننا فى الدنيا؟ قال: «نعم». قال: فإن الأمر إذاً لشديد.

(٢٦٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن منصور قال: قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج: ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾^(١)؟ قال: الذين يأتون بالقرآن فيقولون: هذا الذى أعطيتونا قد عملنا بما فيه.

(٢٦٣٠) (١) فى (م) البعض

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٢٦٣١) (١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى صدوق له أوهام من السادسة تقريب (١٩٦/٢).

(٢) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدنى ثقة من الثالثة تقريب (٣٥٢/٢).

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الزمر وفيه: عبد الله بن الزبير بن عبد الرحمن بن حاطب والزبير بن العوام (٣٧٠/٥)، وقال: حسن صحيح. وأحمد فى المسند (١٦٤/١)، وابن جرير (١/٢٤)، والبغوى (٦/٧٥)، والزمخشري (٤/٩٩)، والقرطبى (١٥/٢٥٤)، وابن كثير (٤/٥٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى البعث والنشور عن الزبير بن العوام (٥/٣٢٧).

(٢٦٣٢) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢/٢٤)، والقرطبى (١٥/٢٥٦)، وابن كثير (٤/٥٣)، والحافظ فى «الفتح» (٨/٥٤٨).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر عن مجاهد (٥/٣٢٨).

(٢٦٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن خالد بن الوليد مشى إلى العزى ليكسرهما بالفأس، فقال له قيمها: يا خالد إنها ما يقوم لسبيلها شيء شدة^(١)، وإنى أخافها عليك، فمشى إليها خالد فضرب أنفها، حتى كسرهما بالفأس.

(٢٦٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَيَخْوفُونَكَ﴾^(١) قال: قال لى رجل: إنهم قالوا للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهمتنا، أو لنامرنها فلتخبيلنك^(٢).

(٢٦٣٥) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفْعَاءَ﴾^(١) قال: هي من الآلهة اتخذناها لتشفع لنا.

(٢٦٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَشْمَازَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(١) قال: استكبرت وكفرت.

(٢٦٣٣) (١) والمعنى لا يقربها أحد بأذى، ولا يمسها بسوء، خوفاً من شدتها واتقاء لشرها، ولما كانوا يعتقدون أن لها من الأمر شيئاً، وهي عقيدة جاهلية فاسدة. والعزى: شجرة كانت تعبد من دون الله، وقيل صنم كان لقريش وبنى كنانة وقيل: سمرة كانت لخطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدة، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة، وهو يقول:
يا عز كفرانك لا سبحانك إن رأيت الله قد أهانك
اللسان: (٢٩٢٨).

ابن جرير (٦/٢٤)، والزمخشري (٤/١٠٠)، والقرطبي (١٥/٢٥٨)، والبحر (٧/٤٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم (٥/٣٢٨).
(٢٦٣٤) (١) الآية (٣٦).

(٢) الخليل: الجنون. اللسان (٢/١٠٩٧).

ابن جرير (٦/٢٤)، والحافظ في الفتح (٨/٥٤٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/٣٢٨)، وليراجع البغوى (٦/٧٦)، والقرطبي (١٥/٢٥٨)، والبحر (٧/٤٢٩)، والشوكانى (٤/٤٦٥).
(٣٦٣٥) (١) الآية (٤٣).

ابن جرير (١٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٢٩)، وليراجع البغوى (٦/٧٨)، وابن كثير (٤/٥٥)، والشوكانى (٤/٤٦٧).
(٢٦٣٦) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (١٠/٢٤)، والبغوى (٦/٧٨)، والقرطبي (١٥/٢٦٤)، وابن كثير (٤/٥٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٣٠).

(٢٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾^(١) قال: على خير عندي.

(٢٦٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أصاب قوم في الشرك ذنوبًا عظامًا، فكانوا يتخوفون أن لا تغفر، فدعاهم الله بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

(٢٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿مَطُورَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قال: «إذا كان يوم القيامة طوى الله السموات بيمينه والأرض بقبضته، ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟».

(٢٦٣٧) (١) الآية (٤٩) ولفظة: (عندي) ليست في هذه الآية وإنما هي في آية القصص فيما حكاه القرآن عن قارون.

ابن جرير (٢٤/٦٢)، والقرطبي (١٥/٢٦٦)، والبحر (٧/٤٣٣)، وابن كثير (٤/٥٧)، الدر (٥/٣٣٠).

(٢٦٣٨) (١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٢٤/١٤).

والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٣٣٢).

والواحدى في أسباب النزول (ص٢٤٩).

وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ الآية (٨٠/٥٤٨).

وذكره ابن كثير وزاد نسبته إلى مسلم وأبى داود والنسائى عن ابن عباس (٤/٥٨).

(٢٦٣٩) أخرجه البخارى في التفسير باب ﴿وَالْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتِ مَطُورَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (٨/٥٥١)، والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿مَلِكُ النَّاسِ﴾ وباب

قوله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي﴾ (١٣/٣٩٢).

ومسلم في صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار (٤/٢١٤٨).

وأبو داود كتاب السنة باب الرد على الجهمية (٥/١٠٠).

وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٩٨).

وابن جرير (٢٤/٢٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وعبد بن حميد والنسائى وابن مردويه والبيهقى

فى الأسماء والصفات (٥/٣٣٥).

(٢٦٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن أبا هريرة قال: إن النبي ﷺ قال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء^(١) الليل والنهار، أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص مما عنده شيء ويده الميزان»، قال معمر: قال غيره: القسط^(٢) يخفض ويرفع، وعرشه على الماء.

(٢٦٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان^(١)، عن بشر^(٢) بن شفاف التميمي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾: «يعنى: صور الناس كلهم نفخ فيها كلها».

(٢٦٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن الأعمش، عن العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر متى يؤمر».

(٢٦٤٠) (١) سحاء: دائمة الصب بالعتاء.

(٢) القسط والميزان بمعنى ويرفع ويخفض عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان كناية عن تصرف المقادير بالخلق والعز والذل. هامش مسلم.

أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الحث على النفقة (٢/٦٩١).
وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/٧١). وفي الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٩٦ - ٢٩٧).
(٢٦٤١) (١) هو سليمان الأعمش أو التيمي فهما قرينان وكلاهما من شيوخ معمر.

(٢) وبشر بن شفاف التميمي: في الأصل بدون «ابن». وفي الجرح والتعديل بشر بن شفاف الضبي. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد وثقه يحيى بن معين (١/٣٥٩)، وذكره المزى فيمن روى عن عبد الله بن عمرو فقال: بشر بن شفاف ولم ينسبه.

أخرجه أحمد في المسند (٢/١٩٢)، والدارمي في كتاب الرقاق باب في نفخ الصور (٢/٣٣٢). وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وأبى داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر (٥٠/٣٣٧).

(٢٦٤٢) (١) الآية (٦٨)

أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور (٤/٦٢٠)، أخرجه ابن ماجه في الزهد باب ذكر البعث (٢/١٤٢٨).

(٢٦٤٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَصَعَقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(١) قال: إنه استثنى وما يبقى أحد إلا قد مات، وقد استثنى الله، والله أعلم بشيائه.

(٢٦٤٤) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك وغيره، عن شعبة، عن عمارة^(١) بن أبي حفصة، عن رجل، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَصَعَقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف.

(٢٦٤٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَصَعَقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش مقلدى السيوف.

(٢٦٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم^(١) بن أبي ضمرة قال: تلا على: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ قال: حتى إذا جاءوها وجدوا عند الباب شجرة يجرى من ساقها عيان فعمدوا إلى إحداها كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها فلم تشعث رءوسهم بعدها أبداً كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فظهرت أجوافهم وغسلت كل قدر فيها^(٢) فتلقاهم الملائكة على

= وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبى يعلى وابن حبان وابن خزيمة. وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري (٣٣٧/٥).

(٢٦٤٣) (١) الآية (٦٨)

ابن جرير (٣١/٢٤)، والبغوي (٥١٥٩/٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٣٧/٥).

(٢٦٤٤) (١) هو: عمارة بن أبي حفصة بن ثابت ثقة من السادسة. تقريب (٤٩/٢).

وابن جرير (٣٠/٢٤).

وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٣٣٦/٥)، وليراجع الفتح الكبير (١٤٩/٢).

(٢٦٤٥) لم أجده وانظر ما قبله.

(٢٦٤٦) (١) هو عاصم بن أبي ضمرة السلولى الكوفى، صدوق من الثالثة. تقريب (٣٨٤/١).

وفي (م) (أبى عاصم) وهو خطأ.

=

(٢) فى (ت) فيهم.

باب الجنة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالددين^(٣) ويتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم^(٤) يجيء من الغيبة يقولون: أليس أعد الله لك كذا، وأعد الله لك كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلان باسمه الذى كان يدعى به فى الدنيا فتقول: أنت رأيت فيقول نعم فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة^(٥) بابها ثم ترجع فتجىء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر من كل لون، ثم يجلس فينظر فإذا زرابى ماثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله قدر ذلك له^(٦) لألم أن يذهب بصره إنما هو مثل البرق فيقول: ﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله﴾^(٧).

(٢٦٤٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن أبى ضمرة، عن على[ؓ] مثله إلا أنه يزيد وينقص فى اللفظ، والمعنى واحد.

(٢٦٤٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق أن الأغر حدثه، عن أبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «ثم ينادى مناد: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبثسوا أبداً، فذلك قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾».

= (٣) آخر ما جاء فى البغوى والخازن.

(٤) الحميم: القريب. والمعنى يلتقون لقاء الأحباب بعد طول الغياب اللسان (١٠٠٧/٢).

(٥) الأسكفة: والأسكوفة عتبة الباب التى يوقف عليها اللسان (٢٠٤٩/٣).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) سورة الأعراف الآية (٤٣).

ابن جرير (٣٥/٢٤)، والزهد لابن المبارك (٥٠٨، ٥٠٩)، والبغوى (٨٦/٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة والبيهقى فى البعث والضياء فى المختارة عن على بن أبى طالب (٣٤٢/٥).

(٢٦٤٧) انظر ما قبله.

(٢٦٤٨) أخرجه البخارى، كتاب الرقاق، باب: صفة الجنة والنار عن أبى سعيد الخدرى =

(٢٦٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود قال: إن المرأة من الخور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم، والعظم، ومن تحت سبعين حلة، كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

(٢٦٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾^(١) قال: افتتح بالحمد، وختم بالحمد، افتتح بقوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض﴾، وختم بقوله: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾.

= (٤١٥/٦)، وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (١٧٤/١٧، ١٧٥).

والترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٦٨٧/٤).
أخرجه أحمد (٣١٩/٢)، وذكره السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبه إلى ابن ماجه عن أبي هريرة (٤٣٦/٣)، والبغوي (٢٣١/٢)، والدارمي باب ما يقال لأهل الجنة إذا دخلوها (٢٤٠/٢).

(٢٦٤٩) أخرجه الترمذي عن ابن مسعود، كتاب صفة الجنة، باب: صفة نساء أهل الجنة (٦٧٦/٤)، والمصنف (٤١٤/١١).

وهو قطعة من حديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٨/٦)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧٣/١٧)، والدارمي باب صفة الخور العين (٢٤٢/٢)، وأحمد في المسند (٥٠٧/٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٤/١١).

(٢٦٥٠) (١) الآية (٧٥).

ابن جرير (٣٨/٢٤)، والقرطبي (٢٨٧/١٥)، وابن كثير (٦٩/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٤/٥).

سورة حم المؤمن^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٦٥١) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حَم﴾^(٣) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٦٥٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَغْرُكْ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾^(١) قال: إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم في أسفارهم.

(٢٦٥٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالْأَحْزَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾^(١) قال: من بعد قوم نوح وعاد وثمود، وتلك القرون كانوا أحزاباً على الكفر.

(٢٦٥٤) معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخَلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾^(١)

(٢٦٥١) (١) في (م) سورة المؤمن. وفي المصحف سورة (غافر).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٣/٢٤)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/٥٥٤)، والشوكاني (٤/٤٨٠).

(٢٦٥٢) (١) الآية (٤)

ابن جرير (٤٢/٢٤)، والدر في سياق ما بعده (٥/٣٤٦)، وليراجع البغوى (٦/٨٨).

(٢٦٥٣) (١) الآية (٥)

ابن جرير (٤٢/٢٤)، والدر في سياق ما قبله (٥/٣٤٦)، وليراجع البغوى (٦/٨٨) والقرطبي (١٥/٢٩٢)، والشوكاني (٤/٤٨١).

والظاهر من قول قتادة أن الضمير في «بعدهم» يرجع إلى قوم نوح.

(٢٦٥٤) (١) الآية (٨).

ذكره القرطبي عن عمر (١٥/٢٩٥).

وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٤٧).

قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ما عدن؟ قال: قصور فى الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل.

(٢٦٥٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه﴾^(١) قال: يأخذوه^(٢) فيقتلوه.

(٢٦٥٦) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حققت كلمت ربك﴾^(١) قال: حق عليهم العذاب الأليم^(٢) بأعمالهم.

(٢٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾^(١) قال: مطرف^(٢) بن عبد الله بن الشخير: وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشيطان.

(٢٦٥٨) عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فاغفر للذين تابوا﴾^(١) قال: تابوا من الشرك، ﴿واتبعوا سبيلك﴾ أى طاعتك.

(٢٦٥٥) (١) الآية (٥).

(٢) فى (ت): ليأخذوه.

ابن جرير (٤٢/٢٤)، والقرطبي (٢٩٣/١٥)، والبحر (٤٤٩/٧)، والشوكاني (٤٨١/٤).

(٢٦٥٦) (١) الآية (٦).

(٢) فى (ت) «عذاب الله».

وليراجع البغوى (٨٨/٦)، وابن كثير (٧١/٤).

(٢٦٥٧) (١) الآية (٧).

(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى أبو عبد الله البصرى، ثقة، عابد، فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ. تقريب (٢٥٣/٢). ابن جرير (٤٦/٢٤).

وذكره البغوى (٩٠/٦)، والقرطبي (٢٩٥/١٥)، والبحر (٤٥١/٧)، وابن كثير (٥٢/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٧/٥).

(٢٦٥٨) (١) الآية (٧).

ابن جرير (٤٤/٢٤ - ٤٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٧/٥).

(٢٦٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَقَهُم السَّيِّئَاتِ﴾ (١) قال: قَهُم العذاب، ومن تقى العذاب يومئذ فقد رحمته.

(٢٦٦٠) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى (١): ﴿لَمَلَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (٢) قال: يقول: لَمَلَقْتُ اللَّهَ إِيَّاكُمْ فى الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب.

(٢٦٦١) نا عبد الرزاق قال معمر: مر بالكلبى رجل فقال له رأييت: قوله تعالى: ﴿أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَاحِيْتْنَا اثْنَتَيْنِ﴾ (١) قال: قد عرفت (كل) (٢) حيث تذهب إنما كانوا أمواتًا فى أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم.

(٢٦٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا (١) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فَالْحَكَمَ اللَّهُ الْعَلَى الْكَبِيرِ﴾ (٢) قال: قالت الحرورية (٣): لا حكم إلا لله، فقال على: كلمة حق أريد بها الباطل (٤).

(٢٦٥٩) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٤٦/٢٤)، والقرطبى (٢٩٦/١٥)، والشوكانى (٤٨٢/٤)، وليراجع البغوى (٩٠/٦)، وابن كثير (٧٢/٤).
(٢٦٦٠) (١) فى (م) فى قول الله.
(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (١٤٦/٢٤)، وابن قتبية (٣٨٥)، والقرطبى (٢٩٧/١٥)، والبحر (٤٥٢/٧ - ٤٥٣)، وابن كثير عن الحسن ومجاهد والسدى وزر بن عبيد الله الهمدانى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٧٣/٤).
(٢٦٦١) (١) الآية (١١).

(٢) أى عرفت كل نفس حيث تذهب.

روى عن ابن عباس وابن مسعود والضحاك وقتادة وأبى مالك، وليراجع ابن جرير (٤٧/٢٤)، والقرطبى (٢٩٧/١٥)، والبحر (٤٥٣/٧).
وابن كثير (٧٣/٤)، وقال: وهذا هو الصواب الذى لا شك فيه ولا مرية.
وقال الشوكانى: ذهب إليه جمهور السلف (٤٨٤/٤).

(٢٦٦٢) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية (١٢)

(٣) فى (ت) الحروراء.

(٤) فى (ت) غذى بها الباطل.

أخرج مسلم نحوه فى أول حديث طويل عن صفات الخوارج عن عبيد الله بن أبى =

(٢٦٦٣) قال معمر، وقال قتادة: والله لقد استحل بها الفرج الحرام، والمال الحرام، والدم الحرام، وعصى بها الرحمن.

(٢٦٦٤) نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يلقى الروح﴾^(١) قال: الوحي والرحمة.

(٢٦٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم التلاق﴾^(١) قال: يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض، والخلق وخلقه.

(٢٦٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم هم بارزون﴾^(١) قال: بارزون لا يسترهم جبل ولا يسترهم شيء.

= رافع مولى رسول الله ﷺ كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج (١٧٣/٧).

والمعنى: أن الكلمة أصلها صدق قال الله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ لكنهم أرادوا بها الإنكار على على رضى الله عنه فى رضاه بالتحكيم بينه وبين معاوية، انظر النووى على مسلم. (٢٦٦٣) لم أجده عن قتادة.

(٢٦٦٤) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٤٩/٢٤)، والقرطبي (٢٩٩/١٥)، والبحر (٤٥٥/٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٨/٥).
(٢٦٦٥) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٥٠/٢٤)، والبغوى (٩٦/٦)، والقرطبي (٣٠٠/١٥)، والبحر (٤٥٥/٧)، وابن كثير (٧٤/٤)، والشوكانى (٤٨٥/٤).
وروى عن السدى وبلال عن سعد وسفيان بن عيينة وأبى العالية.
(٢٦٦٦) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٥١/٢٤)، بلفظ: «برزوا له فلا يستترون بجبل ولا مدر». وليراجع تفسير ابن عباس (٣٨/٥).
والزمخشري (١٢٠/٤).
والقرطبي (٣٠٠/١٥).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٨/٥).
والشوكانى (٤٨٥/٤).

(٢٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِئِنَّ﴾^(١) قال: شخصت من صدورهم فنشبت فى حلوقهم فلم تخرج ولم ترجع.

(٢٦٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْأَزْفَةِ﴾^(١) قال: يوم الساعة.

(٢٦٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾^(١) قال: يعلم همزه بعينه، وإغماضه عما لا يحب الله.

(٢٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا﴾^(١) قال: هذا بعد القتل الأول.

(٢٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يظْهَرِ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادُ﴾^(١) قال: هو هذا الفساد الذى عنى فرعون.

(٢٦٦٧) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٥٢/٢٤)، والبغوى (٩٢/٦)، والقرطبى (٣٠٢/١٥)، وابن كثير عن قتادة (٧٥/٤)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٩/٥).

(٢٦٦٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٥٢/٢٤)، وابن كثير (٧٥/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٩/٥).

(٢٦٦٩) (١) الآية (١٩).

ابن جرير (٥٤/٢٤)، وابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبى (٣٠٣/١٥)، وابن كثير (٧٥/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٣٤٩/٥)، وروى عن مجاهد وليراجع البحر (٤٥٧/٧).

(٢٦٧٠) (١) الآية (٢٥).

ابن جرير (٥٦/٢٤)، وابن كثير (٧٦/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٠/٥).

(٢٦٧١) (١) الآية (٢٦).

ابن جرير (٥٧/٢٤)، وفيه الفساد عنده أن يعمل بطاعة الله. وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٥٠/٥)، وليراجع ابن كثير (٧٦/٤).

(٢٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنه كان يقرأ: (وأن يظهر في الأرض الفساد)^(١).

(٢٦٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مثل يوم الأحزاب﴾^(١) مثل دأب قوم نوح، قال: هم الأحزاب: قوم نوح، وعاد، وثمود.

(٢٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم التناد﴾^(١) قال: يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم، فينادى أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار. (٢٦٧٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم تولون مدبرين﴾^(١) قال: مدبرين إلى النار.

(٢٦٧٢) (١) الآية (٢٦).

اختلف في (وأن ظهر) فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بواو النسق «ويظهر» بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدى ظهر بالهمزة وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام والفساد بالنصب على المفعول به، وافقه الميزيدي وقرأ ابن كثير وابن عامر بواو النسق أيضا (ويظهر) بفتح الياء والهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله وافقه ابن محيصن.

وقرأ حفص ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التي لأحد الشيتين (ويظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد. إتحاف فضلاء البشر (ص ٣٧٨)، وقال ابن جرير: (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء. (ويظهر) بفتح الياء قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى (٥٦/٢٤)، وليراجع البغوي (٩٣/٦).

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٠/٥)، وليراجع ابن كثير (٧٩/٤).

(٢٦٧٣) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٦٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٠/٥).

(٢٦٧٤) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (٦٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٥١/٥)، وليراجع البغوي (٩٤/٦)، وابن كثير (٧٩/٤).

(٢٦٧٥) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٦٢/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٥١/٥)، والشوكاني (٤٩١/٤)، وليراجع البغوي (٩٤/٦).

(٢٦٧٦) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾^(١) قال: الأبواب.

(٢٦٧٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾^(١) قال: في خسار.

(٢٦٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾^(١) قال: من عمل شركاً.

(٢٦٧٩) نا عبد الرزاق قال^(١): أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فُوقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا كُفِّرُوا﴾^(٢) قال: كان قبطياً فنجا مع موسى وبني إسرائيل حين نجوا.

(٢٦٨٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾^(١) قال: قال ابن مسعود: أرواحهم في صدر طير سود يرون منازلهم بكرة وعشيًا.

(٢٦٧٦) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٤/٦٥)، وروى عن سعيد بن جبير والزهرى والسدى والأخفش. وليراجع ابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبي (١٥/١)، وابن كثير (٤/٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٥١). (٢٦٧٧) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٤/٦٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٤٥)، وابن قتيبة (٣٨٧)، والبغوى (٦/٩٥)، وابن كثير (٤/٨٠)، والشوكانى (٤/٤٩٢). (٢٦٧٨) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (٢٤/٦٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٥١)، قال الشوكانى: لا وجه لتخصيص السيئة بالشرك بل الأولى شمول الآية لكل ما يطلق عليه اسم السيئة (٤/٤٩٣)، وهو قول أكثر المفسرين. (٢٦٧٩) (١) ساقطة من (م). (٢) الآية (٤٥).

ابن جرير (٢٤/٧٠)، والبغوى (٦/٩٦). والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/٣٥١). (٢٦٨٠) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٢٤/٧١)، والبغوى (٦/٩٦)، والقرطبي (١٥/٣١٩)، وابن كثير (٤/٨٢)، والحاازن (٦/٨١)، والبحر (٧/٤٦٨).

(٢٦٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك - وهو شاك -: اقرأ على ابني السلام تعني مبشراً، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أو لم تسمعي ما قاله رسول الله ﷺ، إنما نسمة المؤمن طير معلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة؟ فقالت: ضعفت فأستغفر الله.

(٢٦٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(١) قال: الأشهاد الملائكة.

(٢٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِالْعَشَى وَالْإِبْكَارِ﴾^(١) قال: صلاة الفجر، وصلاة العصر، وكل شيء في القرآن من ذكر التسبيح^(٢) فهي الصلاة^(٣).

(٢٦٨١) مضى في سورة آل عمران والفرق بينهما أنه لم يسم ابن كعب بن مالك، وقد ذكر هنا أنه عبد الرحمن وهو ابن كعب بن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني ثقة من كبار التابعين تقريب (٤٩٦/١)، وأبوه هو كعب بن مالك الأنصاري الصحابي المشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا. تقريب (١٣٥/٢).

أما أم مبشر فلم أقف على اسمها. وأما مبشر ابنها فهو مبشر بن عبد المنذر بن زبیر ابن زيد بن أمية الأنصاري أو أبو لبابة ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرًا واستشهد بها، وكذلك قال ابن حبان أنه أخو أبو لبابة، وقيل: إن أبا لبابة اسمه مبشر. انظر الإصابة (٧٦٢/٥).

(٢٦٨٢) (١) الآية (٥١).

ابن جرير (٧٥/٢٤)، والدر (٣٥٢/٥).

وروى عن مجاهد وليراجع تفسير الثوري (ص ٣٦٢) وابن قتيبة (٣٨٧)، والبعوى (٩٧/٦)، والزمخشري (١٣٤/٤)، والقرطبي (٣٢٢/١٥)، والشوكاني (٤٩٥/٤).

(٢٦٨٣) (١) الآية (٥٥).

(٢) لعله يعنى ورود ذلك غالبًا. فكل ما يرد بها الصلاة في الغالب يرد بها أيضًا تنزيه الله تعالى عما لا يليق بجلاله.

(٣) في (ت): فهو صلاة.

ذكره البغوي (٦٨/٦)، والزمخشري (١٣٥/٤)، والخازن (٩٨/٦)، وابن كثير (٨٤/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٢/٥).

(٢٦٨٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي قيس^(١) الأودي، عن هزيل^(٢) بن شرحبيل، عن ابن مسعود، قال: إن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود، يعرضون على النار كل يوم مرتين، يقال: يا آل فرعون هذه داركم.

(٢٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، والأعمش، عن زر، عن يسيع الكندي^(١)، عن النعمان بن بشير: أن النبي ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾^(٢).

(٢٦٨٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمي، عن أبيه قال: لو أن غلال^(١) من أغلال جهنم، وضع على جبل لوهصه^(٢)، حتى يبلغ الماء الأسود.

(٢٦٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج سمعته يذكر عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) قال: المشى فيها بأرجلهم.

(٢٦٨٤) (١) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي صدوق من السادسة. تقريب (٤٧٥/١).

(٢) هو هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة، مخضرم من الثانية. تقريب (٣١٧/٢).

مضى بإسناد آخر عن ابن مسعود رقم (٢٦٨٠).

(٢٦٨٥) (١) في (م): الأعمش عن يسيع الكلبي. وهو خطأ. (٢) الآية. (٦٠).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد. باب فضل الدعاء (ص ٢١٠)، وأبو داود في الصلاة باب الدعاء (١٦١/٢).

والترمذي في التفسير باب ومن سورة المؤمن (غافر) (٢٧٤/٥)، وفي الدعوات باب ما جاء في فضل الدعاء حديث رقم (٣٣٧٢)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه في الدعاء باب الدعاء (١٢٥٨/٢).

وأحمد في المسند (٢٦٨/٤)، وابن جرير (٧٨/٢٤).

(٢٦٨٦) (١) الغل: الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه اللسان: (٣٢٨٦/٥).

(٢) وهصه: الوهص كسر الشيء الرخو ووهصه دقه وكسره. اللسان (٤٩٣/٦)، مضى نحوه في سورة البقرة من هذا التفسير.

(٢٦٨٧) (١) الآية (٨٢).

ابن جرير (٨٨/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٣٥٧/٥).

(٢٦٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قلوبنا في أكنة﴾^(١) قال: كالجعبة للنبيل.

(٢٦٨٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سنة الله التي خلت في عباده﴾^(٢) قال: سنته أنهم إذا رأوا بأسه^(٣) آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم، ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده﴾^(٤)، ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾ إلى آخر السورة.

(٢٦٩٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حاجة في صدوركم﴾^(١) قال: من بلد إلى بلد.

(٢٦٨٨) (١) الآية (٥) من سورة فصلت.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/٣٦٠).

(٢٦٨٩) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية (٨٥).

(٣) في (ت) ﴿بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم﴾.

(٤) الآية (٨٤).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٩/٢٤)، وذكر نحوه البغوي (٦/١٠٤).

وهو وما بعده في الدر في سياق واحد وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٥٨).

(٢٦٩٠) (١) الآية (٨٠).

ابن جرير (٨٧/٢٤)، وليراجع البغوي (٦/١٠٣)، والزمخشري (٤/١٤٢)، والقرطبي (١٥/٣٣٥)، وابن كثير (٤/٨٩)، والشوكاني (٤/٥٠٢).

٤١

سورة حم السجدة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٦٩١) نا عبد الرزاق، قال: (أنا)^(٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾^(٤) قال^(٥): كان يقال: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن قطعها برئ ونجا، ومن لم يقطعها هلك.

(٢٦٩٢) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾^(١) قال: أرزاقها.

(٢٦٩١) (١) في (م) سورة السجدة، وهي في المصحف: سورة فصلت.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) في (م) عن معمر.

(٤) الآية (٧).

(٥) ساقطة من (م).

مضى نحوه برقم (١٠٢/٨)، وأخرجه ابن جرير (٩٣/٢٤)، والبغوى عن الحسن وقاتدة (١٠٤/٦)، والبحر (٤٨٤/٧).

قال ابن عباس والجمهور: الزكاة هنا لا إله إلا الله (كلمة التوحيد) كما قال موسى لفرعون: ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾، ويرجح هذا، أن الآية من أول المكى، وزكاة المال إنما نزلت في المدينة كذا في البحر.

قال ابن كثير: كأنه يعنى الزكاة المفروضة، وهذا هو الظاهر عند كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير، وفيه نظر، لأن إيجاب الزكاة، إنما كان في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة، على ما ذكره غير واحد، وهذه الآية مكية، اللهم إلا أن يقال: لا يبعد أن يكون أصل الصدقة والزكاة، كان مأموراً به في ابتداء البعثة لقوله تعالى: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾، فأما الزكاة ذات النصاب والمقادير فإنما بين أمرها في المدينة ويكون هذا جمعاً بين القولين (٩٢/٤).

(٢٦٩٢) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٩٥/٢٤)، والبغوى (١٠٥/٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٣٦١/٥)، والشوكانى عن الحسن وعكرمة والضحاك (٥٠٧/٤).

(٢٦٩٣) عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها.

(٢٦٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن حصين^(١)، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾^(٢) قال: السابري لا يصلح إلا لسابور، واليماني لا يصلح إلا باليمن.

(٢٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سواء للسائلين﴾ قال: من سأل^(١) فهو كما قال الله^(٢).

(٢٦٩٦) نا عبد الرزاق قال: (أرنا)^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾^(٢) قال^(٣): يقول: أذرتكم وقية مثل وقية عاد وثمود.

(٢٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ريحاً صرصراً﴾^(١) قال: باردة وقال: والنحسات: المشثومات النكدات.

(٢٦٩٣) ابن جرير (٩٦/٢٤)، وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٥٥٩/٨)، وليراجع القرطبي (٤٣/١٥)، والبحر (٤٨٥/٧)، وابن كثير (٩٣/٤)، والشوكاني (٥٠٧/٤).

(٢٦٩٤) (١) حصين: هو حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ثقة - مضى في (١٠١٩). (٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٩٦/٢٤)، والبغوى (١٠٥/٦)، والبحر (٤٨٥/٧)، وابن كثير (٩٣/٣٤)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٣٦٠/٥).

(٢٦٩٥) (١) في (ت) سأل.

(٢) أى من يسأل فى كم خلقت الأرض فالجواب كما قال الله.

أخرجه ابن جرير (٩٧/٢٤)، والبغوى (١٠٥/٦)، والبحر (٤٨٦/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦١/٥).

(٢٦٩٦) (١) في (ت): أنا.

(٢) الآية (١٣).

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (١٠٠/٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٢/٥)، وليراجع البغوى (١٠٦/٦)، والقرطبي (٣٤٦/١٥).

(٢٦٩٧) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (١٠٢/٢٤)، وذكر تفسير النحسات فى موضع آخر (١٠٣/٢٤).

(٢٦٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَهْدِينَاهُمْ﴾ فاستحبوا العمى على الهدى^(١) فأخذتهم يقول: بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى.
 (٢٦٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾^(١) قال إنكم تدعون فيقدم على أفواهكم (بالفدام)^(٢)، فأول شيء بين عن أحدكم فخذوه وكفه.

(٢٧٠٠) عبد الرزاق، عن معمر (قال)^(١): تلا الحسن هذه الآية ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ﴾^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: عبدى عند ظنه بى وأنا معه إذا دعانى»، ثم (أفتن ينطق)^(٣) الحسن فى هذا فقال: «ألا وإن أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم، فأما المؤمن فأحسن بالظن فأحسن العمل، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن وأساء العمل، قال الله: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ حتى ﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾».

= وليراجع مفردات الراغب (٢٧٩)، وابن قتيبة (٣٨٨)، واللسان (٢٤٢٩/٤)، ٦/٤٣٦٦، والبغوى (١٠٨/٦)، والقرطبى (٣٤٩/١٥)، وابن كثير (٩٥/٤).
 (٢٦٩٨) (١) الآية (١٧).

أخرجه ابن جرير (١٠٥/٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٦٢/٥)، وروى عن ابن عباس وأبى العالية وسعيد بن جبير وقاتة والسدى وابن زيد، وليراجع تفسير ابن عباس (١٠٨/٦)، وابن كثير (٩٥/٤).
 (٢٦٦٩) (١) الآية (٢٢)

(٢) الفدام: هو ما يشد على فم الإبريق، لتصفية الشراب والذى فيه، أى أنهم يمنعون الكلام بأفواه حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم. اللسان (٣٣٦٥/٥).
 أخرجه ابن جرير (١٠٧/٢٤)، وابن كثير (٩٧/٤)، والشوكانى ونسبه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن معاوية ابن حيدة، فذكر نحوه (٥١٣/٤)، وأخرج أبو داود الطيالسى نحوه عن ابن مسعود باب ما جاء فى سورة فصلت (٢٣/٢).

(٢٧٠٠) (١) فى (ت) عن.

(٢) الآية (٢٣).

(٣) فى (م) أقبل ينطق الحسن. وفى ابن كثير: ثم أفتن الحسن ينظر فى هذا، وفى هامش (ت) ثم أفتن: أخذ فى غير شيء من الحديث الذى كان فيه.
 أخرج ابن جرير نحوه (١١٠/٣٤)، وابن كثير (٩٧/٤).

(٢٧٠١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة^(١) بن عمير، عن وهب^(٢) بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني لمستتر بأستار الكعبة إذا جاء ثلاثة نفر: ثقفى^(٣) وختناه^(٤) قرشيان، كثير شحوم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، فتحدثوا بينهم، بحديث فقال أحدهم: أترى الله يسمع ما قلنا؟ فقال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا فقال الآخر: لئن كان يسمع شيئاً منه، إنه ليسمعه كله، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ إلى ﴿الخاسرين﴾^(٥).

(٢٧٠١) (١) هو عمارة بن عمير التيمي كوفى، ثقة ثبت، من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها، تقريب (٢/ ٥٠).

(٢) وهب بن ربيعة الكوفى مقبول من الثالثة، روى له مسلم والترمذى. تقريب (٢/ ٣٣٨).

(٣) الثقفى: قيل هو الأسود بن عبد يغوث، وقيل «عبد ياليل بن عمرو بن عمير» وقيل صفوان بن أمية.

(٤) والقرشيان: قيل هما صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى: ثقفى وقرشيان أو ثقفيان وقرشى.

وقال الحافظ فى الفتح: «هذا الشك من أبى معمر رواية عن ابن مسعود وهو عبد الله ابن سخبرة. وأشار إلى رواية عبد الرزاق هنا من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود. ولم يشك.

(٥) الآية (٢٢، ٢٣).

أخرجه البخارى فى التفسير باب (ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا جلودكم) (٨/ ٥٦١)، وباب قوله: (وذلك ظنكم الذى ظننتم بربكم)، وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾. ومسلم فى صفات المنافقين (١٧/ ١٢٢).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة حم السجدة وقال: حديث حسن صحيح (٥/ ٣٧٥).

وأحمد فى المسند (١/ ٣٨١، ٤٤٣).

والثورى فى التفسير (ص ٣٦٥)، والحميدى فى المسند (١/ ٤٧)، والطيايسى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/ ٢٣)، والواحدي (ص ٢٧٥)، وابن جرير (٢٤/ ١٠٠٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥/ ٣٦٢).

(٢٧٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر قال: قال لى رجل: إنه^(٢) يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول: يا رب، ما كان هذا ظنى بك فيقول^(٣): وما كان ظنك؟ قال: كان ظنى أن تغفر لى، ولا تعذبنى، قال: فإنى عند ظنك بى.

(٢٧٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿والغوا فيه﴾^(١) قال: إذا سمعتموه يتلى فالغوا^(٢) وتحدثوا وضجوا وصيحوا حتى لا تسمعوه.

(٢٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أرنا للذين أضلنا من الجن والإنس﴾^(١) قال: هو الشيطان وابن آدم الذى قتل أخاه.

(٢٧٠٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن مالك^(١) بن حصين ابن عقبة الفزارى، عن أبيه^(٢) أن علياً سئل عن الكلاب، فقال: أمة من الأمم، لعنت

(٢٧٠٢) (١) فى (ت) أنا.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (ت) قال.

ابن جرير (٢٤/١١٠).

(٢٧٠٣) (١) الآية (٢٦).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٤/١١٢)، ولم يذكر الكلبي. وإنما قال معمر: قال بعضهم.

وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبي (١٥/٣٥٦)، والبحر (٧/٤٩٤)،

وابن كثير (٤/٩٨)، والدر (٥/٣٦٣)، والشوكاني (٤/٥١٤).

(٢٧٠٤) (١) الآية (٢٩).

ابن جرير (٢٤/١١٤).

(٢٧٠٥) (١) مالك بن حصين بن عقبة الفزارى كوفى روى عن أبيه وروى عنه سلمة بن كهيل.

الجرح والتعديل (٤/٢٠٨).

(٢) هو حصين بن عقبة الفزارى، الكوفى، صدوق، من الثالثة روى له النسائى وابن

ماجه. تقريب (١/١٨٣).

كون الكلاب أمة: أخرجه أبو داود كتاب الصيد باب فى اتخاذ الكلب للصيد وغيره

(٣/٢٦٧)، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أمة

من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم». والترمذى فى الصيد حديث

(١٤٨٩)، باب من أمسك كلباً ما ينقص من أجره والنسائى فى الصيد حديث

(٤٢٨٥)، باب صفة الكلاب التى أمر بقتلها. وابن ماجه فى الصيد حديث =

فجعلت كلابًا. وسئل^(٣) عن قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾^(٤) فقال: ابن آدم الذى قتل أخاه، وإبليس.

(٢٧٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾^(١) قال: استقاموا على طاعة الله.

(٢٧٠٧) قال معمر: وكان الحسن إذا تلاها يقول: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة.

(٢٧٠٨) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الأعمش ومنصور: عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان مولى النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قال: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

= (٣٢٠٥)، باب قتل الكلاب إلا كلب صيد أو زرع (١٠٩٦/٢)، ونقل المنذرى عن الترمذى أنه حسن صحيح. وليس فى جميعها أن الكلاب أمة لعنت. وقال الخطابى: معناه أنه كره إفناء أمة من الأمم وإعدام جيل من الخلق حتى يأتى عليه كله فلا يبقى منه باقية لأنه ما من خلق لله تعالى إلا وفيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة. يقول: إذا كان الأمر على هذا ولا سبيل إلا قتلهم كلهم فاقتلوا أشرارهم وهى السود البهم، وأبقوا ما سواها لتنتفعوا بهن فى الحراسة. اهـ هامش أبى داود.

(٣) من هنا أخرجه الثورى فى التفسير (ص ٢٦٦)، وابن جرير (١١٤/٢٤)، والحاكم فى المستدرک (٢/٤٤٠)، والقرطبى (٣٥٧/١٥)، والبحر (٤٩٥/٧)، وابن كثير (٩٨/٤)، والمقحمات (٥٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه. وابن عساكر عن على (٣٦٣/٥٠).

(٤) الآية (٢٩).

(١) الآية (٣٠) (٢٧٠٦).

ابن جرير (١١٥/٢٤)، والبغوى (١١٠/٦)، والقرطبى (٣٥٨/١٥)، والبحر (٤٩٦/٧).

(٢٧٠٧) ذكره البغوى (١١٠/٦)، قال قتادة: وكان الحسن فذكره، والقرطبى (٣٥٨/١٥)، وابن كثير (٩٩/٤).

(٢٧٠٨) أخرجه ابن ماجه فى الطهارة باب المحافظة على الوضوء رقم (٢٧٧). وقال فؤاد عبد الباقي: فى الزوائد رجال إسناده ثقات أثبات إلا أن فيه انقطاعاً بين =

(٢٧٠٩) نا عبد الرزاق قال: (أخبرني) ^(١) الثوري، عن أبي إسحاق، وعن عامر ^(٢) ابن سعد البجلي، عن سعيد ^(٣) بن ثمران، عن أبي بكر الصديق، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ ^(٤) قال: الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئاً.

(٢٧١٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: تلا الحسن: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ ^(١) فقال: هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحاً في إجابته وقال: إنني من المسلمين هذا خليفة الله.

= سالم وثوبان، ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/٥)، والسيوطي في الفتح الكبير (١٨١/١)، وزاد نسبه إلى الحاكم والبيهقي عن ثوبان.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٣٦٧)، حديث رقم (١٠٤٠).

(٢٧٠٩) (١) في (م) أرنا.

(٢) عامر بن سعد البجلي، مقبول من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تقريب (٣٨٧/١).

(٣) سعيد بن ثمران. روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وروى عنه عامر بن سعد البجلي، الجرح والتعديل (٦٨/١/٢).

(٤) الآية (٣٠).

ابن جرير (١١٤/٢٤)، وابن سعد (٥٦/٦)، وابن عساكر (١٧٧/٦)، والبغوي (٩٦/٦)، والقرطبي (٣٥٨/١٥)، والبحر (٤٩٦/٧)، وابن كثير (٩٨/٤).

وذكره السيوطي في الكنز وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ثم قال هذا يشبه أن يكون مرفوعاً لأن أبا بكر ما كان يفسر القرآن بالراي (٤٩٤/٢)، وفي الدر (٣٦٣/٥).

(٢٧١٠) (١) الآية (٣٣).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٠٧)، والقرطبي (٣٦٠/١٥)، وابن كثير (١٠١/٤)، وفي الدر (٣٦٤/٥).

وقيل: إنه الأذان، وقال ابن كثير: الصحيح أنها عامة، وأشار إلى رواية عبد الرزاق.

(٢٧١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن سهيل بن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾^(١) قال: من الأذى.

(٢٧١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ادفع بالتى هى أحسن﴾^(١) قال: المسلم تسلم^(٢) عليه إذا لقيته.

(٢٧١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿كأنه ولى حميم﴾^(١) قال: ولى قريب.

(٢٧١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿ذو حظ عظيم﴾^(١) قال: الحظ العظيم الجنة.

(٢٧١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وترى الأرض خاشعة﴾^(١) قال: غبراء متهشمة.

(٢٧١١) (١) الآية (٤٣).

ابن كثير عن قتادة والسدى (١٠٢/٤)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٣٦٧/٥)، والشوكاني (٥١٨/٤).

(٢٧١٢) (١) الآية (٣٤).

(٢) في (ت) سلم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٨/١١)، وابن جرير (١١٩/٢٤)، والقرطبي (٣٦١/١٥)، وابن كثير (١٠٠/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٥/٥).

(٢٧١٣) ابن جرير (١١٩/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٥/٥)، والحافظ في الفتح عن أبي عبيدة (٥٦١/٨)، والقرطبي (٣٦٢/١٥)، وابن كثير (١٠١/٤).

(٢٧١٤) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (١٢٠/٢٤)، والبيغوي (١١٢/٦)، والقرطبي (٣٦٣/١٥)، والبحر (٤٩٨/٧)، وابن كثير (١٠١/٤)، وفي الدر (٣٦٥/٥).

(٢٧١٥) (١) الآية (٣٩).

ابن جرير (١٢٢/٢٤)، وليراجع البيغوي (١١٢/٦)، والقرطبي (٣٦٥/١٥)، والبحر (٤٩٩/٧)، وابن كثير (١٠٢/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٦/٥).

(٢٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يَلْحَدُونَ﴾^(١) قال: الإلحاد^(٢) التكذيب.

(٢٧١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن بشر^(١) بن تيم قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر ﴿أَفَمَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ﴾ أبو جهل ﴿خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) عمار بن ياسر.

(٢٧١٨) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾^(١) قال: القرآن.

(٢٧١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ﴾^(١) قال: الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقًا ولا يحق فيه باطلاً.

(٢٧٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسَلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١) قال: يعزبه قال: يقول: قد قيل للأنبياء: ساحر وشبه ذلك.

(٢٧١٦) (١) الآية (٤٠).

(١) أصل الإلحاد في اللغة: الميل عن القصد والعدول عن الشيء. اللسان (٥/٤٠٠٥).

ابن جرير (١٢٣/٢٤)، والبغوي (١١٣/٦)، وابن كثير (١٠٢/٤)، والشوكاني

(٤/٥١٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٦٦).

(٢٧١٧) (١) بشر بن تيم مكي روى عنه ابن جريج وابن عيينة - الجرح والتعديل (١/١/٣٥٢).

(٢) الآية (٤٠).

ذكره القرطبي (٣٦٦/١٥)، والبحر (٧/٥٠٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشر بن تيم (٥/٣٦٦)، والشوكاني

(٤/٥٢٠).

(٢٧١٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (١٢٤/٢٤)، والبغوي (١١٣/٦)، والقرطبي (١٥/٣٦٧)، والبحر

(٧/٥٠٠). وروى عن الضحاك والسدي وقاتة كما في ابن كثير (٤/١٠٢)، وهو

قول الجميع كما في القرطبي.

(٢٧١٩) (١) الآية (٤٢).

ابن جرير (١٢٥/٢٤)، وليراجع البغوي (١١٣/٦)، والقرطبي (١٥/٣٦٧)، والبحر

(٧/٥٠١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة (٥/٣٦٧).

(٢٧٢٠) (١) الآية (٤٣).

ابن جرير (١٢٦/٢٤)، وليراجع البغوي (١١٣/٦)، والقرطبي (١٥/٣٦٨)، والبحر

(٧/٥٠١)، وابن كثير (٤/١٠٢)، والدر (٥/٣٦٧)، واختاره ابن جرير.

(٢٧٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لولا فصلت آياته أعجمي﴾^(١) قال: يقول: لولا بينت آياته أعجمي وعربي لقالوا: هذا القرآن أعجمي وهذا النبي عربي، فيقول: لكان ذلك أشد لتكذيبهم.

(٢٧٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو عليهم عمي﴾ قال: عموا عن القرآن وصموا عنه.

(٢٧٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: أرنا زيد بن أسلم^(١)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾^(٢) قال: ما يفتح الله عليهم من القرى، ﴿وفي أنفسهم﴾ قال: فتح مكة.

(٢٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾^(١) قال: هي وعيد.

(٢٧٢٥) عبد الرزاق قال: أرنا عمر^(١) بن حبيب، عن عبد الحميد بن رافع^(٢) الطهراني، عن مجاهد مثله. قال: وعيد.

(٢٧٢١) (١) الآية (٤٤).

روى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والسدي وسعيد بن جبير وليراجع تفسير الثوري (٢٦٧)، وابن جرير (١٢٦/٢٤)، والبغوي (١١٣/٦)، وابن كثير (١٠٣/٤)، والدر (٣٦٧/٥)، والشوكاني (٥٢٠/٤).

(٢٧٢٢) ابن جرير (١٢٦/٢٤)، والبغوي (١١٤/٦)، والقرطبي (٣٦٩/٥)، والشوكاني عن قتادة (٥٢٠/٤).

(٢٧٢٣) (١) في (ت) إنسان وهو خطأ.

(٢) الآية (٥٣).

ابن جرير (٥/٢٥)، والبغوي (١١٥/٦)، والقرطبي (٣٧٤/١٥)، والبحر (٥٠٥/٧) وابن كثير (١٠٥/٤)، والشوكاني (٥٢٣/٤)، وروى عن الحسن والسدي أيضاً.

(٢٧٢٤) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (١٢٤/٢٤)، والحافظ في الفتح (٥٦١/٨)، وروى عن الضحاك وعطاء الخراساني وليراجع القرطبي (٣٦٦/١٥)، وابن كثير (١٠٢/٤)، وذكره في الدر وعزه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٣٦٦/٥).

(٢٧٢٥) (١) هو عمر بن حبيب المكي نزيل اليمن، القاضي، ثقة حافظ من السابعة، تقرب (٥٢/٢)، وفي (م) عمرو، وهو خطأ.

(٢) في (م) قلاب بن نافع. في (م) «فلان بن نافع».

هذا طريق آخر عن مجاهد وانظر ما قبله.

٤٢ سورة حم عسق^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٧٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حم * عسق﴾^(٣) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٧٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يتفطرون من فوقهن﴾^(١) قال: من جلال الله وعظمته.

(٢٧٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويستغفرون لمن في الأرض﴾^(١) قال: للمؤمنين منهم.

(٢٧٢٦) (١) في المصحف سورة الشورى .

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية (١، ٢).

لم يذكره ابن جرير والسيوطي في الدر، ولكن المعروف أن قتادة ممن يرى أن الحروف المقطعة في فواتح السور اسم للقرآن. وقد مضى نحو ذلك مراراً.
(٢٧٢٧) (١) الآية (٥).

ابن جرير (٧/٢٥).

وروى عن ابن عباس والضحاك والسدي وكعب الأحبار. وليراجع ابن قتيبة (٣٩١)، والقرطبي (٤/١٦)، والخازن (٦/١١٦)، وابن كثير (٤/١٠٦)، والشوكاني (٥٢٦/٤).

(٢٧٢٨) (١) الآية (٥).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣/٦).

وروى نحوه عن ابن عباس والسدي والضحاك.

وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٩٥)، وابن جرير (٨/٢٥)، والبغوي (٦/١١٦)، والبحر (٧/٥٠٨).

(٢٧٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾^(١) قال: يعيشكم فيه.

(٢٧٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن و قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَقَالِيدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) قال: مفاتيح.

(٢٧٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾^(١) قال: الحلال والحرام.

(٢٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾^(١) فقال: إياكم والفرقة فإنها هلكة.

(٢٧٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَحَابُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى قالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن خير منكم.

(٢٧٢٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٢/٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣/٦).

(٢٧٣٠) (١) الآية (١٢).

ابن جرير (١٤/٢٥).

قال النحاس يقال: للمفتاح «إقليد» وجمعه على غير قياس كذا فى القرطبي (٩/١٦).

وفى اللسان (٣٧١٨/٥): يجوز أن تكون المفاتيح ويجوز أن تكون الخزائن.

وقال الزجاج: «معناه أن كل شئ من السموات والأرض فالله خالقه وفتاح بابه».

وليراجع الشوكاني (٤/٤٧٤).

(٢٧٣١) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (١٥/٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٤/٦)،

والشوكاني (٤/٥٣٠).

(٢٧٣٢) (١) الآية (١٤).

ابن جرير (١٦/٢٥)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/٦)،

وليراجع البغوى (١١٩/٦).

(٢٧٣٣) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (١٩/٢٥)، والقرطبي (١٤/١٦)، والبحر (٥١٣/٧)، والدر وعزاه إلى

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/٦)، وليراجع البغوى (١١٩/٦)

والشوكاني (٤/٥٣١).

(٢٧٣٤) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان﴾^(١) قال: الميزان العدل.

(٢٧٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا المودة فى القربى﴾^(١) قال: لا أسألكم أجراً على الذى جئتكم به إلا أن توادونى لقربى، قال: فكل قریش بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة.

(٢٧٣٦) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: إلا أن توددوا إلى الله فيما يقربكم إليه.

(٢٧٣٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾^(١) قال: إن يشأ أنساك ما قرأناك.

(٢٧٣٤) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٠/٢٥)، والبغوى (١٢٠/٦) وابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤/١١٠). وهو قول أكثر المفسرين، وليراجع القرطبى (١٥/١٦)، والبحر (٧/٥١٣)، والشوكانى (٤/٥٣١).

(٢٧٣٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٥/٢٤).

وأخرجه البخارى عن ابن عباس فى التفسير (٨/٥٦٤). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة «حم عسق» (٥/٣٧٧)، وقال: حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٢/٢٨٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢١٦).

ورواه فى الدر وزاد نسبته إلى مسلم وابن مردويه وعبد بن حميد (٦/٥، ٦). وروى عن مجاهد وعكرمة وقاتدة والسدى وأبى مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما فى ابن كثير (٤/١١٢).

(٢٧٣٦) ابن جرير (٢٥/٢٦)، والبغوى (٦/١٢١)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٥٦)، والقرطبى (١٦/٢٢)، والبحر (٧/٥١٦)، وابن كثير (٤/١١٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/٧).

قال النحاس: وقول الحسن حسن يدل على صحته الحديث المسند إلى رسول الله ﷺ قال: «لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله عز وجل، وأن تتقربوا إليه بطاعته، فهذا المبين عن الله عز وجل قد قال هذا ولذا قالت الأنبياء صلى الله عليهم قبله: إن أجرى إلا على الله». انظر القرطبى (١٦/٢٣).

(٢٧٣٧) (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/٢٧)، والزمخشري (٤/١٧٤)، والقرطبى (١٦/٢٥)، والبحر =

(٢٧٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(١): أن أبا هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لله أشد فرحاً^(٢) بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته، في المكان الذي يخاف أن يقتله من العطش».

(٢٧٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾^(١) قال: قيل لعمر بن الخطاب: أجذبت الأرض وقنط الناس قال: مطروا إذا.

(٢٧٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(١) قال: الحدود^(٢).

= (٥١٧/٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٨٥٧/٦)، والشوكاني (٥٣٥/٤).

(٢٧٣٨) (١) الآية (٢٥).

أخرجه ابن كثير (١١٤/٤، ١١٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري عن أبي هريرة (٨/٦).

وليراجع البغوي (١٢٣/٦).

وأخرجه مسلم مطولاً على ما في الفتح (٤٣٠/٣).

وأخرجه في اللؤلؤ والمرجان عن ابن مسعود بنحوه كتاب التوبة (٣٨٠/٢).

(٢) إطلاق الفرح في حق الله مجازي عن رضاه. قال الخطابي: معنى الحديث أن الله

أرضى بالتوبة وأقبل لها، والفرح الذي يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله، وهو

كقوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (أى راضون). انظر هامش اللؤلؤ

والمرجان (٣٨٠/٢).

(٢٧٣٩) (١) الآية (٢٨).

ابن جرير (٣١/٢٥)، والزمخشري (١٧٦/٤).

وقال الحافظ في تخريج الكشاف: أخرجه الثعلبي وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة

وأورده في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩/٦).

(٢٧٤٠) (١) الآية (٣٠).

(٢) لا وجه للتخصيص والأولى حملها على العموم ليشمل الحدود وغيرها.

ابن جرير (٣٢/٢٥)، والقرطبي (٣٠/١٦)، والبحر (٥١٩/٧).

وأورده في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن

(١٠/٦)، وابن كثير عن قتادة (١١٠/٤).

(٢٧٤١) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة، وقال الحسن: ﴿فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عشرة قدم أو خدش عود أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر.

(٢٧٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن إسماعيل، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من خدش عود ولا عشرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» ثم قرأ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

(٢٧٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو يوبقهن بما كسبن﴾ قال: بذنوب أهلها.

(٢٧٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «أندرون ما الزنا والسرقه وشرب الخمر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبات».

(٢٧٤١) أخرجه الثوري في التفسير بنحوه (ص ٢٦٨)، وابن جرير (١٨/٢٥)، عن قتادة البغوي (١٠٥/٦).

والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن قتادة بنحوه (١٠/٦).

(٢٧٤٢) قال الحافظ في تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن طريق إسماعيل بن سليم عن الحسن والطبري والبيهقي في أواخر الشعب عن قتادة كلاهما مرسل. ووصله عبد الرزاق من رواية الصلت بن بهرام عن أبي وائل عن البراء رضى الله عنه (١٧٧/٤).

وأخرجه الطبراني في الأوسط والضياء المقدس عن البراء بن عازب قال الهيثمي: في سند الطبراني الصلت بن بهرام ثقة، لكنه كان مرجئاً، انظر فيض القدير (٤١٤/٥)، وليراجع البغوي (١٢٧/٦)، والزمخشري (١٧٧/٤٠)، وابن كثير (١٦٦/٤)، والدر (٩/٦).

(٢٧٤٣) ابن جرير (٣٥/٢٥).

وليراجع الزمخشري (١٧٨/٤)، والقرطبي (٣٣/١٦)، وابن كثير (١١٧/٤).

والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠/٦)،

(٢٧٤٤) (١) الآية (٣٧).

أخرجه في المطالب العالية عن عمران بن حصين بنحوه (٧٠/٣).

(٢٧٤٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: قال النبي ﷺ: «أكبر الكبائر الإشراف بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور».

(٢٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾^(١) قال: هذا فيما يكون بين الناس من القصاص، فأما لو أن رجلاً ظلمك لم يحل^(٢) لك أن تظلمه.

(٢٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر والحسن في قوله تعالى: ﴿أو يزوجهم ذكراناً وإنائاً﴾^(١) قال: أو يجمع لهم الذكران والإنائ.

(٢٧٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿روحاً من أمرنا﴾^(١) قال: رحمة من عندنا.

(٢٧٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم﴾^(١)، ﴿ولكل قوم هاد﴾.

(٢٧٤٥) أخرج البخاري نحوه عن أنس كتاب الأدب باب عقوق الوالدين من الكبائر (١٠/٤٠٥)، ومسلم كتاب الإيمان باب الكبائر وأكبرها (١/٩٢).
(٢٧٤٦) الآية. (١/٤١).

(٢) في (م): «يحل» بلام مضعفة.

ابن جرير (٢٥/٣٩)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة (٦/١١)، وليراجع البغوي (٦/١٢٧)، والقرطبي (١٦/٤١).
(٢٧٤٧) الآية (١) (٥٠).

ابن جرير (٢٥/٤٥)، وليراجع البغوي (٦/١٢٨)، والقرطبي (١٦/٤٨)، والبحر (٧/٥٢٦)، وابن كثير (٤/١٢١).
(٢٧٤٨) الآية (١) (٥٢).

ابن جرير (٢٥/٢٦)، والحافظ في الفتح (٨/٥٦٣)، والقرطبي (١٦/٥٤)، والبحر (٧/٥٢٧)، والبغوي عن الحسن (٦/١٢٩)، وابن كثير (٤/١٢٢)، والشوكاني (٤/٥٤٦)، وهو قول أكثر المفسرين.
(٢٧٤٩) الآية (١) (٥٧).

ابن جرير (٢٥/٤٧)، والقرطبي (١٦/٦٠)، والدر و زاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/١٣)، والثوري عن مجاهد بنحوه (ص ٢٦٩)، وأكثر المفسرين على أن المراد بالصراط المستقيم الدعوة إلى الإسلام.
في هامش (ت): قيل الروح هو القرآن أي هذا القرآن روحاً من أمرنا. يقول وحياً ورحمة من أمرنا.

٤٣ سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا﴾^(٢) قال: في أصل الكتاب وجملته عندنا.

(٢٧٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمُضَىٰ مِثْلَ الْأَوَّلِينَ﴾^(١) قال: عقوبة الأولين.

(٢٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَعَلْ لَّكُمْ فِيهَا سَبِيلًا﴾^(١) قال: طرقًا.

(٢٧٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(١) قال: في العتاد في القوة.

(٢٧٥٠) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية (٤).

ابن جرير (٤٨/٢٥)، والبغوي (١٣٠/٦)، والقرطبي (٦٢/١٦)، والبحر (٥/٨)، وابن كثير (١٢٢/٤)، والحافظ في الفتح (٥٦٩/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١٣/٦).
(٢٧٥١) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٥١/٢٥)، والبغوي (١٣٠/٦)، والقرطبي (٦٤/١٦)، والبحر عن قتادة بلفظ آخر هو: العقوبة التي سارت سير المثل، (٦/٨)، وابن كثير (١٢٣/٤)، والحافظ في الفتح (٥٦٩/٨).
(٢٧٥٢) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٥٢/٢٥)، وليراجع ابن كثير (١٢٣/٤)، والشوكاني (٥٤٨/٤)، واللسان (١٩٣٠/٣).
(٢٧٥٣) (١) الآية (١٣).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه من طرق عدة (١٥٥/٥)، وابن جرير =

(٢٧٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي بن ربيعة^(١) أنه سمع علياً حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾^(٢)، ثم حمد ثلاثاً وكبر ثلاثاً، ثم قال: اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، وقيل له: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت النبي ﷺ فعل مثل ما فعلت وقال مثل الذي قلت، فقال: ما يضحكك يا نبي الله، قال: «العبد - أو قال: عجبت للعبد - إذا قال: لا إله إلا الله ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو».

(٢٧٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: كان إذا ركب قال: بسم الله، ثم يقول: اللهم هذا منك وفضلك علينا، الحمد لله ربنا، ثم يقول: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

(٢٧٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعلوا له من عباده جزءاً﴾^(١) قال: أي عدلاً.

= (٥٥/٢٥)، والقرطبي (٦٤/١٦)، وابن كثير (١٢٣/٤) بنحوه، والحافظ في الفتح (٥٦١/٨)، وفي الدر (١٤/٦)، والشوكاني (٥٤٨/٤).
(٢٧٥٤) (١) في (م) علي بن أبي ربيعة وهو خطأ. والصواب أنه علي بن ربيعة بن نضلة الوالي أبو الغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة. تقريب (٣٧/٢).
(٢) الآية (١٣).

أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب (٧٧/٣)، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة (٥٠١/٥)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (١١٥/١)، ونسبه المنذرى للنسائي أيضاً.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٦/١٠)، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٨١)، موارد. وأخرجه البغوي (١٣١/٦)، والقرطبي (٦٨/١٦).
(٢٧٥٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٦/١). وابن جرير (٥٤/٢٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس (١٤/٦)، والدارمي بنحوه عن ابن عمر كتاب الاستئذان باب في الدعاء إذا سافر (١٩٩/٢).
(٢٧٥٦) (١) الآية (١٥).

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٥٣).

ابن جرير (٥٦/٢٥)، والقرطبي (٦٩/١٦)، والبحر (٨/٨)، عن قتادة بنحوه =

(٢٧٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِیَةِ﴾^(١) قال: جعلوا له البنات وهم^(٢) إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسوداً وهو كظیم، وأما قوله تعالى: ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مَبِينٍ﴾ يقول: كل ما تكلمت به امرأة تريد أن تتكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها.

(٢٧٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد قال: ذكر^(١) له أنهم يقولون: من يحلى بمثل خربصصة^(٢) يعنى دابة صغيرة فقال مجاهد: رخص للنساء فى الذهب والحرير، ثم تلا هذه الآية ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِیَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مَبِينٍ﴾.

(٢٧٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَالَ مُتَرْفَوْهَا﴾^(١) قال: مترفوها: رءوسهم وأشرافهم.

= والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٥٦٩/٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٥/٦).

(٢٧٥٧) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٥٧/٢٥).

والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٥٦٧/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٥/٦).

وليراجع البغوى (١٣٢/٦)، والزمخشري (١٨٩/٤)، وابن كثير (١٢٥/٤).

(٢٧٥٨) (١) فى (م) ذكرت.

(٢) مفسرة فى المتن. وفى اللسان: الخربصيص القرط، وقيل الجمل الصغير الجسم

(١١٢٣/٢).

وعندى أن تفسير الخربصيص بالقرط أنسب فى مقام ذكر الحلية للنساء.

ابن جرير (٥٧/٢٥)، والقرطبي (٧١/١٦).

قال الكيا الهراس فى أحكام القرآن: «فيه دليل على إباحة الحلى للنساء والإجماع

منعقد عليه والأخبار فى ذلك لا تحصى» (٣٩١/٤).

(٢٧٥٩) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٦١/٢٥)، والبغوى بلفظ: «رؤساؤها وأغنياؤها» (١٣٣/٦).

(٢٧٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي براء مما تعبدون﴾^(١) قال: إني براء مما تعبدون إلا الذي خلقتني^(١).

(٢٧٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾^(١) قال: التوحيد والإخلاص، لا يزال في ذريته من يعبد الله وحده^(٢).

(٢٧٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾^(١) قال: الرجل: الوليد بن المغيرة، قال: لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على القرآن أو على أبي مسعود الثقفي، والقريتان: الطائف ومكة، وأبو مسعود الثقفي من الطائف، واسمه: عروة بن مسعود.

(٢٧٦٠) (١) الآية (٢٦).

(٢) في (م) إني أبرأ مما تعبدون.

ابن جرير (٢٥/٦٢)، وليراجع القرطبي (١٦/٧٦)، والحافظ في الفتح (٨/٥٦٨).

(٢٧٦١) (١) الآية (٢٨).

(٢) في (ت) يوحد الله ويعبده.

ابن جرير (٢٥/٦٣)، والبغوي (٦/١٣٣)، والقرطبي (١٦/٧٧)، والبحر (٨/١٢)، وابن كثير (٤/١٢٦)، والحافظ في الفتح (٨/٥٦٧)، وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاك والسدي.

(٢٧٦٢) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٥/٦٥)، والبغوي (٦/١٣٣)، والزمخشري (٤/٩٥)، والقرطبي (١٦/٨٣)، وابن كثير (٤/١٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/١٦).

قال الطبري: اختلف في الرجل الذي وصفوه بأنه عظيم، فقالوا: هلا نزل عليه القرآن فقال بعضهم هلا نزل على الوليد بن المغيرة المخزومي من أهل مكة وحبيب ابن عمرو بن عمير الثقفي من أهل الطائف وهو قول ابن عباس.

وقال آخرون: بل عنى به عتبة بن ربيعة من أهل مكة، وابن عبد ياليل من أهل الطائف وهو قول مجاهد.

وقال قتادة وابن زيد عنى بالذي من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف عروة بن مسعود الثقفي.

وقيل من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف: كنانة بن عبد بن عمرو. وهو قول السدي وليراجع المقحّمات (ص ٥٦)، وابن كثير (٤/١٢٧)، والقرطبي (١٦/٨٣).

(٢٧٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾^(١) قال: لولا أن يكون الناس كفاراً.

(٢٧٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿معارض﴾^(١) قال: درج عليها يرتقون .

(٢٧٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وزخرفاً﴾^(١) قال: ذهب.

(٢٧٦٦) قال معمر: وقال الحسن فى قوله تعالى: ﴿وزخرفاً﴾ قال: بيتاً من ذهب.

(٢٧٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد^(١) الجريرى فى قوله تعالى: ﴿نقيض له شيطاناً﴾^(٢) قال: بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره (سفع)^(٣) بيده شيطان فلا^(٤) يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار فذلك حيث يقول: ﴿يا ليت بينى وبينك بعد

(٢٧٦٣) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٦٨/٢٥)، والبغوى (١٣٤/٦)، والحافظ فى الفتح (٥٦٦/٨)، وابن كثير (١٢٧/٤)، والدر و زاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٧/٦).

(٢٧٦٤) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٧٠/٢٥)، والبغوى (١٣٤/٦)، وابن كثير (١٢٧/٤)، والشوكانى (٥٥٤/٤)، وهو قول ابن عباس والجمهور.

(٢٧٦٥) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٧١/٢٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وابن زيد وليراجع تفسير ابن عباس (١٢٧/٥)، والبغوى (١٣٤/٦)، والقرطبى (٨٧/١٦)، وابن كثير (١٢٧/٤).

(٢٧٦٦) هو بمعنى ما قبله.

(٢٧٦٧) (١) هو سعيد بن إياس الجريرى أبو مسعود البصرى، ثقة من الخامسة. تقريب (٢٩١/١)، وفى الدر سعيد الجزرى وهو خطأ.

(٢) الآية (٣٦).

(٣) أى أخذ بيده اللسان (٢٠٢٨/٣)، وفى الطبرى يشفع بشيطان.

(٤) فى (ت) «فلم».

المشرقين فبئس القرين ﴿١﴾ وأما المؤمن فيتوكل به ملك حتى (قال إنما) ^(٥) يقضى بين الناس أو يصير إلى ما شاء الله.

(٢٧٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه تلا: ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم متقمن﴾ ^(١) قال: ذهب النبي ﷺ، وبقيت النعمة ولم ير الله نبيه في أمته شيئاً يكرهه، ولم يكن نبي «قط» إلا قد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم ﷺ.

(٢٧٦٩) قال معمر: وقال قتادة: وذكر لنا أن النبي ﷺ أرى ما يصاب بعده في أمته فما رثى ضاحكاً منبسطاً حتى قبض ﷺ.

(٢٧٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ ^(١) (قال: قال في بعض الحروف: وسل الذين أرسلنا إليهم من قبلك رسلنا) ^(٢) يقول: سل أهل الكتاب: هل كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد؟ أكانت تأتيهم بالإخلاص ^(٣)؟.

= (٥) بدونها يستقيم المعنى.

ابن جرير (٧٤/٢٥)، والقرطبي (٩٠/١٦)، وابن كثير (١٢٨/٤)، والبغوي (١٣٥/٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد الجريري (١٧/٦).

(٢٧٦٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٧٥/٢٥)، والبغوي عن الحسن وقاتدة (١٣٦/٦)، والقرطبي (٩٢/١٦)، وابن كثير (١٢٨/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة عن أنس (١٨/٦).

(٢٧٦٩) ابن جرير (٧٥/٢٥)، وابن كثير (١٢٨/٤)، وقال البغوي: روى أن النبي ﷺ أرى ما يصيب أمته بعده (١٣٦/٦).

(٢٧٧٠) (١) الآية (٤٥).

(٢) ساقطة من (م) وهو حرف ابن مسعود كما ذكره مجاهد وقاتدة والضحاك والسدي عن ابن مسعود. على ما في ابن كثير (١٢٩/٤)، وقال القرطبي روى أن في قراءة ابن مسعود فذكره (٩٥/١٦)، وذهب ابن كثير والقرطبي إلى أن ذلك تفسير لا قراءة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٢٥/٦)، وابن جرير (٧٧/٢٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٩/٦).

قال البغوي: ومعنى الأمر بالسؤال: التقرير لمشركي قريش أنه لم يأت رسول ولا كتاب بعبادة غير الله عز وجل (١٣٧/٦). وقال القرطبي سؤال الأنبياء أنفسهم =

(٢٧٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿معه الملائكة مقترنين﴾^(١) قال: أى متتابعين.

(٢٧٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا﴾^(١) قال: أغضبونا.

(٢٧٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان^(١) قال: يقول: لولا أن يشق على عبدى المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلاً من حديد، فلا يصدع أبداً ولا يحزن أبداً ولا تصيبه نكبة أبداً.

(٢٧٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقرؤها: يَصْدُون^(١)، قال: يضجون، (قال عاصم: وأخبرنى أبو رزين أن ابن عباس كان يقرؤها: يَصْدُون يضجون)^(٢).

= الذين أرسلوا من قبله كإبراهيم وموسى وعيسى ولن يتأتى ذلك إلا عند رؤيتهم ليلة الإسراء والمعراج وهو قول ابن عباس وقاتدة وهو الصحيح فى تفسير الآية. (١٦/٩٥)، وقيل: إنه محمول على التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول بعبادة غير الله عز وجل.

(٢٧٧١) (١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٨٣/٢٥)، والبيهقى (١٣٨/٦)، والحافظ فى الفتح (٥٦٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٩/٦).

(٢٧٧٢) (١) الآية (٥٥).

ابن جرير (٨٤/٢٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة والسدى وابن زيد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والثورى كما فى تفسير الثورى (ص ٢٧٢)، والقراء فى المعانى والقرطبى (١٠٢/١٦)، والبحر (٣٨/٨)، وابن كثير (٤/١٣٠)، والحافظ فى الفتح (٥٦٦/٨)، وقال البخارى فى التفسير «أسخطونا».

(٢٧٧٣) (١) هو أبان بن أبى عياش.

لم أجده. وهو دليل على هوان الدنيا على الله.

(٢٧٧٤) (١) الآية (٥٧).

ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قرأ ﴿يصدون﴾ بضم الصاد. (٢٠/٦).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م) ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن =

(٢٧٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا: يا محمد، ما ذكرك عيسى ابن مريم؟ وقالوا: ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم، فقال الله عز وجل: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً﴾^(١).

(٢٧٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مثلاً لبنى إسرائيل﴾^(١) قال: حسبته^(٢) قال: آية لبنى إسرائيل.

(٢٧٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ملائكة في الأرض يخلفون﴾^(١) قال: يخلف بعضهم بعضاً مكان بنى آدم.

= عباس رضى الله عنهما أنه كان يقرأها ﴿يصدون﴾ يعنى بكسر الصاد يقول يضحون (٢٠/٦).

وقال صاحب الإتحاف: اختلف في «يصدون» فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أى أعرض، وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع فى النويرى جعل الكسر لنافع ومن معه والضم للباقيين (ص ٣٨٦).

وقد حمل إنكار ابن عباس للقراءة بضم الصاد على أن ذلك كان قبل استفاضتها ويلوغيه تواترها.

وانظر معانى القرآن للفراء (٣/٣٣)، وابن قتبية فى الغريب (ص ٢٠٠)، والبحر (٨/٢٥)، والقرطبي (١٦/١٠٣).

(٢٧٧٥) (١) الآية (٥٨).

ابن جرير (٢٥/٨٦)، وابن كثير (٤/١٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٠)، والبحر عن ابن عباس (٨/٢٤)، والقرطبي غير منسوب بنحوه (١٦/١٠٢).

(٢٧٧٦) (١) الآية (٥٩).

(٢) فى (ت) «أحسبه».

ابن جرير (٢٥/٨٩)، وفى اللسان: (٦/٤١٣٤)، وقد يكون المثل بمعنى الآية. كما فى قوله تعالى فى صفة عيسى عليه السلام: ﴿وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل﴾ والبغوى (٦/١٣٩)، بنحوه والدر (٦/٢٠).

(٢٧٧٧) (١) الآية (٦٠).

ابن جرير (٢٥/٨٩)، والبغوى (٦/١٣٩)، والبحر (٨/٢٥) والقرطبي (١٦/١٠٥) وابن كثير عن ابن عباس وقاتدة (٤/١٣٢)، وابن عباس فى التفسير (٥/١٣٨).

(٢٧٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ﴾^(١) قال: نزول عيسى ابن مريم علم للساعة، وناس^(٢) يقولون: القرآن علم للساعة.

(٢٧٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ﴾^(١) قال: هم الأربعة الذين أخرجهم بنو إسرائيل، يقولون فى عيسى ما قد كتب فى سورة مريم.

(٢٧٨٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً فهو عيسى، يقول الله وإنه لعلم للساعة.

(٢٧٨١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، قال: وأخبرني سهيل، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان للسما» فإذا ذهبت أتاها ما توعد، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فيهم، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهبوا أتاها ما يوعدون».

(٢٧٧٨) (١) الآية (٦٠).

ابن جرير (٩٠/٢٥).

وروى عن أبى هريرة وابن عباس وأبى العالية وأبى مالك وقتادة والضحاك. وليراجع تفسير الثورى (ص ٢٧٣)، والبغوى (٦/١٣٩)، والبحر (٨/٢٥)، والقرطبى (١٦/١٠٥)، وابن كثير (٤/١٣٢)، والشوكانى (٤/٥٤٨). (٢) رواه ابن جرير (٩١/٢٥)، والبحر عن الحسن وقتادة أيضاً وابن جبير (٨/٢٥)، والقرطبى (١٦/١٠٥)، والشوكانى (٤/٥٦٢).

(٢٧٧٩) (١) الآية (٦٥).

ابن جرير (٩٣/٢٥)، وليس فيه (ما قد كتب فى سورة مريم).

(٢٧٨٠) أخرجه ابن جرير من طرق عن ابن عباس وليس فيه: إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً. (٩٠/٢٥).

وليراجع البغوى (٦/١٣٩)، وابن كثير (٤/١٣٢)، والدر (٦/٢١).

(٢٧٨١) أصله ثابت فيما أخرجه مسلم عن أبى موسى الأشعرى فى فضائل الصحابة باب بيان أن النبى ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان لأمته. (١٦/٨٣)، وأحمد فى المسند (٤/٣٩٩)، وابن كثير (٤/١٢٨).

(٢٧٨٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمُكَ﴾^(١) قال: يقال: من هذا الرجل؟ فيقال: من العرب، يقال: من أى العرب؟ يقال: من قريش، يقال: من أى قريش؟ يقال: من بنى هاشم.

(٢٧٨٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن يونس، عن أبى إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(١) أن علياً قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، توفى أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله، فقال: اللهم إن خليلي فلاناً^(٢) كان يأمرنى بطاعتك، وطاعة رسولك ويأمرنى بالخير، وينهاني عن الشر، وينبئني أنى ملائكتك، فلا تضله بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى، وترضى عنه كما رضيت عنى، فيقال له: اذهب فلو تعلم ما لك عندى، لضحكت كثيراً، وبكى قليلاً، قال: ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما، فيقال: ليثن أحدهما على صاحبه، فيقول: كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فتذكر خليله فيقول: اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرنى بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرنى بالشر وينهاني عن الخير ويخبرنى أنى غير لائقك، اللهم لا تهد به بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى وتسخط عليه كما سخطت على، قال: ويموت^(٣) الكافر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بشس الأخ وبشس الصاحب وبشس الخليل.

(٢٧٨٢) (١) الآية (٤٤).

ابن جرير (٧٦/٢٥)، والقرطبي (٩٤/١٦).

وفى الدر وعزاه إلى الشافعى وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن

المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن مجاهد (١٨/٦).

قال القرطبي: والصحيح أنه شرف لمن عمل به كان من قريش أو من غيرهم.

(٢٧٨٣) (١) الآية (٦٧).

(٢) فى (م) فلاناً خليلي.

(٣) فى (ت) فيموت.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٠٧)، وابن جرير (٩٤/٢٥)، والبغوى

(١٤٠/٦)، والقرطبي (١٠٩/١٦)، وابن كثير (١٣٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى

عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زبيح فى ترجمته وابن أبى حاتم وابن

مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن على رضى الله عنه (٢١/٦، ٢٢).

(٢٧٨٤) نا عبد الرزاق، أرنا ابن عيينة، عن عبد الملك^(١) بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يحدث عن رسول الله ﷺ أن موسى سأل الله قال: رب أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجيء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل فيقول: رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أما تريد أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا، فيقول: بلى أى رب، فيقال: إن ذلك لك ومثله معه، فذكر مراراً فيقول: رب رضيت، فيقال: فإن هذا لك أو عشرة أمثاله، فيقول: رضيت رب، فيقال له: فإن لك ما اشتئت نفسك ولدت عينك، فيقول: رضيت رب، فقال موسى عليه السلام: فأخبرني عن أفضل أهل الجنة منزلة، فقال: عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك غرست كراماتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. قال: وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(٢).

(٢٧٨٥) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا: معمر، عن إسماعيل: أن عكرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذاباً: رجل يطأ جمرة يغلى منها دماغه»^(١)، قال أبو بكر: وما كان جرمه يا رسول الله؟ قال: كانت له ماشية يغشى بها الزرع (٢٧٨٤) (١) عبد الملك بن سعيد بن أبجر، الكوفى، ثقة عابد، من السادسة. تقريب (١/٥١٩). (٢) الآية (١٧) سورة السجدة.

أخرجه مسلم فى آخر أهل النار خروجاً بهذا السند وزاد فيه قال سفيان رفعه أحدهما أراه ابن أبجر (٤٥/٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٣٤٧/٥)، وقال حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٤٥٠/٢)، بنحوه والدارمى فى كتاب الرقاق باب أدنى أهل الجنة منزلة (٢٤٢/٢)، وابن المبارك فى الزهد (ص٦٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن جرير والطبرانى وأبى الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة (١٧٧/٥). (٢٧٨٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤٢٤/١١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عكرمة (٢٢/٦).

(١) أما عبارة يغلى منها دماغه.

فأخرجها البخارى من حديث النعمان بن بشير كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (٤١٧/١١)، ومسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً (١٩٦/١)، وأحمد فى المسند (٤٧٢/١).

ويؤذيه، وحرمه الله، وما حوله، غلوة السهم، وربما قال: رمية بحجر، (فاحذروا أن لا يسحت الرجل ماله في الدنيا، ويهلك نفسه في الآخرة فلا تسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة)^(٢) وكان يصل بهذا الحديث قال: ^(٣) «وإن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد، يفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر، إلا معمورًا، يغدى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صحيفة من ذهب، ليس فيها صحيفة إلا وفيها لون ليس في الأخرى مثله، شهوته في آخره كشهوته في أولها، لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطى، لا ينقص ذلك مما أوتى شيئًا».

(٢٧٨٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير^(١) في قوله تعالى: ﴿أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ قال: قيل: يا رسول الله، ما الخبر؟ قال: «اللذة، والسماع بما شاء الله من ذكره».

(٢٧٨٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تحبرون﴾ قال: تنعمون.

(٢٧٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، (عن أبان عن رجل عن كعب)^(١) في قوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾^(٢) قال: يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب، في صحيفة لون طعام^(٣) ليس في الأخرى.

= (٢) ما بين القوسين ليس في الدر.

(٣) من هنا أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر أخبرني إسماعيل عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة...» فذكره. (١٣٤/٤).

(٢٧٨٦) (١) في (م) معمر عن قتادة وهو خطأ والصواب ما في (ت) لذكره في القرطبي، ابن جرير (٩٥/٢٥)، والقرطبي (١١١/١٦)، وابن كثير (٤٢٨/٣).

(٢٧٨٧) ابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤٢٨/٣).

(٢٧٨٨) (١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) الآية (٢١).

(٣) في (ت) وطعم.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن كعب (٢٢/٦)، والقرطبي ونسبه إلى المفسرين قال: قال المفسرون (١١٢/١٦).

(٢٧٨٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: وألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

(٢٧٩٠) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: وأرنا الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي الحسن^(١)، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك﴾^(٢) قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: إنكم ماكثون. قال سفيان الثوري^(٣): وفي حرف ابن مسعود: (ونادوا يا مال ليقتض علينا ربك).

(٢٧٩١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن صفوان^(١) بن يعلى^(٢) بن أمية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ: ﴿ونادوا يا مالك﴾.

(٢٧٨٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن قتادة عن أيوب عن عبد الله بن عمرو (ص ٥٥١)، وابن جرير (٩٦/٢٥).

(٢٧٩٠) (١) هو مهاجر التيمي الكوفي الصائغ، ثقة، من الرابعة، من رواية الستة إلا ابن ماجه. تقريب (٢/٢٧٩). (٢) الآية (٧٧).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ٢٧٤) وابن جرير (٩٩/٢٥)، والحاكم (٤٨٨/٢)، والقرطبي (١١٧/١٦)، وابن كثير (١٣٥/٤)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور (٢٣/٦). (٣) ذكره في التفسير (٢٧٤) والقرطبي (١١٦/١٦)، والبحر (٢٨/٨)، والحافظ في الفتح (٥٦٨/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري (٢٣/٦). قرأ الجمهور ﴿يا مالك﴾ وقرأ عبد الله وعلى وابن وقاب والأعمش (يا مال) بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف وقرأ أبو السرار الفنوي (يا مال) بالبناء على الضم وقال الحافظ في الفتح روى عن بعض السلف أنه لما سمعها قال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم وأصيب بأنهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم وشدة ما هم فيه وجزم ابن عيينة بالترخيم.

(٢٧٩١) (١) هو صفوان بن يعلى بن أمية التيمي المكي ثقة، من الثالثة. تقريب (١/٢٦٩).

(٢) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة صحابي مشهور. تقريب (٢/٣٧٧).

أخرجه البخاري في بدء الخلق باب إذا قال أحدكم أين (٣١٢/٦)، وكتاب التفسير باب ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك (٥٦٨/٨)، والقرطبي (١١٧/١٦)، وفي الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى بن أمية (٢٣/٦).

وقال الحافظ في «الفتح» الجميع على إثبات الكاف. وهي قراءة الجمهور (٥٦٨/٨).

(٢٧٩٢) أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مبلسون﴾^(١) قال: أى مستسلمون.

(٢٧٩٣) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أم أبرموا أمراً فإنا مبرون﴾^(١).

(٢٧٩٤) نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾^(١) قال: يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون.

(٢٧٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله﴾^(١) قال: يعبد فى السماء ويعبد فى الأرض.

(٢٧٩٦) نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن جريج يقول: وغضب فى شىء فقل له: أتغضب يا أبا خالد؟ فقال: قد غضب خالق الأحلام، إن الله تعالى يقول: ﴿فلما أسفونا﴾^(١) أغضبونا.

(٢٧٩٢) (١) الآية (٧٥).

ابن جرير (٩٨/٢٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٣/٦)، وقال القرطبي: ساكتون سكوت يأس (١١٥/١٦).

(٢٧٩٣) (١) الآية (٧٩).

ابن جرير (١٠٠/٢٥)، والقرطبي (١١٨/١٦)، وروى ابن زيد ومجاهد. وليراجع ابن كثير (١٣٥/٤)، والدر (٢٣/٦)، واللسان (٢٦٨/١ - ٢٦٩).

(٢٧٩٤) (١) الآية (٨١).

تفسير مجاهد (٥٨٤/١)، وابن جرير (١٠١/٢٥)، والزمخشري (٢١٠/٤)، والقرطبي (١١٩/١٦)، وابن كثير (١٣٦/٤)، والحافظ في الفتح (٥٦٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٢٤/٦).

(٢٧٩٥) (١) الآية (٨٤).

ابن جرير (١٠٤/٢٥)، والقرطبي (١٢٠/١٦)، وابن كثير (١٣٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٤/٦)، والشوكاني (٥٦٧/٤).

(٢٧٩٦) (١) الآية (٥٥).

لم أجده ولكن مضى تفسير (أسفونا) أى أغضبونا.

(٢٧٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مِنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾^(١) قال: الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير، قال: فإن لهم عند الله الشفاعة^(٢).

(٢٧٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) قال: هو قول النبى ﷺ: وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون.

(٢٧٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾^(١) قال: اصفح عنهم، ثم أمر بقتالهم.

(٢٨٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ قال: حدثنى سماك بن الفضل قال: كنت عند عروة^(١) بن محمد جالساً وعنده وهب بن منبه فأتى بعامل لعروة فشكا فأكثروا عليه فقالوا: فعل وفعل وثبتت عليه البيعة، قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعضا فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفى^(٢) رمن عمر بن عبد العزيز يصنع مثل هذا؟ قال: فاشتهاها عروة وكان حليماً أيضاً فاستلقى على قفاه يضحك وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب، قال (وهب): قد غضب خالق الأحلام إن الله يقول: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتقمنا منهم﴾ يقول: أغضبونا.

(٢٧٩٧) (١) الآية (٨٦).

(٢) فى (ت) شفاعة.

ابن جرير (١٠٥/٢٥)، والقرطبى (١٢٢/١٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٤/٦).

(٢٧٩٨) (١) الآية (٨٨).

ابن جرير (١٠٦/٢٥)، والقرطبى (١٢٤/١٦)، وابن كثير (١٣٧/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٦٩/٨)، وروى عن ابن مسعود ومجاهد وقتادة. وليراجع البغوى (١٤٢/٦)، والدر (٢٤/٦).

(٢٧٩٩) (١) الآية (٨٩).

ابن جرير (١٠٧/٢٥)، والقرطبى (١٢٤/١٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٤/٦)، والشوكانى (٥٦٨/٤).

(٢٨٠٠) (١) هو عروة بن محمد بن عطية السعدى عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن مقبول من السادسة روى له أبو داود. تقريب (١٩/٢).

(٢) فى (م) أن فى زمان عمر بن عبد العزيز.

لم أجده.

سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٨٠١) ناسلمة بن شبيب قال^(٢): نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ليلة مباركة﴾^(٣) قال: هي ليلة القدر، ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾^(٤): فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة.

(٢٨٠٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، قال: سمعته يقول: يؤذن للناس بالحج ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم قال محمد: وأظنه قال: وأسماء آبائهم لا يغادر أحداً ممن كتب تلك الليلة^(١). ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم. ثم قرأ عكرمة: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

(٢٨٠١) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية (٣).

(٤) الآية (٤).

ابن جرير (١٠٧/٢٥).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٥/٦).

وليراجع القرطبي (١٢٦/١٦)، وابن كثير (١٣٧/٤).

وأخرجه ابن جرير (١٠٩/٢٥)، والقرطبي (١٢٦/١٦).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي عن قتادة (٢٦/٦).

وذكره البغوي عن ابن عباس (١٤٣/٦).

(٢٨٠٢) (١) في (م) كتبه ذلك الليلة.

ابن جرير (١٠٩/٢٥)، والبغوي (١٤٣/٦)، والقرطبي (١٢٦/١٦).

والدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر عن عكرمة (٢٥/٦).

وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٨٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾^(١) قال مسروق: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل فقال: سمعت رجلاً آنفاً عند أبواب كندة يقول: إنه سيأتى على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمنين كهيئة الزكمة، فغضب ابن مسعود وقال: يا أيها الناس، من علم منكم شيئاً فليقل ما يعلم، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن الله يقول لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾. إن قريشاً لما آذوا النبی ﷺ وكذبوه دعا عليهم فقال: «اللهم خذهم بسنين كسنى يوسف فأخذتهم سنة أهلكت كل شيء حتى أصابهم جوع شديد وجهد حتى أكلوا الميتة وأكلوا القضب، حتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين السماء دخاناً، فجاء أبو سفيان فقال: يا محمد، إنك بعثت بالرحمة والعافية والخير، وإن قومك قد هلكوا ثم تلا ابن مسعود: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ حتى بلغ ﴿كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا﴾^(٢) قال: فيكشف عذاب الآخرة ثم قال: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾^(٣) هذا يوم بدر، واللزام^(٤): القتل يوم بدر، وقد مضى هذا كله، وآية الروم^(٥) قد مضت.

(٢٨٠٣) (١) الآية (١٠).

(٢) من الآية (١٠) إلى الآية (١٥).

(٣) الآية (١٦).

(٤) اللزام: المراد به قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا﴾.

أى يكون عذابهم لازماً وقد بينها هنا بما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهى البطشة الكبرى.

(٥) وآية الروم: المراد به قوله تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ وقد مضت غلبت الروم على فارس يوم الحديبية.

أخرجه البخارى فى التفسير (باب) وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه (٣٦٣/٨)، وفى سورة الروم (٥١١/٨).

قال الحافظ فى الفتح: جرى البخارى على عادته فى إيراد الحنفى على الواضح، فإن هذه السورة كانت أولى بإيراد هذا السياق من سورة الروم، لما تضمنته من ذكر الدخان، ولكن هذه طريقته يذكر الحديث فى موضع، ثم يذكره فى الموضع اللائق به عارياً عن الزيادة اكتفاء بذكرها فى الموضع الآخر شحذاً للذهاب وبعثاً على مزيد من الاستحضار (٥٧٢/٨).

(٢٨٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ويتنفخ الكافر حتى ينقد^(١).

(٢٨٠٥) نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أرنا^(١) ابن أبي مليكة أو سمعته يقول: دخلت على ابن عباس يوماً فقال لى: لم أتم البارحة حتى أصبحت فقلت: لم؟ فقال: قالوا: طلع الكوكب، ذو الذنب، فحسبت^(٢) الدخان قد طرق. فوالله ما نمت حتى أصبحت.

= وأخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب الدخان (٢١٥٥/٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الدخان (٣٨٠/٥) وقال: حسن صحيح. والطائسى باب ما جاء فى سورة الدخان (٢٣/٢)، وابن جرير (١١٢/٢٥)، والبغوى (١٤٥/٦)، وابن كثير (١٣٨/٤)، وهو قول أكثر العلماء كما فى البغوى.

(٢٨٠٤) (١) فى (م) حتى يثقل.

ذكره فى البحر عن علي والحسن (٣٤/٨)، والحافظ فى الفتح (٥٧٢/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي (٢٩/٦).

(٢٨٠٥) (١) فى (ت) أخبرنى.

(٢) فى (ت) فخشيت.

ابن جرير (١١٣/٢٥)، والحافظ فى الفتح (٥٧٣/٨)، وابن كثير (١٣٩/٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن عباس (٢٩/٦).

اختلف فى تفسير الدخان على أقوال ثلاثة:

الأول: أنه من أشراط الساعة لم يجرى بعد، ومن قال بهذا على وابن عباس وابن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن علي والحسن وابن أبي مليكة وغيرهم.

الثانى: هو ما أصاب قريشاً من الجوع والقحط بدعاء النبى ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخاناً قاله ابن مسعود. والحديث عنه فى صحيح البخارى ومسلم والترمذى.

الثالث: أنه يوم الفتح، لما حجبت السماء الغبرة قاله عبد الرحمن الأعرج فعلى قول ابن مسعود فهو حكاية حال ماضية خاصة بالمشركون من أهل مكة. وهو الراجح لقوة الرواية عن ابن مسعود ورجحانها على ما عداها من الروايات. ولأن الله توعد بالدخان مشركى قريش وأن قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ ورد فى سياق خطاب الله كفار قريش وتقريعه إياهم بشرهم. وإن كان من أشراط =

(٢٨٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾^(١) قال: عائدون إلى النار^(٢).

(٢٨٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾^(١) قال: هو موسى .

(٢٨٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ﴾^(١) قال: أدوا بنى إسرائيل .

(٢٨٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن النبي ﷺ قال: «بادرُوا بالأعمال سِتًّا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة يوم القيامة» .

(٢٨١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد^(١) بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبي قبيس، وجرى الماء في الوادي فخذ حذرَكَ .

= الساعة. فهو عام وهو حكاية حال آتية .

وانظر ابن جرير (١١٤/٢٥)، والقرطبي (١٣١/١٦، ١٣٢).

(٢٨٠٦) (١) الآية (١٥).

(٢) في (ت) «إلى عذاب الله» .

ابن جرير (١١٦/٢٥)، وابن كثير (٤/١٤٠).

(١٨٠٧) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (١١٨/٢٥)، وابن كثير (٤/١٤٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٩).

(٢٨٠٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (١١٨/٢٥)، والبغوي (٦/١٤٥)، والبحر (٨/٣٥)، وابن كثير

(٤/١٤١)، وروى عن مجاهد وابن زيد .

(٢٨٠٩) مضى برقم (٢٣١٣).

(٢٨١٠) (١) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف كبر فتغير وكان شيعيًا من

الخامسة روى له البخاري تعليقًا، ومسلم. تقريب (٢/٣٦٥).

لم أجده .

(٢٨١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾^(١) أى^(٢): بعذر بين.

(٢٨١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَرْجَمُونَ﴾^(١) قال: أن ترجمون بالحجارة.

(٢٨١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾^(١) أى: خلوا سبيلي.

(٢٨١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقبل له: ﴿اترك البحر رهوا﴾^(١) يقول: كما هو طريقاً يابساً ﴿إنهم جند مغرقون﴾^(٢).

(٢٨١١) (١) الآية (١٩).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (١١٩/٢٥)، والقرطبي (١٣٥/١٦)، وابن كثير (١٤١/٤)، والشوكاني (٥٧٤/٤).

(٢٨١٢) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (١٢٠/٢٥)، والبغوي (١٤٥/٦)، والقرطبي (١٣٥/١٦)، والبحر (٣٥/٨)، وابن كثير (١٤١/١).

قال في البحر: وهذه المعادة كانت قبل أن يخبره الله تعالى بقوله: ﴿فلا يصلون إليكما﴾.

(٢٨١٣) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (١٢٠/٢٥)، وليراجع البغوي (١٤٥/٦)، والقرطبي (١٣٥/١٦)، وابن كثير (١٤١/٤).

(٢٨١٤) (١)، (٢) الآية (٢٤).

ابن جرير (١٢١/٢٥)، والبغوي (١٤٥/٦)، والقرطبي (١٣٧/١٦)، والبحر (٣٦/٨)، والحافظ في الفتح (٥٧٠/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والربيع بن أنس والضحاك وقاتدة وابن زيد وكعب الأحبار وسماك بن حرب وغير واحد كما في ابن كثير (١٤١/٤).

(٢٨١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾^(١) قال: تعتوا على الله.

(٢٨١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿رَهْوَ﴾^(١) قال: الرهو: الطريق اليابس..

(٢٨١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(١) قال: هي بقاع المؤمن التي كان يصلى فيها من الأرض، تبكى عليه إذا مات، وبقاعه من السماء التي يرفع فيها عمله.

(٢٨١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١) قال: على عالم ذلك الزمان.

(٢٨١٥) (١) الآية (١٩).

ابن جرير بلفظ: «لا تبغوا على الله» (١١٩/٢٥)، والقرطبي (١٣٥/١٦)، وليراجع البغوي (١٤٥/٦)، وابن كثير (١٤١/٤)، والبحر (٣٥/٨).

(٢٨١٦) (١) الآية (٢٤).

تفسير مجاهد (٥٨٩/١)، وابن جرير (١٢٢/٢٥)، والقرطبي (١٣٧/١٦)، والبحر (٣٥/٨)، وابن كثير (١٤١/٤)، وفي الدر وعزاة إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٣٠/٦)، واختاره الطبري.

(٢٨١٧) (١) الآية (٢٩).

ابن جرير (١٢٦/٢٥)، وابن المبارك في الزهد عن علي (ص ١١٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبي (١٤٠/١٦)، والبحر (٣٧/٨)، ومشكل القرآن لابن قتيبة (ص ١٧٠)، وابن كثير (١٤٢/٤)، والشوكاني (٥٧٧/٤).

وأخرجه الترمذي عن أنس في التفسير (٣٨٠/٥).
وأخرج نحوه الترمذي في التفسير عن أنس مرفوعاً، باب ومن سورة الدخان (٣٨٠/٥).

(٢٧١٨) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (١٢٧/٢٥)، والبغوي (١٤٦/٦)، والقرطبي (١٤٣/١٦)، والبحر (٣٨/٨)، وابن كثير (١٤٣/٤).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١/٦).
والحافظ في الفتح عن مجاهد بنحوه (٥٧٠/٨).

(٢٨١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَوْمِ تَبِعْ﴾^(١) أن عائشة قالت: كان تبع رجلاً صالحاً، وقال^(٢) كعب: ذم الله قومه ولم يذمه^(٣).

(٢٨٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر وأخبرني نعيم^(٢) بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبيرة قال: إن تبعاً كسا البيت ونهى سعيد^(٣) عن سبه.

(٢٨٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا بكار قال: سمعت وهباً يقول: نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع، قلنا: يا أبا عبد الله، وما كان تبع؟ قال: كان صابئاً، قلنا: يا أبا عبد الله، وما الصابئ؟ قال: على دين إبراهيم، كان إبراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة.

(٢٨١٩) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (١٢٩/٢٥)، والبغوي (١٤٩/٦)، والحافظ في الفتح (٥٧٠/٨)، وفي الدر وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٣١/٦).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٥)، والبغوي (١٤٩/٦)، وابن كثير (١٤٥/٤).

(٣) في (ت) (يذمه).

قال الزمخشري في الكشاف: كان تبع مؤمناً وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (٢٢١/٤).

وقال الزجاج: جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً وكان مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين، اللسان (٤١٨/١).

(٢٨٢٠) (١) في (ت) أخبرني.

(٢) في (م) تيم.

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (١٢٩/٢٥)، وابن كثير (٤٤/٤)، والحافظ في الفتح (٥٧٠/٨)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة (٣١/٦).

(٢٨٢١)

أخرجه الحافظ في «الفتح» (٥٧١/٨)، ثم قال: وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا أدري تبعاً كان نبياً أم لا»، أخرجه ابن أبي حاتم والدارقطني وقال: تفرد به عبد الرزاق، وغيره أرسله، والجمع بينه وبين ما هنا أنه ﷺ أعلم بحاله بعد أن كان لا يعلمها فلذلك نهى عن سبه خشية أن يبادر إلى سبه من سمع الكلام الأول، وأخرج أحمد في مسنده من حديث أبي مالك سهل بن سعد: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم» (٣٤٠/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه (٣١/٦).

(٢٨٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) أبو الهذيل قال: أرني تميم بن أبي عبد الرحمن قال: قال لى عطاء بن أبي رباح: أتسبون تبعًا يا تميم؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تسبوه، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبه.

(٢٨٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع همامًا يقول فى قوله تعالى: ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾^(١)، قال: قال الله لنبه: سلهم يعنى قريشًا أهم خير أم قوم تبع فقد أهلكناهم أي أنهم لم يكونوا خيرًا منهم.

(٢٨٢٢) (١) فى (ت) أخبرنى.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عساكر عن عطاء (٣١/٦).
ونهى رسول الله ﷺ عن سب تبع ثابت. فيما أخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد. قال: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (٣/٣٤٠).
وقال ابن حجر فى تخريج الكشاف: أخرجه أحمد والطبرانى وابن أبى حاتم من حديث سهل بن سعد. وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان وروى حبيب عن مالك عن أبى حازم عن سهل مثله قال الدارقطنى تفرد به حبيب وهو متروك وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى فى معجمه وابن مردويه. انظر الكشاف (٤/٢٢١).

قال القرطبى: التبابعة ملوك اليمن، واحدهم تبع، والظاهر من الآيات أن الله إنما أراد واحدًا من هؤلاء. وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم أشد من معرفة غيره، وقد روى عن النبى ﷺ أنه قال: «لا تسبوا تبعًا، فإنه كان مؤمنًا»، فهذا يدل على أنه كان واحدًا بعينه، وهو والله أعلم «أبو كرب» الذى كسا البيت بعد ما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد خرابها ثم انصرف عنها بعد ما أخبر أنها مهاجر نبى اسمه أحمد. اهـ. (١٦/١٤٥).

وانظر أيضًا «تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء» لحمزة بن الحسن الأصفهانى (ص ١٠٤).

وقال صاحب ظلال القرآن عليه الرحمة والرضوان: والتبابعة من ملوك حمير فى الجزيرة العربية ولا بد أن القصة التى يشير إليها كانت معروفة للسامعين ومن ثم يشير إليها إشارة سريعة للمس قلوبهم بعنف وتحذيرهم مصيرًا كهذا المصير. (٥/٣٢١٥).

(٢٨٢٣) (١) الآية (٣٧)

ذكره البغوى بنحوه (٦/١٤٧)، والقرطبى غير منسوب (١٦/١٤٤).

(٢٨٢٤) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: لما نزلت في أبي جهل: ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾^(١) قال قتادة: قال أبو جهل ما بين جبلها رجل أعز منى ولا أكرم منى فقال الله: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾^(٢).

(٢٨٢٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بحور عين﴾^(١) قال: بيض عين. وفي حرف ابن مسعود يعيس عين^(٢).

(٢٨٢٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال: سأل يزيد^(٢) بن أبي مريم الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: عجائزكم هؤلاء الدرد^(٣) ينشئن الله خلقًا آخر فقال له يزيد بن أبي مريم: عمن يذكر هذا يا أبا سعيد؟

(٢٨٢٤) (١) الآية (٤٧).

(٢) الآية (٤٩).

ابن جرير (١٣٤/٢٥)، والبغوى (١٤٩/٦)، والقرطبى (١٥١/١٦)، والبحر (٤٠/٨) والدرد وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣/٦).

(٢٨٢٥) (١) الآية (٥٤).

ابن جرير (١٣٦/٢٥)، والبغوى (١٣٩/٦)، والراغب في المفردات (ص ١٣٥)، والبيضاوى (١٨٢/٢)، والزمخشري (٢٢٣/٤)، والقرطبى (١٥٢/١٦)، والدرد وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٣/٦)، والشوكانى (٥٧٩/٤).

(٢) ذكر الفراء حرف ابن مسعود في المعانى ثم قال: والعيساء البيضاء والحوراء كذلك (٤٤/٣)، والزمخشري (٢٢٣/٤)، والفخر الرازى (٢٧/٢٥٣)، والقرطبى (١٥٢/١٦)، والألوسى (١٣٦/٢٥).

والعيس عند العرب جمع عيساء وهى البيضاء من الإبل. والعين جمع عينا وهى العظيمة العينين من النساء، ولا خلاف بين ما ذكره قتادة وابن مسعود في قراءته وإنما الخلاف فيما ذكره مجاهد من أن الحور التى يحار فيها الطرف، باد مخ سوقهن من وراء ثيابهن. انظر روح المعانى (١٣٥/٢٥).

(٢٨٢٦) (١) فى (ت) أنا.

(٢) هو: يزيد بن أبي مريم يقال: اسم أبيه ثابت الأنصارى أبو عبد الله الدمشقى إمام الجامع لا بأس به من السادسة. روى له البخارى والأربعة. تقريب (٣٧٠/٢).

(٣) فى (م) الذود وهو خطأ.

وفى اللسان: (١٣٥٤/٢)، والدرد، والمعنى ذهاب الأسنان من درد دردًا قال الفخر الرازى فى التفسير (٢٥٣/٢٧): اختلفوا فى هؤلاء الحور العين فقال الحسن: هن عجائزكم الدرد ينشئن الله خلقًا آخر. وقال أبو هريرة: إنهن ليسوا نساء الدنيا.

قال: فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال: حدثني فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة.

(٢٨٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن يقول: الحور العين من نساء الدنيا ينشئن خلقًا آخر. قال: وقال أبو هريرة: لسن من نساء الدنيا.

(٢٨٢٨) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ، في كم خلقت السموات والأرض؟ فقال: «خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض في يوم الأحد ويوم الإثنين، وخلقت الجبال، وشقت الأنهار وغرست في الأرض الثمار، وقدر في الأرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها»^(١) في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق آدم في آخر ساعات يوم الجمعة^(٢)، فلما كان

(٢٨٢٧) ذكره الفخر الرازي بدون إسناد (٢٧/٢٥٣).

وهذا وما قبله لبيان الخلاف في معنى الإنشاء:

هل هو الاختراع الذي لم يسبق بخلق، ويكون ذلك مخصوصًا بالحور اللاتي لسن من نسل آدم. فأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الحور العين من زعفران». وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أنس بن مالك مرفوعًا، وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم قال: إن الله تعالى لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران، وأكثر الأخبار جارية على ذلك.

أو هو الإعادة، فيكون ذلك لبنات آدم وإن المراد بهن نساء الدنيا وهن في الجنة حور عين، بل هن أجمل من الحور العين، أعنى النساء المخلوقات في الجنة من زعفران أو غيره ويعطى الرجل هناك ما كان له في الدنيا من الزوجات وقد يضم إلى ذلك ما شاء الله تعالى من نساء ممن ولم يتزوجن. والصحيح الأول. وانظر روح المعاني للألوسي (٢٥/١٣٦).

(٢٨٢٨) الآية (١١، ١٢) سورة فصلت.

(٢) سبق تخريج نحو هذا في سورة البقرة

ابن جرير (٢٤/٩٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص ٣٨٥)، بنحوه وفي الدرر وزاد نسبته إلى النحاس في ناسخه وأبى الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٥/٣٦٠).

يوم السبت لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود^(٣) فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما...﴾ إلى آخر الآية.

= (٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت، فأكذبهم الله في ذلك فقال: ﴿وما مسنا من لغوب﴾ (٦/ ١١٠)، سورة ق.
وفي هامش (ت): هذه الآية الكريمة وتفسيرها وقع هنا سهواً، فإنها في سورة (ق).

٤٥ سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٨٢٩) قال: نا سلمة^(٢) قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتصريف الرياح﴾^(٣) قال: تصريفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذاباً.

(٢٨٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾^(١)، قال: نسختها ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.

(٢٨٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾^(١) قال: لا يهوى شيئاً إلا ركه لا يخاف الله.

(٢٨٢٩) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية (٥).

ابن جرير (١٤١/٢٥)، وليراجع تفسير ابن عباس (١٦٩/٥)، وابن كثير (١٤٧/٤)، والدر (٣٤/٦).

(٢٨٣٠) (١) الآية (١٤).

ابن جرير (١٤٤/٢٥)، والنحاس في ناسخه (ص٢١٨)، وهبة الله القاسم بن سلام (ص٨٢)، والزمخشري (٢٢٨/٤)، والقرطبي (١٦١/١٦)، وابن كثير (١٤٩/٤)، والدر (٣٤/٦).

(٢٨٣١) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (١٥٠/٢٥).

وروى عن ابن عباس والحسن، وليراجع البغوي (١٥٣/٦)، والبحر (٤٨/٨)، وابن كثير (١٥٠/٤)، والدر (٣٥/٦)، والشوكاني (٨/٥).

(٢٨٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(١) قال: قال ذلك مشركو قريش، قالوا: وما يهلكنا إلا الدهر، يقولون: إلا العمر.

(٢٨٣٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَبِيَّةَ الدَّهْرِ، مَرَّتَيْنِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أَقْلِبُهُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتَ قَبَضْتَهُمَا».

(٢٨٣٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ﴾ قالوا: هاهنا جثوة وهاهنا جثوة.

(٢٨٣٥) عبد الرزاق قال: أرنا عمر بن حبيب المكي، عن حميد الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، قال: ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله فقال له مثل ما قال عبد الله بن عمرو، فأتى ابن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق الخلق؟ (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (١٠٢/٢٥)، والقرطبي (١٧٠/١٦)، والبحر (٤٩/٨)، وابن كثير (١٥١/٤)، والشوكاني (٩/٥).

(٢٨٣٣) أخرجه البخاري في التفسير سورة الجاثية (٥٧٤/٨)، وكتاب الأدب باب لا تسبوا الدهر ومسلم كتاب الألفاظ من الأدب باب النهي عن سب الدهر (١٧٦٢/٤)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٣٦/١١)، وابن خزيمة في صحيحه (١١٣/٤)، ومالك في الموطأ. كتاب الكلام باب ما يكره من الكلام (ص ٦٥٩)، وأحمد في المسند (٢٧٢/٢)، وابن جرير (١٥٢/٢٥)، وفي الدر ونسبه للبيهقي في الأسماء والصفات (٣٥/٦).

قال الخطابي: معناه أنا صاحب الدهر، ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر فمن سب الدهر من أجل إنه فاعل هذه الأمور، عاد سبه إلى ربه الذي هو فاعلها. وإنما الدهر زمان جعل ظرفاً لمواقع الأمور. كذا في فتح الباري (٥٧٥/٨).

(٢٨٣٤) ذكر نحوه مجاهد وكعب الأحبار والحسن البصري وانظر ابن كثير (١٥٢/٤)، والزمخشري (٢٣١/٤)، والشوكاني (١٠/٥).

(٢٨٣٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص ٣٨٨، ٣٨٩)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه (٣٤/٦).

هؤلاء؟ قال: فتلا ابن عباس: ﴿وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتى بهذا إلا رجل من أهل بيت النبى ﷺ .

(٢٨٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه﴾^(١) قال: منه نور الشمس والقمر.

(٢٨٣٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه^(١)، قال: قال النبى ﷺ: «كأنى أراكم بالكوم»^(٢) جاثين دون جهنم فى قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾^(٣).

(٢٨٣٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اليوم ننساكم كما نسيتم﴾^(١) قال: اليوم نترككم كما تركتم^(٢).

(٢٨٣٦) (١) الآية (١٣).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابى وأبى الشيخ فى العظمة عن عكرمة عن ابن عباس (٣٤/٦).

(٢٨٣٧) (١) هو عبد الله بن باباه المكى ثقة من الرابعة تقريب (٤٠٣/١).

(٢) الكوم: المواضع المشرفة.

(٣) الآية (٢٨).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٠٥)، والقرطبى (١٧٤/١٦)، وابن كثير (١٥٢/٤)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن باباه (١٥٢/٤).

(٢٨٣٨) (١) الآية (٣٤).

(٢) أى ذكرى وطاعتى فتركتكم فى النار.

أخرجه الحفاظ فى الفتح (٥٧٤/٨)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (١٨٠/٥)، وابن جرير (١٥٨/٢٥)، والبخارى (١٥٤/٦)، والقرطبى (١٧٧/١٦)، وابن كثير (١٥٣/٤)، والدر (٣٧/٦).

٤٦ سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٨٣٩) سلمة^(٢) قال: نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾^(٣) قال: أثارة شيء يستخرجه فيثيره.

(٢٨٤٠) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: أو خاصة من علم.

(٢٨٤١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن صفوان^(١) بن سليم، عن عطاء ابن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط: «فقال: علم علمه نبي فمن وافق علمه علم» قال: صفوان: فحدثت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة: حدثت ابن عباس فقال: هو أثر من علم اتنوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم.

(٢٨٣٩) (١) البسمة ليست في (ت).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية (٤).

ابن جرير (٣/٢٦)، والحافظ في الفتح (٥٧٦/٨)، والقرطبي (١٨٢/١٦)، والبحر (٥٥/٨).

(٢٨٤٠) ابن جرير (٢/٢٦)، والبغوي (١٥٥/٦)، والقرطبي (١٨٢/١٦)، والبحر (٥٥/٨) وابن كثير (٤/١٥٤)، والحافظ في الفتح (٥٧٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣٨/٦).

(٢٨٤١) (١) هو صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله ثقة ثبت عابد، رمى بالقدر، من الرابعة تقريب (٣٦٨/١).

أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٧٦)، وابن جرير (٢/٢٦)، والقرطبي (١٧٩/١٦)، وابن العربي في الأحكام (٢/٢١٦)، وابن كثير (٤/١٥٤).

وهذا مرسل. وقد وصله مسلم فأخرجه مطولاً في المساجد حديث (٥٣٧)، باب تحريم الكلام في الصلاة. وفي السلام حديث (١٢١)، باب تحريم الكهانة. وأبو داود من طريق عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي. كتاب الطب باب في =

(٢٨٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَا كُنتَ بِدَعًا مِّنَ الرَّسْلِ﴾^(١) قال: قد كانت قبله رسل.

(٢٨٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَشَهِدْ شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾^(١) قال: هو عبد الله بن سلام.

= الخط وجر الطير (٢٢٩/٤، ٢٣٠)، والنسائي فى السهو حديث (٩٣٠)، باب تسميت العاطس. وأحمد فى المسند (٣٠٨/٣)، والحاكم فى المستدرک (٤٥٤/٢). قال الخطابى: صورة الخط ما قاله ابن الأعرابى، قال: يقعد المحازى (المحازى والخزاء الذى يحرز الأشياء ويقدرها بظنه) ويأمر غلامًا له بين يديه فيخط خطوطًا على رمل أو تراب ويكون ذلك منه فى خفة وعجلة كى لا يدركها العدد والإحصاء، ثم يأمره فيمحوها خططين خططين وهو يقول: ابنى عيان أسرها البيان، فإن كان آخر ما يبقى منها خططين فهو آية النجاح، وإن بقى منها خط واحد، فهو الخيبة والحرمان. وأما قوله: (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه، إذ كان من بعده لا يوافق خطه، ولا ينال خطه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبى فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعًا فى نيله. اهـ. من هامش أبى داود. وقال الشوكانى: هذا المعنى ثابت فى الصحيح، ولأهل العلم فيه تفاسير مختلفة ومن أين لنا أن هذه الخطوط الرملية موافقة لذلك الخط وأين السند الصحيح إلى ذلك النبى أو إلى نبينا ﷺ إن هذا الخط هو على صورة كذا فليس ما يفعله أهل الرمل إلا جهالات وضلالات. (١٥/٥).

(٢٨٤٢) (١) الآية (٩)

ابن جرير (٦/٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والحسن وقاتدة وعكرمة ويوسف بن عبد الله بن سلام وهلال بن يساف والسدى والثورى ومالك بن أنس وابن زيد ويراجع تفسير مجاهد (٥٩١)، والبغوى (١٥٦/٦)، والقرطبى (١٨٥/١٦)، والبحر (٦/٨)، وابن كثير (١٥٤/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٧٦/٨)، والدر (٣٨/٦).

(٢٨٤٣) (١) الآية (١٠).

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٥٩٣)، وابن جرير (١١/٢٦). وروى عن ابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة ومجاهد وقاتدة وابن سيرين والضحاك، وليراجع تفسير ابن عباس (١٨٥/٥)، والزمخشرى (٢٧٣/٤) والقرطبى (١٨٨/١٦) والبحر (٥٧/٨)، والدر (٣٩/٦).

وهو قول الجمهور كما قال الألوسى (١٢/٢٦).

ولكن ذهب جماعة منهم مسروق والشعبى إلى أن الآية مكية وابن سلام لم يسلم =

(٢٨٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾^(١) قال: قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٢٨٤٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾^(١) قال: ذلك ناس من المشركين قالوا: نحن أعز ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان؛ وفلان قال الله: ﴿يَخْتَصِم بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.

(٢٨٤٦) عبد الرزاق، عن ابن عينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: كانت غفار وأسلم أهل سلة^(١) - يعنى أهل سرقة فى الجاهلية - قال: فلما أسلموا قالت قريش^(٢): لو كان خيراً ما سبقونا إليه.

= إلا بالمدينة والمعنى عندهم: «آمن الذى آمن من بنى إسرائيل بنبيه وكتابه وأنتم استكبرتم وكذبتم بنبيكم وكتابكم» وهذا أشبه بظاهر التنزيل غير أن الأخبار وردت عن جماعة من الصحابة ومن التابعين أنه عبد الله بن سلام وعليه أكثر أهل التأويل وهم كانوا أعلم بالقرآن وأسبابه وما أريد به. انظر الطبرى (١٢/٢٦).

(٢٨٤٤) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٧/٢٦)، والبغوى (١٥٧/٦)، وروى عن ابن عباس وأنس بن مالك وقاتدة والحسن وعكرمة والضحاك وليراجع القرطبى (١٨٥/١٦)، والبحر (٥٧/٨)، وابن كثير (١٥٥/٤).

والمعنى أنه ﷺ لا يدري ما يفعل به ولا بهم فى الدنيا أما بالنسبة للآخرة فإنه ﷺ جازم بالمصير إلى الجنة وقد عول عليه ابن جرير وهو اللائق به ﷺ، وليراجع البغوى وابن كثير.

(٢٨٤٥) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٣/٢٦)، والبغوى (١٥٩/٦)، وابن كثير (١٥٦/٤)، والدر (٤٠/٦)، قال ابن كثير: واستنبط أهل السنة والجماعة من الآية أن كل قول وفعل لم يثبت عن الصحابة هو بدعة لأنه لو كان خيراً لسبقونا إليه لأنهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير إلا وقد بادروا إليها.

(٢٨٤٦) (١) وفى اللسان: السلى: يكنى به عن الأفعال الحسنة (٢٠٨٦/٣).

(٢) القائلون: بنو عامر وغطفان وتميم وأسد وحنظلة وأشج كما فى الزمخشري (٢٣٨/٤) والقرطبى (١٩٠/١٦).

وفى الدر وعزاه إلى الطبرانى عن سمرة بن حذاب أن رسول الله ﷺ قال: «بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون: لو كان خيراً ما جعلهم الله أولى الناس فيه» (٤٠/٦).

(٢٨٤٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ليس فى الجن رسالة إنما الرسالة فى الإنسان والإنذار فى الجن، قال تعالى: ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾^(١).

(٢٨٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا بن عيينة قال: أخبرنى رجل من أهل المدينة فى قوله تعالى: ﴿أذهبتم طياتكم﴾ قال: أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنساناً يحمل شيئاً فقال: ما هذا؟ فقال: لحم اشتريته بدرهم فقال عمر: ما يقرم أحدكم قرمة إلا أخرج درهماً فاشترى به لحماً، أما سمعتم الله يقول: ﴿أذهبتم طياتكم فى حياتكم الدنيا﴾^(١).

(٢٨٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً﴾^(١) قالوا: حملته بمشقة^(٢) ووضعته بمشقة^(٣).

(٢٨٤٧) (١) الآية (٢٩).

ذهب جمهور العلماء إلى أن الإنذار فى الجن والرسالة فى الإنسان، ودليلهم هذه الآية وقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى﴾ وقوله عز وجل ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق﴾ وقوله عز وجل عن إبراهيم: ﴿وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب﴾ فكل نبي بعثه الله بعد إبراهيم فهو من ذريته. فظاهر هذه الآيات يقطع بأن الله تعالى لم يبعث فى الجن رسولاً منهم ولا يعترض على ذلك بقوله تعالى فى سورة الأنعام: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ فقد أجيب عليه بأن المراد مجموع الجنسين وصدق على أحدهما وهم الإنسان كقوله تعالى فى سورة الرحمن: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ أى من أحدهما. ورواية عبد الرزاق على وجازتها تشير إلى هذه المعنى.

(٢٨٤٨) (١) الآية (٢٠).

أخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبي ﷺ باب ما جاء فى أكل اللحم (ص ٥٨٢) وأخرجه أحمد فى الزهد (١٢٣، ١٢٤)، والبيهقى (١٦٣/٦)، والقرطبى (٢٠٢/١٦)، والدر (٤٢/٦)، قلت: والروايات تدل على أن الذى تعلق اللحم هو جابر نفسه وليس رجلاً معه كما هنا ولعل ما هنا من باب التفصيل فى الرواية ولا مانع من توجيه الخطاب لهما معاً والاقتصار على ذكر أحدهما فى بعض الروايات وذكرهما معاً فى روايات أخرى. والله أعلم.

(٢٨٤٩) (١) الآية (١٥).

(٢)، (٣) من شقة.

ابن جرير (١٥/٢٦)، والبحر (٦٠/٨)، وتفسير مجاهد (٥٩٤)، والبيهقى (١٥٩/٦)، والقرطبى (١٩٣/١٦)، والدر (٤٠/٦).

(٢٨٥٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ ثلاثاً وثلاثين سنة، وتلا قتادة: ﴿وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾^(١) الآية، حتى ﴿المسلمين﴾^(٢)، قال: وقد مضى من سيئ عمله ما قد مضى.

(٢٨٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أنعدانني أن أخرج﴾^(١) قال: البعث بعد الموت.

(٢٨٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة في قوله تعالى: ﴿أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا﴾^(١): أن عمر بن الخطاب قال: لو شئت أن أذهب طياتي في حياتي الدنيا لأمرت بجدي سمين فطبخ باللبن.

(٢٨٥٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال عمر: لو شئت أن أكون أطيبكم طعاماً وألينكم ثياباً لفعلت ولكني أستبقى طياتي.

(٢٨٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾^(١) قال: الأحقاف: الرمال^(٢).

(٢٨٥٠) (١) الآية (١٥).

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٦، ١٧).

(٢٨٥١) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (١٩/٢٦)، والبلغوي (١٦٠/٦)، والقرطبي (١٩٧/١٦)، والبحر

(٦٢/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤٢/٦).

(٢٨٥٢) (١) الآية (٢٠).

ذكر نحوه الزمخشري (٢٤٢/٤)، وفي البحر (٦٣/٨)، وابن كثير (١٦٠/٤)، وفي

الدر وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية (٤٢/٦).

(٢٨٥٣) ابن جرير (١/٢٦)، والزمخشري (٢٤٢/٤)، والقرطبي (٢٠١/١٦)، والحافظ في

تخريج الكشاف ونسبه إلى ابن جرير.

وذكره في الدر وعزاه إلى أبي نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قدم على

عمر وفد من أهل العراق فذكر نحوه (٤٢/٦).

(٢٨٥٤) (١) الآية (٢١).

(٢) مفسرة في المتن

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد (٤٣/٦) وقال ابن عباس: الأحقاف =

(٢٨٥٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: بلغنا أنه كان بأرض يقال لها: الشجر^(١) مشرفين على البحر، وكانوا أهل رمل.

(٢٨٥٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ريح فيها عذاب أليم﴾^(١) قال: ذكر^(٢) أن النبي ﷺ قال: «نصرت بالصبا»^(٣)، وأهلكك عاد بالدبور^(٤)».

(٢٨٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾^(١) قال: لما بعث النبي ﷺ حرس السماء فقالت الشياطين: ما حرس إلا لأمر حدث في الأرض، فبعث سرايا في الأرض فوجدوا النبي ﷺ قائماً يصلى بأصحابه صلاة الفجر بنخلة^(٢) وهو يقرأ^(٣)،

= واد بين عمان ومهرة ، وقال ابن إسحاق: من عمان إلى حضرموت، وقال ابن زيد: رمال مشرفة بالشجر من اليمن.

(٢٨٥٥) (١) قيل هي البلاد الواصلة للبحر اليماني.

ابن جرير (٢٣/٢٦)، والبخاري (١٦٣/٦)، وابن كثير (٤/١٦٠)، وأخرجه الثوري بنحوه عن مجاهد (٢٧٧).

قال ابن عطية: والصحيح أن بلاد عاد كانت باليمن ولهم كانت إرم ذات العماد وليراجع البحر (٨/٦٤).

(٢٨٥٦) (١) الآية (٢٤).

(٢) في ت «ذكروا».

(٣) الصبا: ريح ومهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.

(٤) الدبور: الريح التي تقابل الصبا، وقال النووي: هي الريح الغربية اللسان (٤/١٣٩٨).

أخرجه البخاري عن ابن عباس في بدء الخلق باب ما جاء في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾ (٦/٣٠٠).

ومسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب في ريح الصبا والدبور (٢/٦١٧).

وأحمد في مسنده (١/٣٤١)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/٨٩)، والقرطبي ونسبه إلى مسلم (١٦/٢٠٧).

(٢٨٥٧) (١) الآية (٢٩).

(٢) بنخلة: بفتح النون وسكون المعجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على ليلة

من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة، ووقع في رواية مسلم: بنخل بلا هاء، والصواب إثباتها. فتح الباري (٨/٦٧٤).

(٣) ساقطة من «م».

فاستمعوه حتى إذا فرغ ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾ * قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً... الآية كلها^(٤).

(٢٨٥٨) نا عبد الرزاق قال: أُرنا معمر، عن قتادة أن النبي عليه الصلاة والسلام قد ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن فخط النبي ﷺ على ابن مسعود خطاً وقال: لا تخرج منه، ثم ذهب النبي ﷺ فأتى الجن فقرأ عليهم القرآن، ثم رجع النبي ﷺ إلى ابن مسعود فقال له: هل رأيت شيئاً؟ قال: سمعت لغطاً شديداً، قال: إن الجن تدارأت^(١) في قتل بينها فقضى بينهم بالحق، وسألوا النبي ﷺ الزاد، فقال: كل عظم لكم عرق وكل روثة لكم خضرة فقالوا: يا نبي الله، يقدرهما الناس علينا^(٢)، فنهى النبي ﷺ أن يستتجى الناس بأحدهما قال: فلما^(٣) قدم ابن مسعود الكوفة، رأى^(٤) الزط وهم قوم طيال^(٥) سود، فأفزعوه حين رآهم فقال: أظهروا؟ ف قيل له: إن هؤلاء من الزط^(٦)، فقال: ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى انبيى ﷺ ليلة الجنة.

= (٤) في «ت» حتى مستقيم.

البحر جريز (٢٦/٣٠)، وأخرج البخاري نحوه عن ابن عباس في التفسير سورة الجن (٦٦٩/٨)، ومسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة (١٦٧/٤)، وليراجع البغوي (١٦٨/٦)، والقرطبي (٢١١/١٦)، والبحر (٦٧/٨)، وابن كثير (٤/١٦٢ - ١٧٠).

(١) (٢٨٥٨) في «م» تدارت.

(٢) في «م» ينفذ الناس عليهما.

(٣) في «م» قال فقدم.

(٤) ساقطة من «م»

(٥) أي طوال

(٦) في اللسان: جيل أسود من الهند ينسب إليهم الثياب الزطية وقيل: هم جنس من السودان والهنود وقيل هم جيل من أهل الهند.

أخرجه مسلم نحوه كتاب الصلاة باب الجهد بالقراءة في الصبح (٤/١٦٩، ١٧٠)، والترمذي في التفسير باب من سورة الأحقاف (٥/٣٨٢)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (١/٤٥٨)، والسيوطي في الدرر (٦/٤٤)، وزاد نسبه لعبد بن حميد، أما رواية الزط: فذكره أحمد في المسند (١/٤٥٥)، والقرطبي (١٦/٢١٣).

وقد أشار الحفاظ في الفتح إلى وجه الخلاف بين رواية ابن عباس وابن مسعود وهما هذه الرواية وما قبلها فقال: والجمع بين الروایتين تعدد القصة، فإن الذين جاءوا أولاً كان سبب مجيئهم ما ذكر في الحديث من إرسال الشهب، وسبب مجيء الذين في قصة ابن مسعود أنهم جاءوا لقصد الإسلام، وسماع القرآن، والسؤال عن أحكام الدين. اهـ. (٨/٦٧٤).

(٢٨٥٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾ قالوا: عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٢٨٦٠) قال عبد الرزاق قال: وسمعت أبي^(١) أنه يذكر أنه سمع مينا^(٢) يذكر أنه سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذى نزلت فيه الآية وقالت: هو فلان بن فلان، سمت رجلاً.

(٢٨٦١) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت﴾^(١) قال: يعنى بهذا القرآن قد خلت القرون من قبل.

(٢٨٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾^(١) قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم.

(٢٨٥٩) روى عن ابن عباس والسدى ومجاهد وإبراهيم بن جرير (١٩/٢٦)، والبعثى (١٦١/٦)، والسيوطى فى الدر (٤٢/٦)، ولباب النقول (ص ١٩١).

قال ابن كثير: من رعم أنها نزلت فى عبد الرحمن بن أبى بكر فقوله ضعيف لأن عبد الرحمن أسلم وحسن إسلامه وكان من خيار أهل زمانه (٤/١٥٨، ١٥٩). (٢٨٦٠) (١) هو: همام بن نافع الحميرى الصنعانى والد عبد الرزاق مقبول من السادسة تقريب (٣٢١/٢).

(٢) هو مينا بن أبى مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف متروك، رمى بالرفض من الثانية روى له الترمذى وهم الحاكم فجعل له صحيفة تقريب (٢/٢٩٣). أخرجه البخارى فى التفسير باب الذى قال لوالديه (٨/٥٧٥)، وقال الحافظ فى تخريج الكشاف. أخرجه النسائى وابن أبى خيثمة والحاكم وابن مردويه من رواية محمد بن زياد عن عائشة (٤/٢٤١).

وذكره فى الفتح عن عبد الرزاق... إلخ (٨/٥٧٧)، والسيوطى فى لباب النقول (ص ٢٩٢)، وقال: نفى عائشة أصح إسناداً وأولى بالقبول وانظر ما قاله الحافظ فى الفتح فى هذه المسألة (٨/٥٧٧).

(٢٨٦١) (١) الآية (١٨).

لم أجده

(٢٨٦٢) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٣٧/٢٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/٤٥)، وروى عن ابن عباس وإبراهيم بن جرير (٥/١٩٦)، والبعثى (٦/١٧١)، وابن كثير (٤/١٧٢)، والشوكانى (٥/٢٨).

٤٧ سورة محمد^(١)

وهي: مدنية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٢٨٦٣) (نا محمد بن عبد السلام قال : أرنا سلمة بن شبيب، قال : أرنا)^(٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَأَصْلَحْ بِالْهَم﴾^(٥) قال : حالهم.

(٢٨٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري في قوله تعالى : ﴿فَإِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(١) أنه كتب إلى أبي بكر في أسير أسر فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا فقال أبو بكر: اقتلوه لقتل رجل من المشركين أحب إلى من كذا وكذا قال: وأتى أبو بكر برأس فقال: قد بغيتم.

(٢٨٦٣) (١) في (ت) سورة محمد ﷺ.

(٢) عند الأكثر أو عند الجميع كما قال الماوردى وابن عطية. على ما في تفسير القرطبي

(١٦/٢٢٣)، والبحر (٨/٧٢)، وانظر الدر المنثور (٦/٤٦).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) ما بين القوسين زيادة من (م).

(٥) الآية (٢).

ابن جرير (٢٦/٣٩)، والقرطبي (١٦/٢٢٤)، والبحر (٨/٧٣)، وابن كثير (٤/١٧٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/٤٦)، والشوكاني (٥/٣٠).

(٢٨٦٤) (١) الآية (٤).

أخرجه في المصنف (٥/٢٠٥)، وابن جرير بنحوه (٢٦/٤١)، والقرطبي (١٦/٢٢٧).

والبغى هنا بمعنى المبالغة في القتل ومجاوزة الحد بنصل الرأس لأن ذلك من المثلة التي نهى عنها الإسلام.

(٢٨٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني رجل من أهل الشام عن كان يحرس عمر بن عبد العزيز هو من بنى أسد قال: ما رأيت عمر قتل أسيراً إلا واحداً من الترك كان جيء بأسارى من الترك فأمر بهم أن يسترقوا فقال رجل: ممن جاء بهم يا أمير المؤمنين، لو كنت رأيت هذا - لأحدهم - وهو يقتل المسلمين، لكثرت بكأوك عليهم، فقال له عمر: فدونك فاقتله فقام إليه فقتله.

(٢٨٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، وكان الحسن يقول: لا يقتل الأسارى إلا في الحرب يهيب بهم العدو.

(٢٨٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب^(١)، عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أسير.

(٢٨٦٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٥/٥، ٢٠٦)، وابن جرير (٤١/٢٦، ٤٢). قال الأعظمي: روى سعيد «أنه أتى بأسير من أرض فارس مجوسى فبينما عمر يحاوره، قال: أما والله لرب رجل من المسلمين قتلته فأمر به عمر فضربت عنقه وقال: لا أستبقه على ما قال» (٢٦٥٣/٣). واختلف في حكم الأسير: فقال بعضهم: الإمام مخير بين المن عليه ومفاداته فقط ولا يجوز قتله. وقال آخرون بل له أن يقتله إن شاء لحديث قتل النبي ﷺ النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط من أسارى بدر. وقال الشافعي الإمام: مخير بين قتله أو المن عليه أو مفاداته أو استرقاقه. راجع ابن كثير (١٧٣/٤).

(٢٨٦٦) أخرجه في المصنف (٢٠٦/٥)، وابن جرير (٤١/٢٦)، والقرطبي (٢٢٧/١٦) بنحوه والبحر (٧٤/٨).

(٢٨٦٧) (١) هو: أبو المهلب الجرمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمر وقيل: النضر، ثقة، من الثانية. تقريب (٤٧٨/٢). قال الحافظ في تخریج الكشاف: «هو طرف من حديث أخرجه مسلم والترمذى وغيرهما من حديث عمران» وفيه إن أصحاب رسول الله ﷺ أسروا رجلاً من بنى عقيل وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ففداه الرسول بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف (٢٥١/٤). وأخرجه عبد الرزاق في المصنف مطولاً (٢٠٦/٥، ٢٠٧). وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين (٤٦/٦).

(٢٨٦٨) نا عبد الرزاق قال: معمر، وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضاً الرجل بالرجلين .

(٢٨٦٩) قال عبد الرزاق: قال: معمر: وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال. قال معمر: ولم أسمع أحداً يرخص في ذلك^(١).

(٢٨٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا مَنَّا بَعْدَ وَاِمَّا فِدَاءٍ﴾^(١) قال نسختها قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾^(٢).

(٢٨٧١) عبد الرزاق^(١) قال: سمعت أبا عثمان^(٢) الثقفي يحدث معمرًا قال: كنت مع مجاهد في غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد.

(٢٨٦٨) لم أجده وإن صح فهو من قبيل التأسى بفعل النبي ﷺ، وانظر ما قبله.

(٢٨٦٩) أخرجه ابن جرير (٤١/٢٦)، والنحاس في ناسخه (ص ٢٢١)، والقرطبي (١٦/٢٢٧) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أشعث عن الحسن وعطاء (٤٦/٦).

(١) أي لم يسمع من يرخص في مفاداتهم بالمال. ولم أجد من ذكره عن معمر.

(٢٨٧٠) (١) الآية (٤).

(٢) الآية (٥٧)، سورة الأنفال، وقيل: الناسخ ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ من الآية (٥) سورة التوبة.

ابن جرير (٤٠/٢٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك كما في مصنف عبد الرزاق (٥/٢١١)، والنحاس في ناسخه (ص ٢٢١)، والقرطبي (١٦/٢٢٧)، وابن كثير (٤/١٧٣)، والدر (٤٦/٦).

والأكثر على أن الآية محكمة وهو قول حسن كما قال النحاس لأن النسخ إنما يكون بشيء قاطع فأما إذا أمكن العمل بالآيتين فلا معنى في القول بالنسخ إذ كان يجوز أن يقع القصد فإذا لقينا الذين كفروا قبل الأسر قتلناهم، فإذا كان الأسر جار القتل والمفاداة والمن على ما فيه الصلاح للمسلمين، وهذا القول يروى عن أهل المدينة والشافعي وأبي عبيد والثوري وأحمد وأكثر الصحابة والعلماء وهو الأصح لأن به عمل رسول الله ﷺ والخلفاء من بعده - وانظر النحاس في ناسخه وابن كثير والبغوي (٦/٧٣).

(٢٨٧١) (١) في (م) عبد الرحمن وهو خطأ.

(٢) هو عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة، ثقة، من السادسة. تقريب (٢/١٤).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف وفيه عثمان الثقفي بدل (أبي عثمان). =

(٢٨٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال: حتى لا يكون شرك، والحرب من كان يقاتله سمي هو حرباً.

(٢٨٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة: (والذين قاتلوا^(١)) فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم) قال: الذين قاتلوهم^(١) يوم أحد.

(٢٨٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿الجنة عرفها لهم﴾^(١) قال: عرفهم منازلهم.

(٢٨٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة^(١)، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ قال: إذا أنجى الله المؤمنين من النار جثوا^(٢) على قنطرة بين الجنة والنار فاقتص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم فى دار الدنيا ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة فإذا دخلوها فما كان أدل بمنزلة فى الدنيا منه بمنزلة فى الجنة حين يدخلها.

= قال الاعظمى: هو «عثمان بن المغيرة» الذى يقال له عثمان الأعشى يروى عن مجاهد وغيره وعنه إسرائيل والثورى شيوخ عبد الرزاق ويحتمل أن يكون «عثمان بن محمد بن المغيرة» وكلاهما من رجال التهذيب.

(٢٨٧٢) ابن جرير (٢٦/٤٢، ٤٣)، وابن كثير (٤/١٧٣)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٧٩)، والقرطبي (١٦/٢٢٨)، والدر (٦/٤٧).

(٢٨٧٣) (١)، (٢) فى (ت) قتلوا.

قال فى الإتخاف: واختلف فى ﴿والذين قتلوا﴾ فأبو عمرو وحفص ويعقوب بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف والباقون قاتلاً بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما من المفاعلة قيل نزلت فى قتلى أحد. اهـ. (ص ٣٩٣).

ابن جرير (٢٦/٤٤)، والبغوى (٦/١٧٥)، والقرطبي (١٦/٢٣٥) والبحر (٨/٧٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٦/٤٨).

(٢٨٧٤) (١) الآية (٦).

ابن جرير عن قتادة (٢٦/٤٤)، والبغوى (٦/١٧٥)، والقرطبي (١٦/٢٣١)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٧٩)، والدر (٦/٤٨)، وهو قول أكثر المفسرين وعامتهم والمعنى أنهم يهتدون إلى منازلهم وزوجاتهم فى الجنة لا يخطئون شيئاً.

(٢٨٧٥) (١) فى ت الكلبي .

(٢) فى ت حبوا

أخرجه البخارى عن أبى سعيد على ما فى ابن كثير (٤/١٧٤)، وأحمد فى المسند =

(٢٨٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَتَعَسَّأَ لَهُمِ وَأُضِلْ أَعْمَالَهُمْ﴾^(١) قال: هي عامة للكفار.

(٢٨٧٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) قال: ليس لهم مولى غيره.

(٢٨٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدَّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ﴾^(١) قال: مكة.

(٢٨٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسَنِ﴾^(١) قال: غير منتن.

(٢٨٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾^(١) قال: هم المنافقون قال: فكان يقول الناس ثلاثة: سامع فاعمل، وسامع

= (١٧٤/٣)، وابن جرير (٤٤/٢٦)، وليراجع المعاني للفراء (٥٨/٣)، وابن قتبية في الغريب (ص ٤٠٩)، والقرطبي (٢٣١/١٦)، والبحر (٧٥/٨).
(٢٨٧٦) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٤٦/٢٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٢٠١/٥)، والقرطبي (٢٣٢/١٦) وابن كثير (١٧٤/٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٤٨/٦).
(٢٨٧٧) (١) الآية (١١).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٤٨/٦)، وليراجع البغوي (١٧٦/٦)، وابن كثير (١٧٥/٤)، وابن جرير عن مجاهد (٤٧/٢٦).
(٢٨٧٨) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (٤٨/٢٦)، والفراء في المعاني (٥٩/٣)، والبغوي (١٧/٦)، والقرطبي (٢٣٥/١٦)، والبحر (٧٨/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٤٩/٦).
(٢٨٧٩) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٤٩/٢٦)، والحافظ في الفتح (٥٨١/٨)، وليراجع البغوي (١٧٧/٦)، والقرطبي (٢٣٦/١٦)، وابن كثير (١٧٦/٤)، والدر (٤٩/٦).
(٢٨٨٠) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٥١/٢٦)، والقرطبي (٢٣٩/١٦)، وابن كثير (١٧٧/٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٤٩/٦، ٥٠).

فعاقل، وسامع فتارك.

(٢٨٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَأَنى لَهُم إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾^(١) قال: قد أتى^(٢) فأنى لهم أن يتذكروا أو يتوبوا قال^(٣): إذا جاءتهم الساعة.

(٢٨٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١) عن الزهرى قال: حدثنى أبو سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: إنى لأستغفر فى اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر.

(٢٨٨٣) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عبيد^(١) بن المغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت رجلاً ذرب^(٢) اللسان على أهلى فقلت: يا رسول الله إنى لأخشى^(٣) أن يدخلنى لسانى النار فقال النبى ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة» قال أبو إسحاق: فذكرته لأبى بردة^(٤) فقال: وأتوب إليه.

(٢٨٨١) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ت).

ابن جرير (٥٣/٢٦)، والقرطبى (٢٤١/١٦)، ولبراجع البغوى (١٧٩/٦)، وابن كثير (١٧٧/٤)، والدر (٦٢/٦).

(٢٨٨٢) (١) الآية (١٩).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة محمد ﷺ (٣٨٣/٥)، وقال حسن صحيح وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة (٦٣/٦). وابن المبارك فى الزهد وفيه مائة مرة (ص ٤٠٠).

(٢٨٨٣) (١) هو عبيد بن المغيرة البجلي الكوفى روى عنه أبو إسحاق السبيعى وحده فهو مجهول. من الثالثة تقريب (٤٧٦/٢).

(٢) الذرب: فساد اللسان وبذاؤه والمراد إنه حاد اللسان أو شتام فاحش. وانظر اللسان (١٤٩٣/٣).

(٣) فى (م) فأنى أخشى.

(٤) هو أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٤)، تقريب (٣٩٤/٢).

(٢٨٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وذكر فيها القتال﴾^(١) قال: كل سورة فيها القتال فهي محكمة.

(٢٨٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأولى لهم﴾ قال: هذا وعيد^(١) يقول فأولى لهم قال: ثم انقطع الكلام^(٢) فقال: طاعة وقول معروف يقول طاعة الله وقول معروف عند حقائق الأمور خير لهم.

(٢٨٨٦) نا عبد الرزاق: قال معمر: تلا قتادة: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾^(١) قال: قد فعلوا.

(٢٨٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾^(١) قال: هم أهل الكتاب يقول بين لهم الهدى أى إنهم يجدونه مكتوباً عندهم فالشيطان^(٢) سول لهم يقول: زين لهم.

= أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٩٢)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة (٦/٦٣)، وابن المبارك في الزهد (ص ٤٠٠)، عن أنس بن مالك يقول أتى النبی ﷺ رجل فقال يا رسول الله إني ذرب اللسان .. إلخ. (٢٨٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٦/٥٤)، والبيهقي (٦/١٨١)، والزمخشري (٤/٢٥٧)، بزيادة هي وهي أشد القرآن على المنافقين. والبحر (٨/٨١)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/٦٣)، والشوكاني (٥/٣٧). (٢٨٨٥) (١) معنى الوعيد هنا أن يقال أولى لك أى وليك ما تكره الكشف (٤/٢٥٧).

(٢) جرى على هذا الزمخشري في الكشف فقال: طاعة وقول معروف كلام مستأنف ويشهد له قراءة أبى يقولون طاعة وقول معروف. وقبل رفع على الحكاية أى أمرنا طاعة وقبل هو متصل بما قبله واللام بمعنى الباء أى أولى بهم طاعة الله وقول معروف. وانظر الزمخشري (٤/٢٥٧)، والشوكاني (٥/٣٨). ابن جرير (٢٦/٥٥)، والبيهقي (٦/١٨١)، والقرطبي (١٦/٢٤٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٦٤). (٢٨٨٦) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٦/٥٦)، والقرطبي بنحوه (١٦/٢٤٨)، والبحر (٨/٨٢)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٦/٦٤)، والشوكاني (٥/٣٨). (٢٨٨٧) (١) الآية (٢٥).

(٢) فى ت والشيطان.

= أخرجه فى المصنف (٦/١٢٦)، وابن جرير (٢٦/٥٨)، والقرطبي (١٦/٢٤٩)،

(٢٨٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كرهوا ما نزل الله﴾^(١) قال: هم المنافقون.

(٢٨٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾^(١) قال: لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبتهما وأنتم الأعلون وأنتم أولى بالله منهم.

(٢٨٩٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولن يترككم أعمالكم﴾ قال: لن يظلمكم أعمالكم.

(٢٨٩١) نا عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة: ﴿إن يسألكموها فيحفكم﴾^(١) تبخلوا ويخرج أضغانكم^(٢) قال: قد علم الله في مسألة خروج الأضغان.

(٢٨٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم﴾^(١) قال: إن تتولوا عن طاعة الله.

= وابن كثير (٤/ ١٨٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦٦/٦).

(٢٨٨٨) (١) الآية (٢٦).

روى عن ابن عباس والضحاك والسدى وليراجع ابن جرير (٢٦/ ٥٨)، والدر (٦٦/٦).

(٢٨٨٩) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٦/ ٦٣)، والقرطبي (١٦/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٧)، والشوكاني (٥/ ٤١).

(٢٨٩٠) ابن جرير (٢٦/ ٦٤) وروى عن ابن عباس وقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٦/ ١٨٥)، والقرطبي (١٦/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر (٦/ ٦٧).

(٢٨٩١) (١) فيحفكم: أى يجهدكم وأحفيت الرجل إذا أجهدته وأحفاه برح به فى الإلحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب. اللسان (٢/ ٩٣٦).
(٢) الآية (٣٧).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦٥/ ٦٧)، وليراجع البحر (٨/ ٨٦)، وابن كثير (٤/ ١٨٢)، والشوكاني (٥/ ٤٢).

(٢٨٩٢) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ٦٦).

سورة الفتح

وهي: مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٨٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾^(٣) قال: قضينا لك قضاء مبيناً.

(٢٨٩٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن مغيرة، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾^(١) قال: نزلت^(٢) بعد الحديبية فغفر^(٣) له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبابيعوه مبايعة الرضوان وأطعموا كل خير وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهر أهل الكتاب على المجوس .

(٢٨٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزلت على النبي ﷺ: ﴿ليغفر الله لك^(١) ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾^(٢) مرجعه من الحديبية فقال النبي ﷺ: (٢٨٩٣) (١) زيادة من (م) وهي مدنية بالإجماع. على ما في تفسير القرطبي (٢٥٩/١٦)، والبحر (٨٨/٨)، والدر (٦٧/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٦٨/٢٦)، وليراجع الزمخشري (٢٦٣/٤)، والبحر (٥٩/٨)، والفراء في المعاني (٣٨٥/١)، وابن قتبية في الغريب (٤١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦٩/٦).

(٢٨٩٤) (١) الآية (١).

(٢) أي مرجعه منها في الطريق بين مكة والمدينة.

(٣) في (ت) وغفر له.

ابن جرير (٧١/٢٦)، والبغوي (١٨٨/٦)، والشوكاني (٤٤/٥).

(٢٨٩٥) (١) في م «لك الله».

(٢) الآية (٢).

ﷺ: «لقد نزلت على آية أحب إلى مما على الأرض» ثم قرأها عليهم النبي ﷺ فقالوا: هنيئًا مريئًا قد بين الله لك ماذا يفعل بك (فما يفعل بنا؟) (٣) فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ حتى ﴿فوزًا عظيمًا﴾.

(٢٨٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتعذروه وتوقروه﴾^(١) قال: أى تعظموه.

(٢٨٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، وقال^(١) قتادة: فى بعض الحروف (وتسبحوا الله بكرة وعشيًا).

(٢٨٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن عثمان الجزري، عن مقسم قال: لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر وكان الله قد وعدهما من شهر الحديبية لم يعط أحداً غيرهم منها شيئاً فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا: ﴿ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾^(٢) يقول: ما كان^(٣) وعدهم إلى قوله: ﴿أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾^(٤).

= (٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ بلفظ .. (فتحاً مبيناً. قال الحديبية) (٥٨٣/٨)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية (١٤١٣/٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفتح وقال حسن صحيح (٣٨٦/٥)، وابن جرير (٦٩/٢٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن مردويه وأبى نعيم فى المعرفة عن أنس (٧١/٦).

(٢٨٩٦) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٧٥/٢٦)، وليراجع البغوى (١٩٠/٦)، والقرطبى (٢٦٦/١٦)، والحافظ فى الفتح (٥٨٢/٨)، وابن كثير (١٨٥/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٧١/٦)، والشوكانى (٤٧/٥).

(٢٨٩٧) (١) فى (ت) قال.

ابن جرير (٧٥/٢٦)، بلفظ (وفى بعض الحروف وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً) وفى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وابن المنذر عن هارون قال فى قراءة ابن مسعود (وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً) (٧٢/٦).

(٢٨٩٨) (١، ٣)، ساقطة من (م).

(٢) الآية (١٥).

(٤) الآية (١٦).

(٢٨٩٩) نا عبد الرزاق قال معمر: أخبرني الزهري، عن أبي هريرة قال: لم تأت هذه الآية بعد.

(٢٩٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر قال الحسن: هم^(١) فارس والروم.

(٢٩٠١) قال عبد الرزاق: بن^(١) معمر، وقال الكلبي: هم بنو حنيفة^(٢).

(٢٩٠٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: هم هوازن، وغطفان، وثقيف يوم حنين.

(٢٩٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾^(١) وقال: هذا كله في الجهاد.

(٢٩٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾^(١) قال: بايعوا النبي ﷺ على أن لا يفروا وهم

= ابن جرير (٨٠/٢٦)، وروى عن مجاهد وقاتدة، وليراجع البغوي (١٩٣/٦)، والقرطبي (٢٧٠/١٦)، وابن كثير (١٨٩/٤)، والدرد (٧٢/٦).

(٢٨٩٩) ابن جرير (٨٣/٢٦)، والبغوي (١٩٤/٦)، والبحر (٩٤/٨)، وابن كثير (١٩٠/٤) والدرد (٧٣/٦).

(٢٩٠٠) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن قتادة عن الحسن (٨٢/٢٦)، والبغوي (١٩٣/٦)، والدرد (٧٣/٦)، وروى عن ابن أبي ليلى وعطاء والحسن وقاتدة كما في ابن كثير (١٩٠/٤).

(٢٩٠١) (١) في (ت) وقال معمر.

(٢) هم أهل الإمامة أصحاب مسيلمة الكذاب.

ذكره في البحر عن الزهري والكلبي (٩٤/٨)، وروى عن سعيد بن جبيرة وعكرمة ومقاتل وجوير وليراجع البغوي (١٩٤/٦)، والقرطبي (٢٧٢/١٦)، وابن كثير (٤/١٩٠) والدرد (٧٣/٦)، والشوكاني (٥٠/٥).

(٢٩٠٢) ابن جرير ولم يذكر «ثقيفا» (٨٣/٢٦)، والبغوي (١٩٤/٦).

قال عكرمة: هم هوازن. وقال سعيد بن جبيرة: هم هوازن وثقيف، وليراجع القرطبي (٢٧٢/١٦)، والبحر (٩٤/٨)، وابن كثير (١٩٠/٤)، والشوكاني (٥٠/٥).

(٢٩٠٣) (١) الآية (١٧)، وزاد في ت (ولا ولا) إشارة إلى بقية الآية.

ابن جرير (٨٤/٢٦)، والبغوي (١٩٤/٦)، والشوكاني (٥٠/٥).

(٢٩٠٤) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٨٧/٢٦)، والبغوي (١٩٦/٦)، وابن كثير (١٩١/٤)، وأصله ثابت =

يومئذ ألف وأربع مائة وباعوه على أن لا يفروا.

(٢٩٠٥) قال معمر: في قوله: ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ أن مقسمًا أو قتادة أو كلاهما قالوا: هو خيبر.

(٢٩٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكُفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾^(١) قال: كف أيدي الناس عن عيالهم^(٢) بالمدينة وقال: ليكون آية للمؤمنين يقول ذلك آية للمؤمنين كف أيدي الناس عن عيالهم.

(٢٩٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ قال: بلغنا أنها مكة.

(٢٩٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿لَوْ تَزِيلُوا الْعَذْبَانَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(١) قال: القتل والسبي^(٢).

= فيما أخرجه مسلم عن جابر في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم (١٨٥٦).

والترمذي في السير باب ما جاء في بيعة النبي ﷺ رقم (١٥٩١)، والنسائي (٧/ ١٤٠، ١٤١)، في البيعة باب - البيعة على أن لا نفر. وفي الدر وزاد نسبته إلى البيهقي في الدلائل (٧٣/٦).

(٢٩٠٥) ابن جرير (٨٨/٢٦)، والبعث (١٩٧/٦). والشوكاني (٥١/٥). وابن كثير وجعله عامًا في إتمام الصلح وخيبر وفتح مكة ثم فتح سائر البلاد (١٨١/٤). (٢٩٠٦) (١) الآية (٢٠).

(٢) همت قبائل أسد وغطفان أن يغيروا على عيال المسلمين وذرائعهم المدينة فحفظهم الله.

ابن جرير (٩٠/٢٦)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٧٥/٦)، والشوكاني (٥١/٥).

(٢٩٠٧) ابن جرير (٩٢/٢٦)، والبعث (٢٠٣/٦)، والقرطبي (٢٧٩/١٦)، والبحر (٩٧/٨) وابن كثير (١٩١/٤). والدر (٧٥/٦).

(٢٩٠٨) (١) الآية (٢٥).

(٢) في (ت) الباء.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٧٩/٦)، وليراجع البغوي (٢١٢/٦)، وابن كثير (١٩٤/٤)، والشوكاني (٥٤/٥).

(٢٩٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن المقداد^(١) بن الأسود قال: يوم الحديبية لما حال المشركون بين النبي ﷺ وبين البيت قال: والله يا رسول الله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: لموسى ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا﴾ إنا معكم مقاتلون.

(٢٩١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾ قال: أرى في المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقيين رءوسهم - ومقصرين.

(٢٩١١) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن أيوب، عن نافع^(٢)، عن ابن عمر^(٣) أن النبي ﷺ قال يوم الحديبية: «اللهم اغفر للمحلقيين» فقال رجل: وللمقصرين فقال النبي ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقيين» حتى قالها ثلاثاً أو أربعاً ثم قال: «وللمقصرين».

(٢٩١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال بعد الثالثة وللمقصرين.

(٢٩٠٩) (١) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة، تبناه الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه صحابي مشهور. تقريب (٢/٢٧٢).

أخرجه البخاري عن ابن مسعود كتاب المغازي باب قول الله تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم﴾. الآيات من (٩-١٢)، الانفال (٧/٢٨٨).

وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٦٢)، في سباق الحديث عن غزوة بدر وقال الحافظ في الفتح، ووقع عند الطبراني أن سعد بن عباد قال ذلك يوم الحديبية وهو أولى بالصواب (٧٠/٢٨٨).

(٢٩١٠) أخرجه ابن جرير (٢٦/١٠٧)، وفي الدر (٦/٨١).

(٢٩١١) (١) سقط من (م).

(٢) هو نافع الفقيه أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة.

تقريب (٢/٢٩٦).

(٣) في (م) ابن عمران وهو خطأ.

أخرجه البخاري كتاب الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (٣/٥٦١)، ومسلم في الحج باب تفضيل الحلق على التقصير (٢/٩٤٦)، وأبو داود كتاب الحج باب الحلق والتقصير (٢/٤٩٩-٥٠٠)، والترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الحلق والتقصير (٣/٢٥٦)، وابن ماجه كتاب المناسك باب الحلق (٢/١٠١٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٩٩).

(٢٩١٢) قوله ﷺ: وللمقصرين بعد الثالثة. قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة. كتاب المناسك باب الحلق رقم (٣٠٤٣).

(٢٩١٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وجوههم من أثر السجود﴾^(١) قال: التخشع.

(٢٩١٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: التخشع والتواضع.

(٢٩١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وجوههم من أثر السجود﴾ قال: علامتهم الصلاة فذلك مثلهم في التوراة وذكر مثلاً آخر في الإنجيل فقال: كزرع أخرج شطأه.

(٢٩١٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة والزهري: أخرج نباته فأزره يقولان: متلاحق قال: ﴿يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ يقول: ليغيظ الله بالنبي وأصحابه الكفار.

(٢٩١٣) (١) الآية (٢٩).

أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ٥٦)، والثوري في التفسير (ص ٢٧٨)، وابن جرير (١١١/٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٣)، والبغوي (٢١٥/٦)، والدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر (٨٢/٦).

(٢٩١٤) أخرجه الثوري في التفسير (ص ٢٧٨)، والزهد لابن المبارك (ص ٥٦)، والقرطبي (٢٩٣/١٦)، والبحر (١٠٢/٨)، وابن كثير (٢٠٤/٤)، والدر (٨٢/٦).

(٢٩١٥) ابن جرير (١١٣/٢٦)، والبغوي (٢١٥/٦)، والقرطبي بنحوه (٢٩٥/١٦)، وابن كثير (٢٠٤/٤).

(٢٩١٦) روى عن عكرمة ومجاهد وليراجع ابن جرير (١١٥/٢٦)، والقرطبي (٢٩٥/١٦)، والبحر (١٠٢/٨)، وابن كثير (٢٠٤/٤)، والدر (٨٣/٦).

وفى هامش ت: قيل في قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر الصديق ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر بن الخطاب ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان بن عفان، ﴿تراهم ركعاً سجداً﴾ على بن أبي طالب ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وجوههم من أثر السجود﴾ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. ذكره أبو عمرو المقرئ في كتاب الوقف والابتداء في سورة الفتح - القشيري عن ابن عباس: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان ﴿تراهم ركعاً سجداً﴾ على بن أبي طالب إلى قوله ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ فالزراع أصحابه ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ إلى آخر السورة نزلت في النبي ﷺ وفي الأربعة خلفاء رحمهم الله.

(٢٩١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن أبي كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عباية^(١) يقول: سمعت علياً يقول في هذه الآية: ﴿وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٢) «لا إله إلا الله وحده».

(٢٩١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾^(٢) قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٩١٩) عبد الرزاق قال: أنا^(١) معمر، عن الزهري قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢٩١٧) (١) هو: عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقى أبو رفاع المدني، ثقة ثبت من الثالثة. تقريب (١/٤٠٠).

(٢) الآية (٢٦).

أخرجه الثوري في التفسير بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (ص ٢٧٨)، والحاكم في المستدرک (٢/٤٦١)، وابن جرير (٢٦/١٠٤، ١٠٥)، وليراجع ابن كثير (٤/١٩٤)، والدر (٦/٨٠)، والشوكاني (٥/٥٣)، وقال القرطبي (١٦/٢٨٩)، روى مرفوعاً من حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ وهو قول علي وابن عمر وابن عباس وقتادة وعكرمة والضحاك وسلمة بن كهيل وعبيد بن عمير وطلحة من مصرف والربيع والسدي وابن زيد وعطاء الخراساني «وراد: محمد رسول الله».

وأخرجه الترمذی في التفسير باب ومن سورة الفتح مرفوعاً من حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ وقال حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة قال وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه (٥/٣٨٦).

(٢٩١٨) (١) في (ت) «قال أنا معمر».

(٢) الآية (٢٦).

ابن جرير ولم يذكر الحسن (٢٦/١٠٥).

وهو قول ابن عباس والضحاك وقتادة وعكرمة والسدي وابن زيد والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبیر. وليراجع تفسير ابن عباس رضى الله عنهما (٥/٢٢٨)، والبيهقي (٦/٢١٢)، والدر (٦/٨٠)، والشوكاني (٥/٥٤)، وذكر أنه هذا قول الجمهور. وقال الألويسي: أرجح الأقوال في هذه الكلمة ما روى مرفوعاً وذهب إليه الجمل الغفير (٢٦/١١٩).

(٢٩١٩) (١) في (م) «عن معمر».

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٠٦)، والبيهقي (٦/٢١٣)، والقرطبي (١٦/٢٨٩).

(٢٩٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: لا إله إلا الله قال: وأحسبه قال: والله أكبر.

(٢٩٢١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن علي الأسدي^(١) قال: سمعهم ابن عمر يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال ابن عمر: هي هي، قال: قلت: ما هي هي يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكُنُوا أَهْلَهَا﴾.

= وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري (٨٠/٦)، والشوكاني (٥٤/٥)، والالوسي (١١٨/٢٦)، وأشار إلى تعدد الأقوال في معناها فقال: ولعل ما ذكر من الأخبار السابقة عن باب الاكتفاء والمزاد لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(٢٩٢٠) ذكره القرطبي عن علي وابن عمر بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (٢٨٩/١٦)، ولم أجده من نسب هذا القول إلى إبراهيم إلا السيوطي في الدر (٨٠/٦)، ولا أذكر إن كان هو التيمي أو غيره.

(٢٩٢١) (١) في (م) الأردى وهو خطأ.

ابن جزير (١٠٥/٢٦)، والبعوى (٢١٣/٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر (٨٠/٦).
في هامش ت: عبد الرزاق قال أرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال: كانوا يستحبون للصبي أول ما يتكلم أن يلحق: لا إله إلا الله، ليكون فاتحة كلمه: لا إله إلا الله وما شيه. اهـ.

٤٩ سورة الحجرات

وهى: مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٩٢٢) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) قال: إن ناسًا كانوا يقولون لولا أنزل فى كذا لولا أنزل فى كذا.

(٢٩٢٣) قال معمر: وقال الحسن: هم قوم ذبحوا قبل أن يصلى النبى ﷺ فأمرهم النبى فأعادوا الذبح.

(٢٩٢٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن أبى بشر^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا﴾^(٢) قال: كانا رجلين.

(٢٩٢٢) (١) زيادة من (م) وهى مدنية بالإجماع على ما فى تفسير القرطبى (٣٠٠/١٦)، والبحر (١٠٥/٨)، والدر (٨٣/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (١١٧/٢٦)، والبغوى (٢١٨/٦)، والقرطبى (٣٠١/١٦)، والحافظ فى الفتح (٥٨٩/٨)، والبحر (١٠٥/٨)، وابن كثير (٢٠٥/٤)، والدر (٨٤/٦)، وذكر القرطبى أسبابًا أخرى عزاها إلى الماوردى وابن العرب ثم قال: قال القاضى: وهى كلها صحيحة تدخل تحت العموم فالله أعلم ما كان السبب المثير للآية منها ولعلها نزلت دون سبب والله أعلم.

(٢٩٢٣) ابن جرير (١١٧/٢٦)، والبغوى (٢١٨/٦)، وزاد نسبته إلى جابر والشعبى والقرطبى (٣٠١/١٦)، والبحر (١٠٥/٨)، والدر (٨٤/٦).

(٢٩٢٤) (١) هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبى وحشية، ثقة، من أثبت الناس فى سعيد بن جبیر وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم وفى مجاهد من الخامسة. تقريب (١٢٩/١).

(٢) الآية (٩).

أخرجه فى تفسير مجاهد (٦٠٦)، وابن جرير (١٢٨/٢٦)، والواحدى (٢٦٣).

(٢٩٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ثابت بن قيس^(١) بن شماس قال: لما نزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾^(٢) قال: يا نبي الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل، وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخلاء وأجدني أحب الجمال، فقال النبي ﷺ: «يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة» فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة.

(٢٩٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾^(١) قال: كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي عليه الصلاة والسلام فوعظوا ونهوا عن ذلك.

(٢٩٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾^(١) قال: أخلص الله قلوبهم فيما أحب^(٢).

(٢٩٢٥) (١) ثابت بن قيس بن شماس أنصاري خزرجي من كبار الصحابة. تقريب (١/١١٧).
(٢) الآية (٢).

أخرجه البخاري عن أنس بنحوه في التفسير سورة الحجرات (٨/٥٩)، وأحمد في مسنده (٣/١٣٧).

وأخرجه ابن جرير (٢٦/١١٩)، والبلغوي بنحوه (٦/٢١٩)، والقرطبي (١٦/٣٠٤)، والبحر (٨/١٠٦)، وابن كثير (٤/٢٠٦، ٢٠٧)، وفي الدر (٦/٨٤)، (٨٥).

(٢٩٢٦) (١) الآية (٢).

ابن جرير (١٦/١١٨)، والواحدى (ص٢٥٨).

وذكر البخاري أن أبا بكر وعمر قماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ كتاب التفسير باب ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ (٨/٥٩٢).

(٢٩٢٧) (١) الآية (٣).

(٢) في (ت) أحسب.

ابن جرير (٢٦/١٢٠)، والقرطبي (١٦/٣٠٨)، والحافظ في الفتح (٨/٥٨٩)، وروى نحوه عن مجاهد ومقاتل، وليراجع معاني القرآن (٣/٧٠)، والبلغوي (٦/٢٢٠)، والشوكاني (٥/٥٩).

(٢٩٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾^(١) أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فناده من وراء الحجرة، فقال: يا محمد، إن مدحى^(٢) زين، وإن شتمى شين^(٣) فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ويلك ذاك الله، وويلك ذاك الله» فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾.

(٢٩٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١) قال: بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق فأتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم^(٢) فرجع إلى النبي ﷺ فقال: ارتدوا فبعث النبي إليهم خالد بن الوليد فلما دنا خالد منهم بعث عيوثاً ليلاً فإذا هم يصلون وينادون، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيراً، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره.

(٢٩٢٨) (١) الآية (٤).

(٢) «مدحى» مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتة يعنى إن مدحت رجلاً فهو محمود ومزين وإن ذمت رجلاً فهو مذموم ومعيب.

(٣) الشين: الذم والعيب: ابن الأثير (٣٦٣/٢)، جامع الأصول.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٦)، والحافظ في الفتح وأشار إلى رواية قتادة المرسلة (٥٩١/٨)، وأخرج نحوه الترمذى عن البراء بن عازب في التفسير باب ومن سورة الحجرات وقال: حس غريب (٣٨٨/٥)، وأحمد في المسند من حديث الأقرع بن حابس (٤٨٨/٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى أبى القاسم البغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيح عن الأقرع بن حابس (١٨٦/٦)، والواحدى في أسباب النزول بنحوه (٢٥٩).

وقال ابن عطية: الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الأعراب، وذكر البخارى أن سبب نزولها اختلاف أبى بكر وعمر في التأخير على بنى تميم، وقال الحافظ: لا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق (٥٩١/٨).

(٢٩٢٩) (١) الآية (٦).

(٢) الفرق: الخوف: والمعنى هابهم وخشى غدرهم.

ابن جرير (١٢٤/٢٦)، والواحدى (ص ٢٦١)، والقرطبى (٣١١/١٦)، والسيوطى في الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٨٩/٦)، وأحمد في المسند (٢٧٩/٤)، عن الحارث بن ضرار ولم يذكر فيه بعث النبي ﷺ لخالد بن الوليد، وقال ابن كثير: روى ذلك من طرق أحسنها ما رواه الإمام أحمد (٢١٠/٤).

(٢٩٣٠) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾^(١) قال: فأنتم أسخف رأيًا وأطيش أحلامًا فأنهم رجل رأته وانتصح كتاب الله.

(٢٩٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن أن قومًا من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي فأنزل الله ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾^(١).

(٢٩٣٢) قال معمر: وقال قتادة: كان رجلان بينهما حق تدارءا فيه، وقال أحدهما: لآخذنه عنوة بكثرة عشيرته، وقال الآخر بينى وبينك رسول الله، فتنازعا حتى كانا بينهما ضرب بالنعال والأيدي.

(٢٩٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) قال: لا يطعن بعضهم على بعض ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٢) قال: لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق.

(٢٩٣٠) (١) الآية (٧).

ابن جرير (١٢٦/٢٦).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة بزيادة في آخره وهى: (فإن كتاب الله ثقة لمن أخذ به وانتهى إليه، وإن ما سوى كتاب الله تغير) (٨٩/٦).

(٢٩٣١) (١) الآية (٩).

ابن جرير (١٢٩/٢٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص ٢٦٣)، والسيوطى فى لباب النقول (١٩٨)، وفى الدر (٩٠/٦).

ذكره السيوطى فى لباب النقول (١٩٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وزاد فى آخره، ولم يكن فقال بالسيوف (٩٠/٦).

(٢٩٣٣) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٣٢/٢٦)، والبغوى (٢٢٦/٦)، والحافظ فى الفتح (٥٨٩/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقاتل بن حيان، وليراجع القرطبى (٣٢٧/١٦)، وابن كثير (٢١٢/٤)، والشوكانى (٦٦/٥).

(٢) ابن جرير (١٣٣/٢٦).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩١/٦)، والواحدى (٦٤/٥).

(٢٩٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان اليهودى والنصرانى يسلم فيلقب فيقال له: يا يهودى يا نصرانى فنهوا عن ذلك.

(٢٩٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن زرارة^(١) بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج فى بيت فانطلقوا يؤمونه^(٢)، فلما دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط فقال عمر: وأخذ بيد عبد الرحمن أتدرى بيت من هذا؟ قال: قلت: لا قال: هذا بيت ربيعة بن أمية ابن خلف وهم الآن شرب عنده^(٣) فما ترى^(٤)؟ فقال عبد الرحمن: أرى^(٥) أنا^(٦) قد أتينا ما نهانا^(٧) الله عنه فقال الله: ﴿ولا تجسسوا﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم فتركهم.

(٢٩٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن معمر، عن أبى قلابة أن عمر ابن الخطاب حدث أن أبا محجن الثقفى شرب الخمر فى بيته هو وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلا رجل واحد فقال له أبو محجن: يا أمير المؤمنين، إن هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس فقال عمر: ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم: صدق يا أمير المؤمنين، هذا التجسس قال: فخرج عمر وتركه.

(٢٩٣٤) ابن جرير (١٣٣/٢٦)، والبغوى (٢٢٦/٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٩١/٦)، وليراجع معانى القرآن للفراء (٧٢/٣)، والبحر (١١٣/٨).

(٢٩٣٥) (١) هو زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢٩٠/١).

(٢) ساقطة من «م».

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) فى (م) فباتوا.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (أن).

(٧) فى (م) «ما نهى».

ذكره القرطبى (٣٣٣/١٦)، والبحر بنحوه (١١٤٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطى فى مكارم الاخلاق (٩٢/٦، ٩٣).

(٢٩٣٦) ذكره القرطبى (٣٣٣/٦).

(٢٩٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً﴾^(١) قال: هو النسب البعيد قال: والقبائل كما سمعته يقال: فلان من بنى فلان.

(٢٩٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾^(١) قال: لم تعم هذه الآية الأعراب إن من الأعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ولكنها الطوائف^(٢) من الأعراب.

(٢٩٣٩) قال معمر، وقال الزهرى: ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾ قال: نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

(٢٩٣٧) (١) الآية (١٣)

ابن جرير (١٣٩/٢٦).

وروى عن ابن عباس قال: القبائل الأفخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر. وعن سعيد ابن جبير الشعوب نحو تميم والقبائل الأفخاذ. وقيل الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التى عليها العرب. وهى الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل. والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل فخزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة وقضى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة. وليراجع تفسير الثورى (ص٢٧٩)، والبغوى (١٩١/٦)، والبحر (١١٦/٨)، والدر (٩٨/٦).

(٢٩٣٨) (١) الآية (١٤).

(٢) فى «م» طوائف.

ابن جرير (١٤٢/٢٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (١٠٠/٦).

(٢٩٣٩) أخرجه أبو داود فى السنن كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه (٦٢/٥) وابن جرير (١٤١/٢٦)، والحميدى فى سياق حديث أخرجه عن سعد بن أبى وقاص (٣٧/١).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن الزهرى (١٠٠/٦).

وقال الحفاظ فى الفتح: يمكن أن يكون مراد الزهرى أن المرء يحكم بإسلامه ويسمى مسلماً بالكلمة أى - كلمة الشهادة وأنه لا يسمى مؤمناً إلا بالعمل والعمل يشمل عمل القلب والجوارح وعمل الجوارح يدل على صدقه (٦١/١، ٦٢).

(٢٩٤٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري^(١)، عن عمرو بن قيس الملائي، عن زيد السلمى قال: قال النبي ﷺ للحارث بن مالك: «كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟» قال: من المؤمنين. قال: «أعلم ما تقول» قال: مؤمن حقًا قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: أظلمات نهاري، وأسهرت ليلي، وعزفت عن الدنيا، حتى كأني أنظر إلى العرش حين جاء به، وكأني أنظر إلى عذاب أهل النار في النار وتزاور أهل الجنة في الجنة، قال: «عرفت يا حارث بن مالك فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه» قال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة^(٢)، فدعا له، قال: فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل.

(٢٩٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أعطى النبي ﷺ رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن. فقال النبي ﷺ: «أو مسلم؟»^(١) حتى أعادها عليه ثلاثاً والنبي يقول: «أو مسلم»، ثم قال النبي ﷺ: «إني أعطى رجالاً وأدع من هو أحب إلي منهم لا أعطيهم شيئاً مخافة أن يكتبوا في النار على وجوههم».

(٢٩٤٠). (١) في (م) الزهري وهو خطأ.

أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ١٠٦)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/١٢٩)، وفي مجمع الزوائد باب في حقيقة الإيمان وكماله، وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (١/٥٧)، والحافظ في المطالب العالية بنحوه (٣/٥٣)، وانظر الإصابة (١/٥٩٧ - ٥٩٨).

(٢) وسيأتي بعد حديث واحد بدون سؤال الشهادة وقد نبه الحافظ في الإصابة على هذه الزيادة.

(٢٩٤١) أخرجه البخاري في الإيمان باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة (١٠/٧٩)، وفي الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافاً، وكتاب الخمس باب ما كان النبي يعطى المؤلفه قلوبهم. ومسلم في الإيمان باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه (٢/١٨٠)، وفي الزكاة باب تأويل قوله عز وجل: «قالت الأعراب آمنا»، وأبو داود كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٢)، والنسائي (٨/٩٢) باب تأويل قوله عز وجل: «قالت الأعراب آمنا»، وأحمد في المسند (١/١٧٦).

(١) أو في قوله ﷺ: «أو مسلم» معناها الإضراب، وكأنه قال: بل قل إنه مسلم ولا =

(٢٩٤٢) أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح^(١) بن مسمار قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» قال: مؤمن يا نبي الله، قال: «مؤمن حقاً؟» قال: مؤمن حقاً. قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: عزفت نفسي عن الدنيا وأظلمات نهاري، وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى عرش، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال النبي ﷺ: «مؤمن نور الله قلبه».

= تقطع بإيمانه فإن حقيقة الإيمان وما تكنه سرائر الناس مما لا يعلمه إلا الله وإنما نعلم ما ظهر لنا وهو الإسلام، وقد تكون بمعنى الشك أى لا تقطع بأحدهما دون الآخر «من تعليق الشيخ محيى الدين عبد الحميد».

وقال الخطابي: ما أكثر ما يغلط الناس فى هذه المسألة فأما الزهرى فقد ذهب إلى ما حكاه معتمر عنه، واحتج بالآية، وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شىء واحد، واحتج بالآية الأخرى وهى قوله: «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنون فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» [الذاريات: ٣٤] فدل ذلك على أن المسلمين هم المؤمنين، إذن كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط، وإن يخرجهم من بين ظهراني من وجب عليه العذاب منهم ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجاءاً للموعود فدل الإسلام على الإيمان فثبت أن معنهما واحد وأن المسلمين هم المؤمنون...

والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام فى هذا ولا يطلق على أحد الوجهين، وذلك أن المسلم قد يكون مؤمناً فى بعض الأحوال ولا يكون مؤمناً فى بعضها، والمؤمن مسلم فى جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً، فإذا حملت الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف عليك شىء منها.

وأصل الإيمان: التصديق، وأصل الإسلام: الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلماً فى الظاهر غير منقاد فى الباطن، ولا يكون صادق الباطن غير منقاد فى الظاهر. انتهى مختصراً من حاشية أبى داود (٦١/٥).

(٢٩٤٢) (١) هو صالح بن مسمار بصرى سكن الجزيرة مقبول، قديم من السابعة. تقريب (٣٦٣/١).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٠٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٢٩/١١)، وقال الحافظ فى الإصابة (٥٩٨/١).

قال ابن صاعد: لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحداً وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

(٢٩٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ﴾^(١) قال: منوا على النبي عليه الصلاة والسلام حين جاءوه فقالوا: إنا قد أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، فقال الله تعالى لنييه ﷺ: ﴿قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ﴾.

(٢٩٤٣) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (١٤٥/٢٦)، وليراجع ابن كثير (٢١٩/٤)، والدر (١٠٠/٦)،
والشوكاني (٦٩/٥).

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٩٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ق﴾ (٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٩٤٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج لا أعلمه إلا عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ق﴾ قال: جبل محيط بالأرض.

(٢٩٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ (١) يعني الموت قال: يقول من يموت منهم، أو قال: ما تأكل الأرض منهم قال: من أبدانهم وعندنا كتاب حفيظ.

(٢٩٤٤) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية (١).

ابن جرير (١٤٧/٢٦)، والحافظ في «الفتح» (٥٩٣/٨)، وليراجع البغوى (٢٢٣/٦) والدر (١٠١/٦)، والشوكاني (٧١/٥).

(٢٩٤٥) ذكره ابن الجوزى على ما فى المنار المنيف (ص ٤٥)، والحافظ فى الفتح (٥٩٣/٨)، وفى الدر (١٠٢/٦).

وابن كثير (٢٢١/٧)، وقال «وكان هذا والله أعلم من خرافات بنى إسرائيل التى أخذها عنهم بعض الناس».

وروى عن عكرمة والضحاك، كما فى البغوى (٢٣٣/٦)، والقرطبي (٢/١٧).

(٢٩٤٦) (١) الآية (٤).

ابن جرير (١٤٩/٢٦).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٢/٦)، وليراجع البغوى (٢٣٤/٦)، وابن كثير (٢٢٢/٤).

(٢٩٤٧) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ قال: من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ.

(٢٩٤٨) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر قال: تلا قتادة: ﴿فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾^(٢) قال: من ترك الحق مريج^(٣) عليه رأيه، والتبس عليه دينه.

(٢٩٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿تَبَصُّرَةَ وَذِكْرَى﴾^(١) قال: تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب.

(٢٩٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^(١) قال: هو البر والشعير، قال: ﴿وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتٍ﴾ يعني طولها، ﴿طَلَعَ نَضِيدٌ﴾^(٢) قال: بعضه على بعض.

(٢٩٤٧) ذكره البغوي عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن (٢٣٤/٦)، والطبري بنحوه عن الضحاك (١٤٩/٢٦).

(٢٩٤٨) (١) في «ت» قال.

(٢) الآية (٥).

(٣) مرج: أصل المرج: الخلط، والمروج الاختلاط، ويقال أمر مريج مختلط. مفردات

الراغب (ص ٤٦٥)، وابن قتيبة في الغريب (٤١٧).

ابن جرير (٢٦/١٥٠)، والقرطبي (١٧/٥)، والشوكاني (٧٢/٥).

(٢٩٤٩) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٦/١٥٢).

وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٠٢).

وليراجع القرطبي (١٧/٦)، وابن كثير (٤/٢٢٢).

(٢٩٥٠) (١) الآية (٩).

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٦/١٥٢)، والبغوي (٢٣٤/٦)، والحافظ في الفتح (٨/٥٩٤)،

والقرطبي (١٧/٦)، وابن كثير (٤/٢٢٢).

والدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٠٢).

(٢٩٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْآيَةِ﴾^(١) قالوا: كانوا أصحاب غيضة وكانت عامة شجرهم الدوم^(٢). قال: ﴿وَأَصْحَابُ الرِّسِّ﴾^(٣) قال: كانوا بحجر بناحية اليمامة على آبار.

(٢٩٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فِي لِبَسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(١) قال: البعث بعد الموت.

(٢٩٥٣) معمر قال: تلا الحسن: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٍ﴾^(١) فقال: يا بن آدم بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك، وأما عن شمالك فيحفظ سيئاتك، فأملل^(٢) ما شئت أقلل أو أكثر، حتى إذا مت طويت صحتك، فجعلت في عنقك معك في قبرك، حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ حتى بلغ ﴿حَسِيبًا﴾^(٣) عدل والله لك من جعلك حسيب نفسك.

(٢٩٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله: ﴿مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾^(١) قال: سائق يسوقها، وشهيد يشهد عليها بعملها.

(٢٩٥١) (١) الآية (١٤).

(٢) الدوم: هو ضخام الشجر وقيل: شجر النبق وقيل شجر له خوص كخوص النخل (٢/١٤٦٠).

(٣) الرس: بئر وأصحاب الرس كانوا باليمامة وليراجع ابن جرير (٢٦/١٥٤)، والحافظ في الفتح (٨/٤٩١).

(٢٩٥٢) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٦/١٥٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/٢٢٣)، والدرر (٦/١٠٣)، والشوكاني (٥/٧٤).

(٢٩٥٣) (١) الآية (١٧).

(٢) في الطبري «فاعمل ما شئت».

(٣) (١٣، ١٤)، سورة الإسراء.

ابن جرير (٢٦/١٥٩)، والقرطبي (١٧/٩).

(٢٩٥٤) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (٢٦/١٦٢)، والقرطبي (١٧/١٤)، والحافظ في الفتح (٨/٥٩٤)، والشوكاني (٥/٧٦)، وليراجع البغوي (٦/٢٣٦).

(٢٩٥٥) عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن التيمي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى^(٢) يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر، وهو يقرأ: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾^(٣) قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

(٢٩٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قال قرينه ربنا ما أطغيته﴾^(١) قال: قرينه الشيطان.

(٢٩٥٧) قال معمر: وقال منصور بن المعتمر: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه»^(١) من الجن قيل: ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير».

(٢٩٥٥) (١) في «ت» أخبرني.

(٢) هو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي روى عن عثمان بن عفان وأبي هريرة وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد. الجرح والتعديل (١٤٣/٢/٤)، وفي «م» يحيى بن نافع وفي «ت» يحيى بن أبي رافع وكلاهما خطأ.

(٣) الآية (٢١).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٦)، وابن جرير (١٦١/٢٦).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان بن عفان (١٠٥/٦).

وروى عن مجاهد وقتادة وابن زيد وليراجع القرطبي (١٤/١٧)، وابن كثير (٢٢٥/٤)، والشوكاني (٧٩/٥).

(٢٩٥٦) (١) الآية (٢٧).

ابن جرير (١٦٧/٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوي (٢٣٦/٦)، والقرطبي (١٦/١٧)، والبحر (١٢٦/٨)، وابن كثير (٢٢٦/٤)، والدر (١٠٦/٦).

(١) (٢٩٥٧) القرين: المصاحب وكل إنسان فإن معه قريناً من الملائكة وقريناً من الشياطين فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه.

ابن الأثير (٥٤٥/٨).

أخرجه مسلم في صفات المنافقين باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (٢١٦٨/٤)، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة (٣٢٦/٢)، (٢٥٧/١)، عن ابن عباس، (٣٩٧/١، ٤٠١)، عن ابن مسعود، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٨/١)، وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور (١٠٦/٦).

(٢٩٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما يبدل القول لدى﴾^(١) قال: قال الله: يا محمد إنه لا يبدل القول لدى ولك بالخمس صلوات خمسون صلاة.

(٢٩٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وعن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، في قوله تعالى: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ أن النبي ﷺ قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما يشاء، وأما النار فيلقون فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهناك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط أى حسبي.

(٢٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: حدثه رجل حديث^(١) أبي هريرة هذا فقام رجل فانتفض فقال ابن عباس: ما فرق بين هؤلاء يجيدون^(٢) عن محكمه ويهلكون عند متشابيه.

(٢٩٥٨) (١) الآية (٢٩).

هو قطعة من حديث الإسراء. ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبخارى ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أنس فذكر نحوه (١٠٦/٦)، وقد سبق الحديث بتمامه في سورة الإسراء.

(٢٩٥٩) أخرجه البخارى في التفسير (٥٩٥/٨) سورة (ق) باب قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ وفي التوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ومسلم في صفة الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. (٢١٨٦/٤)، والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في احتجاج الجنة والنار (٦٩٤/٤)، وأحمد في المسند (٢٧٥/٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٢٢/١١)، (٤٢٣)، وابن جرير (١٧٠/٢٦)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧/٦).

(٢٩٦٠) (١) في (ت) حديث.

(٢) في (ت) يجيدون.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٢٣/١١).

(٢٩٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾^(١) قال: سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم.

(٢٩٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فنقبوا في البلاد هل من محيص﴾^(١) قال: خاض أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدرگا.

(٢٩٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لمن كان له قلب﴾^(١) قال: لمن كان له قلب من هذه الأمة، ﴿أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ قال: هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع، يقول: استمع إلى القرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي ﷺ مكتوبًا.

(٢٩٦٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: هو منافق واستمع ولم ينتفع.

(٢٩٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من لغوب﴾^(١) قال: قالت: اليهود إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة فاستراح يوم السبت فأكذبهم الله فقال: ﴿وما مسنا من لغوب﴾.

(٢٩٦٢) (١) الآية (٣٤).

ابن جرير (١٧٣/٢٦)، والقرطبي (٢١/١٧)، والبحر (١٢٨/٨)، وابن كثير (٢٢٨/٤).

(٢٩٦٢) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (١٧٧/٣٦)، والقرطبي عن قتادة بلفظ (طوفوا) (٢٢/١٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٠٩/٦).

(٢٩٦٣) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (١٧٧/٢٦)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١١٠/٦).

(٢٩٦٤) ابن جرير (١٧٨/٢٦)، والقرطبي (٢٣/١٧)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨).

(٢٩٦٥) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (١٧٩/٢٦)، والقرطبي (٢٤/١٧)، وابن كثير (٢٢٩/٤)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١١٠/٦).

وروى عن سعيد بن جبير وجماعة من المفسرين، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٨٠ - والزهد لابن المبارك (ص ٧٨)، والبحر (١٢٩/٨).

(٢٩٦٦) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة^(١).

(٢٩٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أدبار السجود﴾^(١)
قال: ركعتان بعد المغرب.

(٢٩٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم^(١) بن ضمرة، عن الحسن بن علي:
﴿إدبار النجوم﴾ ركعتان قبل الصبح: ﴿وأدبار السجود﴾ ركعتان بعد المغرب.

(٢٩٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ينادِ المنادِ من مكان قريب﴾^(١) قال: بلغنا أنه ينادى من الصخرة التي ببيت المقدس.

(٢٩٦٦) (١) كذا في «ت» ولم يذكر متنه. ولعله سقط منه كلمة (مثله) إشارة إلى حملة على ما قبله.

(٢٩٦٧) (١) الآية (٤٠).

وابن جرير (١٨٢/٢٦).

وروى عن عمر وعلى وأبي هريرة وابن عباس والحسن بن علي والحسن البصري
والنخعي والشعبي والأوزاعي والزهري وليراجع تفسير ابن عباس (٢٦٣/٥)،
والقرطبي (٢٥/١٧)، والحافظ في الفتح (٥٩٨/٨)، وابن كثير (٢٣٠/٤)، والدر
(١١٠/٦)، والشوكاني (٨١/٥).

(٢٩٦٨) (١) هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى صدوق من الثالثة. تقريب (٣٨٤/١).

أخرجه ابن أبي شيبه (٥٢٣/٢). ابن جرير (١٨١/٢٦)، وليراجع ما قبله.

(٢٩٦٩) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (١٨٣/٢٦)، والبحر (١٣٠/٨)، وابن كثير (٢٣٠/٤)، وفي الدر وعزاه
إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطى عن قتادة (١١١/٦)، وليراجع فتح الباري
(٥٩٨/٨)، والشوكاني (٨١/٥).

٥١

سورة الذاريات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٢٩٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب (٣) بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً وهو يخطب ويقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله (٤) ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت، أم بنهار، وأم في سهل، أم في جبل فقام إليه ابن الكواء، وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال: ما ﴿الذاريات ذرواً﴾ * فالحاملات وقرأ * فالجاريات يسراً * فالقسمات أمراً (٥) فقال له علي: ويلك سل تفقها ولا تسأل تعتناً (٦): ﴿الذاريات ذرواً﴾ الرياح: ﴿فالحاملات وقرأ﴾ السحاب، ﴿فالجاريات يسراً﴾ السفن، ﴿فالقسمات أمراً﴾ فقال: هم الملائكة (٧). قال: أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو؟ قال: أعمى سأل عن عمياً (٨) أما سمعت الله يقول: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾ (٩) فذلك محوه السواد الذي فيه قال: أفرأيت ذا القرنين أنبيأ كان أم ملكاً؟ قال: لا واحد منهما، ولكن (١٠) كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه الله وناصح الله

(٢٩٧٠) (١) في «ت» سورة الذاريات وهو مخالف للمصحف.

(٢) البسمة زيادة من «م».

(٣) هو: وهب بن عبد الله بن أبي ذبي الكوفي وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة.

تقريب (٢/٣٣٨).

(٤) في «م» (والله).

(٥) الآيات من (١-٤).

(٦) في «ت» تعتناً.

(٧) إلى هنا آخر ما ذكره ابن كثير والدر.

(٨) كذا بالأصل والصواب عمى.

(٩) الآية (١٢) من سورة الإسراء.

(١٠) في «ت» ولكنه.

فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه، فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الله^(١١) فضربوه على قرنه الأخرى ولم يكن له قرنان كقرنى الثور، قال: أفرأيت هذه القرنين^(١٢) ما هي؟ قال: علامة كانت بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق. قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: ذلك الصرح^(١٣) فى سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار^(١٤) قال: الأفجران من قریش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر قال فمن: ﴿الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا﴾^(١٥) قال: كانت أهل حروراء منهم.

(٢٩٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن الدين لواقع﴾^(١) قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٢٩٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذات الحبك﴾^(١) قال: ذات الخلق الحسن.

= (١١) فى «ت» إلى الهدى.

(١٢) فى «ت» هذا القوس.

(١٣) فى «ت» الصراخ

(١٤) الآية (٢٨) سورة إبراهيم.

(١٥) الآية (١٠٤) سورة الكهف.

أخرجه ابن جرير بلفظ «سأل ابن الكواء علياً فقال: ما الذاريات ذرواً؟ قال: «الرياح»

(١٨٦/٩٦)، والقرطبي بنحوه (٢٩/١٧)، وابن كثير (٢٣١/٤)، وفى الدر وعزاه

إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن

الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه.

(٢٩٧١) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير وابن المنذر عن

قتادة (١١٢/٦).

(٢٩٧٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٩٠/٢٦)، والحاظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٠١/٨)، وروى عن

ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى مالك وأبى صالح والسدى وعطية

العوفى والربيع بن أنس وليراجع القرطبي (٣١/١٧)، وتفسير ابن عباس

(٢٦٦/٥)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، وقال الواحدى: هذا قول أكثر المفسرين كما فى

الشوكانى (٨٣/٥).

(٢٩٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿قتل الخراصون﴾^(١)
قال: الكذابون.

(٢٩٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون * ذوقوا فتنكم﴾^(١) قال: يقول يوم يعذبون، قال: فيقول: ذوقوا عذابكم.

(٢٩٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنكم لفى قول مختلف﴾^(١) قال: مصدق بهذا القرآن ومكذب به.

(٢٩٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿يؤفك عنه من أفك﴾^(١) قال: يصرف عنه من صرف.

(٢٩٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾^(١) قال: قال مطرف بن عبد الله: كان لهم قليل من الليل ما يهجعون
(٢٩٧٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٩٢/٢٦)، والفراء فى المعانى (٨٣/٣)، وابن قتبية فى الغريب (٤٢١)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٩٩/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١١٢/٦).
(٢٩٧٤) (١) الآية: [١٣، ١٤].

ابن جرير (١٩٥/٢٦)، وابن عباس فى التفسير (٢٦٨/٥)، وابن قتبية فى الغريب (٤٢١)، والفراء فى المعانى (٨٣/٣)، والبغوى (٢٤٢/٦)، وابن كثير (٢٣٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١١٢/٦).
(٢٩٧٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (١٩١/٢٦)، والقرطبى (٣٣/١٧)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (١١٢/٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٢٦٧/٥)، والفراء فى المعانى (٨٣/٣)، والبغوى (٢٤١/٦).
(٢٩٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (١٩١/٢٦)، والقرطبى (٣٣/١٧)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (١١٢/٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٢٦٧/٥)، وابن قتبية (٤٢٠)، والفراء كما فى اللسان (٩٧/١)، وفى معانى القرآن (٨٣/٣).
(٢٩٧٧) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٩٧/٢٦)، وابن كثير (٢٣٣/٤)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه عن قتادة (١١٣/٦).

فيه كانوا يصلونه.

(٢٩٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن، والزهرى: كانوا يصلون كثيراً من الليل.

(٢٩٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: قال أنس كانوا يتنفلون ما^(١) بين المغرب والعشاء.

(٢٩٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة أسنده قال: كان^(١) ابن مسعود إذا كان^(١) السحر يقول دعوتى اللهم فأجبتك وأمرتنى اللهم^(١) فأطعتك وقلت: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾^(٢) فهذا السحر فاغفر لى.

(٢٩٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿للسائل والمحروم﴾^(١) قال: السائل الذى يسألك والمحروم المتعفف الذى لا يسألك.

(٢٩٧٨) ابن جرير (١٩٨/٢٦)، والبغوى (٢٤٢/٦)، والبحر (١٣٥/٨)، وابن كثير (٢٣٤/٤)، وفى الدر (١١٣/٦).

(٢٩٧٩) (١) ساقطة من (م).

أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت قيام النبى من الليل (٧٩/٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٣٤٦/٥)، ابن جرير (٢٩٦/٢٦)، والبغوى (٢٤٢/٦)، وابن كثير (٢٣٣/٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس (١١٣/٦).

(٢٩٨٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [١٧] سورة آل عمران.

ابن جرير (٢٠٨/٣).

وابن عطية فى تفسيره عن إبراهيم بن حاطب عن أبيه قال: سمعت رجلاً فى السحر فى ناحية المسجد يقول: رب أمرتنى فأطعتك وهذا السحر فاغفر لى فنظرت فإذا ابن مسعود. سورة آل عمران (ص ١٧)، وابن كثير (٣٥٣/١).

وقال الشيخ الصابونى فى هامش مختصر ابن كثير (٢٧١/١): رواه ابن مردويه.

(٢٩٨١) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٠٢/٢٦)، والبغوى (٢٤٣/٦)، والنحاس فى ناسخه (٢٢٥)، وابن كثير (٢٣٤/٤)، والشوكانى (٨٥/٥).

(٢٩٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرثان والأكلة والاكتنان قيل^(١): فمن المسكين يا رسول الله^(٢) قال: الذى لا يجد غنى ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه. قال الزهري^(٣): فذلك المحروم.

(٢٩٨٣) نا عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله: المحروم قال: المحروم الذى ليس له شىء من الغنيمة.

(٢٩٨٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن قيس بن مسلم، عن الحسن^(١) بن محمد ابن الحنفية أن النبي ﷺ بعث سرية، ففتحوا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت فيهم: ﴿الذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾.

(٢٩٨٥) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وعطاء قالا: «المحروم» المحارف فى الرزق وفى التجارة.

(٢٩٨٢) (١) فى ت قالوا.

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٦)، والقرطبى عن قتادة والزهري (٣٨/١٧)، وهذا مرسل أخرجه البخارى موصولاً عن أبى هريرة كتاب الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافاً (٣/٣٤٠)، ومسلم فى الزكاة باب المسكين الذى لا يجد غنى حديث (١٠٣٩) وأبو داود كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة وجد الغنى (٢/٢٨٤)، والنسائى فى الزكاة باب تفسير المسكين (٥/٦٣)، وأحمد فى المسند (٢/٢٦٠، ٣١٦)، وابن أبى حاتم (١/١١٠).

(٣) قال أبو داود: روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر وجعلوا المحروم من كلام الزهري وهو أصح.

(٢٩٨٣) ابن جرير (٢٠٣/٢٦)، وروى عن مجاهد والحسن بن محمد بن الحنفية، وليراجع ابن قتيبة (٤٢١)، وابن كثير (٤/٢٣٤)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن إبراهيم (٦/١١٣)، والشوكانى (٥/٨٥).

(٢٩٨٤) (١) هو الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب أبو محمد المدنى، وأبوه: ابن الحنفية، ثقة، فقيه، يقال: إنه أول من تكلم فى الإرجاء، من الثالثة تقريب (١/١٧١). ابن جرير (٢٠٣/٢٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢٥)، والقرطبى (٣٨/١٧)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية (٦/١١٣).

(٢٩٨٥) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/٦١٨)، وابن جرير (٢٠١/٢٦) وفى الدر (٦/١١٣) =

- (٢٩٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿آية للموقنين﴾^(١) قال: يقول للمعتبرين^(٢) اعتبروا في أنفسهم يقول في خلقه أيضاً: إذا فكر فيه معتبر.
- (٢٩٨٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد^(١) بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾^(٢) قال: سبيل الغائط والبول.
- (٢٩٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في صرة﴾^(١) قال: أقبلت ترن^(٢).

-
- = وروى عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وسعيد بن جبير وابن المسيب وإبراهيم النخعي وليراجع ابن كثير (٢٣٤/٤)، والشوكاني (٨٦/٥).
- وروى ابن وهب عن مالك: أن المحروم الذي يحرم الرزق.
- وقال القرطبي: هذا قول حسن لأنه يعم جميع الأقوال (٣٩/١٧).
- (٢٩٨٦) (١) الآية: [٢٠].
- (٢) في (ت): معتبراً لمن اعتبر.
- ابن جرير (٢٠٤/٢٦)، وابن كثير (٢٣٥/٤).
- وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبى الشيخ في العظمة عن قتادة (١١٤/٦).
- وليراجع البغوى (٢٤٤/٦).
- قال في البحر: قرأ قتادة آية على الأفراد (١٣٦/٨)، وفي المصحف آيات على الجمع.
- (٢٩٨٧) (١) محمد بن المرتفع روى عن ابن الزبير وروى عنه ابن عينة وابن جريج وقال ابن أبى حاتم: شيخ ثقة، الجرح والتعديل (٩٨/١/٤).
- (٢) الآية: [٢١].
- ابن جرير (١١٤/٦)، والبغوى (٢٤٤/٦)، والقرطبي (٤٠/١٧)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن الزبير (١١٤/٦).
- (٢٩٨٨) (١) الآية: [٢٩].
- (٢) في ت ترق. والرنة الصبيحة الحزينة، ورنّت ترن رنيئاً وأرنت صاحت. اللسان/ (١٧٤٦).
- ابن جرير (٢٠٩/٢٦)، والحافظ في الفتح (٦٠٠/٨).
- وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبى صالح وزيد بن أسلم والثورى والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (٢٧٤/٥)، وابن كثير (٢٣٦/٤)، والشوكاني (٨٨/٥).

(٢٩٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَتُولَىٰ بَرَكْنَهُ﴾^(١) قال: بقومه.

(٢٩٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَلِيمٌ﴾^(١) قال: ملیم فی عباد الله.

(٢٩٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الرَّيْحَ الْعَقِيمَ﴾^(١) قال: التي لا تثبت.

(٢٩٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ﴾^(١) قال: كريم الشجر.

(٢٩٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾^(١) قال: من نهوض.

(٢٩٨٩) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٣/٢٧)، والبغوي (٢٤٥/٦)، والقرطبي (٤٩/١٧)، والبحر (١٤٠/٨)، والحافظ في الفتح (٥٩٩/٨)، والشوكاني (٩٠/٥)، وروى عن ابن عباس. وليراجع الدر (١١٥/٦).

(٢٩٩٠) (١) الآية: [٤٠].

ابن جرير (٤/٢٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (١١٥/٦)، وليراجع ابن كثير (٢٣٧/٤)، والشوكاني (٩٠/٥).

(٢٩٩١) (١) الآية: [٤٢].

ابن جرير (٥/٢٧)، والبغوي (٢٤٦/٦)، وابن كثير (٢٣٧/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠١/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن قتادة (١١٥/٦).

وفي اللسان (٣٠٥١/٤): الريح العقيم في كتاب الله الدبور أي التي لا تأتي بمطر إنما هي ريح الإهلاك وقيل: هي التي لا تلعق الشجر.

(٢٩٩٢) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (٥/٢٧)، والقرطبي (٥٠/١٧)، والبحر (١٤١/٨)، والحافظ في الفتح (٥٩٩/٨)، وفي الدر (١١٥/٦)، والشوكاني (٩١/٥).

(٢٩٩٣) (١) الآية: [٤٥].

ابن جرير (٦/٢٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١١٥/٦)، وليراجع القرطبي (٥٢/١٧)، وابن كثير (٢٣٧/٤)، والشوكاني (٩١/٥).

(٢٩٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اتَّوَصَّوْا بِهِ﴾^(١) قال: أوصى أولهم آخرهم بالكذب.

(٢٩٩٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جبلة^(١) بن سحيم، عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْهِرُونَ﴾^(٢) قال: يصلون.

(٢٩٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(١) قال: عذابًا مثل عذاب أصحابهم.

(٢٢٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ﴾^(١)^(٢) قال: ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية.

(٢٩٩٤) (١) الآية: [٥٣].

ابن جرير (٢٧/١٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/١١٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٧٩)، والبغوي (٦/٢٤٧)، والقرطبي (١٧/٥٤)، وابن كثير (٤/٢٣٨).

(٢٩٩٥) (١) هو جبلة بن سحيم - مصغراً - كوفي، ثقة، من الثالثة، تقريب (١/١٢٥).
(٢) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٦/٢٠٠)، والقرطبي (١٧/٣٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر (٦/١١٣)، والشوكاني (٥/٨٦).

(٢٩٩٦) (١) الآية: [٥٩].

ابن جرير (٢٧/١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٨٠)، والقرطبي (١٧/٥٧)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٠)، والدر (٦/١١٦).

(٢٩٩٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٥٦].

أخرجه الثوري في تفسيره (ص ٢٨٢)، وابن جرير (٢٧/١١)، والقرطبي (١٧/٥٦)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر عن زيد بن أسلم (٦/١١٦)، وليراجع البغوي (٦/٢٠٥)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٠).

٥٢ سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٩٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعن (٢) سمع عكرمة يقول في: ﴿والطور﴾ (٣) قال (٤): جبل يقال له: الطور.

(٢٩٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتاب مسطور﴾ (١) قال: مكتوب.

(٣٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿والبيت المعمور﴾ (١) قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: أتدرون ما البيت المعمور؟ بيت في السماء بحيال

(٢٩٩٨) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) في (م) عن سمع عكرمة والصواب ما أثبت.

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) «قال» بدون ضمير المثني.

أخرجه الحافظ في الفتح بهذا السند إلا أنه قال: وعن سمع عكرمة مثله (٦٠٢/٨)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٣٨١/٥)، والبغوي (٢٤٨/٦)، والقرطبي (٥٨/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤)، والدر (١١٧/٦)، والشوكاني (٩٤/٥).

(٢٩٩٩) (١) الآية: [٢].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الطور) عن قتادة تعليقاً (٦٠١/٨)، ووصله في خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة (ص ٤٧)، والأزرقى بنحوه في أخبار مكة (١٨/١)، والحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، وابن جرير (١٦/٢٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات (١١٧/٦)، وليراجع المجاز لأبي عبيدة (٢/٢٣٠)، والبغوي (٢٤٠/٦)، والقرطبي (٥٨/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤).

(٣٠٠٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير بنحوه (١٧/٢٧) وأخرج البخاري نحوه في بدء الخلق باب ذكر الملائكة =

الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم.

(٣٠٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا صالح مولى أم هانئ يقول: ﴿البحر المسجور﴾^(١) هو بحر تحت العرش.

(٣٠٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾^(١) قال: هو السماء.

(٣٠٠٣) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن نوف البكالي قال: أوحى الله إلى الجبال: أني نازل على جبل منكن، قال: فشمخت الجبال كلها رجاء أن يكون الأمر عليها^(١) قال: وتواضع طور سيناء، وقال: أرضى بما قسم الله لي، فكان الأمر عليه.

= (٣٠٣/٦)، وأخرج نحوه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك كذا في المجمع (١١٤/٧)، وأخرجه مجاهد في تفسيره بنحوه عن عبد الله بن عمرو (ص ٦٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، في المصنف (١١٨/٦). وأخرجه السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبه إلى أحمد في المسند والنسائي والحاكم في المستدرک عن أنس (٢٠/٢). وليراجع البغوي (٢٤٨/٦)، والقرطبي (٥٩/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤) وروح المعاني (٢٧/٢٧).

(٣٠٠١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٧/٢٠)، وروى عن ابن عباس وعلى بن أبي طالب وليراجع تفسير ابن عباس (٢٨١/٥)، والبغوي (٢٤٩/٦)، والقرطبي (٦٢/١٧)، وابن كثير (٢٤٠/٤) والدر (١١٨/٦).

والجمهور على أن البحر المقسم به هو بحر الدنيا ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت﴾ انظر البحر المحيط (١٤٧/٨).

(٣٠٠٢) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٧/١٨)، وروى عن علي بن أبي طالب وابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (٦٢٤)، والبغوي (٢٤٩/٦)، والقرطبي (٦٢/١٧)، والبحر (١٤٦/٨)، وابن كثير (٢٤٠/٤).

(٣٠٠٣) الآية: (م) إليها.

أخرجه أحمد في الزهد (ص ٦٦).

(٣٠٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن التيمي^(٢) قال: أخبرني الصباح، عن الأشرس، قال: سئل ابن عباس، عن المد في البحر والجذر فقال: إن ملكاً موكلًا بقموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت.

(٣٠٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^(١) قال: الممتلئ.

(٣٠٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْراً﴾^(١) قال: مورها تحركها.

(٣٠٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾^(١) قال: يزعجون إليها^(٢) إزعاجها.

(٣٠٠٤) (١) في (ت) أنا.

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٣٠٠٥) (١) الآية: [٦].

ذكره البغوي عن مجاهد والكلبي (٢٤٩/٦)، وابن جرير عن قتادة (١٩/٢٧)، ولم يذكر غيره في هذا المعنى وهو اختياره وجهه أنه إن بطلت عنه صفة الإيقاد اليوم فقد صحت له صفة الامتلاء. وليراجع الفراء في المعاني (٩١/٣)، والقرطبي (٦١/١٧)، والبحر (١٤٦/٨)، وابن كثير (٢٤٠/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، والدر (١١٨/٦).

(٣٠٠٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢١/٢٧)، وذكره الحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، وابن كثير عن ابن عباس وقاتدة (٢٤٠/٤)، وقال القرطبي: قال أهل اللغة: مار الشيء يمر موراً أى تحرك وجاء وذهب (٦٣/١٧). وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٤٢٤)، والفراء في المعاني (٩١/٣)، والدر (١١٨/٦).

(٣٠٠٧) (١) الآية: [١٣].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبي ومحمد بن كعب القرظي والضحاك والسدي والثوري وليراجع البغوي (٢٤٩/٦)، والقرطبي (٦٤/١٧)، وابن كثير (٢٤١/٤)، والدر (١١٨/٦). وفي اللسان: زعج: الإزعاج نقيض الإقرار والمراد أنهم يتدافعون فلا يجدون لهم قراراً إلا في جهنم.

(٣٠٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ﴾^(١) قال: بإيمان الذرية.

(٣٠٠٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل وقرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ يقول: وما نقصناهم.

(٣٠١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾^(١) قال^(٢): وما ظلمناهم.

(٣٠٠٨) (١) الآية: [٢١] وفي (م) (وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ).

قال صاحب الإتحاف: اختلف في ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فنافع وأبو جعفر: (وَاتَّبَعَتْهُمْ) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذُرِّيَّتَهُمْ) الأول بالتوحيد وضم التاء رفعاً على الفاعلية (والثاني) بالجمع وكسر التاء نصباً مفعولاً ثانياً، وقرأ ابن كثير وعاصم وحزمة والكسائي وخلف كذلك إلا أنهم قرءوا بالتوحيد.

وفي ذُرِّيَّتَهُم الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضاً وافقهم ابن محيصن والأعمش لكن المطوعى عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب واتبعتهم كذلك ذُرِّيَّاتَهُم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثاني بالكسر مفعولاً ثانياً كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبو عمر: واتبعتهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها، ذُرِّيَّاتَهُم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصباً على المفعولية كما وافقه اليزيدي (ص ٤٠٠).

(٣٠٠٩) أخرجه الطبراني بنحوه عن ابن عباس في الصغير والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن غزوان وهو ضعيف وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية. ثم قال: وما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين رواه البزار فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف كذا في مجمع الزوائد (١١٤/٧)، والمستدرک (٤٦٨/٢)، وأخرجه الثوري في التفسير بنحوه (٢٨٣)، وابن جرير (٢٤/٢٧)، وابن كثير وهو قول الجمهور كما في البحر (١٤٨/٨).

(٣٠١٠) (١) الآية: [٢١].

(٢) في (ت) (يقول).

ابن جرير (٢٨/٢٧)، والبنوي (٢٥١/٦)، والحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، وفي الدرر (١١٩/٦).

(٣٠١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمُ﴾^(١) قال: ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل في الدنيا.

(٣٠١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُلُّؤْلُ مَكْنُونٌ﴾^(١) قال: بلغنى أنه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدم فقال: والذي نفسى بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم.

(٣٠١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾^(١) قال: هو الموت يتربص به الموت كما مات شاعر بنى فلان، وشاعر بنى فلان.

(٣٠١٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن العلاء^(١) بن عبد الكريم، عن أبى كرمة^(٢)، أو غيره، عن زاذان^(٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قال: عذاب القبر..

(٣٠١١) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (٢٩/٢٧)، والقرطبي (٤/٢٤٢)، وابن كثير (٤/٢٤٢)، والحافظ في الفتح (٦٠٢/٨).

(٣٠١٢) (١) الآية: [٢٤].

ابن جرير (٢٩/٢٧)، والبغوى (٦/٢٥١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/١١٩)، والقرطبي عن الحسن (١٧/٦٩).

(٣٠١٣) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير (٢٩/٣١)، والقرطبي (١٧/٧٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٨٦)، والبغوى (٦/٢٥٢)، وابن كثير (٤/٢٤٣).

(٣٠١٤) (١) في (م) المعلى وهو خطأ.

(٢) في (م) أبى كريمة وهو خطأ، وهو أبو كرمة الكندى روى عن زاذان، روى عنه العلاء بن عبد الكريم، وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدا سماه. الجرح والتعديل (٤/٤٣١).

(٣) سقط من (م)، وهو زاذان: أبو عمر الكندى البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق، يرسل وفيه شيعية من الثانية، مات سنة (٨٢هـ). تقريب (١/٢٥٦).
رواه في الدر عن زاذان (٦/١٢٠).

وروى عن ابن عباس والبراء وليراجع ابن جرير (٢٧/٣٧)، والبغوى (٦/٢٥٤)، والقرطبي (١٧/٧٨)، والبحر (٨/١٥٣).

(٣٠١٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد فى قوله تعالى: ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قال: الجوع لقريش فى الدنيا.

(٣٠١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن ابن عباس قال: إن عذاب القبر فى القرآن، ثم تلا: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾.

(٣٠١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص فى قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾^(١) قال: سبحان الله وبحمده.

(٣٠١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن^(١) المبارك، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم، فى قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ قال: حين تقوم للصلاة يقول: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، أو سبحان الله بكرة وأصيلاً.

(٣٠١٩) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾^(١) قال: ركعتان قبل صلاة الصبح.

(٣٠١٥) أخرجه مجاهد فى تفسيره (ص٦٢٦)، وابن جرير (٣٧/٢٧)، والبغوى (٢٥٤/٦)،

والقرطبى (٧٨/١٧)، والبحر (١٥٣/٨)، والدر (١٢٠/٦).

(٣٠١٦) ابن جرير (٣٧/٢٧) والبغوى (٢٥٤/٦)، والدر (١٢٠/٦).

(٣٠١٧) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢٧)، والقرطبى (٧٨/١٧)، والبحر (١٥٣/٨)، وابن كثير (٢٤٥/٤).

(٣٠١٨) (١) فى (ت) قال: أنا ابن المبارك.

ابن جرير (٣٨/٢٧).

وروى عن محمد بن كعب القرظى والضحاك والربيع بن أنس، وليراجع البغوى (٢٥٤/٦)، والقرطبى (٧٩/١٧)، والبحر (١٥٣/٨)، والدر (١٢١/٦)، والشوكانى (١٠٣/٥).

(٣٠١٩) الآية: [٤٩].

ابن جرير (٣٩/٢٧).

وأخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر، وأدبار السجود الركعتان بعد المغرب كتاب التفسير باب ومن سورة الطور (٣٩٣/٥)، وقال: حديث غريب.

وليراجع البغوى (٢٥٤/٦)، والقرطبى (٨٠/١٧)، وابن كثير (٢٤٦/٤).

٥٣ سورة والنجم^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٠٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾^(٣) قال: تلا النبي ﷺ: ﴿والنجم إذا هوى﴾ فقال ابن أبي لهب - حسبته أنه قال: اسمه^(٤) عتبة بن أبي لهب - : كفرت برب النجم^(٥)، فقال النبي ﷺ: «احذر لا يأكلك كلب الله».

(٣٠٢١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال النبي ﷺ: «أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه»، فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال: ما هذا إلا يريدني، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم، حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته.

(٣٠٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: الثريا إذا غابت.

(٣٠٢٠) (١) في المصحف سورة النجم.

(٢) البسملة زيادة من «م».

(٣) الآية: [١].

(٤، ٥) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٤١/٢٧)، ودلائل النبوة لأبي نعيم (١٦٢/٢، ١٦٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (١٢١/٦)، وليراجع القرطبي (٨٣/١٧)، والبحر (٤٢٨/٨)، وابن كثير (٢٤٨/٤).

(٣٠٢١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٦٤/٢)، وفي الدر في سياق ما قبله (١٢١/٦)، وفي الأغاني عن عكرمة.

(٣٠٢٢) أخرجه مجاهد في تفسيره بلفظ: «الثريا إذا سقط مع الفجر» (٦٢٧/١)، وابن قتيبة في الغريب بنحوه (٤٢٧)، وابن جرير (٤٠/٢٧) والحافظ في الفتح (٦٠٤/٨)، =

(٣٠٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرونا ابن مجاهد عن أبيه مثله.

(٣٠٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، عن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى﴾^(١) فقال: بأفق^(٢) المشرق الأعلى منهما.

(٣٠٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾^(١) قال: هو جبريل، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٢) قال: قيد قوسين.

(٣٠٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(١) قال: رأى جبريل في صورته التي هي صورته، قال: وهو الذي رآه نزلة أخرى.

= والقرطبي (٨٢/١٧)، والبحر (١٥٧/٨).

وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٢١/٦)، والشوكاني (١٠٤/٥).

(٣٠٢٣) هذا أيضاً عن مجاهد وانظر ما قبله.

(٣٠٢٤) (١) الآية: [٧].

(٢) في ت «أفق».

ابن جرير (٤٤/٢٧)، والبغوي (٢٥٦/٦)، والقرطبي (٨٨/١٧)، والبحر

(١٥٨/٨)، وابن كثير (٢٤٩/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠٧/٨)، وفي الدر وعزه

إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٢٣/٦).

(٣٠٢٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٤٤/٢٧).

وروى عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة والحسن كما في ابن كثير (٢٤٧/٤)، وهو

قول الجمهور كما في الشوكاني (١٠٦/٥).

(٢) ابن جرير (٤٥/٢٧).

وروى عن ابن عباس وابن المسيب وعطاء ومجاهد وقتادة وعكرمة، وليراجع ابن كثير

(٢٤٩/٤).

(٣٠٢٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٧).

والمعنى أن جبريل دنا بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض فتدلى إلى محمد ﷺ

فكان منه قاب قوسين أو أدنى وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة . البغوي

(٢٥٦/٦).

(٣٠٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار^(١)، عن عمرو بن أوس في قوله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾^(٢) قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾.

(٣٠٢٨) نا عبد الرزاق قال: ابن عيينة، وقال ابن أبي نجيح في قوله تعالى: ﴿وفى﴾^(١) أدى ﴿الآن تر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾^(١) قال: رآه بقلبه.

(٣٠٣٠) عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره.

(٣٠٢٧) (١) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي تابعي كبير من الثانية وهم من ذكره في الصحابة مات بعد التسعين من الهجرة تقريب (٦٦/٢).
(٢) الآية: [٣٧].

ذكره الحافظ في الفتح (٦٠٥/٨)، وفي الدر وعزاه إلى الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن أوس (١٢٩/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٧٢/٢٧).
(٣٠٢٨) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن مجاهد وعكرمة بلفظ بلغ هذه الآيات: ﴿الآن تر وازرة وزر أخرى﴾ (٧٢/٢٧)، ومثل ذلك في الدر (١٢٩/٦)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: (وفى طاعة الله وأدى رسالته إلى خلقه). واختاره ابن جرير وإليه ذهب المفسرون كما في الشوكاني (١١٤/٥).

(٣٠٢٩) (١) الآية: [١١].

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ولقد رآه نزلة أخرى (١٥٨/١)، والترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة النجم (٣٩٦/٥)، وقال: حديث حسن وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس (١٢٤/٦)، وذكره الحافظ في الفتح من طريق عطاء عن ابن عباس (٦٠٨/٨).

(٣٠٣٠) ذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ والحاكم وصححه والخطيب في تاريخه والبيهقي عن ابن عباس (٣٢٧/١) تفسير آية الكرسي - من سورة البقرة. وقيل الكرسي موضع قدمي الروح الأعظم أو ملك آخر عظيم القدر. وليراجع البحر المحيط (٢٧٩/٢).

(٣٠٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس في قوله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «رفعت لى سدرة منتهاها»^(٢) فى السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان قال: قلت: يا جبريل ما هذان؟ قال: أما الباطنان^(٣) ففى الجنة، وأما النهران الظاهران^(٤) فالنيل والفرات».

(٣٠٣٢) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مجالد^(١) بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله^(٢) بن الحارث قال: اجتمع ابن عباس وكعب^(٣) قال: فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم فنزعم ونقول: إن محمداً رأى ربه مرتين، قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه، قال مجالد: وقال الشعبي: وأخبرنى^(٤) مسروق أنه قال لعائشة: يا أمتاه^(٥) هل رأى محمد ربه؟ فقالت: إنك لتقول قولاً إنه ليقف منه شعرى^(٦) قال: قلت: رويداً

(٣٠٣١) (١) الآية: [٤].

(٢) فى (م) المنتهى.

(٣) فى م الظاهران.

(٤) فى م الباطنان.

أخرجه البخارى عن أنس على ما فى الفتح الكبير (١٣٥/٢، ١٣٦)، وابن جرير (٥٥/٢٧)، والقرطبى (٩٤/١٧)، ونسبه للدارقطنى.

والسدرة: شجرة النبق وهى فى السماء السادسة وقيل السابعة والمنتهى كان الانتهاء أو مصدر ميمى والمراد به الانتهاء نفسه قيل ينتهى إليها علم الخلائق وقيل ينتهى إليها ما يعرج به من الأرض وقيل: ينتهى إليها أرواح الشهداء وقيل غير ذلك وإضافة الشجرة إلى المنتهى من إضافة الشيء إلى مكانه الشوكانى (١٠٧/٥).

(٣٠٣٢) (١) هو: مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى أبو عمرو الكوفى ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره، من صغار السادسة. تقريب (٢٢٩/٢).

(٢) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى أبو محمد له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على توثيقه تقريب (٤٠٨/١).

(٣) فى الترمذى لقى ابن عباس كعباً بعرفة.

(٤) فى ت فأخبرنى.

(٥) أصله يا أم والهاء للسكت فأضيفت إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الالف. كذا فى الفتح (٦٠٧/٨).

(٦) أى من الفرع لما حصل عندها من هبة الله وتنزيهه واستحالة وقوع ذلك. =

قال: فقرأت عليها: ﴿والنجم إذا هوى﴾^(٧) حتى قلت: ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾^(٨) فقالت: رويداً، أين يذهب بك إنما رأى جبريل في صورته، من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب، ومن حدثك أنه يعلم الخمسة من الغيب فقد كذب، ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾^(٩)، قال عبد الرزاق^(١٠): فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال لى: ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس.

(٣٠٣٣) عبد الرزاق قال: أرنا ابن التيمي، عن المبارك^(١١) بن فضالة قال: كان الحسن يحلف ثلاثة لقد رأى محمد ربه.

= (٧) الآية: [١].

(٨) الآية: [٩].

(٩) الآية: [٣٤] سورة لقمان.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم (٣٩٤/٥، ٣٩٥)، وفى سننه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وذكر الحافظ فى الفتح قصة فى أوله عند الترمذى وعبد الرزاق، (٦٠٦/٨)، ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخارى فى تفسير سورة النجم فى فاتحتها (٦٠٦/٨)، وفى تفسير سورة المائدة باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ وفى بد الخلق باب (ذكر الملائكة) وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ وأخرجه مسلم فى الإيمان باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (٨/٣)، وابن جرير (٥٠/٢٧)، والبعوى (٢٥٨/٦)، والقرطبى (٥٦/١٧)، وابن كثير (٢٥١/٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي (١٢٤/٦).

(١٠) انفرد عبد الرزاق برواية قول معمر.

قال النووى: لم تنف عائشة وقوع الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وإنما اعتمدت على الاستنباط من ظاهر قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابى إذا قال قولاً خالفه فيه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقاً والمراد بالإدراك الإحاطة وذلك لا يتنافى الرؤية ثم قال: ويمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفى عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب كذا فى فتح البارى (٦٠٧/٨، ٦٠٨).

(١) (٣٠٣٣) هو المبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى صدوق يدلّس ويسوى من السادسة مات سنة

(١٦٦) على الصحيح تقريب (٢٢٧/٢).

ذكره البغوى (٢٥٨/٦)، والقرطبى (٥٦/١٧)، والحافظ فى الفتح (٦٠٨/٨)،

وروى عن عكرمة وابن عباس وليراجع الدر (١٢٤/٦).

(٣٠٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾^(١) قال: منازل الشهداء.

(٣٠٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾^(١) قال ابن مسعود: قال: رأى النبي رفرقاً^(٢) أخضر من الجنة قد سد الأفق.

(٣٠٣٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى﴾^(١) قال: هي آلهة كان يعبدونها المشركون: كانت اللات لأهل الطائف، وكانت العزى لقريش، وكانت مناة للأنصار.

(٣٠٣٤) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٥٥/٢٧).

وروى عن ابن عباس ومقاتل وليراجع تفسير ابن عباس (٢٩٣/٥)، والبغوى (٢٥٩/٦)، والقرطبي (٩٤/١٧)، والدر (١٢٥/٦).

(٣٠٣٥) (١) الآية: [١٨].

(٢) الرفرق: الرقيق المتلألئ.

أخرجه البخارى في التفسير باب ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (٦١١/٨)، وفي بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين (٣١٣/٦)، والترمذى في التفسير (٤٩٦/٥)، والطيالسى (٢٤/٢)، باب ما جاء في سورة النجم وابن جرير (٥٧/٢٧)، والبغوى (٢٨٩/٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى معاً فى دلائل النبوة (١٢٦/٦).

سأيت أن الرسول ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح كما ثبت فى الصحيحين، وهنا رآه على رفرق أخضر قد سد الأفق والجمع بينها أن يحمل نسبة سد الأفق إلى جبريل على المجاز أما الذى سد الأفق على الحقيقة فهو الرفرق الأخضر الذى فيه جبريل. وليراجع فتح البارى (٦١١/٨).

(٣٠٣٦) (١) الآية: [١٩، ٢٠].

ابن جرير (٥٩/٢٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٢٦/٦).

(٣٠٣٧) عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: ما رأى شيئاً أشبه باللمم^(٢) مما قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا أدرك لا محالة: فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

(٣٠٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة مثل حديث ابن طاوس عن أبيه.

(٣٠٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾^(١) قال: أعطى قليلاً ثم قطع ذلك.

(٣٠٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة مثل ذلك.

(٣٠٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي وَفَى﴾^(١) قال: وفى طاعة الله ورسالته إلى خلقه.

(٣٠٣٧) (١) فى (م) ابن معمر وهو خطأ.

(٢) أشبه باللمم (ما عفا الله عنه من صفات الذنوب) وهو ما يلزم بالإنسان من صفات الذنوب التى لا يكاد يسلم منها إلا من عصمه الله وحفظه وإنما سمي النظر والقول زناً لأنهما مقدمتان للزنا، فإن البصر رائد واللسان خاطب والفرج مصدق لذلك أو مكذبه. انظر الخطابى هامش أبى داود.

أخرجه البخارى فى الاستئذان باب زنا الجوارح دون الفرج (٢٦/١١)، ومسلم فى القدر باب قدر على ابن آدم حفظه من الزنا وغيره (٢٠٤٦/٤)، وأبو داود فى النكاح باب ما يؤمر به من غض البصر (٦١١/٢)، وأحمد فى المسند (٣١٧/٢)، وابن جرير (٦٥/٢٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى سننه (١٥٧/٦).

(٣٠٣٨) انظر ما قبله.

(٣٠٣٩) (١) الآية: [٣٤].

ابن جرير (٧١/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٠٤/٨)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وليراجع القرطبى (١١١/١٧)، وابن كثير (٢٥٧/٤).

(٣٠٤٠) أخرجه ابن جرير (٧١/٢٧)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن عكرمة (١٢٨/٦).

(٣٠٤١) (١) الآية: [٣٧].

ابن جرير (٧٢/٢٧)، والبغوى (٢٦٨/٦)، وابن كثير (٢٥٧/٤).

(٣٠٤٢) عبد الرزاق قال: أرنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عمرو ابن أوس قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزلت: ﴿وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أغنى وأقنى﴾^(١) قال: أغنى وأخدم.

(٣٠٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رب الشعرى﴾^(١) قال: كان ناس^(٢) فى الجاهلية يعبدون هذا النجم الذى يقال له الشعرى.

(٣٠٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانوا هم أظلم وأطغى﴾^(١) قال: دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عامًا.

(٣٠٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والمؤتفكة أهوى﴾^(١) قال: هم قوم لوط.

(٣٠٤٢) مضى نحوه برقم (٢٨٤٤).

(٣٠٤٣) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٧/٧٦)، والبغوى (٦/٢٧٠)، والقرطبى (١٧/١١٩)، وابن كثير (٤/٢٥٩)، وروى عن مجاهد والحسن وليراجع فتح البارى (٨/٦٠٦).

(٣٠٤٤) (١) الآية: [٤٩].

(٢) أول من عبدها أبو كبشة وكان من أشراف العرب وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ ابن أبى كبشة تشبيهاً له به لمخالفته دينهم كما خالفهم أبو كبشة ثم صارت معبوداً لحزاعة. انظر الشوكانى (٥/١١٧).

ابن جرير (٢٧/٧٧)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٠٤)، وابن كثير (٤/٢٥٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/١٣١).

(٣٠٤٥) (١) الآية: [٥٢].

ابن جرير (٢٧/٧٩)، والبغوى (٦/٢٧١)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/١٣١).

(٣٠٤٦) (١) الآية: [٥٣].

والمؤتفكة: هى مدائن قوم لوط بإجماع المفسرين البحر (٨/١٧٠).

ابن جرير (٢٧/٧٩)، والبغوى (٦/٢٧١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/١٣١).

(٣٠٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَغَشَاها ما غَشى﴾^(١) قال: الحجازة.

(٣٠٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَبأى آلاء ربك تتماهى﴾^(١) قال: بأى نعم ربك تتماهى.

(٣٠٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾^(١) قال أبو محمد: كما أنذرت الرسل من قبله.

(٣٠٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سامدون﴾^(١) قال: غافلون.

(٣٠٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سامدون﴾ قال: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا، وهى بلغة أهل اليمن يقول اليماني إذا تغنى: أسمد.

(٣٠٤٧) (١) الآية: [٥٤].

ابن جرير (٢٧/٧٩)، والبغوى (٦/٢٧١)، وابن كثير (٤/٢٥٩)، والشوكاني (١١٧/٥).

(٣٠٤٨) (١) الآية: [٥٥].

ابن جرير (٢٧/٨٠)، وليراجع البغوى (٦/٢٧١)، والفراء في المعانى (٣/١٠٣)، والبغوى (٦/٢٧١)، والقرطبي (١٧/١٢١)، وابن كثير (٤/٢٥٩).

(٣٠٤٩) (١) الآية: [٥٦].

ابن جرير (٢٧/٨٠)، والفراء (٣/١٠٣)، والبغوى (٦/٢٧١)، والقرطبي (١٧/١٢١)، وابن كثير (٤/٢٥٩).

(٣٠٥٠) (١) الآية: [٦١].

ابن جرير (٢٧/٨٣)، والبغوى (٦/٢٧١)، والبحر (٨/١٧٠)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/١٣١، ١٣٢).

(٣٠٥١) ابن جرير (٢٧/٨٢)، والبغوى (٦/٢٧٢)، والقرطبي (١٧/١٢٣)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وأبى عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا في ذم الملاحى والبرار وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى في سننه عن ابن عباس (٦/١٣٢).

(٣٠٥٢) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَامِدُونَ﴾ قال: لاهون معرضون عنه.

(٣٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَسَمَ ضِيزَى﴾^(١) قال: جائزة.

(٣٠٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّمَمُ﴾ قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين للمس، وزنا الرجلين المشى، ويصدق ذلك كله ويكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

(٣٠٥٥) قال معمر: وكان الحسن يقول: يكون اللمم^(١) من الرجل والفاخشة^(٢) ثم يتوب.

(٣٠٥٢) ابن جرير (٨٢/٢٧)، والبغوى (٢٧١/٦)، والبحر (١٧٠/٨)، وابن كثير (٢٦٠/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠٥/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس (١٣١/٦).

(٣٠٥٣) الآية: [٢٢].

ذكره البغوى عن ابن عباس وقاتدة (١٦٣/٦)، والحافظ في الفتح (٦٠٤/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (١٢٧/٦)، وليراجع المعانى للفرأ (٩٨/٣)، والغريب لابن قتيبة (٤٢٨)، وابن كثير (٢٥٤/٤)، والشوكاني (١٠٩/٥).

(٣٠٥٤) أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٧)، وابن كثير (٢٦٠/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن مسعود (١٢٧/٦).

(٣٠٥٥) (١) في (ت) تكون اللمة.

(٢) في (ت) بالفاخشة.

ابن جرير (٦٧/٢٧)، والبغوى (٢٦٥/٦)، وابن كثير بنحوه (٢٥٦/٤)، والشوكاني (١١٣/٥).

٥٤

سورة اقتربت الساعة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وانشق القمر﴾^(٣) قال: كان ابن مسعود يقول: انشق القمر حتى رأيت حراء بين شفتيه.

(٣٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال النبي ﷺ: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يقول: أى ذاهب.

(٣٠٥٨) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وانشق القمر﴾ قال: انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر.

(٣٠٥٦) (١) في المصحف: سورة القمر.

(٢) البسملة غير موجودة بالأصل، وقد وضعتها تأسيًا بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: [١].

لم أجده عن الكلبي وانظر ما بعده.

(٣٠٥٧) أخرجه البخاري في المناقب باب انشقاق القمر (١٨٢/٧)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٤٥/١٧)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٣٩٧/٥)، وأحمد في المسند (١٦٥/٣)، وابن جرير (٨٨/٢٧)، وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٦١٥/٨)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس (١٣٢/٦).

(٣٠٥٨) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (١٨٢/٧)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٤٥/١٧)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٣٩٧/٥)، وأحمد في المسند (٤١٣/١)، (٤٤٧)، وابن جرير (٨٥/٢٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٩٥)، والبداية والنهاية (٣/١٢٠)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود (١٣٣/٦).

(٣٠٥٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر^(١)، عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت القمر منشقاً شقين مرتين^(٢) بمكة قبل مخرج^(٣) النبي ﷺ، شقة على أبي قبيس^(٤)، وشقة على السويداء^(٥)، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ يقول: كما رأيت القمر منشقاً فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

(٣٠٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذات ألواح﴾^(١) قال: معارض السفينة، قال: ﴿ودسر﴾ قال: ودسرت بمسامير.

(٣٠٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: تدسر الماء بصدرها.

(٣٠٥٩) (١) هو عبد الله بن سخبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية تقريب (١/٤١٨).
(٢) ذكرت أيضاً في رواية لمسلم وفي مسند أحمد عن أنس وقال: ابن كثير فيه نظر والظاهر أنه أراد فرقتين والله أعلم وانظر البداية والنهاية (٣/١٢٢).
(٣) أى قبل الهجرة.
(٤) جبل مشرف على مكة. اللسان (٥/٣٥١١).
(٥) سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن، وقيل موضع بالحجاز. اللسان (٣/٢١٤٣، ٢١٤٦).
أخرجه مسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/١٤٤)، وفيه: (فكانت فرقة وراء الجبل وفرقة دونه)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر بنحوه (٥/٣٩٨).

وذكره في البغوى (٦/٢٧٣)، وابن كثير (٤/٢٦٢)، والدر (٦/١٣٣).
اتفق العلماء على أن انشقاق القمر وقع في زمان النبي ﷺ لثبوته في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات وزعم قوم أن القمر ينشق يوم القيامة وفي ذلك خروج على اللفظ وإجماع أهل العلم لأن قوله تعالى: ﴿وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يدل على أن هذا كان في الدنيا لا في القيامة. وانظر ابن كثير والشوكاني (٥/١٢٠).
(٣٠٦٠) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٢٧/٩٣)، والفراء في المعاني (٣/١٠٦)، والبغوى (٦/٢٧٥)، والقرطبي (١٧/١٣٢)، وروى عن القرطبي وابن زيد وليراجع البحر (٨/١٧٧)، وابن كثير (٤/٢٦٤). واختاره ابن جرير وهو قول الجمهور.

(٣٠٦١) ابن جرير (٢٧/٩٣، ٩٤)، والبغوى (٦/٢٧٥)، والقرطبي (١٧/١٣٢)، والبحر (٨/١٧٧)، وابن كثير (٤/٢٦٤)، والشوكاني (٥/١٢٣)، وروى عن ابن عباس وشهر بن حوشب وعكرمة.

(٣٠٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً﴾^(١) قال: ألقى^(٢) الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

(٣٠٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس^(١) بن خباب، عن مجاهد، أن الله حين أغرق الأرض، جعلت الجبال تشمخ، وتواضع الجودي لله فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه.

(٣٠٦٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: (ريح صرصر)^(١) قال: الصرصر: الباردة، النحس: المشثوم.

(٣٠٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾^(١): أن النبي عليه السلام قال: «إن عاقر الناقة كان في

(٣٠٦٢) (١) الآية: [١٥].

(٢) في (ت) أبقي.

أخرجه البخاري تعليقاً عن قتادة (٦١٧/٨). وقد وصله هنا عبد الرزاق وأشار إلى ذلك الحافظ في الفتح (٦١٨/٨)، والبيهقي (٢٧٥/٦)، والقرطبي (١٣٣/١٧). وابن كثير بلفظ آخر عن قتادة قال: (أبقى الله سفينة نوح على الجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها أوائل هذه الأمة وكم من سفينة كانت بعدها فهلكت وصارت رماداً) (٤٤٦/٢، ٤٤٦/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٣٥/٦).

(٣٠٦٣) (١) هو يونس بن خباب الأسدي مولاهم الكوفي، صدوق، يخطئ رمي بالرفض من السادسة روى له البخاري في الأدب، والأربعة. تقريب (٣٨٤/٢).

أخرجه أحمد في الزهد (ص٦٦)، وابن كثير (٤٤٦/٢).

وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣٣٥/٣)، وقد مضى نحوه رقم (٢٨٢١).

(٣٠٦٤) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٩٧/٢٧)، والغريب لابن قتيبة (٤٣٢)، والبيهقي (٢٧٥/٦)، والقرطبي (١٣٥/١٧)، والبحر (١٧٩/٨).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١٣٥/٦)، وليراجع لسان العرب (٢٤٢٩/٤)، وابن كثير (٢٦٤/٤).

(٣٠٦٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه البخاري في التفسير سورة الشمس وضحاها بزيادة في آخره (٧٠٥/٨)، =

قومه عزيزاً منيعاً كأبى زمعة».

(٣٠٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كهشيم المحتظر﴾^(١) قال: كرماد يحترق.

(٣٠٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿فهل من مدكر﴾^(١) قال: فهل من خائف يتذكر.

(٣٠٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فتماروا بالنذر﴾^(١) قال: لم يصدقوه.

(٣٠٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعن أيوب، عن عكرمة: أن عمر قال لما نزلت: ﴿سيهزم الجمع﴾: جعلت أقول: أى جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر، ورأيت النبى ﷺ يثب فى الدرع، وهو يقول: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.

= وفى الانبياء باب قول الله تعالى: ﴿والى ثمود أخاهم صالحاً﴾ (٣٧٨/٦)، ومسند الحميدى حديث عبد الله بن زمعة (٢٥٨/١).
(٣٠٦٦) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (١٠٣/٢٧)، والبعوى (٢٧٦/٦)، والقرطبى (١٤٢/١٧)، والبحر (١٨١/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١٣٦/٦)، والشوكانى (١٢٧/٥).

قرأ الحسن وقاتدة وأبو العالية: (المحتظر) بفتح الظاء أى كهشيم الخطيرة فمن قرأ بالكسر أراد الفاعل للاحتظار ومن قرأ بالفتح أراد الخطيرة. وقرأ الجمهور بالكسر والمعنى أنهم صاروا كالشجر إذا ييس فى الخطيرة. وانظر الإنحاف (٤٠٥). والقرطبى (١٤٢/١٧)، والشوكانى (١٢٧/٥).
(٣٠٦٧) (١) الآية: [٣٢].

ذكره فى البحر بنحوه عن قتادة (١٧٨/٨)، وليراجع ابن جرير (١٠٣/٢٧)، وابن كثير (٢٦٤/٤)، والدر (١٣٥/٦).
(٣٠٦٨) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٥/٢٧)، وليراجع البغوى (٢٧٧/٦)، والقرطبى (١٤٢/١٧) والبحر (١٨٢/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٣٦/٦).

(٣٠٦٩) أخرجه البخارى فى التفسير، باب: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ (٦١٩/٨)، وفى الجهاد باب ما قيل فى درع النبى ﷺ والقميص والحرب (٩٩/٦). =

(٣٠٧٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال: أخبرني ناس من أصحابي، رفعوا الحديث إلى بعض أهل الكوفة، قال: مر عمر على رجل أعمى مقعد، فسأل عنه: من هذا؟ فقالوا: هذا الذي أهله بُريق^(١)، قال: إن بريقاً لقب، ولكن ادعوا لى عياضاً، فدعى له فقال: أخبرني ما شأن هذا؟ فقال: إن بنى الصفا كنت تزوجت فيهم امرأة، فأرادوا على ونزعها^(٢) منى فناشدتهم الله فأبوا، حتى إذا دخل رجب مضر^(٣)، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إني أدعوك دعاء جاهراً، على بنى الصفا إلا واحداً، أكسر الرجل، فذره قاعداً أعمى، إذا قيد يُعنى القائد، فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من القوم: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين بما هو أعجب من هذا: إني ورثت أباي فاراد عم لى وبنوه أن ينتزعوا مالى، فناشدتهم الله والرحم فأبوا إلا أخذه، فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن الجاعى أبا نقاصف^(٤)، لم يعطنى الحق ولم ينافى، فاجمع له الأحبة الملاطف، بين فراق ثم والقواصف، فبينما هم يحفرون حفرة لهم، إذ انهدت عليهم^(٥) فهلكوا أجمعون، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل: أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا أمير المؤمنين؟ إن ناساً من بنى المؤمل^(٦) ظلمونى فى كذا وكذا، فناشدتهم الله فأبوا، فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن لهم

= وذكره الحافظ فى الفتح من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن عمر. ونبه على أن هذا من مراسلات ابن عباس لأنه لم يحضر القصة ولكنه وجه هذا الإرسال بقوله: فكان ابن عباس حمل ذلك عن عمر وكان عكرمة حملة عن ابن عباس ثم قال: وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد عن ابن عباس حدثنى عمر ببعضه. (٦١٩/٨).

وليراجع البغوى (٢٧٨/٦)، والقرطبى (١٤٦/١٧)، وابن كثير فى البداية (٢٧٦/٣)، وفى التفسير (٢٦٦/٤).

(٣٠٧٠) (١) بارق وبريق وبران أسماء، وبنو أبارق: قبيلة، وبارق قبيلة باليمن. اللسان: (٢٦٣/١).

(٢) فى (ت) ظلمى وانتزاعها.

(٣) اسم قبيلة.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) فى (ت) انهارت بهم.

(٦) فى (ت) مؤمل.

عند^(٧) بنى مؤمل: (ارم على أقفاهم بمنكل)^(٨) بصخرة، أو عارض جيش جحفل، إلا رباحاً^(٩)، فإن لم يفعل، فتلوا في أصل الجبل وهم في سفر فانقضت عليهم صخرة فقتلتهم وركابهم إلا رباحاً فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من جلسائه فهذا كان في الجاهلية يستجاب لهم في شركهم فكيف بمن يظلم المسلمين؟! فقال عمر: إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة فالساعة أدهى وأمر.

(٣٠٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ضلال وسعر﴾^(١) قال: ضلال وعمى.

(٣٠٧٢) عبد الرزاق، عن داود بن قيس، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري ما^(١) عنى بها حتى سقطت عليها: ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ إلى: ﴿كلمح بالبصر﴾^(٢) فإذا هم المكذبون بالقدر.

(٣٠٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مستطر﴾^(١) قال: محفوظ مكتوب.

(٣٠٧٤) عبد الرزاق، عن محمد^(١) بن يحيى، عن الثوري، عن زياد^(٢) بن

= (٧) في (ت) عن.

(٨) غير واضحة في الأصل وقد اجتهدت في قراءتها هكذا.

(٩) لعله كان رجلاً صالحاً فيهم.

لم أجده.

(٣٠٧١) (١) الآية: [٤٧].

ابن جرير (٢٧/١٠٩)، وفي الدر عزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/١٣٦).

(٣٠٧٢) (١) في (ت) من.

(٢) الآية: [٥٠].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب (٦/١٣٨).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/١١٠).

(٣٠٧٣) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٧/١٢).

(٣٠٧٤) (١) هو محمد بن يحيى بن قيس السبيء، أبو عمرو اليماني، لين الحديث من كبار التاسعة مات قبل الماتين، وروى النسائي له في الكبرى. تقريب (٢/٢١٨).

(٢) هو: زياد بن إسماعيل السهمي، المخزومي، صدوق، سيئ الحفظ، من السادسة. =

إسماعيل، عن محمد^(٣) بن عباد بن جعفر، عن أبي هريرة، قال: جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فتزلت: ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ * يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

= تقريب (١/٢٦٥).

(٣) هو: محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/١٧٤).
 أخرجه مسلم كتاب القدر باب كل شيء بقدر (٤/٢٠٤٦). والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٥/٣٩٩)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (١/٣٢)، وابن جرير (٢٧/١١٠).
 وفي الدر وزاد نسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة (٦/١٣٧).

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٠٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ (٢) قال: يجريان في حساب.

(٣٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ (١) قال: النجم كل شيء ليس له ساق من الشجر قال: والشجر كل شيء له ساق من الشجر.

(٣٠٧٧) قال عبد الرزاق (١): قال معمر: قال قتادة: إنما يريد النجم.

(٣٠٧٥) (١) البسمة ليست في (ت).

(٢) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٧/١١٥).

وروى عن ابن عباس وأبي مالك والربيع بن أنس وليراجع البغوي (٧/٢)، والقرطبي (١٧/١٥٣)، والبحر (٨/١٨٨)، وابن كثير (٤/٢٧٠)، والدر (٦/١٤٠) والشوكاني (٥/١٣١).

(٣٠٧٦) (١) الآية: [٦].

روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي والثوري وهو قول جمهور المفسرين وليراجع ابن جرير (٦/١٤٠)، والبغوي (٧/٣)، والقرطبي (١٧/١٥٣)، وابن كثير (٤/٢٧٠)، والدر (٦/١٤٠).

وسجودهما: سجود ظلّاهما، وقيل: دوران الظلّ معهما.

(٣٠٧٧) (١) في م عبد الرحمن وهو خطأ.

ابن جرير (٢٧/١١٧).

وروى عن مجاهد والحسن وليراجع البغوي (٧/٣)، والقرطبي (١٧/١٥٥)، والبحر (٨/١٨٩)، وابن كثير (٤/٢٧٠).

واختاره ابن جرير، وقال ابن كثير: هذا القول هو الأظهر.

(٣٠٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِلْأَنَامِ﴾^(١) قال: الخلق.

(٣٠٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن في قوله تعالى: ﴿ذَاتِ الْأَكْمَامِ﴾^(١) قال: أكمامها ليقبها.

(٣٠٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾^(١) قال: هو التين.

(٣٠٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مَنْ مَارَجَ مِنْ نَارٍ﴾^(١) قال: من لهب النار.

(٣٠٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ صَلَّاهُ﴾^(١) قال: من طين له صلصلة، وكان يابساً وخلق الإنسان منه.

(٣٠٧٨) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١١٩/٢٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والشعبي، وليراجع البغوي والقرطبي (١٥٥/١٧)، والبحر (٨/١٩٠)، وابن كثير (٤/٢٧٠)، والدر (٦/١٤١)، والشوكاني (٥/١٣٢).

(٣٠٧٩) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (١٢٠/٢٧)، والقرطبي (١٥٦/١٧)، والشوكاني (٥/١٣٢)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/١٤١).

(٣٠٨٠) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (١٢١/٢٧)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢١)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع البحر (٨/١٩٠)، وابن كثير (٤/٢٧١)، والدر (٦/١٤١)، والشوكاني (٥/١٣٢).

(٣٠٨١) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (١٢٧/٢٧)، والبغوي (٧/٤)، والقرطبي (١٧/١٦١)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع ابن كثير (٤/٢٧١)، والدر (٦/١٤١)، والشوكاني (٥/١٣٣).

(٣٠٨٢) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (١٢٥/٢٧)، والبحر (٨/١٩٠)، والحافظ في الفتح بنحوه (٨/٦٢٣).

(٣٠٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾^(١) قال: بحر فارس، وبحر الروم والبرزخ الأرض التى بينهما: ﴿لا يبغيان﴾^(٢) يقول لا يطمان^(٣) على الناس.

(٣٠٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه.

(٣٠٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت مرة الهمداني فى قوله تعالى: ﴿اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: المرجان جيد اللؤلؤ.

(٣٠٨٦) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك^(١)، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿المرجان﴾ الخرز الأحمر.

(٣٠٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير فى قوله ﴿كل يوم هو فى شأن﴾^(١) قال: يجيب داعيًا ويعطى سائلًا ويفك عانيًا ويتوب لقوم ويغفر لقوم.

(٣٠٨٣) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (١٣١/٢٧)، والقرطبي (١٦٢/١٧)، والبحر (١٩١/٨)، والدر (١٤٢/٦)، وروى عن مجاهد وأبى رزين والضحاك كما فى ابن كثير.

(٣٠٨٤) روى عن ابن عباس والضحاك وقتادة، وليراجع البغوى (٤٣٩/٦)، والبحر (١٩٢/٨)، والراغب فى المفردات (٤٦٥)، والفراء فى المعانى (١١٥/٣)، وقال الواحدى هو قول جميع أهل اللغة وانظر الشوكانى (١٣٤/٥).

(٣٠٨٥) ابن جرير (١٣١/٢٧)، وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس ومجاهد وليراجع ابن كثير (١٧٢/٤)، والدر (١٤٢/٦).

(٣٠٨٦) (١) أبو مالك روى عن ابن عباس، وروى عنه السدى، سئل أبو زرعة عنه فقال: كوفى ثقة لا أعرف اسمه. الجرح والتعديل (٤٣٥/٢/٤).

ابن جرير (١٣١/٢٧)، وابن كثير (٢٧٢/٤). والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود (١٤٢/٦).

(٣٠٨٧) (١) الآية: [٢٩].

ابن جرير (١٣٥/٢٧)، وابن كثير (٢٧٣/٤). وذكر الحافظ فى (الفتح): أن البخارى أخرجه فى التاريخ عن أبى الدرداء وابن =

(٣٠٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن ثابت^(١) البناني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ قال: إن مما خلق الله لوحًا من ياقوتة بيضاء دفناه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء.

(٣٠٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾^(١) قال: قد دنا من الله فراغ لخلقه.

(٣٠٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شواظ من نار ونحاس﴾^(١) قال: لهب من نار.

(٣٠٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾^(١) قال: إلا بسلطان من الله تملكه منه.

= حبان في الصحيح وابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعًا وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفًا، وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار (٨/٦٢٣).

(٣٠٨٨) (١) هو ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد، من الرابعة. تقريب: (١/١١٥).

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٨٨)، والطبراني في الكبير على ما في الفتح الكبير (١/٣٣٥)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية عن ابن عباس (٦/١٤٣).

(٣٠٨٩) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (١٣٦/٢٧)، وابن كثير (٤/٣٧٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٤٤)، وذكره الحافظ في الفتح عن ابن عباس (٨/٦٢٣). قال ابن عباس والضحاك: ليس المراد منه الفراغ عن شغل لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولكنه وعيد من الله تعالى للخلق بالمحاسبة كقول القائل لا تفرغن لك، وما به شغل (٧/٦) تفسير البغوي.

(٣٠٩٠) (١) الآية: [٣٥].

ابن جرير (١٣٩/٢٧)، والبغوي (٧/٧)، والبحر (٨/١٩٥).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٤٤).

(٣٠٩١) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (١٣٨/٢٧)، والبغوي (٧/٧)، والقرطبي (١٧/١٧٠)، والدر (٦/١٤٤) والشوكاني (٥/١٣٧).

(٣٠٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا تنتصران﴾^(١) قال يعنى^(٢) الجن، والأنـس يقول: فلا تنتصران وقوله أيضاً: ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ قال: يعنى الجن والأنس قال: يقول فبأى نعم ربكما تكذبان.

(٣٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وردة كالدهان﴾^(١) قال: إنها اليوم خضراء وسيكون لها يوم^(٢) القيامة لون آخر.

(٣٠٩٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿لا يسأل عن ذنبه إنـس ولا جان﴾^(١) قال: قد حفظ الله عليهم أعمالهم.

(٣٠٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾^(١) قال: يعرفون بأسوداد الوجوه وزرق الأعين.

(٣٠٩٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) فى قوله تعالى: ﴿من حميم أن﴾^(٢) قال: يقول: قد آن قد بلغ منتهى حره.

(٣٠٩٢) (١) الآية: [٤٥].

(٢) فى م هـ.

ابن جرير (٢٧/١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٣٢)، وفى الدر (٦/١٤٤).

(٣٠٩٣) (١) الآية: [٣٧].

(٢) فى ت يومئذ.

ابن جرير (٢٧/١٤٢)، والبحر (٨/١٩٥)، وابن كثير (٤/٢٧٥)، والدر (٦/١٤٤) وفى الزهد لابن المبارك عن الضحاك والحسن بنحوه (ص ١٠١)، وروى عن سعيد بن جبـير ومجاهد بلفظ حمراء وعليه أكثر المفسرين. الشوكاني (٥/١٣٧).

(٣٠٩٤) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٢٧/١٤٢)، والبغوى (٧/٧)، والقرطبى (١٧/١٧٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٦/١٤٥).

(٣٠٩٥) (١) الآية: [٤١].

ابن جرير (٢٧/١٤٣)، والبغوى (٧/٨)، والقرطبى (١٧/١٧٥)، والبحر (٨/١٩٦)، وابن كثير عن الحسن وكتادة (٤/٢٧٥)، وروى عن الضحاك وابن عباس وابن جريج، وليراجع الدر (٦/١٤٥).

(٣٠٩٦) (١) فى (ت) الحسن.

(٢) الآية: [٤٤].

ابن جرير (٢٧/١٤٤)، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبـير والضحاك والحسن =

(٣٠٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾^(١) قال: ذواتا فضل وسعة عما سواهما.

(٣٠٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾^(١) قال: لا يرد يده بعد ولا شوك له.

(٣٠٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ﴾^(١) قال: في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ.

(٣١٠٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِتَانٌ﴾^(١) قال: من خاف مقام الله عليه في الدنيا إذا هم بمعصية أن يعملها تركها.

(٣١٠١) قال الثوري: أخبرنا صاحب لنا، عن مسلم بن يسار قال: سجد^(١) سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو إياس «معاوية بن قرّة» فأخذ يعزبه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه ما أدري ما حسب رجاء امرئ مسلم عرض له بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

= والسدي والثوري، وليراجع القرطبي (١٧/١٧٥)، وابن كثير (٤/٢٧٥)، والدر (١٤٥/٦).

(٣٠٩٧) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٧/١٤٨)، والقرطبي (١٧/١٧٧)، والدر (٦/١٤٧).

(٣٠٩٨) (١) الآية: [٥٤].

ابن جرير (٢٧/١٤٩)، والبغوي (٧/١٠)، والدر (٦/١٤٧).

(٣٠٩٩) (١) الآية: [٥٨].

ابن جرير (٢٧/١٥٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة

(١٤٨/٦)، وابن المبارك في الزهد عن السدي (ص ٧٢).

(٣١٠٠) (١) الآية: [٤٦].

ذكره البغوي (٧/٩)، وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد

وابن أبي الدنيا في التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

(١٤٦/٦)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢٢).

(٣١٠١) (١) ساقطة من (ت).

ولم أجده.

(١٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾^(١) قال: خضرًا، وأن من الرى ناعمتان إذا اشتدت الخضرة ضربتا^(٢) إلى سواد.

(٣١٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نضاختان﴾^(١) قال: تنضخان بالخير.

(٣١٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فيها فاكهة ونخل ورمان﴾^(١) قال: نخل الجنة جذوعها ذهب كرائيفها^(٢) زمرد وقال: جذوعها زمرد وكرائيفها ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة ورطبها كالدلاء أشد بياضًا من اللبن^(٣) وألين من الزبد، وأحلى من العسل ليس له عجم^(٤).

(١) الآية: [٦٤].

(٢) في م ضربت.

ابن جرير (١٥٥/٢٧)، وابن كثير (٢٧٩/٤).

وروى عن ابن عباس وأبى صالح ومجاهد، وليراجع البخارى تفسير سورة الرحمن (٨/٦٢٠)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٦)، والدر (٦/١٤٩).

(١) الآية: [٦٦].

أخرجه البخارى عن ابن عباس (١٥٧/٢٧)، واختار قول من قال: تنضخان بالماء. والبعث (١٢/٧).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٣٧)، والدر (٦/١٥١).

(١) الآية: [٦٨].

(٢) جمع كرناف (بالضم والكسر) الواحدة (كرنافة) وهى أصول سعف النخل تبقى بالجذع بعد قطع السعف من النخلة. اللسان (٥/٣٨٦٤).

(٣) فى المصنف اللبن والفضة.

(٤) العجم (بفتحين) الواحدة عجمة نوى التمر اللسان (٤/٢٨٢٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤١٥/١١)، وابن المبارك فى زيادات الزهد (٥٢٢)، وابن جرير (١٥٧/٢٧)، والقرطبي (١٨٦/١٧)، وابن كثير (٢٧٩/٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبه وهناد بن السرى وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والشور عن ابن عباس (٦/١٥٠).

(٣١٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خيرات حسان﴾^(١) قال: خيرات فى الأخلاق حسان فى الوجوه.

(٣١٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبى عياش فى قوله تعالى: ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾^(١) يرفعه إلى أبى موسى الأشعرى قال: بلغنى أن الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلاً ولكل ناحية منها أهل، ما يرى بعضهم بعضاً، وهى درة واحدة.

(٣١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس^(١) قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب.

(٣١٠٥) (١) الآية: [٧٠].

ابن جرير (١٥٨/٢٧)، والقرطبى (١٨٦/١٧)، وابن كثير (٢٨٠/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١٥٠/٦)، وهو قول الجمهور.

(٣١٠٦) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾ (٦٢٤/٨)، وباب ﴿ومن دونهما جنتان﴾، وفى بدء الخلق باب صفة الجنة، وفى التوحيد باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

ومسلم فى الجنة وصفة نعيمها، باب فى صفة خيام الجنة (٢١٨٢/٤).
والترمذى رقم (٢٥٣٠)، فى صفة الجنة باب ما جاء فى صفة غرف الجنة.
وأحمد فى المسند (٤٠٠/٤، ٤٠١، ٤١٩)، والدارمى فى الرقاق باب فى صفة الحور العين (٢٤٢/٢).

والقرطبى (١٨٨/١٧)، وابن كثير (٢٨٠/٤).
وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد والترمذى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أبى موسى (١٥١/٦).

(٣١٠٧) (١) فى م (أبى عباس) وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٢٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس (١٥١/٦).
وأخرج البخارى نحوه عن أبى موسى الأشعرى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٨/٦).

ومسلم كتاب صفة الجنة ونعيمها (٢١٨٢/٤).
وابن المبارك فى الزهد عن محمد بن حجارة (ص ٥٣٨)، والبخارى (١٣/٧).

(٣١٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن العلاء^(١) بن زياد، عن أبي هريرة قال: حائط الجنة مبنى لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال: وكنا نحدث أن رضراض^(٢) أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران.

(٣١٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق قال: نخل الجنة طلوعها نضيد من أصلها إلى فرعها ثمرها أمثال القلال^(١) كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى^(٢)، وأنهارها في غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعاً.

(٣١١٠) نا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل^(١) عن عبد الله بن عمرو أنه قال وهو بالشام: العنقود أبعد من صنعاء.

(٣١١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سندس وإستبرق﴾^(١) قال: هو غليظ الديباج.

(٣١١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ورفر فخر﴾^(١) قال: مجالس خضر ﴿وعبقري حسان﴾ قال: زرايى.

(٣١٠٨) (١) هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى أبو نصر البصرى أحد العباد ثقة من الرابعة. تقريب (٩٢/٢).

(٢) الرضراض: الحصى الصغار اللسان (١٦٥٩/٣).

أخرجه في المصنف (٤١٦/١١)، وأحمد في مسنده (٣٦٢/٢، ٤٤٥)، وابن المبارك في الزهد (ص ٦٢)، والدارمي (٢٣٩/٢)، والطيالسي (٢٤٢/٢).

(٣١٠٩) (١) القلال: جمع قلة والقلة جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٦٩)، وأخرج مسلم نحوه في وصف سدره المنتهى في سياق حديث الإسراء كتاب الإيمان (١٤٦/١).

(٢) أخرج الطبراني عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى ابن كثير (٢٨٧/٤).

(٣١١٠) (١) هو عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة ثقة من الثانية تقريب (٤٥٨/١).

ذكره في الدر وعزه إلى هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو (١٥٧/٦).

(٣١١١) (١) سورة الكهف آية: [٦١].

ابن جرير (١٤٩/٢٧)، والزهد لابن المبارك عن قتادة عن عكرمة (ص ٥٣٧)، والدر عن مجاهد (١٥٢/٦).

(٣١١٢) (١) الآية: [٧٦].

ابن جرير (١٦٤/٢٧، ١٦٥)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن =

(٣١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: بلغنا أن في الجنة نخلاً عروقتها من ذهب، وكرانيفها من ذهب، وأفتاؤها من ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة كأحسن حلل رآها الناس قط، وشمابخها من ذهب، وعراجينها من ذهب، وجريدها من ذهب، ورطبها أمثال القلال أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من السكر والعسل، وألين من الزبد والسمن.

(٣١١٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش قال: إن في الجنة شجرة لو أن غراباً خرج من عشه فطار لمات هرمًا قبل أن يقطعها.

(٣١١٥) الثوري، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها^(١) من ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحليهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم.

= وقتادة والضحاك وليراجع الزهد لابن المبارك (ص ٧٦)، والبعث (١٣/٧)،

والمعاني للفراء (٣/١٢٠)، وابن كثير (٤/٢٨٥)، والشوكاني (٥/١٤٦).

(٣١١٣) المصنف مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ (١١/٤١٥)، وابن جرير (٢٧/١٥٧).

(٣١١٤) أخرجه الخطيب في التاريخ عن أنس على ما في الفتح الكبير (١/٤٠٣).

(٣١١٥) (١) الكرانيف: جمع كرنافة وكرنافة وكرنوفة، وهي أصل السعفة الغليظ الملتزم بجذع النخلة. اللسان (٥/٣٨٦٤).

أخرجه ابن جرير (٢٧/١٥٧)، وذكره في البغوي (٧/١٣)، وفي المصنف عن سعيد ابن جبير (١١/٤١٥).

٥٦ سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣١١٦) سلمة^(٢) بن شبيب، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(٣) قال: نزلت: ﴿لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾^(٤) قال: مثنوية.

(٣١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^(١) قال: أسمعت القريب والبعيد، حتى^(٢) خفضت أقواماً في عذاب الله، ورفعت أقواماً في كرامة الله.

(٣١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾^(٢) قال: رلزلت رلزالاً.

(٣١١٦) (١) البسملة ليست في (ت).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٧/١٦٦)، والقرطبي (١٧/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٨٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/١٥٣).

(٣١١٧) (١) الآية: [٣].

(٢) في (م) حين.

ابن جرير (٢٧/١٦٦)، والقرطبي (١٧/١٩٥)، والبحر (٨/٢٠٤) وابن كثير عن الحسن وكتادة (٤/٢٨٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢٦).

(٣١١٨) (١) في (م) قتادة، وهو خطأ.

(٢) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٧/١٦٧)، وابن كثير (٤/٢٨٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢٥).

(٣١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هَبَاءٌ مُنَبِّئًا﴾^(١) قال: الهباء ما تذرّوه الرياح من حطام هذا الشجر.

(٣١٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: المنبث هو آثار الدواب.

(٣١٢١) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿بَسَّتِ الْحِبَالُ بِسًا﴾^(٢) قال: نسفت نسفًا.

(٣١٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(١) قال: منازل الناس يوم القيامة.

(٣١٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾^(١) قال: مَرْمَلَةٌ مشبكة.

(٣١١٩) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٦٩/٢٧)، وابن كثير (٢٨٢/٤).

(٣١٢٠) أخرجه ابن جرير بنحوه (١٦٩/٢٧)، والقرطبي (١٩٧/١٧)، وابن كثير (٢٨٢/٤) والدر (١٥٤/٦)، والشوكاني (١٤٩/٥).

(٣١٢١) (١) في (ت) قال: أنا.

(٢) الآية: [٥].

روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة بلفظ: (فتت فتًا) وليراجع ابن جرير

(١٦٨/٢٧)، والبخاري (٤/٧)، والقرطبي (١٩٧/١٧)، وابن كثير (٢٨٢/٤)،

والدر (١٥٤/٦).

(٣١٢٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٧٠/٢٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن

قتادة (١٥٤/٦)، وليراجع القرطبي (١٩٨/١٧)، وابن كثير (٢٨٣/٤)، والشوكاني

(١٤٨/٥).

(٣١٢٣) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (١٧٣/٢٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١٥٥/٦)، وروى عن ابن عباس

ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقاتدة والضحاك، وليراجع ابن

كثير (٢٨٦/٤).

(٣١٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿بَاكُوَابُ﴾^(١) قال: الكوب الذى دون الإبريق ليس له عروة.

(٣١٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فى سدر مخضود﴾^(١) قال: كثير الحمل^(٢) ليس له شوك.

(٣١٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿طلح منضود﴾^(١) قال: هو الموز^(٢).

(٣١٢٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن السائب الكلبي، عن الحسن، عن سعد، عن أبيه، عن على فى قوله تعالى: ﴿طلح منضود﴾ قال: هو الموز.

(٣١٢٤) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (١٧٤/٢٧).

وروى عن مجاهد، وليراجع البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٧/٦)، والبعغوى (١٦/٧)، والقرطبى (٢٠٣/١٧)، وابن كثير (٢٨٦/٤)، والدر (١٥٥/٦).

(٣١٢٥) (١) الآية: [٢٨].

(٢) فى م (هو الحمل...).

ابن جرير (١٨٠/٢٧).

وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وأبى الأحوص وقاسمة بن زهير والسفر بن قيس والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدى وأبى حنيفة وغيرهم. وليراجع المعانى للفراء (١٢٤/٣)، والبحر (٢٠٦/٨)، وابن كثير (٢٨٨/٤)، والدر (١٥٦/٦).

(٣١٢٦) (١) الآية: [٢٩].

(٢) فى (م) اللوز.

ابن جرير (١٨٢/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٢٥/٨)، والدر (١٥٧/٦)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع ابن كثير (٢٨٨/٤).

ابن جرير (١٨١/٢٧) (٣١٢٧)

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق، والفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن مردويه عن على بن أبى طالب (١٥٧/٦).

والبخارى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٧/٦).

وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (١٧/٧)، وعليه اتفق أهل التأويل من الصحابة والتابعين كما نقل ابن جرير.

(٣١٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس^(١)، عن زاذان، عن علي، قال: ﴿أصحاب اليمين﴾^(٢) أطفال المسلمين.

(٣١٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

(٣١٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ: «واقرءوا إن شئتم: ﴿وظل ممدود﴾»^(١).

(٣١٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾^(١) قال: خلقناهن خلقًا.

(٣١٢٨) (١) هو عثمان بن عمير ويقال ابن قيس، والصواب أن قيسًا جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضًا البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى ضعيف، من السابعة. تقريب (١٣/٢).

(٢) الآية: [٣٨].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب (٢٨٥/٦).

(٣١٢٩) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٩/٦)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة الواقعة (٤٠٠/٥)، وأحمد في المسند (١٣٥/٣)، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٧/١١)، وابن جرير (١٨٣/٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن أنس (١٥٧/٦).

(٣١٣٠) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه البخاري بتمامه عن أبي هريرة في التفسير باب ﴿وظل ممدود﴾ (٦٢٧/٨)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب أن في الجنة شجرة (٢١٧٥/٤)، والترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة شجر الجنة (٦٧١/٤)، وابن المبارك في الزهد (ص ٧٥)، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٧/١١)، وابن جرير (١٨٣/٢٧)، والبخاري (١٨/٧).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة (١٥٧/٦).

(٣١٣١) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٧)، وليراجع البخاري (١٨/٧)، والقرطبي (٢١١/١٧)، وابن كثير (٢٩١/٤)، وروى عن ابن عباس، وليراجع الدر (١٥٧/٦).

(٣١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَكْبَارًا عَرَبًا أَتْرَابًا﴾^(١) قال: عشاقاً لأزواجهن أتراباً قال: سنّاً واحداً.

(٣١٣٣) نا عبد الرزاق، عن سفيان^(١)، عن ابن أبى نجيح^(٢)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿عَرَبًا أَتْرَابًا﴾^(٣) قال: الغلظة: الحجنة^(٤).

(٣١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه^(١) أن النبى ﷺ قال: أترضون أن تكونوا ريع أهل الجنة؟ قالوا: نعم قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم. قال: والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم تلا قتادة: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(٢).

(٣١٣٢) (١) الآية: [٣٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٧)، وروى عن الحسن ومجاهد وقتادة وابن جبير، وليراجع الزهد لابن المبارك (ص ٥٥٢، ٥٥٣)، والبعوى (١٩/٧)، وفتح البارى (٣٢٣/٦)، وابن كثير (٢٩١/٤)، والشوكانى (١٥٣/٥).

(٣١٣٣) (١) هو ابن عيينة كما فى (م).

(٢) فى (م) ابن أبى نعيم.

(٣) الآية: [٣٧].

(٤) هكذا رسمها فى (م) ولعل صحتها الحجنة وهى ذات الشعر المسترسل الرّجل أو القليلة الطعام، والرّجل: الحسن النظيف. وليراجع لسان العرب (٧٩١/٢، ٧٩٢)، (١٥٩٩/٣).

رواه فى تفسير مجاهد (ص ٦٤٨)، وابن جرير (١٨٨/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٢٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (١٥٨/٦).

(٣١٣٤) (١) فى (م) بلغنا.

(٢) الآية: [٣٩، ٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٩١/٢٧).

وأخرجه البخارى عن عبد الله بن مسعود فى الرقاق باب الحشر (٣٧٨/١١)، وفى الإيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ. ومسلم فى الإيمان باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٩٥/٣).

وليس فى رواية البخارى ومسلم: (ثم تلا قتادة ... إلى آخره).

ولكن أخرج أحمد وابن أبى حاتم من حديث أبى هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ شق ذلك على الصحابة فنزلت: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * =

(٣١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن بديل العقيلي، عن عبد الله بن مسعود، عن كعب قال: إن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفًا من هذه الأمة.

(٣١٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النبي ﷺ قال: خيرني ربي بين إن تكون أمتي نصف أهل الجنة، أو الشفاعة فاخترت الشفاعة.

(٣١٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وظل من يحموم﴾^(١) قال: ظل من دخان.

(٣١٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿على الحنث العظيم﴾^(٢) قال: الذنب العظيم.

= وثلة من الآخرين ﴿فقال النبي ﷺ: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة... إلى آخر الحديث. انظر فتح الباري (٣٨٧/١١)، وابن ماجه في الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم (٤٢٨٣). وأحمد في المسند (٣٨٦/١). أخرجه ابن جرير (١٩١/٢٧). (٣١٣٥)

وأخرجه ابن ماجه في الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (١٤٣٤/٢)، عن بريدة وأحمد في المسند (٣٤٧/٥)، والدارمي باب في صفوف أهل الجنة (٢٤٣/٢). وأخرجه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، والترمذي وحسنه ولم يبين لم لا يصح؟ قيل: لأنه روى مرسلًا ومتصلًا ولا يعد ذلك مانعًا لصحته. وانظر هامش الدارمي (٢٤٣/٢). وابن المبارك في الزهد ابن بريدة مرسلًا (ص ٥٤٨). أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤١٣/١١). (٣١٣٦)

وأخرجه الترمذي من حديث عوف بن مالك الأشجعي (٢٩٩/٣)، وابن المبارك في الزهد عن الحسين مرسلًا (ص ٥٦٤). (٣١٣٧) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (١٩٢/٢٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (١٦٠/٦)، وليراجع المعاني للفرأ (١٢٦/٣)، وابن كثير (٢٩٤/٤)، والشوكاني (١٥٣/٥). (٣١٣٨) (١) الآية: [٤٦].

ابن جرير (١٩٤/٢٧). وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والشعبي وعكرمة والضحاك والسدي، وليراجع البغوي (٢١/٧)، وابن كثير (٢٩٥/٤)، والشوكاني (١٥٤/٥).

(٣١٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿شرب الهميم﴾^(١) قال: الإبل العطاش.

(٣١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾^(١) قال: هو خلق آدم.

(٣١٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث قتادة عن يزيد الرقاشى^(١): قال الله للروح: ادخل فى الجسد، قال: يا رب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك قال: فادخل كرهاً واخرج كرهاً.

(٣١٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فظلمت تفكهون﴾^(١) قال: شبه التندم وقال مجاهد تفكهون تعجبون^(٢).

(٣١٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا لمغرمون * بل نحن محرومون﴾^(١) قال: أى محارمون.

(٣١٣٩) (١) الآية: [٥٥].

ذكره القرطبى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة والسدى (٢١٥/١٧)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والحسن وليراجع الغريب لابن قتيبة (٤٥٠)، والبغوى (٢٢/٧)، والبحر (٢٠٨/٨)، وابن كثير (٢٩٥/٤)، والدردر (١٦٠/٦).

(٣١٤٠) (١) الآية: [٦٢].

ابن جرير (١٩٧/٢٧) والدردر (١٦٠/٦)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بالنشأة الأولى خلق الإنسان من ماء مهين وليراجع البغوى (٢٣/٧)، وابن كثير (٢٩٥/٤). (٣١٤١) (١) هو يزيد بن أبان الرقاشى أبو عمرو البصرى القاص زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل سنة (١٢٠). تقريب (٣٦١/٢).

(٣١٤٢) (١) الآية: [٦٥].

ابن جرير (١٩٩/٢٧)، والحافظ فى الفتح بمثل إسناد عبد الرزاق، (٦٢٦/٨)، وابن كثير عن قتادة والسدى بلفظ تندمون، وقال الكسائى (تفكه) من الأضداد تقول العرب تفكهت بمعنى تنعمت وتفكهت بمعنى حزن (٢٩٥/٤)، وفى الدردر (١٦١/٦). (٢) أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٢٦/٨)، والقرطبى (٢١٩/١٧) والبحر (٢١١/٨)، وابن كثير (٢٩٦/٤).

(٣١٤٣) (١) الآية: [٦٦، ٦٧].

ابن جرير (٢٧/٢٠٠)، والبغوى (٢٣/٧)، وابن كثير (٢٩٦/٤).

(٣١٤٤) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن رجل^(٢)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَغْرُمُونَ﴾^(٣) قال: لمولع بنا.

(٣١٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾^(١) قال: للمسافرين.

(٣١٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^(١) قال: منازل النجوم.

(٣١٤٧) قال معمر: وقال الكلبي: هو القرآن كان ينزل نجومًا.

(٣١٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(١) قال: لا يمسّه عند الله إلا المطهرون، فأما في الدنيا: فإنه يمسّه المجوسى النجس والمنافق الرجس.

(٣١٤٤) (١) في ت قال.

(٢) ساقط من (م).

(٣) الآية: [٦٦].

ابن جرير (٢٧/١٩٩)، والبغوى (٧/٢٣)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٣١٤٥) (١) الآية: [٧٣].

ابن جرير (٢٧/٢٠٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، وليراجع البغوى (٧/٢٥)، وابن كثير (٤/٢٩٧)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٢٦)، والدر (٦/١٦١)، واختاره ابن جرير.

(٣١٤٦) (١) الآية: [٧٥].

ابن جرير (٢٧/٢٠٤)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٢٧)، وفى الدر (٦/١٦١). واختاره ابن جرير.

(٣١٤٧) ذكره الحافظ فى الفتح (٨/٦٢٧).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/٢٠٣)، والبغوى (٧/٢٥)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/١٦١)، والشوكانى (٥/١٦٠).

(٣١٤٨) (١) الآية: [٧٩].

ابن جرير (٢٧/٢٠٦)، والقرطبى (١٧/٢٢٥)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/١٦٢)، وانظر تفصيل الحكم فى القرطبى (١٧/٢٢٥ - ٢٢٧)، وأحكام القرآن للمجصاص (٥/٣٠٠).

(٣١٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبيد الله ومحمد ابني أبي بكر بن حزم، عن أبيهما^(١) أن النبي عليه السلام كتب كتاباً فيه: ولا يمس القرآن إلا طاهر.

(٣١٤٩) (١) هو أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصارى البخارى، المدنى القاضى اسمه وكنيته واحد وقيل: أنه يكنى أبا محمد، ثقة، عابد، من الخامسة مات سنة (١٢٠هـ). تقريب (٣٩٩/٢).

أخرجه مالك فى الموطأ. باب الأمر بالوضوء عند مس القرآن (ص ١٤١) مرسلًا وهو قطعة من كتاب كتبه رسول الله ﷺ إلى أقيال اليمن ويحث به عمرو بن حزم وبقي بعده عند آله. وقد رواه الحاكم بطوله فى المستدرک (١/٣٩٥) من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهرى عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وصححه هو وابن حبان رقم (٧٩٣)، والطبرانى عن ابن عمر على ما فى الفتح الكبير (٣/٣٧٠)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/١٦٢).

قلت: وقد ساق عبد الرزاق هنا روايتين تشيران إلى وجه الخلاف فى مسألة مس المصحف وأصل الخلاف فى المسألة يرجع إلى جعل جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ صفة للكتاب المكنون أو للقرآن، وإلى كونها خبرية لفظًا، إنشائية معنى، أو خبرية لفظًا ومعنى. فرواية قتادة تعنى أن المراد بالكتاب اللوح والمطهرون الملائكة ونفى مسه كناية عن لازمه وهى نفى الاطلاع عليه وعلى ما فيه وعليه فالجملة خبرية لفظًا ومعنى وروى ذلك عن سعيد بن جبيرة وابن عباس.

وأما رواية أبى بكر محمد بن حزم. فإن المراد بالكتاب القرآن وأن جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ خبرية لفظًا إنشائية معنى.

وعليه فالمراد بالمطهرين: المطهرون عن الحدث الأكبر والأصغر. والراجع حمل الآية على النهى وإن كان فى صورة الخبر لما روى عن النبي ﷺ فيما ذكره عبد الرزاق هنا وأخرجه الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله ﷺ: «لا يمس القرآن إلا طاهر»، ولما ذهب إليه بعض العلماء من الاستدلال بالآية على منع المحدث من مس المصحف كالإمام الشافعى وما ذكره الكيا الهراس فى أحكام القرآن أن فى الآية دليلاً على منع مس المصحف من غير وضوء، وكذلك الجصاص فقد ذهب إلى أن الأولى أن يكون عمومًا فىنا أى النهى عن مس المحدث للمصحف، ولأن الكلام مسوق لبيان حرمة القرآن، وتعظيم شأنه، وكونه كريمًا، والمس بغير طهر مخل بتعظيمه، فتأباه الآية. هذا ولا ينحصر الاعتناء بشأن القرآن، بمنع غير الطاهر من مسه، بل يكون بأشياء كثيرة، تناولها العلماء فى بيان آداب التلاوة. وانظر أحكام القرآن للجصاص (٥/٣٠٠)، وأحكام القرآن للکيا الهراس (٤/٤٤٣)، والألوسى (٢٧/١٥٥).

(٣١٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾^(١) قال: كان ناس يمتطرون فيقولون: مطرنا بنوء كذا، مطرنا بنوء كذا.

(١٣٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكريب بنبيه ﷺ.

(٣١٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار، عن عتاب بن حنين^(١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: لو أمسك الله المطر عن الناس^(٢) سبع سنين^(٣) ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين، قالوا: هذا بنوء المجدح، يعنى: الدبران^(٤).

(٣١٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول في الأنواء في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾.

(٣١٥٠) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢٧)، وفي الدر (١٦٤/٦).

(٣١٥١) ابن جرير (٢٠٩/٢٧)، والبعث (٢٦/٧)، وابن كثير (٢٩٩/٤) بنحوه. والدر (١٦٣/٦).

(٣١٥٢) (١) هو: عتاب بن حنين، أو ابن أبي حنين المكي، مقبول، من الرابعة. تقريب (٣/٢).

(٢) في سنن النسائي عن عبادة.

(٣) وفيها أيضاً خمس سنين.

(٤) الدبران اسم نجم وهو عند العرب من الأنواع الدالة على نزول المطر.

أخرجه النسائي في الاستسقاء باب كراهية الاستسقاء بالكواكب (١٣٤/٣).

وأخرج نحوه البخاري في الاستسقاء (٥٢٢/٢) باب ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾، وفي المغازي باب غزوة الحديبية.

ومسلم في الإيمان باب كفر من قال مطرنا بالنوء (٦٠/٢).

ومالك في الموطأ باب الاستسقاء بالنجوم (ص١٣٦).

ابن جرير (٢٠٨/٢٧)، وابن كثير (٢٩٩/٤).

(٣١٥٣) وفي الدر وزاد نسبته إلى أبي عبيد في الفضائل وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (١٦٢/٦).

(٣١٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل الكوفة، كان يقرأها ويقول: (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).

(٣١٥٤) رويت هذه القراءة عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وأبى عبد الرحمن السلمى .
وليراجع ابن جرير (٢٠٨/٢٧)، وابن كثير (١٩٨/٤)، والحافظ فى الفتح بإسناد صحيح عن ابن عباس (٥٢٢/٢).
وقال الشهاب فى حاشيته على البيضاوى: هذه قراءة منقولة عن ابن عباس وعلى وقد حمله بعض شراح البخارى على التفسير من غير قصد للتلاوة (١٥٥/٨)، والالوسى (١٥٦/٢٧).

٥٧ سورة الحديد

وهي مدنية ^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣١٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿من قبل الفتح﴾ ^(٣) قال: فتح مكة.

(٣١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ ^(١) قال: بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يفيء له نور ^(٢) كما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء ودون ^(٣) ذلك حتى إن من المؤمنين من لا يفيء له نور ^(٤) إلا موضع قدميه والناس منازلهم بأعمالهم.

(٣١٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ ^(١) قال: كان شداد بن أوس يقول: أول ما رفع من

(٣١٥٥) (١) في قول الجميع كما في القرطبي (٢٣٥/١٧)، أو على خلاف في ذلك كما في البحر (٢١٦/٨)، وانظر الدر المنثور (١٧٠/٦).

(٢) البسطة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٢٠/٢٧)، والبغوي (٣٢/٧)، والقرطبي (٢٤٠/١٧)، وهو قول الجمهور على ما في ابن كثير (٣٠٦/٤).

(٣١٥٦) (١) الآية: [١٢].

(٢، ٤) في ت (نوره).

(٣) في ت فدون.

ابن جرير (٢٢٢/٢٧)، والقرطبي (٢٤٤/١٧)، وابن كثير (٣٠٨/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٧٢/٦)، وليراجع البغوي (٣٣/٧)، والشوكاني (١٦٩/٥).

(٣١٥٧) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٢٨/٢٧)، وابن كثير (٣١٠/٤)، والدر (١٧٥/٦).

الناس الخشوع.

(٣١٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ^(١) فِي الْأَرْضِ﴾ قال: هي في السنين قال: ﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ قال: هي الأوجاع والأمراض قال: بلغنا^(٢) أنه ليس أحد يصيبه خدش عود، ولا نكبة قدم، ولا خلجان عرق، إلا بذنب، وما يغفر الله أكثر.

(٣١٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الْكِتَابِ وَالْمِيزَانِ^(١)﴾ قال: الميزان العدل. قال سلمة^(٢): كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة.

(٣١٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا^(١)﴾ قال: لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.

= أخرجه الطبراني في الكبير، عن شداد بن أوس، على ما في الفتح الكبير (٤٦٩/١).

وقال في البحر المحيط: وفي الحديث أول ما رفع من الناس الخشوع (٢٢٣/٨). (٣١٥٨) الآية: [٢٢].

ابن جرير (٢٣٤/٢٧)، والقرطبي (٢٥٧/١٧)، وابن كثير (٣١٤/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٧٧/٦). (٢) أخرج ابن عساكر عن البراء: (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم وما يغفر الله أكثر)، انظر الفتح الكبير (١١٧/٣). (٣١٥٩) الآية: [٢٥].

ابن جرير (٢٣٧/٢٧)، والبخاري (٣٧/٧)، وابن كثير (٣١٤/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (١٧٧/٦). (٢) لم يذكر أحد من المفسرين قول «سلمة» - وهو ابن شبيب - والظاهر أنه من رواية محمد بن عبد السلام الخشني راوى التفسير بواسطة سلمة، عن عبد الرزاق، والله أعلم. (٣١٦٠) الآية: [٢٧].

ابن جرير (٢٣٨/٢٧)، وابن كثير (٣١٥/٤)، والدر (١٧٨/٦)، وروى عن ابن جبير، وليراجع البخاري (٣٨/٧) والشوكاني (١٧٨/٥).

(٣١٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كفّلين من رحمته﴾^(١) قال: بلغنا حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين فأنزل الله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرّون على شيء من فضل الله﴾^(٢). قال معمر^(٣): وسمعت آخر يقول لما أنزلت: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾^(٤) أنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾.

(٣١٦٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، قال: لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته، ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت في ذلك: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾^(١).

(٣١٦٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾^(١) قال: كل مؤمن شهيد، ثم تلا: ﴿والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾.

(٣١٦١) (١) الآية: [٢٨].

(٢) الآية: [٢٩].

ابن جرير (٢٤٦/٢٧)، والبيهقي (٤١/٧)، والقرطبي (٢٦٨/١٧)، والسيوطي في لباب النقول (ص ٢٠٥).

(٣) لم يذكر أحد ما سمعه معمر.

(٤) القصص: [٥٤].

(٣١٦٢) (١) الآية: [١٦].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المبارك في الزهد، وابن المنذر عن الأعمش (١٧٥/٦)، وفي لباب النقول بمثل ما في الدر (ص ٢٠٥).

وأخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله تعالى بقوله: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ رقم (٣٠٢٧).

(٣١٦٣) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٣١/٢٧)، والقرطبي (٢٥٣/١٧)، والدر (١٧٦/٦)، والشوكاني (١٧٣/٥).

وهذا جار على أن الواو في (والشهداء) واو النسق والشهداء متصلة بما قبلها والمراد بالشهداء المؤمنين المخلصين وبه قال الضحاك ومجاهد، وقال قوم: تم الكلام عند قوله (هم الصديقون) والواو واو الاستئناف، والشهداء ابتداء كلام جديد وبه قال =

(٣١٦٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن أبي الضحى^(١)، عن مسروق قال: هي خاصة للشهداء.

= ابن عباس ومسروق وجماعة، وعلى هذا القول فالمراد بالشهداء الأنبياء الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة أو الشهداء في سبيل الله. اهـ. وانظر البغوي (٣٥/٧)، والقرطبي (٢٥٣/١٧).
(٣١٦٤) (١) في (م) «العلاء».

ابن جرير (٢٣٠/٢٧)، والبغوي (٣٥/٧)، والقرطبي (٢٥٣/١٧)، وابن كثير (٣١١/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن مسروق (١٧٦/٦). واختاره ابن جرير، ودليله أنه من غير المتعارف أن يطلق على المؤمن اسم شهيد إلا أن يراد به شهيد على ما آمن به وصدقه فيكون ذلك وجهًا وإن كان فيه بعض البعد لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا أطلق بغير وصل. اهـ.

٥٨ سورة المجادلة

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣١٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ ^(٣) قال: أنزلت في امرأة اسمها خويلة. قال معمر: قال عكرمة: اسمها خولة ^(٤) بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت فقال جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه فقال النبي ﷺ ما أراك إلا حراماً ^(٥)، وهو حينئذ يغسل رأسه، فقالت: أنظر جعلني الله فداك يا نبي الله. فقال: ما أراك إلا قد حرمت عليه. قالت: أنظر في شأني، فجعلت تجادله، ثم حول شق رأسه الآخر ليغسله، فتحولت من الجانب الآخر، فقالت: أنظر جعلني الله فداك يا نبي الله، فقالت الغاسلة ^(٦): أقصرى من حديثك ومجادلتك يا خويلة، أما ترين وجه رسول الله ﷺ قد تريد ليوحى إليه فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾

(١) النص على أنها مدنية زيادة من (م)، وروى عن عطاء: أن العشر الأوائل منها مدني، وباقيها مكى. وعن الكلبي أن الآية السابعة مكية راجع تفسير القرطبي (١٧/٢٦٩)، والفخر الرازي (٢٩/٢٤٩)، والشوكاني (٥/١٥٦)، والبحر (٨/٢٣٢)، والدر (٦/١٧٩).

(٢) البسملة: زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) خويلة وقال الحافظ ابن كثير: يقال خولة وقد تصغر فيقال: «خويلة» ولا منافاة فالأمر قريب (٤/٣١٩).

(٥) في (ت) وقد حرمت عليه.

(٦) في (ت) (عائشة رضى الله عنها).

أخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند (٦/٤١٠، ٤١١)، وأبو داود الطيالسي (١/٣١٦) قصة المجادلة مع النبي وكفارة الظهار. وابن جرير (٢٨/٤)، والواحدى =

حتى بلغ: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾ قال قتادة^(٧): حرمها ثم يريد أن يعود لها يطؤها، ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾ حتى بلغ: ﴿بما تعملون خبير﴾.

(٣١٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب أحسبه ذكره، عن عكرمة أن الرجل قال: والله يا نبي الله ما أجد رقبة فقال النبي ﷺ: ما أنا بزائدك فأنزله الله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾^(١) فقال: والله يا نبي الله ما أطيق الصوم إنى إذا لم أكل فى اليوم كذا وكذا أكلة ولقيت فجعل يشكو إليه فقال: ما أنا بزائدك فزلت: ﴿فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً﴾^(٢).

= فى أسباب النزول (ص ٢٧٣)، والخصاص فى أحكام القرآن من طريق عبد الرزاق، (٣٠١/٥)، والقرطبي (٢٧٠/١٧).

وابن كثير (٣١٩/٤).

وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (١٨٠/٦).

وأورد البخارى طرقاً منه تعليقاً فى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ (٣٧٢/١٣)، والنسائى فى النكاح باب الظهار (١٣٧/٦)، وابن ماجه فى الطلاق باب الظهار رقم (٢٠٦٣)، والحاكم فى المستدرک (٤٨١/٢)، وصححه ووافقه الذهبى.

(٧) تنمى الآية: ﴿ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير﴾ آية [٣]. وأخرج عبد الرزاق فى المصنف قول قتادة (٤٢٢/٦).

(٣١٦٦) (١)، (٢) من الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٤/٢٨)، وابن كثير (٣٢١/٤).

وذكر الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٤٠٥/٥) رواية أخرى فى سبب النزول من حديث سلمة بن صخر قال: تظاهرت امرأتى ثم وقعت بها قبل أن أكفر فسألت النبي فأفتانى بالكفارة... إلى آخره.

وذكر ابن كثير هذين الحديثين - أى حديث خولة بنت ثعلبة وحديث سلمة بن صخر الأنصارى - ثم قال: وهكذا رواه أبو داود وابن ماجه واختصره الترمذى وحسنه وظاهر السياق أن هذه القصة كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة، كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل قال: وليس فى حديث سلمة بن صخر أنه كان سبب نزول سورة المجادلة. ولكن أمر بما أنزل الله فى هذه السورة من العتق أو الصيام أو الإطعام. اهـ.

ومن ذلك تبين لنا أن الصحيح عند ابن كثير فى سبب نزول صدر سورة المجادلة. هو قصة أوس بن الصامت وزوجته بنت ثعلبة. والله أعلم.

(٣١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿منكراً من القول وزوراً﴾^(١) قال: الزور الكذب.

(٣١٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾^(١) قال: الوطء.

(٣١٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾^(١) قال: يجزئ هاهنا الطفل.

(٣١٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حيوك بما لم يحييك به الله﴾^(١) قال: كانت اليهود يقولون سام عليك للنبي ﷺ.

(٣١٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك، فقالت عائشة ففطنت إلى قولهم، فقلت: وعليكم السام واللعنة فقال: مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق فى الأمور كلها، فقالت: يا نبي الله، أولم تسمع ما يقولون؟ فقال: أما تسمعين أردد ذلك عليهم فأقول عليكم.

(٣١٦٧) الآية: [٢].

ابن جرير (٧/٢٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: (١٨٢/٦).

والمراد: أن لفظ الظهار منكر من القول وزور، وجه الكذب فيه ادعاء أن زوجته محرمة عليه كتحریم أمه وهى ليست بأمه على التحقيق فوق فى الكذب وفيه حث للحرص على تركه. وليراجع الكشف للزمخشري (٣٨٧/٤).

(٣١٦٨) الآية: [٣].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤٢٢/٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن طاوس (١٨٢/٦).

(٣١٦٩) الآية: [٣].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى بلفظ يجوز فى الظهار صبي مرضع (١٧٩/٩).

(٣١٧٠) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٨). قال القرطبي: لا خلاف بين النقلة أن المراد بها اليهود كانوا يأتون النبي ﷺ فيقولون: السام عليك (٢٩٢/١٧).

(٣١٧١) أخرجه البخارى فى الأدب باب الرفق فى الأمر كله (٤٤٩/١٠)، ومسلم كتاب =

(٣١٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان الجزري أنه حدث بهذا الحديث إلا أنه قال في قوله: مهلاً يا عائشة. فإن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء.

(٣١٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون إذا رأوا المنافقين متناجين شق عليهم. فنزلت: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١).

(٣١٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ قال: كان الناس يتنافسون في مجلس النبي ﷺ فقيل لهم: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا﴾^(١) يقول: إذا دعيتم إلى خير فأجيئوا^(٢).

= السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (١٧٠٦/٤)، والترمذي بنحوه في التفسير باب ومن سورة المجادلة (٤٠٧/٥)، وقال: حسن صحيح، وفي المصنف (١١/٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة (١٨٤/٦).
(٣١٧٢) ذكره الغزالي في الإحياء كتاب آفات اللسان، وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا من رواية ابن لهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة هامش «٢».
وروى ابن أبي الدنيا في الصمت عن عائشة لو كان الفحش خلقاً لكان شر خلق الله على ما في الفتح الكبير (٤٦/٣).
(٣١٧٣) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٦/٢٨)، والسيوطي في أسباب النزول (ص ٢٠٧).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٤/٦)، واختاره ابن جرير.
(٣١٧٤) الآية: [١١].

ابن جرير (١٧/٢٨)، والبيهقي (٥٠/٧)، والقرطبي (٢٩٦/١٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٤/٦).
(٢) ابن جرير (١٧/٢٨)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، والدر (١٨٥/٦)، والشوكاني (١٨٩/٥).

وهو الصحيح عند أكثر المفسرين وليراجع البيهقي (٥١/٧)، والقرطبي (٢٩٩/١٧).

(٣١٧٥) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر قال: قال الحسن: هذا كله فى الغزو.

(٣١٧٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ لِحْوَائِكُمْ صَدَقَةٌ﴾^(٢) قال: أمروا أن لا يناجى أحد النبى ﷺ حتى يتصدق بين يدي ذلك، فكان أول من يتصدق بين يدي ذلك، على بن أبى طالب فناهجه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ لِحْوَائِكُمْ...﴾^(٣) الآية.

(٣١٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ لِحْوَائِكُمْ﴾ قال على: ما عمل بهذه أحد غيرى حتى نسخت قال: أحسبه وما كانت إلا ساعة.

(٣١٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي وقتادة فى قوله تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا﴾ إنها منسوخة، قال: ما كانت إلا ساعة من نهار.

(٣١٧٥) (١) فى (ت) قال.

ذكره الطبرى فى سياق ما قبله (١٨/٢٨)، والقرطبي (٢٩٦/١٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن معناه النهوض للصلاة والجهاد ومجالس كل خير البغوى (٥١/٧).

(٣١٧٦) (١) هو: سليمان بن أبى مسلم، خال ابن أبى نجيح، وثقه ابن أبى حاتم وابن معين وقال أحمد: ثقة، روى عنه ابن عيينة، وقال مكى: ثقة. الجرح والتعديل (٤٣/١/٢). (٢) الآية: [١٢].

(٣) الآية: [١٣].

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٦٦٠)، وابن جرير (٢٠/٢٨)، والبغوى (٥٢/٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، وأخرج الترمذى نحوه عن على بن أبى طالب كتاب التفسير باب ومن سورة المجادلة: (٤٠٧/٥)، وقال: حديث حسن. والقرطبي (٣٠١/١٧)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وأبى يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس عن على بن أبى طالب (١٨٥/٦).

(٣١٧٧) ابن جرير (٢٠/٢٨)، والبغوى (٥٣/٧)، والنحاس فى ناسخه (ص ٢٣١) والواحدى (ص ٢٧٧)، وابن كثير (٣٢٧/٤)، وفى الدر عن على بنحوه (١٨٥/٦).

وأخرجه أبو هلال العسكرى فى كتاب الأوائل عن أبى أيوب الأنصارى (ص ١٦٧).

(٣١٧٨) ابن جرير (٢٠/٢٨)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (٥٣/٧)، والقرطبي (٣٠٢/١٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤).

(٣١٧٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي جاء على بدينار فتصدق به وكلم النبي ﷺ فأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ، ثم نزل التخفيف فقال: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم﴾ حتى بلغ: ﴿خبير بما تعملون﴾.

(٣١٨٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم﴾^(١) قال: هم اليهود، تولاهم المنافقون.

(٣١٨١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له﴾^(١) قال: المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه في الدنيا.

(٣١٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يحادون الله ورسوله﴾^(١) قال: يعادون الله ورسوله.

(٣١٧٩) ذكر القرطبي نحوه عن الكلبي (٣٠٢/١٧).

(٣١٨٠) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٣/٢٨)، والبغوي (٥٣/٧)، والقرطبي (٣٠٤/١٧)، والدر (١٨٦/٦) والشوكاني (١٩٢/٥).

(٣١٨١) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٤/٢٨)، وابن قتيبة في الغريب (٤٥٨)، وليراجع البغوي (٥٤/٧)، والقرطبي (٥/١٧)، وابن كثير (٣٢٨/٤)، والشوكاني (١٩٢/٥).

(٣١٨٢) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٢٤/٢٨)، والقرطبي (٢٨٨/١٧)، والحافظ في الفتح (٦٢٨/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٣/٦).

سورة الحشر

وهي مدنية^(١)

(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣١٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿مَنْ دِيَارِهِمْ لَأُولَ الْحَشْرِ﴾ قال: هم بنو النضير قاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم رسول الله ﷺ على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، على أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة^(٣)، والحلقة: السلاح، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي^(٤)، وأما قوله تعالى: ﴿لَأُولَ الْحَشْرِ﴾^(٥) فكان جلاؤهم ذلك لأول الحشر في الدنيا إلى الشام.

(٣١٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تجيء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكثير، تبيت معهم إذا باتوا، وتقبل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف منهم.

(٣١٨٣) (١) بالإجماع كما في تفسير القرطبي (١/١٨)، وانظر تفسير الفخر (٢٩/٢٧٨)، والبحر (٨/٢٤٢)، والدر (٦/١٨٧)، والشوكاني (٥/١٨٩).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) مفسرة في المتن.

(٤) في المصنف السباء.

(٥) من الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨/٢٨)، وأخرجه في المصنف وزاد في إسناده (عروة) بعد الزهري (٥/٣٥٧)، وأخرج البخاري أوله في تفسير سورة الحشر عن ابن عباس (٨/٦٢٩)، وفي المغازي باب حديث بنى النضير (٧/٣٢٩)، وقال الحافظ في الفتح: وصله عبد الرزاق في المصنف أتم من هذا (٨/٣٣٠)، وذكره في البحر عن الزهري وعكرمة (٨/٢٤٣).

(٣١٨٤) ابن جرير (٢٨/٢٩)، والبغوي (٧/٥٧)، والقرطبي (١٨/٣٠)، وأخرج نحوه =

(٣١٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿يَخْرِبُونُ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(١) قال: لما صالحوا النبي ﷺ كان لا يعجبهم خشبة إلا أخذوها وكان ذلك تخربتهم.

(٣١٨٦) قال عبد الرزاق، وقال معمر، قال قتادة: كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوها^(١) عليهم ويخربها اليهود من داخلها.

(٣١٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا قُطِعَ مِنْ لِينَةٍ﴾^(١) قال: اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة.

(٣١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^(١) قال: صالح النبي ﷺ، أهل فذك^(٢): قرى سماها لا

= أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حذيفة بن أسيد على ما في الفتح الكبير (١/٣٠٤).

(٣١٨٥) (١) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/٢٩، ٣٠)، والبغوي (٧/٥٧)، والقرطبي (٤/٢٨). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الزهري (٦/١٩١)، والشوكاني (٥/١٩٦). (٣١٨٦) (١) في (ت): ليدخلوا.

ذكره البغوي (٧/٥٧)، والقرطبي (٤/١٨)، والبحر (٨/٢٤٣)، وروى عن الضحاک وابن جريج وليراجع الدر (٦/١٩١). (٣١٨٧) (١) الآية: [٥].

روى عن قتادة وعكرمة والزهري ومالك وسعيد بن جبیر. وليراجع ابن جرير (٢٨/٣٣)، والبغوي (٧/٥٨)، والقرطبي (٨/٨)، وابن كثير (٤/٣٣٣).

(٣١٨٨) (١) الآية: [٦]، وهى من قولهم وجف الفرس والبعير وجفًا ووجيفًا وهو سرعة السير والمراد بالركاب الإبل، والمعنى أن المسلمين أرادوا أن يقسم النبي ﷺ أموال بني النضير كما فعل بغنائم خيبر فبين الله لهم أنها فىء لم ينالوا فى سبيله مشقة ولم يسيروا إليه فى خيل ولا ركاب بل ظفروا به دون حرب أو قتال. اللسان (٦/٤٧٧٣).

(٢) فذك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يوم فتح البلدان (٣/٧٥٦). ابن جرير (٢٨/٣٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والبيهقي وابن المنذر عن الزهري (٦/١٩٢).

أحفظها، وهو محاصر قوماً آخرين، فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال، لم يوجفوا عليها خيلاً ولا ركاباً قال الله تعالى: ﴿فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ يقول: بغير قتال.

(٣١٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: كانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصاً، لم يفتحوها عنوة، افتتحوها على صلح، فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين، ولم يعط الأنصار منها شيئاً، إلا رجلين^(١) كانت لهما^(٢) حاجة.

(٣١٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة^(١) بن خالد، عن مالك^(٢) بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب قال: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ حتى بلغ: ﴿عليم حكيم﴾^(٣) ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾^(٤) ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾^(٥) حتى بلغ: ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾^(٦) ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة فلتن

(٣١٨٩) (١) هما سهل بن حنيف وأبو دجانة سماك بن خرشة. والقرطبي (١١/١٨).

(٢) في (ت) بهما.

هذا وما قبله أخرجه في المصنف في سياق واحد (٣٥٩/٥ - ٣٦١)، وابن جرير في سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله: قال الزهري: (٣٥/٢٨)، وقال الشوكاني: أجمع المفسرون على أن هؤلاء المذكورين في الآية هم بنو النضير ولم يخالف في ذلك إلا الحسن البصري. فقال: هم بنو قريظة وهو خطأ. فإن بنى قريظة ما حشروا بل قتلوا يحكم سعد بن معاذ لما رضوا بحكمه (١٩٥/٥).

وأخرج نحوه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عمر بن الخطاب، وليراجع روح المعاني (٤٤/٢٨).

(٣١٩٠) (١) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هاشم المخزومي ثقة من الثالثة مات بعد عطاء. تقريب (٢٩/٢).

(٢) هو: مالك بن أوس بن الحدثان النصري أبو سعيد المدني له رؤية، وروى عن عمر مات سنة (٩٢). تقريب (٢٢٣/٢).

(٣) الآية: [٦٠] من سورة التوبة، وفي (م) حكيم عليم وهو خطأ.

(٤) الآية: [٤١] سورة الأنفال.

(٥، ٦) من الآية: [٧] حتى أول الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٧/٢٨)، والبغوي بلفظ: «قرأ عمر بن الخطاب: ﴿ما أفاء الله =

عشت لياتين الراعى - وهو يسير حمرة - نصيبه منها لم يعرق منها جبينه .

(٣١٩١) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ قال: بلغنى أنها الجزية والخراج خراج أهل^(١) القرى، يعنى^(٢) القرى التى تؤدى الخراج .

(٣١٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذاقوا وبال أمرهم﴾^(١) قال: هم بنو النضير .

(٣١٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان رجل من بنى إسرائيل، وكان عابداً، وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون تحبب إليه فبركت عنده فأعجبه فوقه ففعلها فقال له الشيطان: إن علم بهذا افتضحت فاقتلها وأرقدتها فى بيتك فقتلها ودفنها فى بيته، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يهتموه لصالحه فيهم ورضاه، فجاءهم الشيطان فقال: إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها فى مكان كذا وكذا فجاء أهلها فقالوا: ما نتهمك

= على رسوله من أهل القرى﴾ حتى بلغ: ﴿الفقراء المهاجرين﴾، «والذين جاءوا من بعدهم»، ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، وقال: ما على وجه الأرض مسلم إلا وله فى هذا الفىء حق، إلا ما ملكت أيماكم . اهـ . (٦١/٧) .

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبى عبيد، وابن زنجويه معاً فى الأموال، وعبد بن حميد، وأبى داود فى ناسخه، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقى فى سننه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قرأ عمر بن الخطاب... فذكره (١٩٣/٦) .

(٣١٩١) (١) ساقطة من (م) .

(٢) من هنا إلى آخره ليس فى ابن جرير .

ابن جرير (٣٧/٢٨)، والنحاس فى ناسخه (ص ٢٣٢) .

وهو جار على أن المراد بالفىء: الجزية والخراج وهما لعامة المسلمين ومن ثم فحكمها مختلف عن الآية التى قبلها إذ الأولى ﴿وما أفاء الله على رسوله﴾ الآية . مال جعله الله لرسوله خاصة دون غيره . والثانية هى الجزية والخراج للأصناف المذكورة .

(٣١٩٢) (١) الآية: [١٥] .

ذكره القرطبى (٣٦/١٨)، وقال وبال أمرهم: الجلاء والنفى .

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة . (١٩٩/٦) .

ولكن أخبرنا أين دفنتها؟ ومن كان معك؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فأخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال له: إن كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله، فأطاع الشيطان فكفر فأخذ فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ. قال طاوس: فما أعلم إلا أن هذه الآية أنزلت فيهما^(١): ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين﴾^(٢).

(٣١٩٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن ثميك بن عبد الله السلولي^(١)، عن علي أن رجلاً كان يتعبد في صومعته وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء فأتوه بها فزينت له نفسه^(٢) فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال له: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه وذهبوا^(٣) به فينما هم يمشون جاءه الشيطان فقال له أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة ألحك قال: فسجد له فذلك قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذا قال للإنسان اكفر...﴾ الآية.

(٣١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿ما قدمت لغد﴾^(١) قال: ليوم القيامة.

(٣١٩٣) (١) في (ت) فيه.

(٢) الآية: [١٦].

ابن جرير (٥٠/٢٨)، والبغوي والخازن (٦٨/٧)، والدر (٦/٢٠٠).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود وليراجع القرطبي (٣٧/١٨)، وابن كثير (٤٣١/٤).

(٣١٩٤) (١) في الطبري: عبد الله بن نهيك.

(٢) في (ت) نفسه.

(٣) في (ت) فذهبوا.

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في التاريخ وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب (١٩٩/٦).

(٣١٩٥) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٥٢/٢٨)، والبغوي (٧١/٧)، والقرطبي (٤٣/١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٢٠١).

(٣١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿السلام﴾ قال الله هو السلام ﴿المؤمن﴾ قال: آمن لقوله وهو^(١) ﴿المهيمن﴾ قال الشهيد عليه: ﴿العزیز﴾ نقمته^(٢) إذا انتقم ﴿الجبار﴾ جبر خلقه على ما شاء ﴿المتكبر﴾ يكبر^(٣) على كل شيء.

(٣١٩٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) نفسه.

(٣) في (ت) عن.

أخرج ابن جرير عن قتادة بإسناد عبد الرزاق بمعنى كل اسم من أسمائه تعالى بإسناد مستقل (٥٥/٢٨) وقال في تأويل (المؤمن): آمن بقوله أنه حق (٥٤/٢٨)، وذكر البغوي عن ابن عباس ومجاهد وقاتلة والسدي ومقاتل - معنى المتكبر والجبار (٧٢/٧).

٦٠ سورة الممتحنة

وهي مدنية ^(١)

(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣١٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ﴾ ^(٣) أنها أنزلت في: حاطب بن أبي بلتعة قال: كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فأرسل علياً والزبير فقال لهما النبي ﷺ اذهبا فإنكما ستدركان امرأة في مكان كذا وكذا فأتيتاني ^(٤) بكتاب معها، فانطلقا حتى إذا أدركاها فقالا: الكتاب الذي معك؟ فقالت ما معي كتاب. فقالا والله لا ندع عليك شيئاً إلا فتشناه، أو تخرجينه قالت: أولستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن النبي أخبرنا أن معك كتاب حاطب ابن أبي بلتعة فقد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأته جدهما أخرجت الكتاب ^(٥) من قرونها فذهبا به إلى النبي ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش. فدعاه النبي ﷺ فقال: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: وما حملك على ذلك؟ قال: أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ولكني كنت امرأة غريباً فيكم أيها الحى من قريش، وكان لى بمكة مال وبنون، فأردت أن أدفع عنهم بذلك فقال عمر: إيذن لى يا نبي الله فأضرب عنقه، فقال النبي ﷺ: «مهلاً يابن» ^(٦) الخطاب، إنه قد شهد بدرًا، وما

(٣١٩٧) (١) بلا خلاف على ما في القرطبي (٤٩/١٨)، والفخر (٢٩٦/٢٩)، والبحر (٢٥٢/٨)، والدر (٢٠٢/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (م) فأتيا.

(٥) فى (ت) كتاباً.

(٦) فى (ت) يا عمر بن الخطاب.

يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فأني غافر لكم.

(٣١٩٨) عبد الرزاق، عن ^(١) معمر، عن ^(٢) الزهري وفيه أنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ﴾ ^(٣) حتى بلغ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٤).

(٣١٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُغْفِرْ لَكَ﴾ ^(١) قال ^(٢): يقول فلا تأتسوا بذلك فإنه كان عن موعد وآتسوا بأمره كله.

(٣٢٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ ^(١) قال: نسخها قوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾.

= أخرجه البخاري في التفسير بنحوه باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (٦٣٣/٨)، والمغازي باب فضل من شهد بدرًا (٣٠٤/٧، ٣٠٥)، وفي الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متاولاً أو جاهلاً. ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أهل بدر (٥٥/١٦)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة الممتحنة (٤٠٩/٥)، وأحمد في المسند (٨٠/١، ٢٩٦/٢)، والحميدي في مسنده (٢٧/١)، والواحدى (ص ٢٨٣)، وفي أكثر الروايات أن المرأة وجدت في «روضة خاخ» وهي موضع بين مكة والمدينة على بعد اثني عشر ميلاً من المدينة.

(٣١٩٨) (١)، (٢)، في (ت) قال.

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٧].

قال الواحدى: قال جماعة من المفسرين نزلت في حاطب بن أبى بلتعة (ص ٢٨١)، وانظر المقدمات (ص ٦٤).

(٣١٩٩) (١) الآية: [٤].

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٦٣/٢٨)، وابن قتيبة (٤٦١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٧٦/٧)، والقرطبي (٥٦/١٨)، والبحر (٢٥٤/٨)، وابن كثير (٣٤٨/٤)، والدر (٢٠٤/٦، ٢٠٥).

(٣٢٠٠) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٦٦/٢٨)، والنحاس في ناسخه (٢٣٤)، وهبة الله بن سلامة (ص ٩١)، وابن كثير (٣٤٩/٤)، وفي الدر (٢٠٥/٦)، وقال القرطبي: أكثر أهل التأويل على أنها محكمة (٥٩/١٨)، وهو الصحيح، وانظر الناسخ والمنسوخ للنحاس.

(٣٢٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما كان النبي ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التي قال الله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا^(١)... وَلَا...﴾^(٢).

(٣٢٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة في الإسلام، وحباً لله ورسوله.

(٣٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبي ﷺ يصافح النساء وعلى يده الثوب.

(٣٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، نزلت عليه وهو في أسفل الحديبية، وكان النبي ﷺ صالحهم على أن من أتاه منهم فإنه يرده إليهم، فلما جاء النساء، نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن، وحكم على المشركين بمثل هذا، إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها، قال الله: ﴿وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾^(١) قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة، قال: فأما (٣٢٠١) (١) أى ولا يسرقن ولا يزينن إلى آخر الآية.

(١) الآية: [١٢].

أخرجه البخارى بنحوه فى الاحكام (باب) بيعة النساء (٢٠٣/١٣)، والمغازى (باب) غزوة الحديبية (٤٥٤/٧)، ومسلم فى الإجارة باب كيفية بيعة النساء (١٠/١٣)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الممتحنة (٤١١/٥) بنحوه، وعبد الرزاق فى المصنف (٧/٦)، وابن جرير (٦٨/٢٨)، والبيهقي (٨٣/٧)، وابن كثير (٣٥٣/٤)، وإعلام الموقعين (٧٤/٣).

(٣٢٠٢) ابن جرير (٦٨/٢٨) وابن كثير (٣٥٠/٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٣٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن المنذر عن قتادة (٢٠٦/٦).

(٣٢٠٣) أخرجه فى المصنف (٩/٦).

وذكره الحافظ فى الفتح ولم يسق متنه وأحاله على روايته عن الشعبى (٦٣٦/٨)، ولكن فى رواية الشعبى أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد قطرى فوضعه على يده. وليراجع ابن كثير (٣٥٤/٤)، والدر (٢٠٩/٦).

(٣٢٠٤) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٧١/٢٨)، وابن كثير (٣٥١/٤)، وفى الدر (٢٠٧/٦)، وأخرج البخارى بنحوه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه كتاب الشروط باب الشروط فى =

المؤمنون فأقروا بحكم الله، وأما المشركون فأبوا أن يقروا، فأنزل الله: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا﴾^(٢) فأمر المؤمنين أن يؤدوا الصداق إذا ذهب امرأة من المسلمين، ولها زوج من المسلمين، أن يؤدي إليه المسلمون صداق امرأته، من صداق إن كان في أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين^(٣).

(٣٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة قال: وكان مجاهد يقول: ﴿فعاقبتهم﴾^(١) يقول: فغنمتم^(٢).

(٣٢٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: هو النوح أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أنا نغيب فيكون لنا أضياف قال: ليس أولئك عنيت.

= الولاء (٣٣٣/٥).

وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٤٦١، ٤٦٢)، والنحاس في ناسخه (ص٢٤٨)، وأحكام القرآن للشافعي (١/١٨٥)، والقرطبي (١٨/٦١)، والبحر (٨/٢٠٧)، وأسباب النزول للواحدي (٢٨٤).

(٢) الآية: [١١].

(٣) ابن جرير (٢٨/٧٤)، والبغوي (٧/٧٩)، والبحر (٨/٢٥٧)، وابن كثير (٤/٣٥١) وابن أبي شيبه (٤/٣٦٣) بنحوه.

والمرأتان هما: قريبة أو فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وأم كلثوم بنت عمرو الخزاعية وقد تزوج الأولى معاوية والثانية أبو جهم بن حذيفة.

(٣٢٠٥) (١) الآية: [١٢].

(٢) أى الغنائم التى صارت فى أيدي المؤمنين من أموال الكفار. والمعنى أعطوا الزوج المسلم مهره من الغنيمة قبل أن تخمس.

أخرجه ابن جرير (٢٨/٧٦)، والبغوي (٧/٨٠)، والقرطبي (١٨/٧٠).

(٣٢٠٦) ابن جرير (٢٨/٧٩)، والبغوي ولم يذكر قول عبد الرحمن بن عوف (٧/٨٣)، والقرطبي (١٨/٧٢)، وابن كثير (٤/٣٥٥).

وقال القرطبي: الصحيح أنه عام فى جميع ما يأمر به النبى وينهى عنه فيدخل فيه النوح وغيره.

(٣٢٠٧) معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَتَّبِعُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى يقول قد يتسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يتس الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار.

(٣٢٠٨) عبد الرزاق قال معمر: وقال الكلبي: قد يتسوا من الآخرة يعنى اليهود والنصارى يقول: قد يتسوا أن يبعثوا كما يتس الكفار أن يرجع اليهم أصحاب القبور الذين ماتوا.

(٣٢٠٧) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٨٢/٢٨)، والقرطبي (٧٦/١٨)، وابن كثير (٣٥٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٢١٢/٦).

(٣٢٠٨) ابن جرير (٨٢/٢٨).

وروى عن الكلبي ومجاهد وعكرمة ومقاتل وابن زيد وقاتادة، وليراجع البغوى (٨٣/٧)، والقرطبي (٧٦/١٨)، والبحر (٢٥٩/٨)، وابن كثير (٣٥٦/٤)، والدر (٢١٢/٦).

٦١

سورة الحوارين^(١)

وهي مدنية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٣٢٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٤) قال: بلغني أنها نزلت في الجهاد. قال: كان رجل يقول: قاتلت وفعلت ولم يكن يفعل، فوعظهم الله في ذلك أشد الموعظة.

(٣٢١٠) معمر قال: تلا قتادة: ﴿هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) فقال: الحمد لله الذي بينها.

(٣٢١١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ^(١) مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) فقال: قد كان ذلك بحمد الله قد جاء سبعون رجلاً فبايعوه عند العقبة ونصروه فأووه حتى أظهر الله

(٣٢٠٩) (١) كذا في الأصل وفي المصحف (الصف).

(٢) في قول الجمهور. وقيل: مكية. وروى القولان عن ابن عباس ومجاهد. انظر القرطبي (٧٧/١٨)، والبحر (٢٦١/٨)، والفخر (٣١٠/٢٩)، والدر (١١٢/٦)، والشوكاني (٢١٣/٥).

(٣) زيادة من (م).

(٤) الآية: [٢].

ابن جرير (٨٤/٢٨)، والبغوي (٨٤/٧)، والقرطبي (٧٨/١٨) وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع الدر ولباب النقول (ص ٢١٢).

(٣٢١٠) (١) الآية: [١٠، ١١].

ابن جرير (٩٠/٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة بنحوه (٢١٤/٦).

(٣٢١١) (١) الحوارى: الناصر والمختص بالرجل المصافى له.

(٢) الآية: [١٤].

ابن جرير (٩١/٢٨).

دينه، ولم يسم حتى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم.

(٣٢١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن الخواريين كلهم كانوا من قريش أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعد بن أبي وقاص، عبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير ابن العوام.

٦٢ سورة الجمعة

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ ^(٣) قال: كانت هذه الأمة أمية لا يقرأون كتابا.

(٣٢١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ ^(١) قال: مثل الحمار يحمل كتابا لا يدرى ما على ظهره.

(٣٢١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم يردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾ ^(١) فقال إن الله أذل ابن آدم بالموت لا أعلمه إلا رفعه.

(٣٢١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: قال: في حرف ابن مسعود إذا نودى للصلاة من الجمعة (فامضوا إلى ذكر الله) ^(١).

(٣٢١٣) (١) بالإجماع على الصحيح. وقيل: مكية. وهو خطأ لأن أمر اليهود وانفضاض الناس يوم الجمعة لم يكن إلا بالمدينة. كما قال في البحر (٢٦٦/٨)، وانظر القرطبي (٩١/١٨)، والفخر (٢/٣٠)، والدر (٢١٥/٦).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

ابن جرير (٩٤/٢٨)، والبغوي (٨٦/٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢١٥/٩).

(٣٢١٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٩٧/٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢١٥/٦).

(٣٢١٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٩٩/٢٨)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٢١٦/٦).

(٣٢١٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه في المصنف (٢٠٧/٣)، وابن جرير (١٠٠/٢٨).

(٣٢١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان يقرأها: (فامضوا) إلى ذكر الله.

(٣٢١٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿إِذَا نودى للصلاة من يوم الجمعة﴾ قال: إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء.

(٣٢١٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جابر^(١)، عن مجاهد قال: ﴿إِذَا نودى للصلاة﴾^(٢) قال: العزيمة عند التذكرة كأنه يعني إذا خطب.

(٣٢٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن رجل، عن مسروق قال: ﴿إِذَا نودى﴾ هو الوقت.

(٣٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾ أن أهل مكة أصابهم جوع وغلا سعرهم، فقدمت عير والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فسمعوا بها، فخرجوا إليها والنبي ﷺ قائم كما هو فانزل الله: ﴿وتركوك قائماً﴾ فقال النبي ﷺ: لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي ناراً.

(٣٢١٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٧/٣)، وابن جرير (١٠٠/٢٨)، وهى قراءة عمر وأبى بن كعب كما فى الموطأ باب ما جاء فى السعى يوم الجمعة (ص ٨٧)، وذكره الحافظ فى الفتح (٦٤٢/٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الشافعى فى الأم وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأتبارى والبيهقى فى السنن عن عمر (٢١٩/٦).

(٣٢١٨) أخرجه ابن أبى شبة فى المصنف (١٣٤/٢)، وابن جرير (١٠١/٢٨)، والقرطبى وزاد نسبته إلى الحسن وعطاء (١٠٨/١٨)، وفى الدر (٢١٨/٦).

(٣٢١٩) (١) فى (م) حماد.

(٢) الآية: [١١].

ابن جرير (١٠١/٢٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٢١٨/٦).

(٣٢٢٠) ابن جرير (١٠٠/٢٨)، وفى الدر عن مجاهد (٢١٨/٦).

(٣٢٢١) ابن جرير (١٠٤/٢٨)، والحافظ فى الفتح (٢٢٩/٥)، وفى تخريج أحاديث الكشاف

(٤٢٩/٤)، وابن كثير (٣٦٧/٤)، والواحدى عن المفسرين والبلغوى عن الحسن بغير

إسناد (٩٤/٧)، وأصل القصة فى الصحيحين من رواية حصين عن سالم بن أبى

الجعد عن جابر على ما فى الكاف الشاف.

(٣٢٢٢) قال معمر، وقال قتادة: لم يبق مع النبي ﷺ يومئذ إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة.

(٣٢٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة في قوله: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾^(١) قال: هم التابعون.

(٣٢٢٢) ابن جرير (١٠٤/٢٨)، وأحكام القرآن للشافعي (٩٤/١، ٩٥)، والبخاري بنحوه عن جابر كتاب الجمعة باب إذا نفر الناس عن الإمام (٢٢٩/٥)، وقال الحافظ في تخريج الكشاف: وأما رواية اثني عشر - أي الذين لم ينفضوا من حول النبي ﷺ - فهي المشهورة الصحيحة (٤/٤٣٠).

(٣٢٢٣) الآية: [٣].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة (٢١٥/٦)، والشوكاني (٢٢٥/٥).

٦٣ سورة المنافقين

وهي مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٢٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هَمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَىٰ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾^(٢) أن عبد الله بن أبي قال لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا.

(٣٢٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من بنى غفار فكانت جهينة حلفاء للأنصار فظهر عليهم^(١) الغفارى فقال رجل منهم عظيم النفاق: عليكم صاحبكم، عليكم حليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال: وهم في سفر حيثئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره^(٢) بذلك فقال عمر مر معاذاً أن يضرب عنقه فقال النبي ﷺ والله لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه فنزلت: ﴿هَمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَىٰ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ الآية قال: معمر في قوله تعالى: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها

(٣٢٢٤) (١) النص على أنها مدنية زيادة من (م) وعليه الإجماع، كما في القرطبي (١٨/١٢٠)، والبحر (٨/٢٧١)، والفخر (٣٠/١٢)، والدر (٦/٢٢٢)، والشوكاني (٥/٢٢٢).
(٢) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٨/١١١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٢٢٥)، وفي لباب النقول (ص٢١٣)، والبخارى بسنده عن زيد بن أرقم في التفسير باب قوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (٨/٦٤٤) بنحوه، وليراجع القرطبي (١٨/١٢٦)، والشوكاني (٥/٢٣٢).

(٣٢٢٥) (١) في (ت) عليه.

(٢) في (م) وأخبره.

الأذل ﴿ قال الحسن: جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا، قال: فلعلك غضبت عليه قال: لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله، قال: فلعلك أخطأ سمعك قال: لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ذلك^(٣)، قال: فلعله شبه عليك قال: فأنزل الله تصديقاً للغلام: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام وقال: فقال وف ت أذك يا غلام^(٤).

(٣٢٢٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال له قومه لو أتيت النبي فاستغفر لك فجعل يلوى رأسه فنزلت فيه: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووآرءوسهم...﴾^(١) الآية.

= (٣) في (ت) (ذاك).

(٤) في رواية البخارى هو زيد بن أرقم. وذكر القرطبي أن المنازعة كانت في غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له: «المريسيح» أرسل عبد الله بن أبي غلامه ليستقى فأبطأ عليه فقال ما حبسك؟ قال: غلام عمر بن الخطاب قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقى حتى ملأ قرب النبي وقرب مولاه فقال عبد الله مقالته، انظر القرطبي (١٦١/١٦)، سورة الجاثية.

ابن جرير (١١٤/٢٨)، والبخارى في التفسير بنحوه (٦٤٦/٨)، (باب) «يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» وباب قوله تعالى: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾. وأخرجه مسلم في البر والصلة باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً رقم (٢٥٨٤)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة المنافقين (٤١٦/٥، ٤١٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (٣٦٨/٤)، (٣٦٩)، والحافظ في الفتح عن الحسن مرسلاً (٦٤٥/٨).

(٣٢٢٦) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١١٠/٢٨)، وابن كثير (٣٦٩/٤)، والسيوطى في لباب النقول (ص ٢١٣)، والدر (٢٢٤/٦)، وليراجع البغوي (١٠١/٧)، والقرطبي (١٢٦/١٨).

٦٤ سورة التخابن

وهي مدنية ^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٢٢٧) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة ابن قيس في قوله تعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله﴾ ^(٣) قال: هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله.

(٣٢٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم﴾ ^(١) قال: ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم.

(٣٢٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ما استطعتم﴾ ^(١) قال: نسخها: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾.

(٣٢٢٧) (١) زيادة من (م). وقال ابن قتيبة في الغريب: مكية إلا ثلاث آيات أولها ﴿إن من أزواجكم﴾ وروى عن ابن عباس ما يفيد استثناء آيات من آخر السورة تبدأ بما ذكره ابن قتيبة وليراجع تفسير القرطبي (١٨/١٣١)، والبحر (٨/٢٧٦)، والدر (٦/٢٧٧)، والشوكاني (٥/٢٢٨).

(٢) ليس في (ت).

(٣) الآية: [١١].

ابن جرير (٢٨/١٢٣)، والحافظ في «الفتح» (٨/٦٥٢)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٦/٢٢٧)، والشوكاني (٥/٢٣٨).

(١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/١٢٥)، والسيوطي في لباب النقول وعزاه إلى الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس (ص ٢١٤).

(١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٨/١٢٧)، والبغوي (٧/١٠٦)، والقرطبي (١٨/١٤٤)، وابن كثير =

٦٥ سورة الطلاق

وهي مدنية^(١)

(٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٢٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾^(٣) قال: إذا طهرت من الحيض لغير جماع، قلت^(٤): وكيف؟ قال: إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها، فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى تحيض حيضة أخرى، ثم طلقها إذا طهرت الثانية، فإن أردت طلاقها الثالثة، أمسكها حتى تحيض، فإذا طهرت طلقها الثالثة، ثم تعتد حيضة واحدة ثم تنكح إن شاءت.

(٣٢٣١) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: سمعت مجاهدًا يقرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)^(١).

= (٣٧٧/٤)، وروى عن زيد بن أسلم والربيع بن أنس ومقاتل والسدي وابن زيد وأبي القاسم هبة الله في ناسخه (٩٣)، ومكي بن أبي طالب في الإيضاح (ص ١٧١).

(٣٢٣٠) (١) بلا خلاف. كما في القرطبي (١٤٧/١٨)، والبحر (٢٨١/٨)، والدر (٢٢٩/٦)، والشوكاني (٢٣٣/٥).

(٢) ليس في (ت).

(٣) الآية: [١].

(٤) في (ت) قلت: والقائل معمر كما في المصنف.

أخرجه في المصنف (٣٠١/٦)، وابن جرير (١٣٠/٢٨)، وروى عن ابن عمر وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين وقاتدة وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان وعكرمة والضحاك وليراجع مصنف ابن أبي شيبة (٤/٥). وابن كثير (٣٧٨/٤)، والدر (٢٢٩/٦).

(٣٢٣١) (١) في (ت) «في قبل».

ابن جرير (١٣٠/٢٨)، وأبو عبيد في فضائله (ص ٢٨٠)، والدر وزاد نسبه إلى =

(٣٢٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)^(١).

(٣٢٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿فطلقوهن﴾ قال: إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها تطليقة واحدة، ولا ينبغي لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن واحدة تبينها، هذا طلاق السنة.

(٣٢٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع أن^(١) ابن عمر طلق أمراته وهى حائض فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت، ثم طهرت طلقها، قال النبي ﷺ: «فهي العدة التي أمر الله أن تطلق النساء لها حتى يطهرن».

(٣٢٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن﴾^(١) عن ابن المسيب أنه قال: إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد، فليجعل بينه وبينها سترًا، فيستأذن^(٢) عليها إذا كانت له عليها رجعة.

= عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد (٢٣٠/٦).

(٣٢٣٢) (١) قال النووي: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر وهى شاذة لا تثبت قرآنًا بالإجماع ولا يكون لها حكم غير خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين. وقال الزرقاني: وهذه القراءة على التفسير لا للتلاوة. انظر هامش جامع الأصول (٢/٣٩٧).
أخرجه مسلم فى الطلاق (٢/١٠٩٨)، ومالك فى الموطأ. فى الطلاق باب جامع الطلاق (ص ٣٦٣)، والمصنف (٦/٣٠٤)، وأحكام القرآن للشافعى (١/٢٢٠)، والبيهقى (٧/٣٢٥)، والجصاص (٥/٣٤٦)، والدر (٦/٢٣٠)، وعزاه إلى الحاكم وابن مردويه عن ابن عمر.

(٣٢٣٣) ابن جرير (٢٨/١٣٠).

(٣٢٣٤) (١) فى (م) نافع بن عمر.

أخرجه ابن جرير فى التفسير سورة الطلاق (٨/٦٥٣)، ومسلم كتاب الطلاق فى أوله (١/٥٩، ٦٠)، وأبو داود الطيالسى (١/٣١٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٦/٣٠٨)، ابن جرير (٢٨/١٣١).

(٣٢٣٥) (١) الآية: [١].

(٢) فى (ت) «يستأذن»

ذكره القرطبي (٣/١٢٢).

(٣٢٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله أن فاطمة بنت^(١) قيس كانت تحت أبى عمرو بن حفص المخزومى، وكان النبى ﷺ أمر علياً على بعض اليمن فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش بن أبى ربيعة والحارث بن هشام^(٢) أن ينفقا عليها فقالا: والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملاً، فأتى النبى ﷺ فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملاً فاستأذنته فى الانتقال فقالت: أين أنتقل يا رسول الله؟ فقال: عند ابن أم مكتوم، وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبى أسامة بن زيد حين مضت عدتها، فأرسل إليها مروان بن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فأخبرته^(٣)، فقال مروان: لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سناخذ بالعصمة التى وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة: بينى وبينك^(٤) القرآن. قال الله: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ حتى بلغ: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾^(٥) فقالت: فأى أمر يحدث بعد الثلاث؟ وإنما هو فى مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة وكيف تقولون: لا نفقة لها؟.

(٣٢٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ قال: هذا فى مراجعة الرجل امرأته.

(٣٢٣٦) (١) فى (ت) ابنة.

(٢) فى (م) همام.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) فى (ت) وبينكم

(٥) قال جميع المفسرين: المراد بالامر هنا الرغبة فى الرجعة. وانظر القرطبى (١٥٦/١٨).

أخرجه أحمد فى المسند (٤١٤/٦، ٤١٥)، وابن جرير (١٣٥/٢٨)، والدر (٢٣١/٦).

(٣٢٣٧) ابن جرير (١٣٥/٢٨).

وروى عن إبراهيم والشعبى وعطاء وقتادة والضحاك ومقاتل والثورى.

وليراجع المصنف (٣٠٢/٦)، والبعوى (١٠٨/٧)، وابن كثير (٣٧٨/٤).

وهو قول جميع المفسرين كما فى القرطبى (١٥٦/١٨).

(٣٢٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾^(١) قال: في كبرهن أن يكون ذلك كان من الكبر فإنها تعند حين ترتاب ثلاثة أشهر، فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة، وهى شابة، فإنه يتأنى بها حتى ينظر أحامل هى أم لا، فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها، فإن لم تستبن حملها استوفى بها وأقصى ذلك سنة.

(٣٢٣٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ سألوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرأيت التى لم تحض والتى يثست من المحيض؟ فاختلفوا فيه فأنزل الله: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾، يقول: إن سألتهم فعدتهن ثلاثة واللائى لم يحضن بمنزلتهن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.

(٣٢٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾^(١) قال: فى كل سماء، وفى كل أرض، خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه، تبارك وتعالى.

(٣٢٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: بينما النبي ﷺ جالس^(١) مع أصحابه إذ مر سحاب فقال النبي ﷺ: «أتدرون ما هذه؟ هذه العنان»^(٢) رواء أهل الأرض، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه» ثم قال: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه السماء موج مكفوف»^(٣)، وسقف محفوظ»، ثم قال:

(٣٢٣٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٨/١٤٠).

(٣٢٣٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن إسماعيل (٢٣٥/٦).

(٣٢٤٠) (١) الآية: [١٢].

ذكره البغوى (٧/١١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٣٨/٦).

(٣٢٤١) (١) فى (م) جالساً.

(٢) العنان. السحاب.

(٣) موج مكفوف: أى ماء محبوس.

«أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «فوق ذلك سماء أخرى» حتى عد سبع سموات، ويقول: «أتدرون ما بينهما؟» ثم يقول: «ما بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قال: «فوق ذلك العرش» ثم قال: «أتدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما هذه الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هذه الأرض»، ثم قال: «أتدرون ما تحت ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تحت ذلك أرض أخرى» ثم قال: «أتدرون ما بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائة عام» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «والذى نفسى بيده لو دلى رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة، لهبط على^(٤) الله، ثم قال: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾»^(٥).

(٣٢٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: التقى أربعة من الملائكة من السماء والأرض فقال بعضهم لبعض: من أين جئت؟ قال: أرسلنى ربى من السماء السابعة، وتركته ثم قال الآخر: أرسلنى ربى من الأرض السابعة وتركته ثم، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المغرب وتركته ثم، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المشرق وتركته ثم.

(٣٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق

= (٤) قال الترمذى: لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه فى كتابه.

(٥) سورة الحديد الآية: [٣].

هو مرسل وأخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٨)، والترمذى من حديث قتادة قال: حدثنى الحسن - يعنى البصرى عن أبى هريرة. وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبى هريرة. اهـ (٤٠٣/٥، ٤٠٤)، وقد صرح بذلك ابن أبى حاتم فى المراسيل عن غير واحد وانظر (ص ٣٤، ٣٥) طبعة مؤسسة الرسالة، وأحمد فى المسند (٢٧٠/٢).

(٣٢٤٢) أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٨)، وابن كثير (٣٠٣/٤ - ٣٠٤) ثم قال: وهذا حديث غريب جداً وقد يكون الحديث الأول موقوفاً على قتادة كما روى ها هنا من قوله والله أعلم.

(٣٢٤٣) لم أجده بلفظه وهو بمعنى ما بعده.

ابن الأجدع قال: ما سرقة أعظم من سرقة الأرض، ولو أن رجلاً سرق من الأرض موضع حصاة، ثم حملته دواب الأرض ما حملته، ثم قال مسروق: وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة.

(٣٢٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة^(١) بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن^(٢) بن سهل، عن سعيد^(٣) بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت النبي عليه السلام يقول: «من ظلم من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين».

(١) هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني القاضي، ابن أخى عبد الرحمن. يلقب: طلحة الندي، ثقة مكثر فقيه، من الثالثة مات سنة (٩٧هـ)، تقريب (٣٧٩/١).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى، المدني، وقد ينسب لجده، ثقة، من الثالثة. تقريب (٤٩٣/١).

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة (٥٠هـ) أو بعدها بسنة أو بستين. تقريب (٢٩٦/١).

أخرجه البخارى فى كتاب المظالم باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض وكتاب بدء الأرض ما جاء فى سبع أرضين ومسلم كتاب المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض (٣/١٢٣٠)، والحميدى فى مسنده (٤٤/١).

سورة التحريم

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والشعبي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ^(٣) قالوا: حرم النبي عليه السلام جاريته قال الشعبي: حلف النبي بيمينين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين.

(٣٢٤٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال: حرمها فكانت يمينًا.

(٣٢٤٧) معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح دخل على أزواجه امرأة فسلم عليهن وكانت حفصة قد أهدى لها غسل، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها جعلت ^(١) له من ذلك العسل فسقته منه، فيجلس عندها، فغارت عائشة، فجمعتهم فقالت لأزواج النبي ﷺ امرأة امرأة: إذا دخل عليكم رسول الله ﷺ فقولوا له: ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول الله؟ أكلت مغاير ^(٢)؟

(٣٢٤٥) (١) بالإجماع على ما في القرطبي (١٨/١٧٧)، والشوكاني (٥/٢٣٣).

(٢) البسمة ليست في (ت).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٢٨/١٥٦)، وابن كثير (٤/٣٨٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الشعبي وقتادة (٦/٢٤٠).

ابن جرير (٢٨/١٥٨). (٣٢٤٦)

وذكره في الدر في سياق ما قبله. وابن أبي شيبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ الحرام يمين (٥/٧٣).

(٣٢٤٧) (١) في (ت) خاضيت.

(٢) مغاير: صمغ شبيه بالناطف - أى يتقاطر قليلاً قليلاً إذا صبيب، ينضح العرفط،

فيوضع في ثوب، ثم ينضح بالماء فيشرب. اللسان (٥/٣٢٧٥). =

فإنه يقول: سقتني حفصة عسلاً فقولى: جرسْتُ^(٣) نحل العرْفُط^(٤)، قال فدخل على سودة قالت: فأردت أن أقول له قبل أن يدخل خوفاً^(٥) من عائشة قالت: فلما دخل قلت: ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول الله أأكلت مغافير؟ قال: «لا، ولكن سقتني حفصة^(٦) عسلاً»، فقلت: جَرَسْتُ نحلَّ العرْفُط، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك، ثم دخل على عائشة فقالت أيضاً ذلك، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشربه وحرمه عليه فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(٣٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(١) قال: مالت قلوبكما.

= (٣) جرسْتُ النحل تجرس جرساً: إذا لحست، ومنه قيل للنحل جوارس اللسان (٥٩٨/١).

(٤) العرْفُط: هو الشجر الذي صمغه المغافير. وهو خبيث الرائحة وقيل: طيب الرائحة وقد جمع القرطبي بين القولين بأن رائحته طيبة فإذا رعته الإبل خبث رائحته، قال الحافظ في الفتح: وهذا طريق في الجمع حسن جداً (٣٧٨/٩، ٣٧٩). (٥) في (ت) فرقاً.

(٦) قيل: إن التي شرب النبي ﷺ العسل عندها، هي زينب بنت جحش، وقيل: حفصة، وقيل: سودة، وقيل: أم سلمة، وقال القرطبي: أصح هذه الأقوال أولها. وهو أنه ﷺ شرب العسل عند زينب بنت جحش (١٧٨/١٨)، قلت: ولعل القرطبي اعتمد على رواية البخاري.

أخرجه البخاري في التفسير باب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (٦٥٦/٨). والطلاق باب (لم تحرم ما أحل الله لك) (٣٧٥/٩).

ومسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (١١٠٠/٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة بنحوه (٢٣٩/٦).

(٣٢٤٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (١٦١/٢٨).

وليراجع المجاز لأبي عبيدة (٢٦١/٢)، والبغوي (١١٨/٧)، والقرطبي (١٨٨/١٨)، والبحر (٢٩٠/٨)، والدر (٢٤١/٦).

(٣٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: بلغنى عن الربيع بن خثيم فى قوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾^(١) قال: من كل شىء ضاق على الناس.

(٣٢٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾^(١) قال: هم الأنبياء.

(٣٢٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قانتات﴾^(١) قال: مطيعات، قال: والسائحات: الصائمات.

(٣٢٥٢) نا عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن أبى ليلى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿أقتى لربك﴾^(١) قال: أطلى الركوع.

(٣٢٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾^(١) قال: مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله.

(٣٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن رجل، عن على، فى قوله (٣٢٤٩) الآية: [٢] من سورة الطلاق.

ابن جرير (١٣٨/٢٨)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٢٣٣/٦)، وروى عن أبى العالية وليراجع ابن كثير (٣٧٩/٤)، والشوكانى (٢٤٢/٥). (٣٢٥٠) الآية: [٤].

ابن جرير (١٦٥/٢٨)، والقرطبى (١٨٩/١٨)، والدر (٢٤٤/٦)، وليراجع البغوى (١٢١/٧). (٣٢٥١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٦٥/٢٨)، والبغوى (١٢١/٧)، والدر (٢٤٤/٦)، وروى عن ابن عباس والحسن وابن جبير وليراجع القرطبى (١٩٣/١٨). (٣٢٥٢) الآية: [١٢].

ابن كثير (٣٦٣/١)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢٤/٢). (٣٢٥٣) الآية: [٦].

ابن جرير (١٦٦/٢٨)، وابن كثير (٣٩١/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٥٩/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (١٢١/٧)، والقرطبى (١٩٤/١٨). أخرجه فى المصنف (٤٩/٣)، وابن جرير (١٦٥/٢٨). (٣٢٥٤)

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى المدخل عن على بن أبى طالب (٢٤٤/٦).

تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال على بن أبي طالب: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

(٣٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا﴾^(١) قال: لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئاً وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون.

(٣٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب،: أنه سمع النعمان ابن بشير يقول في قوله تعالى: ﴿توبه نصوحاً﴾^(١) قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: التوبة النصوح: أن يجتنب الرجل العمل السوء كان يعملها فيتوب إلى الله، فلا يعود إليه أبداً، فتلك التوبة النصوح.

(٣٢٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فنفخنا فيه من روحنا﴾^(١) قال: فنفخنا في جيبها من روحنا.

(٣٢٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من القانتين﴾^(١) قال: من المطيعين.

(٣٢٥٥) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٧١/٢٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٤٥/٦).

(٣٢٥٦) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (١٦٧/٢٨)، والقرطبي (١٩٧/١٨)، وابن كثير (٣٩١/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير (٢٤٥/٦).

(٣٢٥٧) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (١٧٢/٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٤٦/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (١٠٣/٦)، والقرطبي (٢٠٤/١٨)، وابن كثير (٣٩٤/٤).

(٣٢٥٨) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (١٧٢/٢٨)، والبغوي (١٢٣/٧)، والقرطبي (٢٠٤/١٨)، والشوكاني (٢٥٦/٥)، وروى عن ابن عباس في التفسير (١٠٤/٦).

٦٧

سورة تبارك^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٢٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾^(٣) قال: أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار جزاء وبقاء.

(٣٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقاتدة: يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: نعم، ثم يقال: يا أهل النار هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: يا رب هذا الموت، فيسحط سحطاً (يعنى: يذبح ذبيحاً)^(١) ثم يقال: خلود لا موت فيه.

(٣٢٥٩) (١) في المصحف: سورة الملك.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

ابن جرير (١/٢٩)، والبغوى (٧/١٢٤)، والقرطبي (١٨/٢٠٦)، وابن كثير عن قتادة مرسلًا (٣٩٦).

(٣٢٦٠) (١) ما بين القوسين ساقط من (م)، وهو في اللسان (٢/١٩٥٤).

هو مرسل:

وأخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى في التفسير، باب وأنذرهم يوم الحسرة (٤٢٨/٨).

ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون.

والترمذى في الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار رقم (٢٥٦١).

والزهدي لابن المبارك (ص ٧٩).

وعبد الرزاق في المصنف (٣/٣٣٦)، والبغوى (٤/٢٠٠).

(٣٢٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: سمعت أنسًا يقول^(١): فما أتى على^(٢) أهل النار يوم قط أشد خزيًا^(٣) منه، وما أتى على أهل الجنة يوم أشد سرورًا منه.

(٣٢٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾^(١) قال: أى من اختلاف.

(٣٢٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من فطور﴾ قال: من خلل.

(٣٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا﴾^(١) قال: صاغراً ﴿وهو حسير﴾ يعنى^(٢): معيبًا لم ير خللاً ولا تفاوتًا.

(٣٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر وقال الكلبي: ﴿وهو حسير﴾^(٢) يقول: هو العى.

(٣٢٦١) (١) لم يسمع معمر من أنس ولعله عن قتادة عن أنس.

(٢) ليس فى (م).

(٣) فى ت حزناً.

وأخرج نحوه الترمذى من حديث أبى سعيد قال: (فلو أن أحدًا مات فرحًا مات أهل الجنة ولو أن أحدًا مات حزنًا مات أهل النار). وانظر الترمذى فيما قبله.

(٣٢٦٢) (١) الآية: [٣].

ابن جرير (٢/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة (٢٤٨/٦)، وليراجع ابن قتيبة فى الغرب: (٤٧٤)، والكشاف (٤٦١/٤)، واللسان: (٣٤٨١/٥).

(٣٢٦٣) ابن جرير (٢/٢٩)، والقرطبي (٢٠٩/١٨)، وابن كثير (٣٩٦/٤)، والشوكانى (٢٥٩/٥)، وليراجع أبو عبيدة فى المجاز (٢٦٢/٢)، والبغوى (١٢٥/٧)، والكشاف (٤٦١/٤).

(٣٢٦٤) (١) الآية: [٤].

(٢) فى ت يقول.

ابن جرير (٣/٢٩)، والفراء فى المعانى (١٧٠/٣)، والبغوى (١٢٥/٧)، وابن كثير (٣٩٦/٤).

(٣٢٦٥) (١) فى ت قال.

(٢) الآية: [٤].

(٣٢٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مناكبها﴾^(١) قال: جبالها.

(٣٢٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿صافات ويقبضن﴾^(١) قال: الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما.

(٣٢٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفمن يمشى مكباً على وجهه﴾^(١) قال: هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة^(٢) على وجهه، وذكر^(٣) أنه قيل للنبي ﷺ كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم».

(٣٢٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿أمن يمشى سوياً على صراط مستقيم﴾^(١) قال: المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته.

= روى عن مجاهد وقتادة والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (١٠٥/٦)، القرطبي (٢١٠/١٨)، وابن كثير (٣٩٦/٤).

(٣٢٦٦) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٧/٢٩) والبلغوى (٧/١٢٦)، والقرطبي (٢١٥/١٨)، وابن كثير (٣٩٨/٤).

(٣٢٦٧) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٨/٢٩)، والبلغوى (٧/١٢٦)، والقرطبي بنحوه (٢١٧/١٨)، وابن كثير (٣٩٨/٤).

(٣٢٦٨) (١) الآية: [٢٢].

(٢) سقط من (م).

ابن جرير (١٠/٢٩)، والبلغوى (٧/١٢٧)، والقرطبي (٢١٩/١٨).

(٣) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم (٤٩٢/٨)، والرقاق باب الحشر (٣٧٧/١١)، ومسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه (٢١٦١/٤)، وأحمد فى المسند (١٦٧/٣)، وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبه إلى النسائي (٣١٦/١).

(٣٢٦٩) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (١٠/٢٩)، والبلغوى (٧/١٢٧)، وابن كثير (٣٩٩/٤)، والدر (٢٤٩/٦)، والشوكانى (٢٦٤/٥).

(٣٢٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿فلما رأوه زلفة سيئت﴾^(١) يقول^(٢): سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا.

(٣٢٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) والحسن، قال: لما خلق الله الأرض كادت تميد، فقالوا: ما هذه بمقرة على ظهرها أحداً، فأصبحوا وقد خلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مما خلقت.

(٣٢٧٠) (١) الآية: [٢٧].

(٢) في ت قال.

ابن جرير (١٢/٢٩)، وهو قول أكثر المفسرين وانظر البغوي (٧/١٢٧)، والقرطبي (١٨/٢٢٠)، والدر (٦/٢٤٩)، والشوكاني (٥/٢٦٥).

(٣٢٧١) (١) في ت عن الحسن.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن (٦/٢٤٩)، وقد مضى في سورة النحل.

٦٨ سورة ن والقلم ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ^(٣) قال: الدواة والقلم ﴿وما يسطرون﴾ وما يكتبون.

(٣٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء خلق القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر يجري بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة، ثم طوى الكتاب، ورفع القلم، فارتفع بخار الماء وفتق ^(١) السموات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون، فمادت الأرض فخلق الجبال فوتدها، فإنها لتفخر على الأرض، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ الآية، إلى قوله تعالى: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾.

(٣٢٧٢) (١) في المصحف: سورة القلم.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (١٥/٢٩، ١٨)، والقرطبي (٢٢٣/١٨)، والبحر (٣٠٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة والحسن (٦/٢٥٠).
(٣٢٧٣) (١) في (ت) (فتق).

ابن جرير (١٤/٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧٨)، والبغوي (١٢٨/٧)، والقرطبي (٢٥٧/١).

وأخرج أبو داود في كتاب السنة عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب، قال: رب وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة». (٥/٧٦).

والطيايلى باب ما جاء في ثبوت القدر والإيمان به (١/٣٠).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر =

(٣٢٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة^(١) بن أوفى، عن سعد^(٢) ابن هشام بن عامر، فى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ قال: سألت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبرينى عن خلق النبى ﷺ، فقالت: أنقرأ القرآن؟ قلت: نعم. فقالت: إن خلق رسول الله كان القرآن.

(٣٢٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ﴾^(١) قال: أَيْكُمْ أُولَىٰ بِالشَّيْطَانِ.

(٣٢٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ يَدُهُنَّ﴾ فيدهنون^(١) قال: ودوا لو يدهن رسول الله فيدهنون.

(٣٢٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿كُلَّ حَلَّافٍ﴾^(١) قال: يقول: كل مكثر^(٢) فى الحلف مهين، يقول: ضعيف.

= وابن مردويه وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والخطيب فى تاريخه عن ابن عباس (٢٤٩/٦).

(٣٢٧٤) (١) هو: زرارة بن أوفى العامرى، الجرشى، أبو حاطب، البصرى قاضىها، ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة فى الصلاة سنة (٩٣). تقريب (٢٥٩/١).

(٢) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصارى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢٨٩/١). أخرجه أحمد فى مسنده مطولاً (٥٤/٦)، وابن جرير (١٩/١٨)، والبغوى (١٣٠/٧)، وابن كثير (٤٠٢/٤).

(٣٢٧٥) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٩/٢٠)، وابن كثير (٤٠٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥١/٦)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (١٣٢/٧)، والقرطبى (٢٢٩/١٨)، والشوكانى (٢٩٨/٥).

(٣٢٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢٩/٢١)، وفى الدر (٢٥١/٦)، والشوكانى (٢٦٨/٥)، وليراجع المعانى للفراء (٧٣/٣).

(٣٢٧٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) فى (ت) مكثار.

ابن جرير (٢٩/٢٢)، والقرطبى (١٨/٢٣٠)، والدر (٦/٢٥١)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٦/١١٧)، والبغوى (٧/١٣٢)، وابن كثير (٤/٤٠٣).

(٣٢٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾^(١) قال: هو «الأخنس بن شريق» أصله من ثقيف وعداده في^(٢) بني زهرة.

(٣٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿عَتَلَ ذَلِكَ زَنْيِمًا﴾^(١) قال: الفاحش اللئيم الضريئة^(٢).

(٣٢٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿زَنْيِمًا﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبكى السماء»^(١) من رجل: أصبح له جسمه، وأرحب جوفه، وأعطاه من الدنيا مقصمًا^(٢)، فكان للناس ظلوماً، فذلك العتل الزنيم، قال: وتبكى السماء^(٣) من الشيخ الزاني، ما تكاد الأرض تقله.

(٣٢٧٨) (١) الآية: [١١].

(٢) في (م) «من».

ابن جرير (٢٣/٢٩).

وفي الدر وعزه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبي (٢٥٢/٦)، والمقحمات (ص ٦٥).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤٠٤/٤)، وذكره الحافظ في الفتح (٦٣٣/٨).

(٣٢٧٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) الضريئة: الطيبة كما في هامش (ت). وفي اللسان: الضريئة الطيبة والسجية (٢٥٦٩/٤).

ابن جرير (٢٤/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦٣/٨)، والدر (٢٥٢/٦)، وذكره الواحدى من قول المفسرين. الشوكاني (٢٦٩/٥).

(٣٢٨٠) (١) في (م) الأرض. وفي رواية للطبري «السماء والأرض».

(٢) مقضم: من القضم وهو أكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم تبلى الخضم بالقضم أى أن الشبة قد تبلى بالأكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق. اللسان (٣٦٦٤/٥)، والمراد هنا أن الله أفاض عليه الخير الكثير.

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٩).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن زيد بن أسلم (٢٥٢/٦).

(٣) لم أجده بلفظه، ولكن أخرج البزار عن بريدة (إن السموات السبع والأرضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزاني وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها). على ما في الفتح الكبير (٣٠٥/١).

(٣٢٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة^(١)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن النبي ﷺ مثله في زنيم.

(٣٢٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن علي قال: الزنيم هو الهجين^(١) الكافر.

(٣٢٨٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: هو ولد الزنا في بعض اللغة.

(٣٢٨١) (١) في (ت) ابن عيينة عن معمر.

أخرجه ابن جرير عن طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن وهب الزماري. قال: تبكى السماء والأرض إلخ. (٢٤/٢٩).
(٣٢٨٢) (١) الهجين: اللثيم. اللسان (٦/٤٦٢٦).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن علي (٦/٢٥٣)، ورواية قتادة عن علي منقطعة.
وروى عن عكرمة. بلفظ الزنيم - الكافر اللثيم كما في ابن جرير (٢٩/٢٤)، وابن كثير (٤/٤٠٥).

(٣٢٨٣) قاله الفراء في المعاني (٣/١٧٣)، وفي اللسان (٤/١٨٧٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وعكرمة، وليراجع الكشف (٢/٤٨٠)، والقرطبي (١٨/٢٣٤)، والبحر (٨/٣١٠).
وقال ابن كثير: اختاره الطبري (٤/٤٠٥)، والراجح عندي في هذا المعنى ما أخرجه البخاري عن ابن عباس كتاب التفسير باب: «عتل بعد ذلك زنيم» قال: هو رجل من قريش له زمة مثل زمة الشاة (٨/٦٦٢).

وقال الحافظ: زاد أبو نعيم في مستخرجه «في آخره يعرف بها» وفي رواية سعيد بن جبير عند الحاكم (٢/٤٩٩): يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزمتها وللطبري من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نعت فلم يعرف حتى قيل: «زنيم» فعرف وكانت له زمة في عنقه يعرف بها.

وقد اختلف في الذي نزلت فيه، فقليل: هو الوليد بن المغيرة، ذكره يحيى بن سلام في تفسيره وقيل: الأسود بن عبد يغوث، ذكره سنيد بن داود في تفسيره. وقيل: الأخنس بن شريق، ذكره السهيلي عن القعنبي.

وزعم قوم أنه أبو الأسود وليس به، وأبعد من قال إنه عبد الرحمن بن الأسود، فإنه يصغر عن ذلك، وقد أسلم، وذكر في الصحابة، وليراجع ما قاله الحافظ في الفتح (٨/٦٦٣).

(٣٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمَنَهَا مَصْبَحِينَ﴾^(١) قال: كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان بنوه ينهونه عن الصدقة، وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: ﴿لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾^(٢) قال: ﴿وَعُدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾^(٣) يقول: على جهد^(٤) من أمرهم.

(٣٢٨٥) قال معمر: وقال الحسن: على فاقة.

(٣٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾^(١) يقول: أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا^(٢) فقال بعضهم: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾^(٣) حورفنا حرمانا حتى ﴿رَاغِبُونَ﴾^(٤).

(٣٢٨٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: قلت^(١) لقتادة: أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار؟ فقال: لقد كلفتنى تعباً.

(٣٢٨٤) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٦٦١/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٣/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع القرطبي (١٨/٢٤٠).

(٢) الآية: [٢٤].

(٣) الآية: [٢٥].

(٤) في (ت) جد.

وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦١/٨)، وروى عن مجاهد وقاتة وليراجع القرطبي (١٨/٢٤٣).

(٣٢٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٩/٣٢)، والقرطبي (١٨/٢٤٣)، والحافظ في الفتح (٦٦١/٨).

(٣٢٨٦) (١) الآية: [٢٦].

(٢) في (ت) يجتتنا.

(٣) الآية: [٢٧].

(٤) من الآية: [٢٧] إلى الآية: [٣٢].

ابن جرير (٢٩/٣٤)، والقرطبي (١٨/٢٤٤)، والحافظ في الفتح (٦٦٢/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٤/٦).

(٣٢٨٧) (١) في (ت) فقلت.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن معمر (٢٥٤/٦) وذكر البغوي عن عبد الله =

(٣٢٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سَنَسْمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ﴾^(١) قال: سيما على أنفه.

(٣٢٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى تميم^(١) بن عبد الرحمن: أنه سمع سعيد بن جبیر يقول هى أرض باليمن يقال لها صروان^(٢).

(٣٢٩٠) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(١) قال: عن أمر عظيم، يقال: قد قامت الحرب على الساق، وقال إبراهيم: قال ابن مسعود: يكشف عن ساق قال: قال ابن عباس: يكشف عن ساق: فيسجد كل مؤمن، ويقسو ظهر الكافر، فيكون عظماً واحداً.

= ابن مسعود قال: بلغنى أن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأبدلهم بها جنة أخرى (١٣٥/٧).

(٣٢٨٨) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٩)، وذكره البغوى بنحوه (١٣٣/٧)، والقرطبى (٧/١٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٣/٦). قال الفراء فى المعانى: والعرب تقول: أما والله لأسمنك وسمًا لا يفارقك تريد الأنف (١٧٤/٣).

(٣٢٨٩) (١) هو: تميم بن عبد الرحمن. هو صنعانى من أهل اليمن روى عن عطاء بن أبى رباح وسعيد بن جبیر وروى عنه معمر، وعمران أبو الهذيل. الجرح والتعديل (٢/١/١)، وفى الطبرى (نعيم) وهو خطأ.

(٢) قال ابن كثير، والحافظ فى الفتح، والسيوطى فى الدر: بينها وبين صنعاء ستة أميال.

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٩)، وابن كثير (٤٠٦/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٢٢/٨)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبیر (٢٥٣/٦)، وليراجع القرطبى (٢٣٩/١٨).

(٣٢٩٠) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢٩)، وفى الأسماء والصفات للبيهقى عن إبراهيم عن ابن عباس (ص ٣٤٦، ٣٤٧)، وابن المبارك فى الزهد بنحوه (ص ١٠٥)، وابن قتبية فى مشكل القرآن (ص ١٣٧)، والقرطبى (٢٤٩/١٨).

وأخرج البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، فى تفسير سورة نون والقلم باب =

(٣٢٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿قال أوسطهم﴾^(١) قال: هو أعدلهم وخيرهم.

(٣٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾^(١) قال: يكشف عن شدة الأمر.

(٣٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق^(١)، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: عن ساقه يعنى ساقه تبارك وتعالى.

= ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ (٨/٦٦٤)، وفي تفسير سورة النساء باب ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾. وفي التوحيد باب ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾. ورواه مسلم مطولاً في الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية (٣/٢٨)، وأحمد في المسند (٣/١٦، ١٧).
(٣٢٩١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٣٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ومحمد بن كعب والريبع بن أنس والضحاك وقاتدة وليراجع البغوي (٧/١٣٥)، والقرطبي (١٨/٢٤٤)، وابن كثير (٤/٤٠٦).
(٣٢٩٢) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٣٩)، وابن قتيبة في مشكل القرآن (ص ١٣٧) والحافظ في الفتح (٨/٦٦٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وليراجع الزهد لابن المبارك (ص ١٠٥)، والبغوي (٧/١٣٦)، والقرطبي (١٨/٢٤٩)، وابن كثير (٤/٤٠٨)، والدر (٦/٢٥٥).

(٣٢٩٣) (١) هو: أبو صادق الأزدي، الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد، صدوق وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة، تقريب (٢/٤٣٦).
أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود (٢٩/٣٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود ثم قال: وقال ابن منده: لعله في قراءة ابن مسعود (يوم يكشف) بفتح الياء وكسر الشين (٦٠/٥٤).

قال القرطبي: فأما ما روى من أن الله يكشف عن ساقه، فإنه عز وجل يتعالى عن الأعضاء والتبعض، وأن يكشف ويتغطى، ومعناه أن يكشف عن العظيم من أمره (١٨/٢٤٩).

وقال النووي في شرح مسلم: وفسر ابن عباس، وجمهور أهل اللغة، وغريب =

(٣٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ﴾ قال: بلغنى أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود وبين كل مؤمنين منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا - أحسبه قال: تقسو ظهورهم - ويكون سجود المؤمنين توبيخاً لهم^(١)، قال: ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾^(٢).

(٣٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾^(١) قال: لا تعجل كما عجل ولا تغضب كما غضب.

= الحديث، الساق هنا بالشدة، أى: يكشف عن شدة وأمر مهول.

وقال العيني في شرح البخارى (٢٤٣/٩) فى باب: «يوم يكشف عن ساق» قيل: تكشف القيامة عن ساقها وقيل عن أمر شديد فظيع، وهو إقبال الآخرة، وذهاب الدنيا، هذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل إذا وقع فى أمر عظيم، يحتاج فيه إلى اجتهد ومعاناة، ومقاساة للشدة: شمر عن ساقه، فاستعير الساق فى موضع الشدة، وإن لم يكن كشف الساق حقيقة، كما يقال أسفر وجه الصبح واستقام له صدر الرأى، والعرب تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها.

وقال البيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٣٤٧):

(وقد تأوله بعض الناس، فقال لا ننكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق، لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم، فيجعل ذلك سبباً لبيان ما شاء من حكمه فى أهل الإيمان وأهل النفاق، أقول وهذا قريب من قول من ذهب إلى إجراء اللفظ على ظاهره، ويهيب القول فيه ولم يكشف عن باطن معناه على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب، وانظر ما قاله الخطابى فى الأسماء والصفات (ص ٣٤٥).

ونلاحظ أن الإمام عبد الرزاق، قد تناول الروايات التى تضمنت قول التأويلين وغيرهم ممن رأى إجراء اللفظ على ظاهره والتأمل فى الروايات يرى أن التأويل عنده أرجح.

(٣٢٩٤) (١) فى (م) عليهم.

(٢) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٤٣/٢٩)، وفى الدر (٢٥٥/٦)، والدارمى بنحوه عن أبى هريرة باب فى سجود المؤمنين يوم القيامة (٢٣٤/٢)، والواحدي وجعله من قول المفسرين وليراجع الشوكانى (٢٧٥/٥).

(٣٢٩٥) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٤٥/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٨/٦)، والشوكانى بنحوه (٢٧٦/٥).

(٣٢٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِيُزَلَقُونَكَ﴾ بأبصارهم^(١) قال: ليرهقوك.

(٣٢٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبي: ليصرعونك.

(٣٢٩٦) (١) الآية: [٥١].

ابن جرير (٤٦/٢٩)، والقرطبي (٢٥٣/١٨)، والبحر (٣١٧/٨).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبي رائل وليراجع الشوكاني (٢٧٧/٥).

(٣٢٩٧) ذكره البغوي (١٤١/٧)، والقرطبي (٢٥٦/١٨).

٦٩ سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٢٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الحاقة﴾ (٢) قال: حقت لكل قوم أعمالهم.

(٣٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وعاد بالقارعة﴾ (١) قال: أرسل الله عليهم صيحة واحدة، فأهمدتهم.

(٣٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حسوما﴾ (١) قال: دائمات.

(٣٢٩٨) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ١٠٠)، وابن جرير (٤٨/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦٤/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة (٢٥٨/٦).

(٣٢٩٩) (١) الآية: [٤]. وفى (م)، (ت) - بالطاغية، وهو خطأ.

ابن جرير (٤٩/٢٩)، والبغوى (١٤٢/٧)، بنحوه والبحر (٣٢١/٨)، وابن كثير (٤١٢/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٩/٦).

(٣٣٠٠) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٥١/٢٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٩/٦).

وفى اللسان: الحسوم: الدائمة فى الشر خاصة (٨٧٦/٢).

(٣٣٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿سبع ليال وثمانية أيام حسوماً﴾ قال: متتابعة.

(٣٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾^(١) قال: هم قوم لوط التي اتفكت بهم أرضهم.

(٣٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: ﴿حسوماً﴾ قال: مشايم.

(٣٣٠٤) عبد الرزاق، عن جابر^(١) بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله^(٢) ابن حنظلة، عن كعب في قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً﴾ قال: لو جمع حديد الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها.

(٣٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا لما طغى الماء﴾^(١) قال: بلغنا أنه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعاً.

(٣٣٠١) أخرجه ابن جرير (٥١/٢٩).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٢٥٩/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقاتادة والثوري وليراجع تفسير مجاهد (ص ٦٩١)، والمعاني للفراء (٣/ ١٨٠)، والبعوى (٧/ ١٤٢)، والقرطبي (١٨/ ٢٥٩) وابن كثير (٤/ ٤١٢).

(٣٣٠٢) الآية: [٩].

ابن جرير (٥٣/٢٩)، والقرطبي (١٨/ ٢٦٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٣) ذكره القرطبي عن عكرمة والربيع بن أنس (١٨/ ٢٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤١٢).

(٣٣٠٤) (١) جابر بن عبد الله - هو جابر الجعفي مضى.

(٢) هو: عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب له رؤية، استشهد يوم الحرة سنة (٦٣)

وروى له أبو داود. تقريب (١/ ٤١١).

ذكره ابن كثير عن كعب بدون إسناد (٤/ ٤١٦)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك

وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٥) الآية: [١١].

ابن جرير (٥٤/٢٩)، والقرطبي (١٨/ ٢٦٣)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٦٥)، وفى

الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَذْنِ وَاعِيَةً﴾^(١) قال: أذن سمعت وعقلت وأوعت.

(٣٣٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: يقبض الله الأرض، ويطوى السماء بيمينه ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟

(٣٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن ابن مسعود قال: جاء خبر من اليهود^(١) إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة ووضع الله السموات على هذه يريد إبهامه، والأرض على هذه يعنى السبابة، والجبال على هذه يعنى الوسطى، والماء^(٢) والثرى على هذه يعنى البنصر، وسائر الخلق على هذه يعنى الخنصر، ثم هزهن فقال: أين الملوك؟ لى الملك اليوم، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه^(٣) تصديقاً لقول اليهودى، إلا أن الفضيل^(٤) قال: أصبع، وقال ابن عيينة: على^(٥) هذه، وذكر^(٦) فضيل الأصابع كلها.

(٣٣٠٦) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (٥٥/٢٩)، والبغوى (١٤٣/٧)، والقرطبى (٢٦٣/١٨)، وابن كثير (٤١٣/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٦٠/٦).
(٣٣٠٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري (٢٦٠/٦).
وأخرجه البخارى من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبى هريرة فى التفسير باب: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [٥٥١/٨] والرقاق باب (يقبض الله الأرض يوم القيامة) والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾. وباب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾، ومسلم فى صفات المنافقين باب: صفة القيامة (١٣١/١٧)، وأبو داود عن ابن عمر كتاب السنة (باب فى الرد على الجهمية) (١٠٠/٥)، وابن ماجه فى المقدمة حديث (١٩٨)، باب فيما أنكرت الجهمية.

(٣٣٠٨) (١) فى (ت) يهود: وقال الحافظ فى الفتح لم أقف على اسمه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) نواجذه: أنيابه.

(٤) فى (ت) فطنياً.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (حتى).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ (٥٥٠: ٥٥١). =

(٣٣٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾^(١) قال: بلغني أنه على أقطارها قال معمر: وقال قتادة: على نواحيها.

(٣٣١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَعْرِضُونَ لَا تُخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾^(١) قال: يعرضون ثلاث عرضات: فأما عرضتان، ففيهما الخصومات والمعاذير^(٢)، وأما الثالثة: فتتطير الصحف في الأيدي.

(٣٣١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: سئل النبي ﷺ - أحسبه قال: سألته بعض أزواجه - هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة؟ قال: أما في ثلاث مواطن فلا: عند الميزان، وعند الصراط، وعند الصحف إذا تطايرت في الأيدي.

(٣٣١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، في قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ قال: ثمانية صفوف.

(٣٣١٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عمران^(١)، عن عبد الله^(٢) بن وهب بن منبه، عن

= وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (٤٧٤/١٣)، ومسلم بسنده عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود. كتاب صفة القيامة والجنة والنار (١٢٩/١٧).

(٣٣٠٩) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٩)، وروى عن مجاهد والضحاك، وليراجع الدر (٢٦٠/٦).

(٣٣١٠) (١) الآية: [١٨].

(٢) في (م) المقادير.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٢٦١/٦).

(٣٣١١) مضى في تفسير سورة المؤمنون الآية: [١٠٢].

(٣٣١٢) روى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٥٨/٢٩)، والبخاري (١٤٤/٧)، وابن كثير وزاد نسبه إلى سعيد بن جبير والشعبي وعكرمة والضحاك (٤١٤/٤)، وفي الدر (٢٦١/٦).

(٣٣١٣) (١) هو: أبو الهذيل عمران.

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن منبه، اليماني، مقبول من السادسة. تقريب (٤٦٠/١). ذكر البخاري نحوه مطولاً وما هنا قطعة من آخره (٨٩/٦)، وفي الدر وعزاه إلى =

أبيه في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك﴾ قال: أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة أوجه: وجه، وجه ثور، ووجه وجه أسد، ووجه وجه نسر، ووجه وجه إنسان، ولكل واحد منهم أربعة أجنحة: أما جناحان: فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام، إلا أن يقولوا: قدسوا الله الذي ملأت عظمته السموات والأرضين.

(٣٣١٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: أخبرني هارون بن رثاب، عن شهر بن حوشب قال: حملة العرش ثمانية، قال: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك، كأنهم ينظرون إلى أعمال بني آدم^(١).

(٣٣١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن وهب بن منبه، في قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾^(١) قال: هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش.

(٣٣١٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن نسير^(١) بن زعلوق قال: سمعت نوقاً يقول في قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً﴾^(٢) قال: كل ذراع باعاً، كل باع

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه (٢٦١/٦)، وذكر الزمخشري نحوه غير منسوب (٤٨٢/٤)، وذكر الخازن نحوه عن عروة بن الزبير (١٤٤/٧).

وغير خاف أنه من الإسرائيليات التي نقلها وهب عن أهل الكتاب.

(٣٣١٤) (١) في (م) (قدرتك) وهو خطأ.

ذكره الزمخشري ولم يذكر كأنهم ينظرون إلى آخره (٤٨٢/٤) والخازن (١٤٥/٧).

(٣٣١٥) (١) الآية: [٤] من سورة المعارج.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه (٢٦٤/٦)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٧٠/٢٩)، وابن كثير (٤١٨/٤).

(٣٣١٦) (١) هو: نسير - مصغراً - ابن زعلوق، الثوري مولاها، أبو طعمة الكوفي لم يصب من ضعفه من الرابعة. تقريب (٢٩٨/٢).

(٢) الآية: [٣٢].

أبعد مما بينك وبين مكة، وهو يومئذ برجة^(٣) الكوفة.

(٣٣١٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، قال: بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه، أو من رأسه.

(٣٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إني ظننت أني ملاق حسابه﴾^(١) قال: يقول: أني قد علمت.

(٣٣١٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لقطعنا منه الوتين﴾^(١) قال: جبل القلب.

= (٣) في الطبري مسجد الكوفة.

أخرجه ابن جرير (٦٣/٢٩)، والبغوي (١٤٦/٧)، والقرطبي (٢٧٢/١٨)، والدر وعزاه إلى ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي (٢٦٢/٦).

(٣٣١٧) ذكره القرطبي (٢٧٢/١٨)، والشوكاني (٢٨٥/٥)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٦٤/٢٩)، والبغوي (١٤٦/٧)، وابن كثير (٤١٦/٤)، والدر (٢٦٢/٦).

(٣٣١٨) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٦٠/٢٩)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير والدر (٢٦٢/٦). وقال مجاهد: كل ظن في القرآن إني ظننت أي علمت، وانظر ابن جرير.

(٣٣١٩) الآية: [٤٦].

ابن جرير (٦٧/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦٥/٨).

وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة وسعيد بن جبير والحاكم ومسلم البطين وأبى صخر حميد بن زياد (٤١٧/٤)، وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوي (١٤٧/٧).

٧٠ سورة سأل سائل^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٣٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سأل سائل﴾^(٣) قال: سأل سائل عن عذاب واقع، فقال الله للكافرين: ليس له دافع من الله.

(٣٣٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال معمر: وأرنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾^(١) قالوا: الدنيا من أولها إلى آخرها ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ لا يدري أحد^(٢) ما مضى ولا كم بقي إلا الله.

(٣٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: هو يوم القيامة.

(٣٣٢٠) (١) في المصحف: سورة المعارج.

(٢) البسملة من (م).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٦٩/٢٩).

والبغوي عن الحسن وقتادة (١٤٨/٧)، والبحر (٣٣٢/٨).

وذكره في الدر عن الحسن (٢٦٤/٦).

(٣٣٢١) (١) الآية: [٤].

(٢) في (ت) (أحدكم).

ابن جرير (٧١/٢٩)، وابن كثير (٤١٩/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة (٢٦٤/٦).

ابن جرير (٧١/٢٩) (٣٣٢٢).

والبغوي وزاد نسبته إلى قتادة والحسن (١٤٩/٧).

وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (ص ٦٩٣)، وابن كثير (٤١٩/٤).

(٣٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إبراهيم، عن التيمي قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر والعصر^(١).

(٣٣٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طول يوم القيامة على المؤمن، مثل صلاة صلاها في الدنيا فأكملها وأحسنها».

(٣٣٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن قرعة^(١)، عن الحسن قال: «نزاعة للشوى»^(٢) قال: للهام، قال: تأكله^(٣) النار حتى لا تبقى منه^(٤) شيئاً غير فؤاده نضيج^(٥).

(٣٣٢٦) نا عبد الرزاق، عن أبي بكر بن أبي عياش أن حميداً^(١) حدثه عن عبادة^(٢) ابن نسي قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأهم عزين حلقاً فقال: «ما لي أراكم عزين حلقاً كحلق الجاهلية، جلس رجل خلف أخيه؟».

(٣٣٢٣) (١) في (ت) (إلى العصر).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمي (٢٦٥/٦).
(٣٣٢٤) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٢٦٥/٦)، وذكر البغوي بنحوه عن أبي سعيد الخدري قال: قيل لرسول الله ﷺ: «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» قال: إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا (١٤٩/٧).

(٣٣٢٥) (١) هو قرعة بن خالد السدوسي، البصري، ثقة، ضابط من السادسة. تقريب (١٢٥/٢).
(٢) الآية: [٢٦].

(٣) في (م) «تأكل».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في الطبري ويبقى فؤاده نضيجاً.

أخرجه ابن جرير (٧٧/٢٩)، وابن كثير (٤٢١/٤)، والدر (٢٦٥/٦)، والشوكاني (٢٩٠/٦)، وروى عن مجاهد والكلبي وليراجع البغوي (١٥٠/٧).

قال أبو عبيدة: الشوى واحدتها شواة: وهي اليدان والرجلان والرأس من آدميين: وانظر ما قاله الحافظ في الفتح (٦٦٥/٨)، والفراء في المعاني (١٨٥/٣).

(٣٣٢٦) (١) هو: حميد الطويل مضي.

(٢) هو: عبادة بن نسي، الكندي، أبو عمر الشامي، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة (١١٨). تقريب (٣٩٥/١).

هذا الأثر في تفسير قوله تعالى: «عن اليمين وعن الشمال عزين» الآية: [٣٧]. =

(٣٣٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، وحدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

(٣٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ﴾^(١) قال: كالصوف.

(٣٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هَلُوعًا﴾^(١) قال: جزوعًا.

(٣٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وقال الحسن: هو الشره.

= قال الخطابي قوله: «عزين» يريد فرقًا مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد. وواحد العزين: عزة، يقال عزة وعزون كما يقال: ثبة وثبون ويقال أيضًا: ثبات وهي الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. هامش سنن أبي داود (١٦٣/٥)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عبادة (٢٦٦/٦).

وأخرجه مسلم بتمامه في الصلاة باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد إلخ (١٥٣، ١٥٢/٤).

وأبو داود في السنن كتاب الأدب باب في التحليق (١٦٣/٥)، وأحمد في المسند (٩٣/٥). جميعًا عن جابر بن سمرة.

(٣٣٢٧) مضى في تفسير سورة التوبة الآية: [٣٥].

(٣٣٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٩)، والبغوي (١٥٠/٧)، وابن كثير وزاد نسبه إلى مجاهد والسدي (٤٢٠/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٣٨٥/٦)، وقيد بعضهم بالمصبوغ كما في اللسان (٣١٥٣/٤)، أو بذي الألوان كما في القرطبي.

وقال الفخر الرازي: وإنما وقع التشبيه به لأن الجبال جدد بيض وحممر مختلف ألوانه وغرايب سود فإذا بست وطيرت في الجو أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح (١٢٥/٣٠).

(٣٣٢٩) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٧٩/٢٩)، وابن كثير (٤٢١/٤)، والدر (٢٦٦/٦) واللسان (٤٦٨٥/٦).

(٣٣٣٠) (١) في (ت) «قال».

ذكره في اللسان عن معمر والحسن (٤٦٨٥/٦).

(٣٣٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عزّين﴾ قال: العزّين: الحلق المجالس.

(٣٣٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿خلقناهم مما يعلمون﴾^(١) فقال: خلقت من قدر يابن آدم فاتق الله.

(٣٣٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من الأجداث﴾^(١) قال: من القبور، ﴿كانهم إلى نصب﴾ قال: إلى علم، ﴿يوفضون﴾ قال: يسرعون.

(٣٣٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وفصيلته التى تؤويه﴾^(١) قال: قبيلته، قال معمر^(٢): وبلغنى أن فصيلته أمه التى أرضعته.

(٣٣٣١) ابن جرير (٨٥/٢٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٦٦/٦).

(٣٣٣٢) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٨٧/٢٩)، ولم يذكر غيره فى هذا المعنى.

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٦٧/٦).

وليراجع ابن كثير (٤٢٣/٤).

(٣٣٣٣) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (٨٩/٢٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٦٧/٦)، وانظر

اللسان: (١/٥٥٩، ٦/٤٤٣٥)، والفراء فى المعانى (٣/١٨٦)، والبغوى (٧/١٥٣).

(٣٣٣٤) (١) الآية: [١٣].

روى عن مجاهد والسدى وليراجع ابن جرير (٧٥/٢٩)، والبغوى (٧/١٥١)، وابن

كثير (٤/٤٢٠)، والدر (٦/٢٦٥).

(٢) ذكره الحافظ فى الفتح (٨/٦٦٥)، وابن كثير عن أشهب بن مالك قال: فصيلته أمه

(٤/٤٢٠).

٧١

سورة إنا أرسلنا نوحاً^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٣٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلم يزدكم دعائى إلا فراراً﴾^(٣) قال: بلغنى أنهم كانوا يذهب الرجل إلى نوح بابنه، فيقول لابنه: احذر هذا لا يغرنك، فإن أبى قد كان ذهب بى إليه وأنا مثلك فحذرنى كما حذرتك.

(٣٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾^(١) قال: لا يرجون لله عاقبة.

(٣٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خلقكم أطواراً﴾^(١) قال: نطفة، ثم مضغة، ثم خلقاً طوراً بعد طور.

(٣٣٣٥) (١) فى المصحف: سورة نوح.

(٢) البسملة ليست فى (ت).

(٣) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٩٢/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٦٨/٦)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والكلبى وليراجع البغوى (١٥٧/٧)، والقرطبى (٤٣/٩).

(٣٣٣٦) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٩٥/٢٩)، وروى نحوه عن ابن عباس ومجاهد والحسن وليراجع البغوى (١٥٤/٧)، والزمخشري (٤٩٤/٤)، والبحر (٣٣٩/٨).

(٣٣٣٧) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٩٦/٢٩)، ولم يذكر (مضغة) والحافظ فى الفتح (٦٦٦/٨). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولم يسق متنه وأحال به على رواية ابن المنذر عن مطر (٢٦٨/٦). وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء كما فى القرطبى (٣٠٣/١٨)، وليراجع الفراء فى المعانى (٨٨/٣)، والزمخشري فى الكشف (٤٩٤/٤).

(٣٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن فضيل، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ قال: العلقة، ثم المضغة، ثم الشيء بعد الشيء.

(٣٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾^(١) أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات وأقفيتهما قبل الأرض، وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله: ﴿جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾.

(٣٣٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَبِيلًا فَجَاجًا﴾^(١) قال: طرفًا.

(٣٣٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَذَرْنِ أَلْهَتَكُمْ وَلَا تَذَرْنِ وُدًّا وَلَا سِوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(١) قال: كانت آلهة يعبدونها قوم نوح، ثم كانت العرب تعبدونها بعد، فكان وُدًّا، لكليب بدومة الجندل، وكان سِوَاعَ لَهْذِيل^(٢)، وكان يَغُوثَ لَبْنَى غُطَيْفٍ من مراد بالجرف^(٣)، وكان يَعُوقَ، لَهْمْدَانَ^(٤)، وكان نَسْرَ لَذَى

(٣٣٣٨) ابن جرير (٩٦/٢٩).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد (٢٦٨/٦).
وروى عن ابن عباس وعكرمة وقاتدة ويحيى بن رافع والسدي وابن زيد وليراجع ابن كثير (٤٢٥/٤).

(٣٣٣٩) (١) الآية: [١٦].

أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (ص ٦٩٥)، وابن جرير (٩٧/٢٩)، والبخاري (١٥٥/٧). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة عن عبد الله بن عمرو (٦٨/٦٠).

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظ: (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفاؤهما إلى الدنيا) على ما فى الفتح الكبير (١٨٢/٢).

(٣٣٤٠) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٩٧/٢٩)، والفراء فى المعانى (١٨٨/٣)، والبخاري (١٥٥/٧)، والقرطبي (٣٠٦/١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٢٦٩/٦).

(٣٣٤١) (١) الآية: [٢٣].

(٢) زاد القرطبي (بساحل البحر).

(٣) زاد البخاري عند سبأ.

(٤) زاد القرطبي. ببلخ وبلخ موضع باليمن.

الكلاع من حمير^(٥).

(٣٣٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس مثله إلا أنه قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب، ثم ذكر مثل حديث قتادة.

(٣٣٤٣) معمر قال: تلا قتادة: ﴿لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا﴾^(١) فقال: أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ثم دعا دعوة عامة، قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ حتى بلغ: ﴿تَبَارَكَ﴾^(٢).

(٣٣٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كانوا يضربون نوحًا حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

= (٥) في اللسان (بأرض حمير) (٤٤٠٨/٦).

أخرجه ابن جرير (٩٩/٢٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٦٦٧/٨)، والقرطبي (٣١٨/١٨)، وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة والضحاك وابن إسحاق (٤٢٦/٤).

(٣٣٤٢) أخرجه البخاري في التفسير باب: ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ (٦٦٧/٨). والبغوي (١٥٥/٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٢٦٩/٦)، والشوكاني (٣٠٢/٥).

(٣٣٤٣) (١) الآية: [٢٦].

(٢) الآية: [٢٨].

ابن جرير (١٠١/٢٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٠/٦)، والشوكاني (٣٠١/٥).

(٣٣٤٤) ابن جرير (١٠٢/٢٩)، والقرطبي عن مجاهد وعبيد بن عمير (٤٣/٩).

وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبي أيضًا.

٧٢ سورة قل أوحى^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جِد رَبَّنَا﴾^(٣) قال: تعالى أمر ربنا، قال: تعالت عظمته.

(٣٣٤٦) عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿جِد رَبَّنَا﴾ قال: غنى ربنا، قال عكرمة: جلال ربنا.

(٣٣٤٧) قال معمر، وتلا قتادة: ﴿أَنْ لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(١) فقال: عصاه والله سفهة الجن، كما عصاه سفهة الإنس.

(٣٣٤٥) (١) في المصحف: سورة الجن.

(٢) البسملة ليست في (ت).

(٣) الآية: [٣].

ذكره ابن قتيبة في الغريب عن قتادة بلفظ (عظمته) (٤٨٩).

وابن جرير (١٠٤/٢٩).

وفي اللسان: جلال ربنا، وقال بعضهم: عظمة ربنا. وهما قريبان من السواء (٥٦١/١).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٧١/٦).

وهو قول الجمهور كما في البحر (٣٤٧/٨)، وذكره ابن كثير (٤٢٨/٤).

(٣٣٤٦) ابن جرير (١٠٤/٢٩)، والبغوي (١٥٨/٧)، والقرطبي (٨/١٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٢٧١/٦).

أما قول عكرمة: فأخرجه ابن جرير (١٠٤/٢٩)، والبغوي (١٥٨/٧)، وابن كثير (٤٢٨/٤).

(٣٣٤٧) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٠٧/٢٩)، والقرطبي (٩/١٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٧١/٦).

(٣٣٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾^(١) قال: كانوا في الجاهلية، إذا أنزلوا منزلاً قالوا: نعوذ بأعز هذا المكان، فزادوهم رهقاً قال: يقول: خطيئة وإثمًا.

(٣٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا﴾^(١) قال: يشم النبي ﷺ جالس^(٢) في نفر من أصحابه من الأنصار إذا رمى بنجم فاستنار فقال: ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم يولد عظيم، قال: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبى حملة العرش، ثم سبى أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسييح إلى هذه السماء، ثم يستخير أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ثم يستخير أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويتخطف الجن ويؤمنون فما جاءوا به على وجهه^(٣) فهو حق ولكنهم يقدمون فيه ويزيدون. قال معمر: فقلت للزهري أو كان يرمى بها في الجاهلية^(٤)؟ قال: نعم. قلت: أفرأيت قوله تعالى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعِدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا﴾ قال: سدد أمرها حين بعث النبي ﷺ.

(٣٣٥٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طَرَائِقُ قَدَدًا﴾^(١) قال: أهواء مختلفة.

(٣٣٤٨) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٩)، والقرطبي (١٠/١٩) وزاد نسبه إلى ابن عباس ومجاهد وابن كثير بنحوه (٤٢٨/٤).

(٣٣٤٩) (١) الآية: [٩].

(٢) في (م) جالساً وهو خطأ.

(٣، ٤) ساقطة من (م).

أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/١٧٥٠)، والترمذي على ما ذكره الحافظ في تخريج الكشاف (٤/٥٠١)، وأحمد في المسند (١/٢١٨)، وابن كثير (٣/٥٣٧)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٨/٦٧٣)، أما قوله قال معمر: فقلت للزهري. فذكر الزمخشري في الكشاف (٤/٥٠١).

(٣٣٥٠) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (١١١/٢٩)، والبغوي (٧/١٦٠)، والقرطبي (١٩/١٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/٢٧٤).

(٣٣٥١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾^(١) قال: هم الجاثرون^(٢).

(٣٣٥٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(١) قال: لو آمنوا لوسع الله عليهم في الرزق.

(٣٣٥٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة^(١) قال: سألت سعيد ابن جبير عن قوله تعالى: ﴿لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: هو المال.

(٣٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾^(١) قال: صعودًا من عذاب الله لا راحة فيه.

(٣٣٥١) (١) الآية: [١٤].

(٢) في (ت) الجبارون.

أخرجه ابن جرير (١١٣/٢٩)، وفي الدر (١٧٤/٦).

وذكر نحوه البغوي (١٦٠/٧)، والقرطبي (١٧/١٩).

وقال الزركشي في البرهان: كل شيء في القرآن أفسطوا بمعنى العدول إلا واحدًا في سورة الجن ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ يعني العادلين الذين يعدلون به غيره (١١٠/١).

(٣٣٥٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١١٥/٢٩).

وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقاتدة وابن جبير، وليراجع القرطبي (١٧/١٩)، والدر (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٣) (١) هو ثوير - مصغراً - ابن أبي فاختة، سعيد بن علاقة، الكوفي. أبو الجهم ضعيف رمى بالرفض، من الرابعة، روى له الترمذي. تقريب (١٢١/١).

أخرجه ابن جرير بسند آخر عن سعيد بن جبير (١١٥/٢٩).

وروى عن عمر رضى الله عنه والحسن وأبي مالك ومجاهد، وليراجع الدر (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١١٧/٢٩)، والبغوي (١٦١/٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(١) قال: كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة له، إذا دخل المسجد.

(٣٣٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَبَدًا﴾^(١) قال: لما بعث الله النبي ﷺ تلبدت الجن والأنس، فحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذي أنزل الله.

(٣٣٥٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير: كان ذلك بنخلة^(١) والنبي ﷺ يقرأ في العشاء.

(٣٣٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَلْتَحَدًا﴾^(١) قال: ملجأ.

(٣٣٥٥) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (١١٧/٢٩)، والبغوي (١٦١/٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٦) (١) من الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١١٨/٢٩)، والبغوي (١٦٢/٧)، والزمخشري (٥٠٤/٤)، وابن

كثير (٤٣٢/٤)، والحافظ في الفتح (٦٧٠/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٥/٦).

(٣٣٥٧) (١) نخلة: مكان بين مكة والطائف.

أخرجه أحمد في المسند (١٦٧/١).

وقال الحافظ في الفتح: ووقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار

قال: قال الزبير أو ابن الزبير: كان ذلك بنخلة والنبي يقرأ في العشاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: قال الزبير فذكره

وزاد فقرا ﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾.

وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والاول أصح (٦٧٤/٨)، وذكره البغوي

بنحوه (١٦٢/٧).

(٣٣٥٨) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (١٢٠/٢٩)، وابن كثير (٤٣٢/٤)، والبغوي (١٦٢/٧)، والفراء في

المعاني غير منسوب (١٩٥/٣)، وفي اللسان: (٤٠٠/٦).

(٣٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾^(١) قال: يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه.

(٣٣٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتٍ رَبِّهِمْ﴾^(١) قال: ليعلم النبي ﷺ، أن الرسل قد بلغت عن الله، وأن الله حفظها ودفع عنها.

(٣٣٥٩) (١) الآية: [٢٧].

ابن جرير (١٢٢/٢٩)،

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٦/٦)،
والبغوي بنحوه (١٦٣/٧)، وابن كثير (٤٣٣/٤).

(٣٣٦٠) (١) الآية: [٢٨].

ابن جرير (١٢٣/٢٩)، والقرطبي (٣٠/١٩)، وابن كثير (٤٣٣/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٢٧٦/٦)، واختاره
الطبري.

٧٣ سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾ (٢) قال: هو الذى تزمّل بتيابه.

(٣٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١) قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأُنزل الله تخفيفاً فى آخر السورة (٢) ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ حتى بلغ ﴿مَا تيسرُ مِنْهُ﴾ فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة.

(٣٣٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (١) قال: بلغنا أن عامة قراءة النبي ﷺ كانت بالمد (٢).

(٣٣٦١) (١) البسملّة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٩)، والبحر (٣٦٠/٨)، وابن كثير (٤٣٤/٤)، وفي الدرر (٢٧٧/٦).

(٣٣٦٢) (١) الآية: [٢].

(٢) آخر ما ذكره ابن جرير.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٩)، والبحر (٣٦٠/٨)، وابن كثير (٤٣٧/٤)، والسيوطى فى أسباب النزول وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٢٢٣).

(٣٣٦٣) (١) الآية: [٤].

(٢) أى إطالة الحروف الصالحة للإطالة يستعين بها على التدبير والتفكير.

أخرجه البخارى من طريق قتادة عن أنس فى الفضائل باب مد القراءة (٩٠/٩)،

(٩١)، وخلق أفعال العباد (ص٧٣)، والنسائى فى الصلاة باب مد الصوت بالقراءة

(١٣٩/٢)، وأحمد فى المسند (١٢٧/٣)، والبغوى (١٦٥/٧)، وابن ماجه والحاكم

عن أنس بلفظ (فكان يمد صوته بالقراءة مدّاً) على ما فى الفتوح الكبير (٣٨٨/٢).

(٣٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قولا ثقيلا﴾^(١) قال: تثقل والله فرائضه وحدوده.

(٣٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني هشام بن عروة، عن^(١) أبيه أن النبي ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جِرائها^(٢) فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه.

(٣٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هي أشد وطأ وأقوم قيلا﴾^(١) قال: القيام بالليل^(٢) ﴿أشد وطأ﴾ أثبت في الخير ﴿وأقوم قيلا﴾ يقول: أحفظ للقراءة^(٣).

(٣٣٦٧) عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أشد وطأ﴾ قال: يواطئ سمعك وبصرك وقلبك^(١)، ﴿وأقوم قيلا﴾ أثبت للقراءة.

(٣٣٦٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٢٧/٢٩)، والبغوي (١٦٧/٧)، والقرطبي (٣٨/٩)، وابن كثير (٤٣٥/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة (٢٧٧/٦).

(٣٣٦٥) (١) ليس في (م).

(٢) جرائها: الجران باطن العنق وقبل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض ألقى جرائه بالأرض. اللسان (٦٠٧/١).

أخرجه ابن جرير (١٢٧/٢٩)، وابن كثير رواية عن الإمام أحمد (٤٢٥/٤)، وفي الدر وعزاه إلى أحمد وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن عائشة (٢٧٨/٦).

(٣٣٦٦) (١) الآية: [٦].

(٢) في (ت).

(٣) في (م) (الآخرة).

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٩)، وذكره البغوي (١٦٨/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة (٢٧٨/٦)، والشوكاني (٣١٧/٥)، وروى عن مجاهد وليراجع القرطبي (٤٠/١٩).

(٣٣٦٧) (١) في (ت) وقلبك وبصرك.

ابن جرير (١٣٠/٢٩)، والقرطبي (٤٠/١٩ - ٤١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٢٧٨/٦).

(٣٣٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿وَتَبْتَِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(١) قال: أخلص له الدعاء^(٢) والعبادة.

(٣٣٦٩) نا عبد الرزاق، عن جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في قوله تعالى: ﴿أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾^(١) قال: أنكالاً قيوداً، والله لا تحل أبداً.

(٣٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾^(١) قال: فراغاً طويلاً.

(٣٣٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾^(١) قال: كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة.

(٣٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾^(١) قال: المهيل: الذي إذا أخذت منه شيئاً اتبعك آخره، قال: والكثيب من الرمل.

(٣٣٦٨) (١) الآية (٨).

(٢) في (ت): الدعوة.

أخرجه ابن جرير (١٣٣/٢٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن نصر وابن المنذر عن قتادة (٢٧٨/٦).

وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (١٦٨/٧)، والقرطبي (٤٤/١٩).

(٣٣٦٩) (١) الآية: [١٢].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبي عمران الجوني.

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وحمام والحسن. وليراجع ابن

جرير (١٣٥/٢٩)، والقرطبي (٤٦/١٩)، والحافظ في الفتح (٦٧٥/٨).

(٣٣٧٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٣١/٢٩)، والبغوي (١٦٨/٧)، والقرطبي (٤٢/١٩)، وابن

كثير وزاد نسبه إلى أبي العالية ومجاهد وأبي مالك والضحاك والربيع بن أنس

وسفيان الثوري (٤٣٥/٤).

(٣٣٧١) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٩)، وذكره البغوي (١٦٧/٧).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في سننه عن الحسن

(٢٧٨/٦)، والشوكاني (٣١٦/٥)، والواحدى وجعله من قول المفسرين.

(٣٣٧٢) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوي (١٧٠/٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (١٣٦/٢٩)،

والحافظ في الفتح (٦٧٥/٨)، وفي الدر (٢٧٩/٦).

(٣٣٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾^(١) قال: شديدًا.

(٣٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فكيف تتقون إن كفرتم يومًا﴾^(١) فقال: والله لا يتقى الله عبد كفر بالله ذلك اليوم.

(٣٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سألت رجل النبي ﷺ - قال معمر: أحسبه الحارث بن هشام - فقال: كيف يأتيك الوحي يا رسول الله؟ قال: يأتيني أحيانًا وله صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت، وذلك أشد ما يكون عليّ، ويأتيني أحيانًا في صورة الرجل، أو قال: الملك، فيكلمني فأوعى ما يقول، وذلك أهون عليّ.

(٣٣٧٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٣٧/٢٩)، وابن كثير (٤٣٨/٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوي (١٦٩/٧)، والقرطبي (٤٧/١٩)،
والدر (٢٧٩/٦).

(٣٣٧٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٣٧/٢٩)، والقرطبي بنحوه (٤٩/١٩).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٢٧٩/٦).
(٣٣٧٥) أخرجه البخاري كتاب بدء الوحي (١٨/١)، ومسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحي (١٤٢/١)،
والترمذي في الدعوات، باب ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي ﷺ (٥٩٧/٥)، وقال: حسن صحيح، والنسائي في الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن (١١٣/٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٧٢/١).

٧٤ سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قال: فتر الوحي عن النبي ﷺ فترة وقال: كان أول شيء أنزل عليه: ﴿أَقْرَبُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ حتى بلغ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٢) فلما فتر عنه الوحي حزن حزناً حتى جعل يعدو مراراً إلى رءوس شواهد الجبال ليتبين (٣) خلفها (٤) وكلما (٥) أوفى بذورة تبدى له جبريل فيقول: إنك نبي (٦) حقاً فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه.

(١) البسمة ليست في (ت).

(٢) الآية: [١] إلى الآية: [٥] من سورة العلق.

(٣) في (ت) ليتردى.

(٤) في (ت) منها.

(٥) في (ت) فكلما.

(٦) في (ت) نبي الله.

أخرجه ابن جرير من رواية محمد بن ثور عن معمر، عن الزهري، أتم من هذا (١٤٣/٢٩).

وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف: رواه الحاكم من طريق محمد بن سيرين عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها (٥١٦/٤).

إذا تأملنا في هذا الحديث، وما بعده، من رواية جابر، رضي الله عنه، تبين لنا أن عبد الرزاق فرق بينهما، لبيان الخلاف في تعيين أول ما نزل من القرآن، ولكن المعتمد عند الجمهور هو حديث عائشة، أما حديث جابر فمحمول على أن المدثر أول ما نزل بعد فترة الوحي وأن جابراً سمع النبي ﷺ يحدث عن قصة الوحي فسمع آخرها ولم يسمع أولها. والله أعلم.

(٣٣٧٧) نا عبد الرزاق ، قال معمر : قال الزهري : أخبرني^(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٢) ، عن جابر قال : كان النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي قال : «فبينما أنا أمشي يوماً إذا رأيت الملك الذي كان أتانى بحراء على كرسى بين السماء والأرض فجئت^(٣) منه ربعاً فرجعت إلى خديجة فقلت : زملوني زملوني زملوني» قالت خديجة : فذرناه فأنزل الله تعالى عليه : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبِّكَ فُكْبَرُ وَثِيَابُكَ فَطْهَرْ﴾ .

(٣٣٧٨) قال معمر: وقال قتادة: وهي كلمة عربية كانت العرب تقولها طهر ثيابك أى من الذنب والرجز فاهجر.

(٣٣٧٩) قال معمر: وقال الزهري: الأوثان.

(۳۳۷۷) (۱) (فی ت) فاخبرنی.

(۲) سقط من (م).

(۳) جثت: فزعت فزعاً شديداً.

أخرجه البخارى فى التفسير، باب وثيابه فظهر (٦٧٨/٨)، وفى تفسير سورة العلق (٧١٥/٨)، ومسلم فى الإيمان، باب بدء الوحي (٢/٢٠٥)، والترمذى فى التفسير، باب ومن سورة المائدة (٥/٤٢٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/٣٢٤)، وابن جرير (٢٩/١٤٣)، والواحدى فى أسباب النزول (٢٩٥)، والبغوى (٧/١٧٢)، وابن كثير (٤٤٠/٤).

(۳۳۷۸) أخرجه ابن جرير (۱۴۵/۲۹)، والبيهقي (۱۷۳/۷)، وابن كثير (۴/۴۴۱)، وروی نحوه عن ابن عباس، وليراجع الدر (۶/۲۸۱).

(٣٣٧٩) ذكره البغوي (١٧٤/٧)، والقرطبي (٦٦/٩١)، وابن كثير (٤٤١/٤).

وروى عن ابن عباس وعكرمة، ومجاهد، وعطاء، وطاوس، وأبي الأحوص والنخعي والضحاك وقتادة والسدي وابن زيد وأبي سلمة.

وقيل الزاى فيها منقلبة عن السين والعرب تقارب بين الزاى والسين لقرب مخرجهما، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ وانظر البغوى.

وقال البخارى فى الترجمة: يقال: الرجز والرجس: العذاب.

وقال الحافظ في الفتح: هو تفسير معنى، أى أجهز أسباب الرجز، أى العذاب وهى الأوثان، ثم قال: وعند ابن مردويه، من طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهري فى هذا الحديث والرجز يضم الراء - وهى قراءة حفص عن عاصم.

قال أبو عبيدة: هما بمعنى، ويروى عن مجاهد والحسن بالضم، اسم الصنم، وبالكسر اسم العذاب (١هـ) (٦٧٩/٨).

(٣٣٨٠) ﴿وَلَا تَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾^(١) قال معمر: وقال قتادة، وابن طاوس عن أبيه مثله^(٢)، قال: لا تعط شيئاً لثاب أفضل منه.

(٣٣٨١) قال معمر: وقال الحسن: لا تمنن عملك ولا تستكثر.

(٣٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ﴾^(١) قال: إذا نفخ في الصور.

(٣٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل: عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة، جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال له: أي عم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً، قال: ولم؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرض^(١) لما قبله، قال: قد علمت قريش أنني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك تنكر لما قال، وإنك كاره له، قال: وماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن مني فوالله^(٢) ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى،

(٣٣٨٠) الآية: [٦].

(٢) الضمير في مثله عائد على قتادة، أي مثل قول قتادة.

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٩)، وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة والضحاك وليراجع ابن أبي شيبة (١٥١/٧)، والقرطبي (٦٥/١٩)، والدر (٢٨٢/٦).
وأخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس على ما في الشوكاني (٣٢٨/٥).
وهو قول أكثر المفسرين، كما قال البغوي (١٧٤/٤).

(٣٣٨١) ابن جرير (١٤٩/٢٦)، والبغوي (١٧٤/٧)، والقرطبي (٦٧/١٩)، وابن كثير (٤٤١/٤).

(٣٣٨٢) الآية: [٨].

ابن جرير (١٥١/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٨٢/٦)، وقال الفراء في المعاني: يقال إنها إحدى النفختين (٢٠١/٣)، وفي الغريب لابن قتيبة هي النفخة الأولى (٤٩٦)، وليراجع البغوي (١٧٤/٧)، والقرطبي (٧٠/١٩).

(٣٣٨٣) (١) لعل المعنى لتصيب مما عنده.

(٢) (في ت) (والله).

فقال: قد والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعنى حتى أفكر فيه، قال^(٣): فلما فكر قال: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ أى يَأْثُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ، فنزلت فيه: ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا...﴾^(٤) إلى آخر الآية.

(٣٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خرج من بطن أمه وحيداً فنزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(١) قال أبو جهل: يحدثكم محمد أن خزنة جهنم، تسعة عشر، وأنتم الدهم^(٢) فيجتمع على كل واحد عشرة. (٣٣٨٥) قال عبد الرزاق، وقال معمر، وقال أيوب، عن عكرمة فى قول الوليد بن المغيرة أنه يأمر بالعدل والإحسان.

= (٣) ساقطة من (م).

(٤) من الآية: [١١] إلى الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٩)، وأبو نعيم فى الدلائل (٧٧/١). وأخرجه فى البداية عن ابن راهويه، عن معمر، عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس (٦٠/٣). والواحدى فى أسباب النزول بسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس (ص ٢٩٥). وفى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس (٢٨٢/٦). قال صاحب البحر المحيط: لا خلاف أنها نزلت فى الوليد بن المغيرة (٣٧٢/٨). (٣٣٨٤) (١) الآية: [٣٠].

(٢) الدهم: الشجعان. وقيل: العدد الكثير. اللسان (١٤٤٤/٢). ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٨٢/٦)، وفى المقدمات (ص ٦٧).

وقال القرطبي: المفسرون على أنه الوليد بن المغيرة المخزومي وإن كان الناس خلقوا مثل خلقه وإنما خص بالذكر لاختصاصه بكفر النعمة وإيذاء النبي ﷺ (٧١/١٩). أما قول أبى جهل: فأخرجه ابن جرير (١٦٠/٢٩)، وذكره البغوي (١٧٧/٧)، والقرطبي (٨٠/١٩)، وروى عن ابن عباس والضحاك. لم يذكره أحد من ساق القصة، ولعله من تشبه ما وصف به الوليد بن المغيرة ما سمعه من آيات القرآن. (٣٣٨٥)

(٣٣٨٦) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَتِغْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(١) قال: ليستغني أهل الكتاب موافقة^(٢) خزنة أهل النار في كتابهم.

(٣٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿مَالًا مَمْدُودًا﴾^(١) قال: ألف دينار.

(٣٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس قال: سمعت باذان يقول: قال علي: ﴿كُلْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^(١) قال: هم أولاد المسلمين.

(٣٣٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَبَسَ﴾ قال: عبس وكلح.

(٣٣٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا حُدَىٰ لِلْكَبِيرِ﴾^(١) قال: هي النار.

(٣٣٨٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) في (ت) (حين وافق عدة).

ابن جرير (١٦١/٢٩)، وابن قتيبة في الغريب (٤٩٧)، والقرطبي (٨٢/١٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٢٨٤/٦).

(٣٣٨٧) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٩)، وذكره الفراء في المعاني (٢٠١/٣)، والبغوي عن مجاهد وسعيد بن جبيرة بلفظ (مائة ألف دينار) (١٧٥/٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٢٨٢/٦).

(٣٣٨٨) (١) الآية: [٣٨، ٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٦٥/٢٩)، وذكره البغوي (١٧٩/٧)، والقرطبي (٨٧/١٩).
(٣٣٨٩) روى عن قتادة وليراجع ابن جرير (١٥٧/٢٩)، والمعاني للفراء (٢٠٢/٣)، والبغوي (١٧٦/٧)، والدر (٢٨٣/٦)، واللسان (٢٧٩/١).

(٣٣٩٠) (١) الآية: [٣٥].

ابن جرير (١٦٣/٢٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٨٥/٦).
وروى عن ابن عباس والكلبي وليراجع القرطبي وقال الفراء في المعاني: هي كناية عن جهنم (٢٠٥/٣).

(٣٣٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كُنَّا نَخْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾^(١) قال: يقولون: أى كلما غوى غاوٍ غوينا معه.

(٣٣٩٢) عبد الرزاق قال: تلا قتادة: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾^(١) قال: يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض.

(٣٣٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى ثابت، أنه سمع أنسًا يقول: قال النبي ﷺ أن الرجل ليشفع للرجل والرجلين والثلاثة والرجل للرجل.

(٣٣٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: يدخل الله الجنة بشفاعه رجل من هذه الأمة، مثل بنى تميم، أو قال: أكثر من بنى تميم.

(٣٣٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن وغيره: مثل ربيعة ومضر.

(٣٣٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم، عن أبان، عن عكرمة أنه قال: إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه، أخرج كتابًا من تحت العرش فيه إن رحمتى سبقت غضبى^(١)، وأنا أرحم الراحمين قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال مثلى أهل الجنة، مكتوب فى نحورهم، عتقاء الله قال: وأشلقوا الحكم إلى نحره.

(٣٣٩١) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢٩)، والقرطبي (٨٨/١٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٨٥/٦).

(٣٣٩٢) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٩)، والبخارى بنحوه عن ابن مسعود (١٧٩/٧).

(٣٣٩٣) أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٩).

(٣٣٩٤) أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٩).

والترمذى والحاكم فى المستدرک عن عبد الله بن أبى الجداء: (يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتى أكثر من بنى تميم). على ما فى الفتح الكبير (٤٢١/٣).

(٣٣٩٥) ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله قال: وقال الحسن مثل ربيعة ومضر (١٦٧/٢٩).

(٣٣٩٦) (١) من هنا إلى آخره زيادة لم تذكر فى الصحيحين.

أخرجه البخارى بنحوه عن أبى هريرة. كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى قول الله

تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ إلى آخره، (٢٨٧/٦)، والتوحيد باب

﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (٣٨٤/١٣)، ومسلم كتاب التوبة باب فى سعة رحمة الله

(٢١٠٧/٤)، ومضى نحوه برقم (٧٨٠).

(٣٣٩٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾^(١) قال: جبلاً^(٢) في النار.

(٣٣٩٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾ قال: صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً.

(٣٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن الزبير يقول: ﴿في جنات يتساءلون * عن المجرمين﴾^(١) يا فلان: ﴿ما سلككم في سقر﴾ قال: عمرو وحدثني لقيط أن ابن الزبير قال: سمعت ابن عمر يقرأها كذلك.

(٣٣٩٧) (١) الآية: [١٧].

(٢) في (ت) جبل.

ذكره القرطبي (٧٣/١٩)، وابن كثير (٤/٤٤٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن طريق عكرمة عن ابن عباس (٢٨٣/٦).

(٣٣٩٨) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٩٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والقرطبي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد (٢٨٣/٦).

وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف (١٣١/٧). وأخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة المدثر قال: الصعود عقبة في النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفاً ثم يهوى فيها سبعين خريفاً فهو كذلك أبداً وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد (٤٢٩/٥)، وابن جرير بنحوه (٢٩/١٥٥).

(٣٣٩٩) (١) الآية: [٤٠، ٤٢].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير (٢٨٥/٦).

وهي قراءة ابن الزبير وعمر بن الخطاب، وقال أبو بكر بن الأنباري هي قراءة على التفسير لا أنها قرآن كما زعم من طعن في القرآن. وانظر القرطبي (١٩/٨٧).

(٣٤٠٠) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^(١) قال: هو ركز الناس.

(٣٤٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ النبيل.

(٣٤٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى﴾ قال: أهل أن تتقى محارمه، ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ يقول: أهل أن يغفر الذنوب.

(٣٤٠٠) (١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٩)، والقرطبي (٨٩/١٩)، والحافظ فى الفتح وقال: سفيان بن عيينة فى تفسيره ثم ذكر هذا السند (٦٧٦/٨)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٩٨).

والدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة فى تفسيره وعبد الرزاق، وابن المنذر عن ابن عباس (٢٨٦/٩).

(٣٤٠١) أخرجه ابن جرير (١٦٩/٢٩).

وروى نحوه عن سعيد بن جبيل وعكرمة ومجاهد وابن كيسان والضحاك. وليراجع البغوى (١٨٠/٧)، والبحر (٣٨٠/٨)، وابن كثير (٤٤٧/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٧٦/٨)، والدر (٢٨٦/٦).

(٢٤٠٢) أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر (٤٣٠/٥)، وابن ماجه رقم (٤٢٩٩)، فى الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة. والدارمى فى سننه (٢١٢/٢)، فى الرقاق باب فى تقوى الله. وأحمد فى المسند (١٤٢/٣، ٢٤٣)، كلهم من حديث سهيل بن عبد الله القطعى، وقال الترمذى: حديث غريب وسهيل ليس بالقوى فى الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

وذكره ابن كثير فى تفسيره وزاد نسبه لابن أبى حاتم عن أبيه عن هذبة بن خالد عن سهيل به، وقال وهكذا رواه أبو يعلى والبزار والبغوى وغيرهم من حديث سهيل القطعى به (٤٤٧/٤).

٧٥

سورة لا أقسم بيوم القيامة^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٤٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نَسُوءُ بَنَاتِهِ﴾^(٣) قال: لو شاء الله لجعل بناته مثل خف البقر، أو قال: مثل حافر الدابة.

(٣٤٠٤) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَسُوءُ بَنَاتِهِ﴾ قال: يجعله مثل خف البعير.

(٣٤٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ﴾^(١) قال: قدما قدما في المعاص.

(٣٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وُخْشِفَ الْقَمَرُ﴾^(١) قال: هو ضوءه يقول: ذهب ضوءه.

(٣٤٠٣) (١) كذا في الأصل وفي المصحف: سورة القيامة.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٧٦/٢٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك. وليراجع القرطبي (٩٤/١٩)، وابن كثير (٤٤٨/٤)، والدر (٢٨٧/٦)، وهو قول الجمهور كما في البغوي (١٨٣/٧)، والشوكاني (٣٣٦/٥).

(٣٤٠٤) أخرجه في تفسير ابن عباس (١٧٨/٦)، ورواه ابن جرير من طرق بنحوه (١٧٥/٢٩)، وهو قول الجمهور كما في القرطبي (٩٤/١٩)، والبحر (٣٨٥/٨).

(٣٤٠٥) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٢٩)، وذكره البغوي (١٨٣/٧)، والقرطبي (٩٥/١٩)، والبحر (٣٨٥/٨)، وابن كثير (٤٤٨/٤)، والدر (٢٨٨/٦)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع معاني القرآن للفراء (٢٠٨/٣).

(٣٤٠٦) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد =

(٣٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^(١) قال: كَلَّا لَا جَبَلَ.

(٣٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾^(١) قال ما قدم من طاعة وما آخر من حق الله.

(٣٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(١) قال: شهيد على نفسه وقال في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ قال: ولو اعتذر.

(٣٤١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد^(١) بن أبي مريم، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾^(٢) قال: بما قدم من عمل^(٣)، وما آخر من سنة، عمل بها بعده من خير، أو شر.

= وابن المنذر عن قتادة، (٢٨٨/٦)، وليراجع المعاني للفراء (٢٠٩/٣)، والبغوي (١٨٣/٧)، والقرطبي (٩٦/١٩)، وابن كثير (٤٤٨/٤).
(٣٤٠٧) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٢٨٨/٦)، وروى عن الحسن. والسدي وليراجع البغوي (١٨٣/٧)، والقرطبي (٩٨/١٩)، والحافظ في الفتح (٦٨١/٨)، وفي اللسان: أصل الوزر: الجليل والمعنى لا شيء يعتصم به من أمر الله (٤٨٢٣/٦).
(٣٤٠٨) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٩)، وذكره البغوي (١٨٤/٧)، وروى عن ابن عباس وابن مسعود. وليراجع القرطبي (٩٨/١٩)، والدر (٢٨٨/٦).
(٣٤٠٩) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٩).
وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٢٨٩/٦).
وروى عن مجاهد وقاتدة وسعيد بن جبيرة وعبد الرحمن بن زيد وأبي العالية وعطاء والفراء والسدي ومقاتل وليراجع القرطبي (١٠١/١٩).
(٣٤١٠) (١) هو زياد بن أبي مريم الجزري، وثقه العجلي، من السادسة، تقريب (٢٧٠/١).
(٢) الآية: [١٣].

(٣) في (ت) عمله.

أخرجه ابن جرير (١٨٣/٢٩)، والبغوي (١٨٤/٧)، والقرطبي (٩٨/١٩).

(٣٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(١) قال: شاهد عليها بعملها.

(٣٤١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(١) قال: كان النبي يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه.

(٣٤١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَمَعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(١) قال: حفظه وتأليفه (فإذا أقرأناه فاتبع قرآنه) يقول: اتبع حلاله وحرامه.

(٣٤١٤) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وقال الحسن: سافر بنى^(٢) آدم عند الموت.

(٣٤١١) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٩)، وذكره البغوي (١٨٤/٧)، وابن كثير (٤٤٩/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٨٩/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبي (٩٩/١٩).

(٣٤١٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٨٩/٦)، وفي أسباب النزول (٢٢٥).

وأخرج البخاري نحوه عن ابن عباس (٦٨١/٨)، وفي التفسير باب ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ وفي بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ في فضائل القرآن باب الترتيل في القراءة وفي التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾. ومسلم في الصلاة. باب الاستماع للقراءة (١٦٥/٤٠).

والترمذي في التفسير باب ومن سورة القيامة (٤٣٠/٥)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن (١١٥/٢).

(٣٤١٣) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٩٠/٢٩)، والقرطبي (١٠٦/١٩)، والبحر (٣٨٨/٨)، والحافظ في الفتح (٦٨٣/٨)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٥٠٠)، واختاره ابن جرير.

(٣٤١٤) (١) في (ت) قال.

(٢) في (ت) ابن آدم.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٩).

وذكره البغوي (١٨٧/٧)، والقرطبي (١١٢/١٩)، والبحر (٣٩٠/٨)، وابن كثير (٤٥١/٤)، والدر (٢٩٦/٦) بنحوه.

(٣٤١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَتْرَكَ سَدًى﴾^(١) قال: أن يهمل.

(٣٤١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَتَمَطَّى﴾^(١) قال: يتبختر، قال: وهو أبو جهل، كانت مشيته فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: أولى لك فأولى فقال: ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لى شيئاً، إني لأعز من بين جليلها فلما كان يوم بدر، أشرف عليهم فقال: لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبداً، فضرب الله عنقه، وقتله شر قتلة.

(٣٤١٧) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير، عن قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ أقاله محمد لأبى جهل أم نزل به القرآن؟ فقال: قاله النبي ﷺ ثم نزل به القرآن.

(٣٤١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(١) قال: من طبيب.

(٣٤١٥) (١) الآية: [٣٦].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٩٦/٦).

وروى عن ابن عباس نحوه وليراجع ابن جرير (٢٩٠/٢٩).

(٣٤١٦) (١) الآية: [٣٣].

وقيل: يلوى مطاه يتبختر، والمطا: الظهر، ومنه المشية المطيطاء. انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٥٠١).

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٢٩)، والبغوي (١٨٨/٧)، والقرطبي (١١٥/١٩)، وابن كثير رواية عن ابن أبي حاتم (٤٥٢/٤)، والدر (٢٩٦/٦)، وقال السيوطي في المقحّمات: الآيات نزلت في أبي جهل (ص ٦٧).

(٣٤١٧) أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٢٩)، وابن كثير (٤٥١/٤).

وفي الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير (٢٩٦/٦)، كما ذكره في أسباب النزول (ص ٢٢٥).

(٣٤١٨) (١) الآية: [٢٧].

ذكره البغوي (١٨٧/٧)، وابن كثير (٤٥١/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٢٩٥/٦)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (١٩٤/٢٩).

(٣٤١٩) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة أن رجلاً حدثهم قال: أمهم رجل فقراً: ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فلما بلغ آخرها، قال: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال: سبحانك اللهم بلى. فلما انصرف قلنا: شيئاً سمعناك تقوله من أين أخذته؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

(٣٤١٩) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٨٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي داود والبيهقي في سننه عن موسى بن أبي عائشة (٢٩٦/٦).

وعبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس (٤٥٢/٢)، وابن السني في اليوم والليلة بنحوه عن أبي هريرة (ص ١٢٩).

٧٦

سورة هل أتى على الإنسان^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾^(٣) قال: كان آدم آخر ما خلق من الخلق.
- (٣٤٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَمْشَاجَ نَبْتِيهِ﴾^(١) قال: الأمشاج إذا اختلط الماء والدم، ثم كان علقة، ثم كان مضغة.
- (٣٤٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(١) قال: بطاعة الله والصلاة، والصوم، والحج، والعمرة.

(١) (٣٤٢٠) فى المصحف: سورة الإنسان.

(٢) البسملة ليست فى (ت).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٢٩٧/٦).

وقال القرطبى: أراد بالإنسان آدم بلا خلاف (١٩/١١٩).

وحكى الفخر الرازى الخلاف فى المراد بالإنسان. هل هو آدم أم بنو آدم ولم يذكر ترجيحاً (٢٣٥/٣٠).

(١) (٣٤٢١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٢٩)، وذكره البغوى (١٨٩/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٢٩٨/٦).

(١) (٣٤٢٢) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٠٨/٢٩)، والبغوى (١٩١/٧)، والقرطبى (١٢٧/١٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٨/٦).

(٣٤٢٣) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد^(١) بن ربيع، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن النذر لا يقدم شيئاً، ولا يؤخره^(٢)، ولكن الله مستخرج به من البخيل^(٣) ولا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين^(٤).

(٣٤٢٤) عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿وَأَسِيرًا﴾^(١) قال: كان أسيرهم يومئذ المشرك فأخوك المسلم أحق أن تطعمه.

(٣٤٢٥) عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَسِيرًا﴾^(١) قال: هو المسجون.

(٣٤٢٣) (١) زيد بن ربيع جزري روى عن أبي عبيدة بن عبد الله وروى عنه معمر قال أحمد بن حنبل ثقة ما به بأس. الجرح والتعديل (٥٦٣/٢/١).

(٢) أى لا يجلب لهم في العاجل نفعاً، ولا يصرف عنهم ضرراً، ولا يرد شيئاً من قضاء الله، ولن تدركوا بالنذر شيئاً لم يقدره الله لكم، ولن تصرفوا عن أنفسكم شيئاً جرى القضاء به عليكم، وانظر ما قاله الخطابي في هامش أبي داود، (٥٩١/٣).

(٣) أجمع المسلمون على وجوب النذر إذا لم يكن معصية ويؤكد قوله تعالى: [إنما يستخرج به من البخيل]، فثبت بذلك وجوب استخراجه من ماله ولو كان غير لازم لم يجز أن يكره عليه والله أعلم. المرجع السابق.

لم أجده عن ابن مسعود. ولكن أخرج البخاري نحوه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: إن النبي ﷺ قال: إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل. كتاب الإيمان والنذور وباب الوفاء بالنذر وقول الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بالنذر﴾ (٥٧٥/١١)، وفي القدر باب إلقاء العبد النذر إلى القدر (٤٩٩/١١)، ومسلم في النذر (٩٧/١١، ٩٨)، وأبو داود في الإيمان والنذور باب النهي عن النذر (٥٩١/٣)، والنسائي في الإيمان والنذور باب النهي عن النذر (١٥/٧)، والترمذي باب كراهية النذر (١٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود عن عائشة رضى الله عنها. قالت قال: رسول الله ﷺ: «لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين» كتاب الإيمان والنذور، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (٥٩٦/٣)، والترمذي في النذور باب لا نذر في معصية رقم (١٥٢٥)، وفي إسناده سليمان بن أرقم وهو متروك.

(٣٤٢٤) (١) الآية: [أ].

ذكره البغوي (١٩١/٧)، والزمخشري (٥٣٤/٤)، ولم يذكر فأخوك المسلم إلخ. والقرطبي (١٢٩/١٩)، والبحر (٣٩٥/٨)، والدر (٢٩٩/٦).

(٣٤٢٥) (١) الآية: [أ].

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٢٩)، والبغوي (١٩١/٧)، والقرطبي (١٢٩/١٩)، =

(٣٤٢٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَسِيرًا﴾ قال: هو المشرك.

(٣٤٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَمَطِيرًا﴾^(١) قال القمطير: تقييض الحياة. قال معمر^(٢): وناس يقولون: القمطير الشديد.

(٣٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سالم الألفطس، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾^(١) قال: لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأثنى به عليهم.

(٣٤٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾^(١) قال: اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضاً فنفسنى قال: فأذن لها في كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو^(٢) زمهري جهنم، وأشد ما تجدون من الحر فهو من حر جهنم.

= والبحر (٣٩٥/٨)، وابن كثير (٤٥٥/٤)، وفي الدر (٢٩٩/٦)، والشوكاني (٣٤٧/٥)، وروى عن أبي سعيد الخدري وعطاء وسعيد بن جبير وليراجع الزمخشري في الكشاف (٥٣٤/٤)، والبحر.

(٣٤٢٦) أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٢٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، عن ابن عباس (٢٩٩/٦)، وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوي (١٩٢/٧)، والقرطبي (١٢٩/١٩).

(٣٤٢٧) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/٢٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٩٦/٦)، وذكره القرطبي (١٣٥/١٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤).

(٢) ذكره ابن قتيبة في الغريب (ص ٥٠٢)، والقراء في المعاني (٢١٦/٣)، وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٢١١/٢٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤)، والقرطبي (١٣٥/١٩).

(٣٤٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد (٢٩٩/٦)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع البغوي (١٩٢/٧)، والقرطبي (١٣٠/١٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤).

(٣٤٢٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) في (ت) (من).

أخرجه البخاري في الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر (١٨/٢)، وفي بدء =

(٣٤٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾^(١) قال على: هى من فضة وصفاءها من مثل صفاء القوارير فى بياض الفضة، وصفاء القوارير، و﴿قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ قال^(٢): قَدَرُوهَا لِرَبِّهِمْ. (٣٤٣١) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾^(٣) قال: خمرهم تمزج لهم بالزنجبيل.

(٣٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها، حتى تجعلها مثل جناح الذباب، لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة فى مثل صفاء القارورة.

= الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٣٠/٦)، ومسلم فى المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر فى شدة الحر (١١٧/٥)، والترمذى فى صفة جهنم باب ما جاء فى صفة النار وقال: حسن صحيح غريب (٧١١/٤)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة النار رقم (٤٣١٩)، وأحمد فى المسند (٢٣٨/٢)، (٤٦٢)، والموطأ. فى مواقيت الصلاة باب النهى عن الصلاة بالهجرة (ص٣٦)، وابن جرير (٢٩/٢١٤). (٣٤٣٠) (١) الآية: [١٥]، [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٠٠/٦)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك علياً رضى الله عنه. (٢) ابن جرير (٢٩/٢١٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وأبى صالح والشعبي وابن زيد وغيرهم وليراجع ابن كثير (٤/٤٥٦)، وقال: وهذا أبلغ فى الاعتناء بالشرف والكرامة.

(٣٤٣١) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٨)، وذكره البغوى (٧/١٩٣). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٣٠١)، ولم يذكر فيه (خمرهم)، وذكره الزمخشري غير منسوب (٤/٥٣٨)، والقرطبي بنحوه (١٩/١٤١).

وفى البحر بلفظ آخر عن قتادة قال: (الزنجبيل اسم العين فى الجنة يشرب منها المقربون صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة) (٨/٣٩٨)، وقال الشوكانى: كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزنجبيل لطيب رائحته (٥/٣٥١).

(٣٤٣٢) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والبيهقى فى البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/٣٠٠)، والشوكانى بلفظ الدر (٥/٣٥٣).

(٣٤٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلاً﴾^(١) قال: شديدة الجرية.

(٣٤٣٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلاً﴾ قال: سلسلة لهم يصرفونها حيث شاءوا.

(٣٤٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لؤلؤاً منشوراً﴾^(١) قال: من كثرتهم وحسنهم.

(٣٤٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن أبي قلابة في قوله تعالى: ﴿شرباً طهوراً﴾^(١) قال: إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب، دعوا شراب^(٢) الطهور، فيشربون فيطهرهم، فيكون ما أكلوا وما شربوا جشاً، ورشح مسك يفيض^(٣) من جلودهم وتضمير لذلك بطونهم.

(٣٤٣٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولدان مخلصون﴾^(١) قال: لا يموتون.

(٣٤٣٣) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٨)، وذكره البغوي (٧/١٩٣)، والقرطبي (١٩/١٤٢)، والبحر (٨/٣٩٨)، وابن كثير (٤/٤٥٦)، والحافظ في الفتح (٨/٦٨٥).
(٣٤٣٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٨)، وذكره البغوي (٧/١٩٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/٣٠١).
(٣٤٣٥) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢١)، وفى الدر فى سياق ما قبله وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/٣٠١)، وروى عن عطاء وليراجع البغوي (٧/١٩٣)، والقرطبي (١٩/١٤٣)، وابن كثير (٤/٤٥٦) بنحوه.
(٣٤٣٦) (١) الآية: [٢١].

(٢) فى (ت) بالشراب.

(٣) فى (ت) يفتض.

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢٣)، وذكره البغوي (٧/١٩٤)، والقرطبي (١٩/١٤٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن أبى قلابة (٦/٣٠١)، وروى عن إبراهيم النخعي وليراجع الشوكاني (٥/٣٥٢).
(٣٤٣٧) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٩/٢٢٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/١٩٠) والقرطبي =

(٣٤٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ سَعِيكُمْ مَشْكُورًا﴾^(١) قال: لقد شكر الله سعيًا قليلًا.

(٣٤٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل كان يقول: لئن رأيت محمدًا يصلى، لأطآن على عنقه، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْعَمْنَاهُمْ مِنْهُمَ أُنْمًا أَوْ كُفُورًا﴾^(١).

(٣٤٤٠) أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾^(١) قال خلفهم.

(٣٤٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾^(١) قال: إن هذه السورة تذكرة.

= (١٤٣/١٩)، وقال الفراء فى المعانى (٢١٨/٣): وأتم شبابهم لا يتغيرون ثم قال: وهو أشبهها بالصواب وذكره الشوكانى غير منسوب (٣٥١/٥).
(٣٤٣٨) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٤/٢٩)، وذكره القرطبى (١٤٧/١٩)، والبحر (٤٠١/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦).
(٣٤٣٩) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢٤/٢٩)، وذكره البغوى (١٩٤/٧)، والقرطبى (١٤٩/١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦)، وذكره أيضًا فى لباب النقول (ص ٢٢٥).
(٣٤٤٠) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢٩)، وذكره البغوى (١٩٥/٧)، والقرطبى (١٤٩/١٩)، والحافظ فى الفتح (٦٨٥/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل وليراجع ابن جرير وابن كثير (٤٥٨/٤).

(٣٤٤١) (١) الآية: [٢٩].

ابن جرير (٢٢٧/٢٩)، والفراء فى المعانى (٢٢٠/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦).

٧٧ سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(٣٤٤٢) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والمرسلات عرفاً﴾^(٢) قال: الريح: ﴿فالعاصفات عصفاً﴾^(٣) قال: الريح: ﴿والناشرات نشرأ﴾^(٤) قال: الريح: ﴿فالملقيات ذكرأ﴾^(٥) قال: الملائكة تلقى القرآن.

(٣٤٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عذراً أو نذكراً﴾^(١) قال: عذراً من الله ونذكراً منه إلى خلقه.

(٣٤٤٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أحياء وأمواتاً﴾^(١) قال: أحياء فوقها على ظهرها وأمواتاً يقبرون فيها.

(٣٤٤٢) (١) البسمة: زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

(٣) الآية: [٢].

(٤) الآية: [٣].

(٥) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٢٢٩/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢)، وذكره البغوي (١٩٥/٧)، والقرطبي (١٥٦/١٩)، والبحر (٤٠٤/٨)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٤٣) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢٩/٢٢٩)، وذكره البغوي (١٩٦/٧)، والقرطبي (١٥٦/١٩)، والبحر (٤١٥/٨)، وابن كثير (٤٥٩/٤)، والشوكاني (٣٥٦/٥)، جميعاً بنحوه ما عدا ابن جرير.

(٣٤٤٤) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٢٩).

وروى عن مجاهد وقتادة والشعبي وليراجع القرطبي (١٦٠/١٩)، والبحر (٤٠٦/٨)، وابن كثير (٤٦٠/٤)، والدر (٣٠٤/٦).

(٣٤٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾^(١) قال: هو كقوله تعالى: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا﴾^(٢) والسرادق الدخان دخان النار فأحاط بهم سرادقها، ثم يفرق فكان ثلاث شعب فقال: انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب شعبة ها هنا، وشعبة ها هنا، وشعبة هاهنا: ﴿لَا ظِلِيلَ وَلَا يَغْنَى مِنَ اللَّهَبِ﴾^(٣).

(٣٤٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بُشْرَى كَالْقَصْرِ﴾^(١) قال: كأصل الشجرة.

(٣٤٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَمَالَاتِ صَفَرٍ﴾^(١) قال: كأنه نوق سود.

(٣٤٤٥) (١) الآية: [٣٠].

(٢) سورة الكهف الآية: [٢٩].

(٣) الآية: [٣١] المرسلات.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الكلبي (٣٠٤/٦).

وروى عن قتادة. وليراجع ابن جرير (٢٣٩/٢٩).

(٣٤٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٢٩) وفي الدر (٣٠٤/٦)، والفراء في المعاني غير منسوب (٢٢٥/٣).

والتفسير يوحى بالقراءة: فروى أبو حاتم (كالقصر) بفتح القاف والصاد. عن ابن عباس وسعيد بن جبير. وانظر المحتسب (٣٤٦/٢).

وقال ابن جرير: الأولى بالصواب عندنا ما عليه قراء الأمصار وهو سكون الصاد.

(٣٤٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٤١/٢٩).

وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وليراجع ابن كثير (٤٦٠/٤)، والحافظ في الفتح (٦٨٧/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٣٠٤/٦).

وقال الواحدي: الصفر معناه السواد في قول المفسرين، واختاره ابن جرير. ونقل القرطبي عن الترمذي أن هذا محال في اللغة، ولكن نقل الثقات عن العرب أنهم كانوا يسمون الأسود أصفرًا. وانظر القرطبي (١٦٤/١٩)، والشوكاني (٣٦٠/٥).

(٣٤٤٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كأنها حبال السفن قال: وقال عمرو بن أوس، كأنها قران الخيل الصفر.

(٣٤٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري قال: نا عبد الرحمن قال: سمعت ابن عباس سئل: عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ترمى بشرر كالقصر﴾ قال: كنا نقصر في الجاهلية ذراعين، أو ثلاثة، وفوق ذلك، أو دون ذلك، فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس يسأل عن قوله تعالى: ﴿جمالات صفر﴾ قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال.

(٣٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤٢)، وسيأتي أتم من هذا.

أما قول: (عمرو بن أوس) فلم أجده.

وقرآن الخيل. يحتمل أن يكون حبل الخيل الذي يشد به أو ذؤابة الشعر في رأسه وهو الأقرب للصواب وانظر اللسان (٥/٣٦١١).

(٣٤٤٩) أخرجه البخاري في التفسير باب ﴿إنها ترمى بشرر﴾ (٨/٦٨٧)، ولم يذكر (قال) وسمعت ابن عباس يسأل ولكن ذكره الحافظ في الفتح، وأشار إلى هذه الزيادة، عن عبد الرزاق.

وأخرجه ابن جرير بنحوه (٢٩/٢٤٠).

وذكره في الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والحاكم عن ابن عباس (٦/٣٠٤).

وقال القرطبي: هذا أصح ما قيل في ذلك والله أعلم (١٩/١٦٥).

٧٨

سورة عمر يتساءلون^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٤٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿النبا العظيم﴾^(٣)
قال: القرآن.

(٣٤٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذي هم فيه
مختلفون﴾^(١) قال: مصدق به ومكذب.

(٣٤٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سراجاً وهاباً﴾
قال: الوهاج: المنير.

(٣٤٥٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من المعصرات﴾ قال: السماء
وبعضهم يقول: الريح.

(٣٤٥٠) (١) في المصحف سورة النبا.

(٢) البسملة: ليست في (ت).

(٣) الآية: [٢].

روى عن مجاهد وليراجع ابن جرير (٢٠/٣٠)، والبغوي (١٩٩/٧)، والقرطبي
(١٦٨/١٩)، وابن كثير (٤٦٢/٤)، والدر (٣٠٥/٦)، وهو قول الأكثرين.

(٣٤٥١) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٢/٣٠)، والقرطبي عن قتادة بلفظ (هو البعث بعد الموت صار
الناس فيه رجلين مصدق ومكذب) (١٧٠/١٩)، والبغوي (١٩٩/٧)، وابن كثير غير
منسوب (٤٦٢/٤).

(٣٤٥٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٤/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٠/٧)، وابن كثير بلفظ (الشمس
المنيرة) (٤٦٢/٤).

(٣٤٥٣) أخرجه ابن جرير (٥/٣٠)، والخراطي في مكارم الأخلاق (ص ٨٦)، وروى عن ابن
عباس وعكرمة ومجاهد، وسعيد بن جبيرة والحسن وزيد بن أسلم ومقاتل وليراجع =

(٣٤٥٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَاءٌ ثَجَاجًا﴾ قال الشجاع: المنصب.

(٣٤٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الْفَأَقَا﴾ قال: بلفها بعضها إلى بعض.

(٣٤٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَحْقَابًا﴾^(١) قال: بلغنا أن الحقب: ثمانون سنة من سنى الآخرة.

(٣٤٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: سأل عليًا هلال الهجري، ما تجدون الحقب؟ قال: نجده في كتاب الله، ثمانين سنة، كل سنة اثني عشر شهرًا، كل شهر ثلاثون يومًا، كل يوم ألف سنة.

(٣٤٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جِزَاءٌ وَفَاءً﴾^(١) قال: جزاء وافق أعمال القوم.

= البغوى (٧/٢٠٠)، والزمخشري (٤/٥٤٨)، والقرطبي (١٩/١٧٢)، وابن كثير (٤/٤٦٢).

(٣٤٥٤) أخرجه ابن جرير (٦/٣٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة والربيع بن أنس وليراجع ابن كثير (٤/٤٦٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٨٩)، وذكره الزمخشري غير منسوب (٤/٥٤٩).

(٣٤٥٥) ذكره البخارى في بدء الخلق باب النجوم (٦/٢٩٥). وأخرجه ابن جرير (٧/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/٣٠٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/٢٠٣). (٣٤٥٦) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (١١/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/٢٠٧)، وأخرجه البزار عن أبي هريرة كما في الشوكاني (٥/٣٦٧).

(٣٤٥٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٩٠)، وابن جرير (١١/٣٠)، وذكره البغوى (٧/٢٠١)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي (٦/٢٠٧)، وروى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون والحسن وقاتدة والربيع بن أنس والضحاك وليراجع ابن كثير (٤/٤٦٣).

(٣٤٥٨) الآية: [٢٦].

ذكره ابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤/٤٦٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد =

(٣٤٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^(١)
قال: مَفَازًا من النار إلى الجنة.

(٣٤٦٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَوَاعِبُ أَتْرَابًا﴾^(١) يقول: نواهد
أترابًا واحدًا.

(٣٤٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾^(١)
قال: الممتلئة.

(٣٤٦٢) قال معمر: وقال سعيد بن جبيرة: المتابعة.

(٣٤٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَغَوًّا وَلَا كَذَابًا﴾^(١)
قال: لا باطلاً ولا مائثًا.

= وابن جرير عن قتادة (٣٠٨/٦) وذكره البغوي (٢٠١/٧) والشوكاني (٣٦٨/٥).
(٣٤٥٩) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١٧/٣٠)، وابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤٦٤/٤)، وذكره في
الدر وزاد عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٨/٦)، وذكره
البغوي بنحوه (٢٠٢/٧)، والقرطبي (١٨٣/١٩).
(٣٤٦٠) (١) الآية: [٣٢].

ابن جرير (١٨/٣٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٢٠٢/٧)، والقرطبي
(١٨٣/١٩)، وابن كثير (٤٦٥/٤)، والحافظ في الفتح (٦٨٩/٨).
(٣٤٦١) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٩/٣٠)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن
ريد وليراجع ابن كثير (٤٦٥/٤)، والحافظ في الفتح (٦٨٩/٨)، والدر (٣٠٩/٦).
(٣٤٦٢) أخرجه ابن جرير (١٩/٣٠) وذكره البغوي (٢٠٢/٧)، وابن كثير (٤٦٥/٤)، وزاد
نسبته إلى مجاهد وفي الدر وزاد نسبته إلى الضحاك (٣٠٩/٦).
وذكر البخاري عن ابن عباس قال: (ممتلئة) كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة
الجنة وأنها مخلوقة.

وقال الحافظ في الفتح: وصله عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
الكأس الدهاق: الممتلئة المتابعة (٣٢١/٦).
(٣٤٦٣) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٠/٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
(٣٠٩/٦)، وذكره البغوي بنحوه (٢٠٢/٧)، وابن كثير (٤٦٥/٤) غير منسوب.

(٣٤٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عطاء حساباً﴾^(١) قال: عطاء كثيراً.

(٣٤٦٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال مجاهد: عطاء من الله، حساباً بأعمالهم.

(٣٤٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾^(١) قال: الروح هم بنو آدم قال: وقال^(٢) قتادة: هم في السماء.

(٣٤٦٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة عن ابن عباس هم على صورة ابن آدم.

(٣٤٦٨) نا عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الروح خلق على صورة بنى آدم.

(٣٤٦٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن مسلم، عن مجاهد قال: الروح يأكلون ولهم أيدي وأرجل ولهم رءوس^(١) وليسوا بملائكة.

(٣٤٦٤) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/٣٠)، وذكره القرطبي (١٨٤/١٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٦٨٩/٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر في سياق ما قبله عن قتادة (٣٠٩/٦).

(٣٤٦٥) ذكره ابن جرير في سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله: وقال مجاهد: (٣٠/٢١)، وذكره البغوي (٢٠٢/٧)، والقرطبي (١٨٥/١٩)، والدر (٣٠٩/٦)، والشوكاني (٣٦٩/٥).

(٣٤٦٦) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير وليس فيه (وقال قتادة: هم في السماء) (٢٣/٣٠)، وذكره القرطبي عن الحسن وقاتدة (١٨٧/١٩).

(٢) قول قتادة هذا رواه ابن كثير عن ابن مسعود قال: الروح في السماء الرابعة (٤٦٥/٤).

(٣٤٦٧) أخرجه في تفسير مجاهد (٧٢٢)، وأخرجه ابن جرير (٢٣/٣٠).

وذكره في الدر عن مجاهد (٣٠٩/٦)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك ابن عباس.

(٣٤٦٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٣/٧)، وابن كثير (٤٦٥/٤)، وفي الدر (٣٠٩/٦).

(٣٤٦٩) (١) بياض في ب.

أخرجه ابن جرير (٢٣/٣٠)، وزاد فيه يأكلون الطعام. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد (٣٠٩/٦).

(٣٤٧٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قال: الروح يشبهون الناس وليسوا بملائكة.

(٣٤٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿الْأَرْضُ مِهَادًا﴾^(١) قال: فراشًا.

(٣٤٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَابَا﴾^(١) قال: سبيلًا.

(٣٤٧٣) قال معمر: وحدثنى جعفر بن برقان الجزري، عن بديل بن الأصم، عن أبي هريرة أن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان، ثم يقول للبهائم والطيور والدواب: كونوا ترابًا فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابًا.

(٣٤٧٠) أخرجه ابن جرير (٢٣/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٣/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي صالح (٣٠٩/٦).
فأنت ترى أن عبد الرزاق ساق هنا روايات عدة في معنى الروح وعلق عليها ابن كثير بقوله توقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الأقوال والأشبه عنده والله أعلم أنهم بنو آدم (٤٦٦/٤٠).

ولفظ ابن جرير: (أن الله تعالى ذكره، أخبر أن خلقه لا يملكون منه خطابًا، يوم يقوم الروح، والروح خلق من خلقه، وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء، التي ذكرت والله أعلم. أي ذلك هو، ولا خبر بشيء من ذلك أنه المعنى به، دون غيره، يجب التسليم له، ولا حجة تدل عليه، وغير ضائر الجهل به) (٢٣/٣٠).

(٣٤٧١) الآية: [٦].

ابن جرير (٣/٣٠) بلفظ بساطًا، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال: فرشت لكم (٣٠٦/٦)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (٥٠٨)، والبغوي (١٩٩/٧)، غير منسوب.

(٣٤٧٢) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٢٥/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٣٠٠/٦)، وذكره البغوي غير منسوب (٢٠٣/٧).

(٣٤٧٣) أخرجه ابن جرير (٢٦/٣٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة (٣١٠/٦)، وقال ابن كثير ورد نحو هذا في حديث الصور المشهور عن أبي هريرة وابن عمر (٤٦٦/٤).

٧٩ سورة و^(١) النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٤٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والنازعات غرقًا﴾ والناشطات نشطًا^(٣) قال: هذه النفوس.

(٣٤٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: هذه كلها النجوم.

(٣٤٧٦) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالملدبرات أمراً﴾^(١) قال: الملائكة.

(٣٤٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واجفة﴾^(١) قال: خائفة.

(٣٤٧٤) (١) ليست في المصحف.

(٢) البسمة: ليست في (ت).

(٣) الآية: [١، ٢].

أخرجه ابن جرير (٢٧/٣٠)، وذكره القرطبي وزاد نسبه إلى الحسن (١٩٠/١٩)، وقال ابن كثير: الصحيح الملائكة. فمنهم من تأخذ روحه في يسر ومنهم من تأخذ بعسر فتغرق في نزعها (٤٦٦/٤)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٧٥) أخرجه ابن جرير (٢٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٤/٧)، والبحر (٤١٩/٨)، وابن كثير (٤٦٦/٤)، والدر (٣١١/٦)، والشوكاني عن قتادة (٢٧٣/٥)، وذكره الكشاف غير منسوب (٥٥٤/٤)، وروى عن أبي عبيدة وابن كيسان والأخفش.

(٣٤٧٦) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٣١/٣٠)، وروى عن ابن عباس وعلى ومجاهد وعطاء وأبي صالح والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدي وليراجع البغوي (٢٠٤/٧)، وابن كثير (٤٦٦/٤)، وهو قول الجمهور كما في القرطبي (١٩٦/١٩).

(٣٤٧٧) (١) الآية: [٦]. وفي م (الرادفة) وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٣٣/٣٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوي =

(٣٤٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لمردودون في الحافرة﴾^(١) قال: أى مردودون خلقاً جديداً.

(٣٤٧٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ (عظاماً ناخرة).

(٣٤٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أبصارها خاشعة﴾^(١) قال: ذليلة.

= (٢٠٦/٧)، والقرطبي (١٩٦/١٩)، وابن كثير (٤٦٧/٤)، والدر (٣١١/٦)، وهو قول الجمهور وليراجع القرطبي والشوكاني (٣٧٤/٥).
(٣٤٧٨) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٤/٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٣١١/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع الحافظ في (٦٩١/٨)، وقال الفراء في المعاني: العرب تقول آتيت فلاناً ثم رجعت على حافرى أى من حيث جئت (٢٣٢/٣). وليراجع الغريب لابن قتيبة (٥١٢)، وابن كثير (٤٦٧/٤)، والشوكاني (٣٧٤/٥).
(٣٤٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٣١٢/٦).

وهى قراءة عمر وابن مسعود وابن عمر والزبير ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم النخعي وعكرمة والضحاك ومجاهد. وروى أن الزبير قال على المنبر: ما بال صبيان يقرءون (نخرة) إنما هى (ناخرة) وقرأها جمهور القراء بغير ألف كذا فى الفتح (٦٩٠/٨).

وقال صاحب الإنحاف: اختلف فى (نخرة) فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ورويس بألف بعد النون ووافقهم الأعمش قال فى النشر: هذا الذى عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ. وروى كثير من المشاركة والمغاربة، عن الدورى التخيير بين الوجهين وجرى عليه فى الطيبة. وقال ابن مجاهد فى السبعة عنه: وكان لا يبالي كيف قرأها بألف وبلا ألف. وروى عن جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف والباقون بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر أى بالية (ص ٤٣٢)، وفرق ابن جرير بين القراءتين فى المعنى فقال: (نخرة) بالية و (ناخرة) مجوفة تنخر الريح فى جوفها إذا مرت بها. وأفصح اللغتين عنده (نخرة) والأعجب لديه (ناخرة) لاتفاقها وسائر رموس الآيات ولولا ذلك لحذف الألف منها.

(٣٤٨٠) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٣/٣٠)، وذكره البغوى (٢٠٦/٧)، والقرطبي (١٩٦/١٩)، وابن كثير (٤٦٧/٤).

(٣٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِى الْمَقْدَسِ طَوًى﴾^(١) قال: هو اسم الوادى.

(٣٤٨٢) وقال الحسن: قال المقدس: قدس مرتين.

(٣٤٨٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾^(١) فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض، والساهرة: الأرض.

(٣٤٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الْآيَةِ الْكُبْرَى﴾^(١) قال: عصاه ويده.

(٣٤٨٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن عبيد الله بن أبى نصر قال: حدثنى صخر^(١) بن جويرية قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون قال: ﴿أذهب إلى فرعون إنه

(٣٤٨١) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٣٨/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٢٩٣/٤).

وقال ابن كثير: طوى اسم الوادى على الصحيح (٤٦٨/٤).

(٣٤٨٢) أخرجه ابن جرير بلفظ (واد بفلسطين قدس مرتين) (٣٩/٣٠)، والدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٢٩٣/٤) سورة طه.

(٣٤٨٣) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٣٧/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣١٢/٦)،

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وليراجع فضائل القرآن لأبى عبيد (ص ٣١٣)،

والحافظ فى الفتح (٦٩١/٨)، والوقف والابتداء لابن الأنبارى (٦٩/١)، وابن كثير

وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير وأبى صالح (٤٦٧/٤)، وهو قول الجمهور كما فى

الشوكانى (٣٧٥/٥).

(٣٤٨٤) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٤٠/٣٠)، والحافظ فى الفتح (٦٩٠/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق،

وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٢/٦).

قال الشوكانى: اختلف فى الآية الكبرى فقليل العصا، وقيل: يده، وقيل: فلق البحر

وقيل: هى جميع ما جاء به من الآيات التسع.

ورجح الزمخشري: أنها العصا. لأنها كانت المقدمة والأصل والأخرى كالتبع لها.

وانظر الكشف (٥٥٦/٤).

(٣٤٨٥) (١) صخر بن جويرية، أبو نافع، مولى بنى تميم، أو بنى هلال قال أحمد: ثقة وقال

القطن: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة، تقريب (٣٦٥/١). =

طغى^(٢) إلى قوله تعالى: ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾^(٣) ولن يفعل فقال موسى: يا رب وكيف أذهب إليه، وقد علمت أنه لم يفعل؟ فأوحى الله إليه أن امض لما أمرت به، فإن في السماء اثني عشر ألف ملك، يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه.

(٣٤٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني الأعمش، عن خيثمة قال: كان بين قول فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ وبين قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(١) أربعون.

(٣٤٨٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(١) قال: الدنيا والآخرة.

(٣٤٨٨) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ قال: الدنيا والآخرة قال: وقال بعضهم: نكال الكلمتين: الكلمة الأولى، حين كذب وعصى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾ * فحشر فنادى^(١) والكلمة الأخرى^(٢) حين قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٣).

(٣٤٨٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير قال: لم

= (٢) الآية: [١٧].

(٣) الآية: [١٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن صخر بن جويرية (٣١٢/٦).

(١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٤٢/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن

خيثمة الجعفى (٣١٣/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن كثير

(٤٦٨/٤).

(١) الآية: [٢٥].

روى عن الحسن وقتادة، وليراجع البغوى (٢٠٧/٧).

وهو الصحيح فى معنى الآية كما ذكر ابن كثير (٤٦٨/٤).

(١) الآية: [٢٢، ٢٣].

(٢) فى ت الآخرة.

(٣) الآية: [٢٤].

وانظر ما قبله.

(٣٤٨٩) ذكره فى الدر، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه

عن عروة مرسلاً (٣١٤/٦).

يزول النبي ﷺ يسأل، عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ فانتهى عن المسألة عنها.

(٣٤٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَغْطِشْ لَيْلَهَا﴾^(١) قال: أظلم ليلها.

(٣٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرِجْ ضَحَاهَا﴾^(١) قال: أنار^(٢) ضحاهها.

(٣٤٩٢) معمر، عن قتادة^(١) في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَةً أَوْ ضَحَاهَا﴾^(٢) قال: استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا في الدنيا.

(٣٤٩٠) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٤٤/٣٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٣/٦).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤٦٨/٤)، والحافظ في الفتح (٦٩١/٨).

(٣٤٩١) (١) الآية: [٣٠].

(٢) في (ت) أنور.

أخرجه ابن جرير (٤٤/٣٠)، وذكره الفراء في المعاني (٢٣٣/٣)، والبعوى

(٢٠٧/٧)، وابن كثير (٤٦٨/٤).

(٣٤٩٢) (١) في (ت) قال معمر، وقال قتادة.

(٢) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٥٠/٣٠)، وابن كثير (٤٦٩/٤).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٤/٦).

٨٠ سورة عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- (٣٤٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عبس وتولى﴾ (٢).
قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿عبس وتولى﴾ فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه.
(٣٤٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أخبرني أنس بن مالك قال: رأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء يعنى ابن أم مكتوم (١).
(٣٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بأيدي سفرة﴾ (١).
قال: بأيدي كتبة.

(٣٤٩٣) (١) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسيساً بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١].

- أخرجه ابن جرير (٥١/٣٠)، والحافظ في «الفتح» عن عبد الرزاق، (١٩٢/٨)،
وروى من طريق قتادة عن أنس وليراجع ابن كثير (٤/٤٧٠)، والدر (٦/٣١٤).
(٣٤٩٤) (١) اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي واسم أم
مكتوم: عاتكة بنت عامر بن مخزوم. وانظر البغوي (٧/٢٠٨)، والقرطبي
(١٩/٢١٢).
أخرجه ابن جرير في سياق ما قبله (٥١/٣٠)، وليس فيه عبارة (يعنى ابن أم
مكتوم)، وذكره البغوي (٧/٢٠٩)، والقرطبي (١٩/٢١٣).
والحافظ في تخريج الكشاف عن عبد الرزاق، ثم قال: وكذا رواه أبو يعلى والطبري
من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه (٤/٥٦٠).
(٣٤٩٥) (١) الآية: [١٥].
أخرجه ابن جرير (٥٣/٣٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٣١٥).
والحافظ في الفتح (٦/٦٩٣).

(٣٤٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾^(١) قال: خروجه من بطن أمه.

(٣٤٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾ قال: الشقاء والسعادة.

(٣٤٩٨) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الحسن: ﴿سبيل الخير﴾.

(٣٤٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حدائق غلبا﴾^(١) قال: النخل الكرام.

(٣٥٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿وآبآ﴾^(١) قال: هو ما أكلته^(٢) الدواب.

(٣٤٩٦) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٥٥/٣٠)، والقرطبى (٢١٨/١٩)، وابن كثير (٤٧٢/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٦/٦).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبى صالح والسدى ومقاتل، وليراجع ابن كثير والبغوى (٢١٠/٧).

(٣٤٩٧) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٧٣٠)، وابن جرير (٥٥/٣٠)، والقرطبى (٢١٨/١٩)

وابن كثير (٤٧٤/٤) جميعاً بلفظ: (هو كقوله: ﴿إنا هديناه السبيل﴾).

والبغوى بلفظ: (يعنى طريق الحق والباطل) (٢١٠/٧).

(٣٤٩٨) أخرجه ابن جرير (٥٥/٣٠).

وذكره القرطبى (٢١٨/١٩)، وابن كثير (٤٧٣/٤).

(٣٤٩٩) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (٥٨/٣٠).

وابن كثير وزاد نسبته إلى الحسن (٤٧٢/٤).

وروى عن عكرمة ومجاهد ومقاتل، وليراجع الطبرى والشوكانى (٣٨٥/٥).

(٣٥٠٠) (١) الآية: [٣١].

(٢) فى ت ما أكلت.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٣٠)، وفى الدر (٣١٦/٦).

وروى عن ابن عباس، وليراجع المعانى للفراء (٢٣٨/٣)، والبغوى (٢١٠/٧)،

وابن كثير (٤٧٢/٤)، والدر (٣١٧/٦).

(٣٥٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري قال قرأ عمر: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا*﴾ وعنبًا^(١) حتى بلغ: ﴿فَاكْهَةٌ وَأَبَا﴾ قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب؟ ثم قال: هذا والله التكلف، هذا والله التكلف.

(٣٥٠١) (١) الآية: [٢٨، ٢٩].

أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن شهاب عن أنس بنحوه ثم قال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (٥١٤/٢)، ولكن البخاري أخرج عن أنس بن مالك في الاعتصام (باب) ما يكره من كثرة السؤال، قال: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف (٢٦٤/١٣، ٢٦٥).

وقال الحافظ في الفتح: هكذا أورده مختصراً وذكر الحميدى أنه جاء في رواية أخرى عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ (فاكهة وأباً) فقال: ما الأب؟ ثم قال ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا. (قلت) - القائل ابن حجر -: هو عند الإسماعيلي من رواية هشام عن ثابت وأخرجه من طريق يونس بن عبيد عن ثابت بلفظ أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله (وفاكهة وأباً) ما الأب؟ فقال عمر نهينا عن التعمق والتكلف وهذا أولى أن يكمل به الحديث الذي أخرجه البخاري، وأولى منه ما أخرجه أبو نعيم في المستخرج، من طريق أبي مسلم الكجى، عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه ولفظه عن أنس: «كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع فقرأ (وفاكهة وأباً) فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال: مه نهينا عن التكلف. وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء. وأخرج عبد بن حميد أيضاً من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أنس، أنه سمع عمر يقول: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا*﴾ وعنبًا^(١) الآية. إلى قوله: ﴿وَأَبَا﴾ قال: كل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم رمى عصاً كانت في يده ثم قال: هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب. (٢٧١/٨).

وأخرجه ابن جرير عن أنس (٥٩/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب عن أنس (٣١٧/٦).

٨١

سورة إذا الشمس كورت^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ﴾^(٣) قال: أذهب ضوءها ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٤) قال: تناثرت.
(٣٥٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا أبو الهذيل عمران، قال: سمعت وهبًا يقول في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبُحَارُ سَجَرَتْ﴾^(١) قال: سجرت البحار نارا.
(٣٥٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(١) قال: عشار الإبل سببت.

(٣٥٠٢) (١) في المصحف: سورة التكوير.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠).

وذكره البغوي (٢١٢/٧)، والقرطبي (٢٢٧/١٩)، والبحر (٤٣١/٨)، وابن كثير (٤٧٥/٤)، وفي الدر (٣١٩/٦)، والشوكاني (٣٨٨/٥)، وروى عن الحسن ومجاهد.

(٣٥٠٣) (١) الآية: [٦].

روى عن الحسن وقاتدة، وابن زيد وابن حبان، وليراجع القرطبي (٢٣٠/١٩).
والحافظ في الفتح (٦٩٣/٨)، والشوكاني (٣٨٩/٥).

(٣٥٠٤) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٦٦/٣٠).

وروى عن عكرمة ومجاهد وابن كعب والضحاك والربيع بن خثيم، وليراجع البغوي (٢١٢/٧).

وابن كثير (٤٧٦/٤)، وقال: لا يعرف عن السلف والأئمة سواه.

(٣٥٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾ قال: ملئت ألا تراه يقول البحر المسجور.

(٣٥٠٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: غار ماؤها وذهب.

(٣٥٠٧) عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: بأشكالهم.

(٣٥٠٨) عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: سمعت عمر يقول: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة، أو النار.

(٣٥٠٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(١) قال: رمى بها، ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٢) قال: تناثرت، ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٣) قال: فاضت، ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(٤) قال: يجيء المرء

(٣٥٠٥) ذكره البغوي (٢١٢/٧)، والقرطبي (٢٣٠/١٩)، وروى عن الحسن وقاتة والضحاك وليراجع ابن جرير (٦٨/٣٠)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، والحافظ (٦٠٢/٨)، والدر (١١٨/٦).

(٣٥٠٦) أخرجه ابن جرير (٦٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢١٣/٧)، والقرطبي (٢٣٠/١٩)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، وروى عن الحسن والضحاك. (٣٥٠٧) في (ت) قال: نا.

أخرجه ابن جرير بنحوه (٧٠/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٣/٧).

(٣٥٠٨) أخرجه ابن جرير (٦٩/٣٠)، والبغوي (٢١٣/٧)، والقرطبي (٢٣١/١٩)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، والحافظ في الفتح وقال: هذا إسناد متصل صحيح (٦٩٤/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وأبو نعيم في الحلية، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب (٣١٩/٦).

(٣٥٠٩) (١) الآية: [١].

(٢) الآية: [٢].

(٣) الآية: [٦].

(٤) الآية: [٧].

مع صاحب عمله يقول مع شكله، ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(٥) يقول: لم تحلب، ولم تصر وتخلى منها أهلها، ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ * وَإِذَا الْجَنَّةُ أَزْلِفَتْ^(٦) قال: إلى هاتين ما جرى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير.

(٣٥١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ قال: أوقدت، وإذا الجنة أزلفت قال: قربت.

(٣٥١١) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: الصالح مع الصالح والفاجر مع الفاجر.

(٣٥١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾^(١) قال: جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي ﷺ فقال: إني وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية قال: فأعتق عن كل واحدة رقبة قال: إني صاحب إبل قال: فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة.

= (٥) الآية: [٤].

(٦) الآية: [١٢، ١٣].

أخرجه ابن جرير مفرداً (٣٠/٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠)، وذكره البغوى بلفظ (يحشر الرجل مع صاحب عمله) (٧/٢٠٣)، وابن كثير (٤/٤٧٦).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٦/٣١٩).

(٣٥١٠) ذكره القرطبى (١٩/٢٣٥)، والبحر (٨/٤٣٤)، وابن كثير (٤/٤٦٨)، والدر (٦/٣١٩).

(٣٥١١) أخرجه ابن جرير (٣٠/٦٩)، وذكره البغوى (٧/٢١٣)، والقرطبى (١٩/٢٣١)، وابن كثير (٤/٤٧٦)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير بنحوه (٦/١٥٤) سورة الواقعة.

(٣٥١٢) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٣٠/٧٢)، وليس فيه: (فأعتق عن كل واحدة رقبة).

وابن كثير عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب، فى قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: جاء قيس بن عاصم، إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني وأدت بنات لى فى الجاهلية، =

(٣٥١٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: أخبرني زكريا^(١)، عن أبي إسحاق^(٢)، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال لى ابن مسعود: ما الخنس؟ فإنكم قوم عرب، قال: قلت: أظنه بقر الوحش، قال ابن مسعود: وأنا أظن ذلك.

(٣٥١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ الجوار الكنس قال: هى النجوم تخنس بالنهار، قال: و ﴿الجوار الكنس﴾ قال: سيرهن إذا غبن.

(٣٥١٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: ﴿بالخنس﴾ الجوار الكنس هى: الأطباء.

= قال: (أعتق عن كل واحدة منهن رقبة) قال: يا رسول الله، إني صاحب إبل قال فأنحر عن كل واحدة منهن بدنة، قال الحافظ: أبو بكر البزار خولف فيه عبد الرزاق، ولم يكتبه، إلا عن الحسين بن مهدى عنه، وقد رواه ابن أبى حاتم، قال: أخبرني أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلی، قال: حدثنا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله إلا أنه قال: (وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية) وقال فى آخره: فأهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة. اهـ. (٤٧٨/٤).

(٣٥١٣) (١) هو: زكريا بن أبى رائدة، مضى.

(٢) هو: أبو إسحاق السبيعي، مضى.

أخرجه ابن جرير (٧٥/٣٠)، ورواه البغوى (٢١٤/٧)، وابن كثير (٤٧٩/٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٩٤/٨).

وفى الدر وزاد نسبه إلی عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وابن سعد، وعبد ابن حميد وابن أبى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود بلفظ ﴿الجوار الكنس﴾ هى بقر الوحش (٣٢٠/٦).

(٣٥١٤) أخرجه ابن جرير (٧٥/٣٠)، والحافظ فى الفتح (٦٩٤/٨).

وروى عن على بإسناد جيد صحيح وابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة والسدى وليراجع البغوى (٢١٤/٧)، والقرطبى (٢٣٦/١٩)، وابن كثير (٤٧٨/٤)، والدر (٢٢٠/٦)، والشوكانى (٣٩٠/٥)، وهو قول الأكثرين.

(٣٥١٥) روى عن ابن عباس وسعيد بن جبیر ومجاهد وابن زيد والضحاك والحسن وقتادة وليراجع ابن جرير (٧٦/٣٠)، والبغوى (٢١٤/٧)، والبحر (٤٣٤/٨)، وابن كثير (٤٧٩/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٩٤/٨).

وتوقف ابن جرير فى المراد بقوله: (الجوار الكنس) هل هى النجوم أو الأطباء أو بقر الوحش؟ فقال: يحتمل أن يكون الجميع مراداً.

(٣٥١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا عسعس﴾^(١) إذا أدبر.

(٣٥١٧) قال عبد الرزاق: قال معمر وقال الحسن: «إذا غشى الناس».

(٣٥١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾ قال: إذا أقبل.

(٣٥١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لقول رسول كريم﴾^(١) قال: هو جبريل.

(٣٥٢٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: أى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق.

(٣٥٢١) معمر، عن قتادة فى قوله ﴿بالأفق المبين﴾^(١) قال: كنا نتحدث أن الأفق من حيث مطلع الشمس.

(٣٥١٦) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٧٨/٣٠)، والقرطبى (٢٣٨/١٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢١/٦)، وقال الفراء فى المعانى أجمع المفسرون على أن معنى (عسعس) أدبر، (٢٤٢/٣).

(٣٥١٧) أخرجه ابن جرير (٧٨/٣٠)، وقال أبو عبيدة: أقبل بظلامه كما فى الغرب لابن قتيبة (٥١٧)، وذكره القرطبى وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد (٢٣٨/١٩).

(٣٥١٨) ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن ابن عباس (٣٢١/٦)، وقال الفراء فى المعانى: كان بعض أصحابنا يزعم أن عسعس دنا من أوله وأظلم (٢٤٢/٣٠)، وقال الشوكانى: قال أهل اللغة: هو من الأضداد يقال عسعس أقبل وأدبر (٣٩٠/٥)، وفى اللسان قيل هو إقباله وقيل هو إدباره (٢٩٤١/٤).

(٣٥١٩) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٨٠/٣٠)، وذكره البغوى (٢١٤/٧)، والقرطبى زاد نسبته إلى الحسن والضحاك (٢٤٠/١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢١/٦).

(٣٥٢٠) لم أجده، عن قتادة وسيأتى بعد أثر واحد عن ابن مسعود وهو ساقط من «م».

(٣٥٢١) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٨١/٣٠)، وذكره البغوى (٢١٥/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢١/٦).

(٣٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق^(١) الشيباني، عن زر بن حبیش، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ قال: رأى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق^(٢).

(٣٥٢٣) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن مغيرة، عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير يقرؤها: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿ضنين﴾ قال: وكان ابن مسعود^(١) يقرؤها: (ظنين) قال مغيرة^(٢): وقال إبراهيم: (الظنين): المتهم، و (الضنين): البخيل.

(٣٥٢٢) (١) هو سلمان بن أبى سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفى، ثقة من الخامسة، مات فى حدود الأربعين. تقريب (١/٣٢٥).

(٢) هذا الأثر ساقط من ت وقد بينت أن الذى فى ت عن قتادة.

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ (٨/٦١٠)، ومسلم كتاب الإيمان باب فى ذكر سورة المنتهى (١/١٥٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم وقال: حديث حسن غريب صحيح (٥/٣٩٤)، والطيالسى (٢/٢٤)، باب ما جاء فى سورة النجم وأحمد فى المسند (١/٣٩٥)، وابن جرير (٣٠/٨١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/٣٢١)، وفى جميعها أن جبريل له ستمائة جناح.

(٣٥٢٣) حكى عبد الرزاق الاتفاق بين قراءة ابن الزبير وقراءة ابن عباس وزاد الزمخشري قراءة أبى بن كعب (٤/٥٧٠).

وذكره سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس كذا فى الدر (٦/٣٢١)، واختارها ابن جرير لموافقتها لخط المصحف (٣٠/٨٢).

(١) أما قراءة ابن مسعود. فرواها سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود. كذا فى الدر (٦/٣٢٢)، وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ورويس بالطاء المشالة وقرأ الباقون «بضنين» أى ببخيل وانظر الإنحاف (ص٤٣٤)، والقرطبى (١٩/٢٤٢).

(٢) أما قول مغيرة وإبراهيم النخعى فذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم (٦/٣٢٢)، وقال الحافظ: فى الفتح روى عبد الرزاق، بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعى فذكره (٨/٦٩٤)، ونلاحظ أن عبد الرزاق، روى وجهى القراءة ثم أعقبه ببيان المعنى ومعنى (الغيب) ما يوحى الله إليه. (والمتهم) أى لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف.

(٣٥٢٤) نا عبد الرزاق، عن ابن أبي يحيى، عن إسحاق^(١) بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن الزبير أن النبي ﷺ كان يقرأها، وما هو على الغيب (بظنين).

(٣٥٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن سليمان^(١) بن موسى عن القاسم^(٢) بن مخيمرة قال: لما نزلت: ﴿لَمَن شَاءَ مِنْكُم أَن يَسْتَقِيمَ﴾^(٣) قال: قال أبو جهل: إذن أرى الأمر إلينا قال فنزلت: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤).

(٣٥٢٤) (١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموى مولا هم، المدنى، متروك من الرابعة روى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، تقريب (٥٩/١).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن مردويه عن الزبير مرفوعاً (٦/٣٢١). وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب فى تاريخه عن عائشة أن النبى ﷺ كان يقرأها (بالطاء) ظنين كذا فى الشوكانى (٥/٣٩٤)، عن عائشة رضى الله عنها.

(٣٥٢٥) (١) هو: سليمان بن موسى، الأموى مولا هم، الدمشقى، الأشدق صدوق، فقيه، فى حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل من الخامسة. تقريب (١/٣٣١).

(٢) هو: القاسم بن مخيمرة - مصغراً - أبو عروة الهمدانى، بالسكون الكوفى نزيل الشام، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة مائة.

(٣) الآية: [٢٨].

(٤) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/٨٤)، ولم يذكر فى إسناده (القاسم بن مخيمرة) وذكره ابن كثير (٤/٤٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٦/٣٢٢).

٨٢

سورة إذا السماء انفطرت^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٢٦) عبد الرزاق، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجرت﴾^(٣) قال: فجر بعضها في بعض فذهب بعضها قال معمر: وقال الكلبي^(٤): ملئت.

(٣٥٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا قَدَمْتُ وَأُخِرْتُ﴾^(١) قال: بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله.

(٣٥٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالْدين﴾^(١) قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٣٥٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالْأمر يومئذ لله﴾^(١) قال: ليس ثم أحد يقضى شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين.

(٣٥٢٦) (١) في المصحف: سورة الانفطار.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٨٥/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٤٤/١٩)، وابن كثير (٤٨١/٤)، والشوكاني (٣٦٥/٥).

(٤) ذكره ابن كثير (٤٨١/٤).

(٣٥٢٧) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٨٦/٣٠)، وذكره البيهقي (٢١٦/٧)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٢٢/٦) والشوكاني (٣٩٥/٥)، وقد مضى نحوه في سورة القيامة.

(٣٥٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٨٨/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٣/٦)، وقد مضى نحوه في سورة الفاتحة.

(٣٥٢٩) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٨٩/٣٠)، وذكره الشوكاني بنحوه (٣٩٦/٥).

٨٣ سورة ويل للمطففين^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن سالم، عن ابن عمر فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) قال يقومون، حين يبلغ العرق أنصاف آذانهم.

(٣٥٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال كعب: يقومون قدر ثلاثمائة سنة من سنين الدنيا.

(٣٥٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال النبى ﷺ إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها فى الدنيا فأجملها وأحسنها.

(٣٥٣٠) (١) فى المصحف (سورة المطففين).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٦].

أخرجه البخارى فى الرقاق (باب) قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١١/٣٩٢).

ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب فى صفة يوم القيامة (٤/٢١٩٥).

والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة المطففين (٥/٤٣٤).

وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر البعث (٢/١٤٣٠)، وابن جرير (٣٠/٩٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى مالك وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر (٦/٣٢٤).

(٣٥٣١) ذكره ابن جرير (٣٠/٩٣)، ورواه فى الدر ونسبه لابن المنذر عن كعب (٦/٣٢٤)،

وليراجع القرطبى (١٩/٢٥٥)، وابن كثير (٤/٤٨٤).

(٣٥٣٢) أخرج نحوه أحمد فى المسند عن أبى سعيد الخدرى (٣/٧٥) وابن جرير (٣٠/٩٣).

وليراجع البغوى (٧/١٤٩)، والقرطبى (١٩/٢٨٢)، وابن كثير (٤/٤١٩). ورواه ابن حبان وأبو يعلى والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد على ما فى روح المعانى (٢٩/٥٧).

(٣٥٣٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن علي^(١) بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله.

(٣٥٣٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم^(١) التيمي قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل ما بين صلاة الظهر والعصر.

(٣٥٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَجِّين﴾^(١) قال: هو أسفل الأرض السابعة.

(٣٥٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن^(١) في قوله تعالى: ﴿كتاب مرقوم﴾^(٢) قال كتاب مكتوب.

(٣٥٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) في قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾^(٢) قال: هو الذنب على الذنب حتى يرين على القلب فيسود.

(٣٥٣٣) (١) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري أصله حجازي وهو المعروف، بعلي بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة مات سنة (١٣١)، وقيل: بعدها. تقريب (٣٧/٢).
انظر ما قبله.

(٣٥٣٤) (١) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ثقة من الخامسة. تقريب (٤٥/١، ٤٦).

ذكره القرطبي (٢٨٣/١٨)، سورة المعارج.

(٣٥٣٥) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٩٥/٣٠).

وروى عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو ومجاهد والضحاك وعطاء الخراساني وليراجع الزهد لابن المبارك (ص ٤٣٤)، والبغوي (٢١٩/٧)، والقرطبي (٢٥٧/١٩) والدر (٣٢٥/٦).

(٣٥٣٦) (١) في ت قتادة.

(٢) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٩٦/٣٠)، عن قتادة وعن الحسن (٩٨/٣٠)، وابن المبارك في الزهد عن مجاهد (ص ٤٤٣)، وذكره البغوي (٢٢٠/٧)، والقرطبي (٢٥٨/١٩).

(٣٥٣٧) (١) في ت الحسن.

(٢) الآية: [١٤].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة والحسن (٣٢٦/٦).

(٣٥٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم^(١) بن أبي هند، عن ربعي^(٢) بن حراش، عن حذيفة قال: إن الفتنة تعرض على القلب، كما تعرض الحصير، فمن أشربها^(٣) قلبه، كان في قلبه نكتة سوداء، ومن أنكرها قلبه، كانت في قلبه نكتة بيضاء، حتى يصير الناس أو يكونوا على قلبيين: قلب أبيض مثل الصفا^(٤) لا تضره فتنة أبدًا، وقلب منكوس أسود مرباد^(٥)، لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً.

(٣٥٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عليين﴾^(١) قال: فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى.

(٣٥٣٨) (١) في (م) حفص وهو خطأ.

(٢) هو: ربعي بن حراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة (١٠٠) وقيل: غير ذلك. تقريب (٢٤٣/١).

(٣) أى دخلت فيه دخولاً والزمها وحلت منه محل الشراب.

(٤) قال القاضي عياض: ليس تشبيهه بالصفا بياناً لبياضه لكن صفة أخرى لشدته على عقد الإيمان وسلامته من الخلل وأن الفتنة لم تلتصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شيء.

(٥) أسود مرباد: يريد شدة البياض فى سواد. راجع الثوري فى شرح الحديث.

أخرجه مسلم فى الإيمان (باب) رفع الإيمان والأمانة من بعض القلوب وعرض الفتنة على القلوب (١٧٠/٢).

وأخرجه الترمذى بنحوه عن أبى هريرة فى التفسير (باب) ومن سورة ويل للمطففين (٤٣٤/٥)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٤.

وأحمد فى المسند (٢٩٧/٢)، وصححه ابن حبان رقم (١٧٧١).

وأخرجه الحاكم فى المستدرک (٥١٧/٢)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

وذكره السيوطى فى الدر وزاد نسبته لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٢٥/٦).

(٣٥٣٩) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٠٢/٣٠).

وذكره القرطبى (٢٦٢/١٩)، وابن كثير (٤٨٦/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٦/٦).

وذكره البغوى عن البراء (٢٢١/٧).

(٣٥٤٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ رَحِيقٌ مَخْتومٌ﴾^(١) قال: هو الخمر، قال: ﴿خَتامه مسك﴾ قال: عاقبته مسك.

(٣٥٤١) نا عبد الرزاق، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿مَنْ تَسْنِيمٌ﴾^(١) قال: تسنم عليهم ينصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين.

(٣٥٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَنْ تَسْنِيمٌ﴾ قال: ﴿تَسْنِيمٌ﴾ أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين.

(٣٥٤٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ الْكُفَّارُ يَضْحَكُونَ﴾^(١) قال: قال كعب: إن بين أهل الجنة، وأهل النار، كوى لا يشاء الرجل (من أهل الجنة)^(٢) أن ينظر إلى عدوه من أهل النار^(٣) إلا فعل.

(٣٥٤٠) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٠٥/٣٠)، وابن كثير (٤٨٦/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٧/٦).

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع البغوي (٢٢٢/٧)، وابن كثير في تفسير هذه الآية.

(٣٥٤١) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٣٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبي (٣٢٨/٦)، وليراجع البغوي (٢٢٢/٧)، والقرطبي (٢٦٦/١٩).

(٣٥٤٢) أخرجه ابن جرير (١٠٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٢٢/٧)، والقرطبي (٢٦٦/١٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس (٣٢٨/٦).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن مالك بن الحارث بنحوه (ص ٧٨).

(٣٥٤٣) (١) الآية: [٣٤].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م) الأرض.

أخرجه ابن جرير (١١١/٣٠)، وذكره البغوي بلفظ مقارب (٢٢٣/٧)، والقرطبي (٢٦٨/١٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٨/٦).

٨٤

سورة إذا السماء انشقت^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(٣) قال: سمعت وأطاعت.

(٣٥٤٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾^(١) قال: عامل له عملاً.

(٣٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ﴾^(١) قال: أخبرني علي بن حسين أن النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه، قال النبي ﷺ،

(٣٥٤٤) (١) في المصحف: سورة الانشقاق.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١١٣/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٩/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبي (٢٦٩/١٩)، والخافظ في الفتح (٦٩٧/٨).

(٣٥٤٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١١٥/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٩/٦)، والشوكاني وزاد نسبه إلى الضحاك والكلبي (٤٠٦/٥).

(٣٥٤٦) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١١٤/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٨٣/١٩)، وابن كثير (٤٨٨/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ فذكره (١٩٧/٤٠)، وقد حكم ابن كثير بإرساله.

فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي، فيقول الله: صدق. فأقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود.

(٣٥٤٧) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَّنْ يَحُورَ﴾^(١) يقول: أن لن يبعث.

(٣٥٤٨) معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَمَا وَسَقَ﴾^(١) قال: وما جمع.

(٣٥٤٩) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾^(١) قال: إذا استدار.

(٣٥٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبي هريرة قال: ﴿الشفق﴾^(١) البياض.

(٣٥٥١) عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز قال: (الشفق): البياض.

(٣٥٤٧) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١١٨/٣٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٣٣٠).

(٣٥٤٨) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (١٢٠/٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة وليراجع ابن كثير (٤/٤٨٩)، والدر (٦/٣٣٠).

(٣٥٤٩) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٣٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٣٣٠).

(٣٥٥٠) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٣٠)، وابن كثير (٤/٤٨٩).

(٣٥٥١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٣٠)، وذكره القرطبي (١٩/٢٧٥).

وقال الفراء: كان بعض الفقهاء يقول: الشفق البياض لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت وإنما الشفق البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الآخرة والله أعلم بصواب ذلك (٣/٢٥١).

وذكر الزمخشري في الكشاف أن هذا مذهب أبي حنيفة ثم رجع عنه (٤/٥٨١).

(٣٥٥٢) عبد الرزاق، عن محمد بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول: الشفق الحمرة.

(٣٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾^(١) قال: أَلْقَتْ^(٢) أُنْقَالَهَا وكنوزها وتخلت منهما^(٣).

(٣٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿الشفق﴾ النهار.

(٣٥٥٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(١) قال: حالا عن حال، ومنزلة عن منزلة.

(٣٥٥٦) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عروة، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود، في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: هي السماء.

(٣٥٥٢) أخرجه ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير بلفظ (الشفق حمرة الأفق) (٣٣٣/١)، وروى عن ابن عباس وابن عمر، وليراجع البغوي (٢٢٥/٧)، والدر (٣٣٠/٦)، وهو قول الجمهور.

(٣٥٥٣) (١) الآية: [٤].

(٢) في (ت) أخرجت.

(٣) في (ت) منه.

أخرجه ابن جرير (١١٤/٣٠).

وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد وسعيد بن جبير (٤٨٨/٤)، وفي الدر (٣٣٠/٦).

(٣٥٥٤) أخرجه في تفسير مجاهد (ص٧٤٢)، وابن جرير (١١٨/٣٠)، والبغوي (٢٢٤/٧)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن مجاهد (٣٣٠/٦).

(٣٥٥٥) (١) الآية: [١٩].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٣١/٦).

وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (١٢٣/٣٠).

(٣٥٥٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٠١)، وابن جرير (١٢٥/٣٠)، وابن كثير (٤/٤٩٠)، والحافظ في الفتح (٦٩٨/٨).

والدر (٣٣٠/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابي وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود.

- (٣٥٥٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت مرة بن شراحيل، عن قول الله تعالى: ﴿لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: حالاً بعد حال.
- (٣٥٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: حالاً بعد حال.
- (٣٥٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَعْلَمُ بِمَا يُوْعُونَ﴾^(١) قال: يوعون في صدورهم.

(٣٥٥٧) أخرجه ابن جرير (١٢٣/٣٠).

(٣٥٥٨) أخرجه ابن جرير (١٢٣/٣٠)، وروى عن ابن عباس، وليراجع تفسير مجاهد (ص ٧٤٣)، والدر (٦/٣٣٠).

(٣٥٥٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٣٠)، وذكره ابن كثير (٤/٤٩١)، والحافظ في الفتح (٨/٦٩٧)، والدر (٦/٣٣١).

٨٥

سورة والسماء ذات البروج^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذات البروج﴾^(٣)
قال: النجوم.

(٣٥٦١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واليوم الموعود﴾^(١)
قال: اليوم الموعود يوم القيامة.

(٣٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾
وقال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٠) (١) فى المصحف: سورة البروج.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٨٣/١٩)، وابن كثير (٤٩١/٤)،
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٣٢/٦)، وروى عن الحسن
ومجاهد والضحاك.

(٣٥٦١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٣٠).

(٣٥٦٢) هذا الأثر وما قبله أخرج الترمذى ألفاظهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم
الجمعة... (كتاب التفسير باب (ومن سورة البروج) وقال: حسن غريب لا نعرفه
إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف فى الحديث ضعفه يحيى
ابن سعيد وغيره (٤٣٦/٥).

وأحمد فى المسند (٢٩٨/٢).

والحاكم فى المستدرک - والبيهقى فى السنن على ما فى الفتح الكبير (١٨١/٢).

(٣٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة قال: الشاهد الذى يشهد علينا^(١)، والمشهود يوم القيامة.

(٣٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ وقال: الشاهد يوم الجمعة^(١) والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة مثل قول على.

(٣٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن محمد بن يحيى المازنى قال: نا عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب قال: سمعته قال: سيد الأيام يوم الجمعة الذى قال الله ﴿وشاهد ومشهود﴾.

(٣٥٦٣) (١) فى (ت) عليه.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٣٣٢/٦)، وروى نحوه عن عكرمة ومجاهد والضحاك، وليراجع ابن كثير (٤٩٢/٤).

(٣٥٦٤) (١) فى (م) القيامة. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٣٠)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن على بن أبى طالب (٣٣٢/٦). ذكره ابن كثير (٤٩٢/٤).

روى عن على وابن عباس وابن عمر والحسن وليراجع القرطبي (٢٨٣/١٩)، وهو قول الجمهور كما فى البغوى (٢٢٢/٧). وما نقله الشوكانى عن الواحدى (٤١١/٤).

(٣٥٦٦) أخرجه ابن جرير (١٣٠/٣٠)، وابن كثير وقال: هذا من مراسيل ابن المسيب (٤٩٢/٤)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة (٣٣٢/٦).

وروى مرفوعاً فى صحيح مسلم برقم (٨٥٤)، فى الجمعة باب فضل يوم الجمعة من حديث أبى هريرة.

قال ابن جرير: إن الله أقسم بشاهد ومشهود ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك أى شاهد وأى مشهود أراد وكل الذى ذكرنا أن العلماء قالوا هو المعنى مما يستحق أن يقال له شاهد ومشهود.

(٣٥٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾^(١) قال: يعنى القاتلين الذين قتلوا ثم قتلوا.

(٣٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: كان النبي ﷺ، إذا صلى العصر همس، والهمس، في قول بعضهم، تحرك شفثيه^(١) يتكلم بشيء، ف قيل له: يا نبي الله إنك إذا صليت العصر همست، فقال: إن نبيًا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النعمة قال: فسلط الله عليهم الموت، قال: فمات منهم في يوم سبعون ألفًا، قال: وكان إذا حدث هذا الحديث، حدث بهذا الحديث الآخر، قال: كان ملك من الملوك له كاهن، يتكهن لهم، فقال: ذلك الكاهن، انظروا إلى غلامًا فهما فطناً أو قال لقيناً^(٢) فأعلمه على هذا، فإني أخاف أن أموت، فينقطع منكم هذا العلم، فلا يكون منكم، من يعلمه قال: فنظروا له غلامًا، على ما وصف، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن، وأن يختلف إليه، قال: فجعل الغلام يختلف إليه قال: وكان على طريق الغلام راهب، في صومعة له - قال معمر: وأحسب^(٣) أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين - قال: فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله، قال: فجعل الغلام، يمكث عند الراهب، ويبطئ عن الكاهن، قال: فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام، إنه لا يكاد يحضرني، قال: فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن: أين كنت؟ فقل عند أهلي، وإذا قال أهلك أين كنت؟ فأخبرهم^(٤) إنك كنت عند الكاهن، قال: فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كبيرة، قد حبستهم دابة - قال بعضهم: إن هذه الدابة^(٥) كانت أسدًا - قال: فأخذ الغلام حجرًا فقال

(٣٥٦٧) (١) الآية: [٤].

والأخدود الشق المستطيل في الأرض كالنهر وجمعه أخاديد.

أخرجه ابن جرير (١٣٢/٣٠).

(٣٥٦٨) (١) في الترمذي كأنه يتكلم.

(٢) لقيناً: أى حسن التلقن لما يسمعه.

(٣) في (م) فأحسب.

(٤) في (م) فقل عند الكاهن.

(٥) في (ت) تلك.

اللهم إن كان ما يقول الراهب حقًا فأسألك أن أقتل هذه الدابة، وإن كان ما يقول الكاهن حقًا فأسألك أن لا أقتلها؛ ثم رمى، فقتل الدابة فقال الناس من قتلها؟ فقالوا: الغلام ففزع الناس إليه وقالوا قد علم هذا الغلام علمًا لم^(٦) يعلمه أحد، قال: فسمع به أعمى^(٧) فجاءه فقال له الأعمى إن أنت رددت على بصرى فإن لك كذا وكذا فقال الغلام: لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرى أتؤمن بالذى رده عليك؟ قال: نعم. قال: فدعا الله فرد إليه بصره قال: فأمن الأعمى قال: فبلغ الملك أمرهم، فبعث إليهم فأتى بهم فقال لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه، قال: فأمر بالراهب وبالرجل الذى كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما، فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى، ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فآلقوه من رأسه قال: فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع^(٨) الذى أرادوا جعلوا يتهافون، من ذلك الجبل ويردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام، قال: ثم^(٩) رجع الغلام فأمر به الملك فقال انطلقوا به إلى البحر، فآلقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر، فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام: أنت لا تقتلنى حتى تصلبنى ثم ترمينى، فتقول إذا رميتنى: باسم رب الغلام، قال: فأمر به فصلب ثم رماه، فقال باسم رب الغلام، قال: فوضع الغلام يده على صدره^(١٠) حين رمى، ثم مات قال: فقال الناس لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحد، وأنا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كله قد خالفوك، فخذ أخدمًا، ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس عليها، فقال: من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار، فجعل يلقيهم فى ذلك^(١١) الأخدود فيقول^(١٢) الله تبارك وتعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما

= (٦) فى (م) لا يعلمه.

(٧) فى ابن كثير كان للملك جليس أعمى فسمع به فأتاه.

(٨) فى (ت) المكان.

(٩) فى م: فرجع.

(١٠) فى (ت) صدقه.

(١١) فى (ت) تلك.

(١٢) فى ت يقول.

يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴿١٣﴾ قال: فاما الغلام فإنه دفن، فذكر أنه أخرج في زمان عمر بن الخطاب، وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل^(١٤).

= (١٣) الآيات من [٤ إلى ٨].

- أخرجه مسلم كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود (١٨/ ١٣٠).
 والترمذى فى التفسير باب ومن سورة البروج (٥/ ٤٣٧)، وقال: حسن غريب.
 وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٤٢٥).
 وأحمد فى المسند مختصراً (٤/ ٣٣٣).
 وابن جرير (٣٠/ ١٣٣). وفى الدرر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد والنسائى عن صهيب (٦/ ٣٣٤).
 (١٤) زاد ابن جرير: فجاءت امرأة معها صبى لها فلما ذهبت تقتم، وجدت حر النار فنكصت فقال لها صبيها: يا أماه امض فإنك على الحق فاقتحمت النار (٣٠/ ١٣٤).

٨٦

سورة السماء والطارق^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: فى قوله تعالى: ﴿وَالطَّارِقُ﴾^(٣) هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل: ﴿وَالنَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾^(٤) المضىء.

(٣٥٧٠) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^(١) قال: من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله.

(٣٥٧١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾^(١) قال: ذات المطر: ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾^(٢) قال: ذات النبات.

(٣٥٦٩) (١) فى المصحف: سورة الطارق.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١٤١/٣٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٦٩٩/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣٦/٦).

قال الفراء: الثاقب المضىء وقيل: الثاقب رحل وقيل: الذى ارتفع على النجوم والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء قد ثقب، وكل ذلك جاء فى التفسير. انظر معانى القرآن (٢٥٤/٣)، واللسان (٤٩٢/١).

(٣٥٧٠) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٤٧/٣٠)، والقرطبى (١٠/٢٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣٦/٦).

(٣٥٧١) (١) الآية: [١١].

(٢) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٣٠)، وذكره البغوى (٢٣٣/٧)، والقرطبى (١٠/٢٠)، والبحر (٤٥٦/٨)، وابن كثير (٤٩٨/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم =

(٣٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾ قال: ترجع بالغيث كل عام ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾ قال: تتصدع عن النبات.
(٣٥٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(١) قال: قرينه يحفظ عمله^(٢).

(٣٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَيْنَ الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(١) قال: هو^(٢) أسفل من التراقي عن الثوري^(٣) قال: يقال: الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة يقول: من صلب الرجل وترائب المرأة.

(٣٥٧٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش أنه كان يقول^(١) يخلق العظام والعصب^(٢) من ماء الرجل ويخلق الدم واللحم من ماء المرأة.

= وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٣٣٦/٦).

(٣٥٧٢) أخرجه ابن جرير (١٤٨/٣٠)، وذكره ابن كثير (٤٩٨/٤).

وفي الدر وعزه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٣٦/٦).

(٣٥٧٣) (١) الآية: [٤].

(٢) في (ت) عليه.

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٣٠)، والقرطبي (٣/٢٠)، والدر (٣٣٦/٦)، وروى عن

ابن عباس والكلبي. وليراجع البغوي (٢٣٣/٧).

(٣٥٧٤) (١) الآية: [٧].

(٢) في (م) (من).

ذكره القرطبي (٧/٢٠)، وابن جرير عن مجاهد (١٤٤/٣٠)، وليراجع ابن كثير

(٤٩٨/٤)، والدر (٣٣٦/٦).

(٣) روى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٢٥٩/٦)، والدر (٣٣٦/٦).

(٣٥٧٥) (١) في (م) يقال.

(٢) في (ت) العظم والصلب.

ذكره في الدر وعزه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الأعمش (٣٣٦/٦).

وقال ابن كثير أخرج الإمام أحمد بسنده عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن

عبد الله قال مر يهودى برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه، فقالت قريش يا

يهودى، إن هذا يزعم أنه نبي. فقال: لاسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي قال: فجاء

حتى جلس فقال: يا محمد مم يخلق الإنسان؟ فقال: يا يهودى من كل يخلق من

نطفة الرجل ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب

وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم. فقال: هكذا كان يقول من قبلك

(٢٤١/٣) سورة المؤمنون آية: [١٢] وسكت عنه ابن كثير.

٨٧

سورة سبح اسم ربك^(١)يَسْمُرُ اللَّهُ الْخَمِيرَ^(٢)

(٣٥٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غَشاءٌ أَحْوَى﴾^(٣) قال: الغشاء الشيء البالي و ﴿أَحْوَى﴾ قال: أصفر، وأخضر، وأبيض، ثم يبيس يكون يابساً بغير خضرة.

(٣٥٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَنَقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(١) قال: كان الله ينسى نبيه ما يشاء.

(٣٥٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عباس إذا قرأ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(١) قال: سبحان ربي الأعلى.

(٣٥٧٦) (١) في المصحف: سورة الأعلى.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٣٠)، وذكره القرطبي (١٧/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣٩/٦).
(٣٥٧٧) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٠٠/٤).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٣٩/٦).
(٣٥٧٨) (١) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٥١/٣٠)، وذكره البغوي (٢٣٤/٧)، وابن كثير (٤٩٨/٤)، وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم على ما في الفتح الكبير (٣٦١/٢).
قال القرطبي: يستحب للقارئ إذا قرأ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أن يقول: سبحان ربي الأعلى، قال النبي ﷺ، وقاله جماعة من الصحابة والتابعين (١٣/٢٠).

(٣٥٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾^(١) قال: زكاة الفطر.

(٣٥٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: بعمل صالح.

(٣٥٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يعلم الجهر وما يخفى﴾^(١) قال: الوسوسة.

(٣٥٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾^(١) قال: إن ما قص الله في هذه السورة لفي الصحف الأولى: ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾^(٢).

(٣٥٧٩) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوى (٢٣٥/٧).

وروى عن أبى سعيد الخدرى وقاتدة وعطاء وأبى العالية وليراجع ابن جرير (١٥٦/٣٠)، والقرطبى (٢١/٢٠)، والدر (٣٤٠/٦)، وعبد الرزاق في المصنف بهذا

السند ولكن قال: قد أفلح من تزكى على أهل البوادى (٣٢١/٣).

قال البغوى: ولا يعترض على هذا التأويل بكون السورة مكية والصوم شرع في المدينة لأنه من الجائز أن يكون النزول سابقاً على الحكم كما قال: ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ فقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة (٣٣٦/٧).

(٣٥٨٠) أخرجه في المصنف (٣٢١/٣)، وذكره القرطبى (٢١/٢٠)، وابن كثير (٥٠٠/٤)،

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٣٩/٦).

(٣٥٨١) (١) الآية: [٧].

ذكره في الدر (٣٣٩/٦)، في سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾،

وقد مضى في أول السورة فراجع.

(٣٥٨٢) (١) الآية: [١٨].

(٢) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٥٨/٣٠).

وفى الدر بنحوه وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٣٤١/٦).

وروى عن عكرمة والسدى. وليراجع البغوى (٣٣٦/٧)، والقرطبى (٢٤/٢٠).

٨٨ سورة الخاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٥٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خَاشِعَةً * عَامِلَةً نَاصِبَةً﴾ (٢) قال: خاشعة في النار عاملة ناصبة في النار (٣).

(٣٥٨٤) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: مر عمر بن الخطاب براهب فوقف فنودي (١) الراهب، فقبل له: هذا أمير المؤمنين: قال: فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى فقبل له: إنه نصراني، فقال: قد علمت، ولكني رحمته ذكرت قول الله: ﴿عَامِلَةً نَاصِبَةً * تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً﴾ (٢) فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار.

(٣٥٨٣) (١) البسمة: زيادة من (م).

(٢) الآية: [٢، ٣].

(٣) في (م) الدنيا.

أخرجه ابن جرير (١٦٠/٣٠).

وذكره القرطبي (٢٦/٢٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه (٣٤٢/٦)، والشوكاني (٤٢٨/٥).

(٣٥٨٤) (١) في (م) (ونودي).

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن كثير في التفسير من طريق سيار عن جعفر بن سليمان إلخ (٥٠٢/٤).

وذكره القرطبي عن الحسن عن عمر رضى الله عنه بلفظ مقارب وفيه أن ذلك كان لما قدم عمر إلى الشام (٢٧/٢٠).

وقال ابن عباس في تفسيره: هم الرهبان وأصحاب الصوامع (٢٧٧/٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران الجوني (٣٤٢/٦).

(٣٥٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿من عين أنية﴾^(١) قال: من عين قد آن حرها يقول: قد بلغ حرها.

(٣٥٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا من ضريع﴾^(١) قال: هو الشبرق^(٢).

(٣٥٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾^(١) قال: لا تسمع فيها باطلا^(٢) ولا إثما.

(٣٥٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بمصيطر﴾^(١) قال: بقاهر.

(٣٥٨٥) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير بلفظ مقارب (١٦١/٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة وليراجع البغوى (٢٣٧/٧)، والقرطبى (٢٩/٢٠)، وابن كثير (٥٠٢/٤)، والحافظ فى الفتح (٧٠٠/٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٣٤٢/٦)، وفى اللسان (١٦١/٦).

(٣٥٨٦) (١) الآية: [٦].

(٢) فى اللسان: الشبرق: نبت حجازى يؤكل له شوك، وإذا يبس سمي الضريع (٢١٨٥/٤).

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٣٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبى الجوزاء وليراجع البغوى (٢٣٧/٧)، والقرطبى (٢٩/٢٠)، والبحر (٤٦٢/٨)، وابن كثير (٥٠٢/٤)، والحافظ فى الفتح (٧٠٠/٨)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٣٤٢/٦)، والشوكانى (٤٣٠/٤).

(٣٥٨٧) (١) الآية: [١].

(٢) فى (ت) باطل ولا يائى. وهو صحيح إن مبنى الفعل (يسمع) للمفعول.

أخرجه ابن جرير (١٦٣/٣٠)، وفى القرطبى (٣٣/٢٠)، والحافظ فى الفتح (٧٠٠/٨).

(٣٥٨٨) (١) الآية: [٢٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٣/٦).

٨٩ سورة الفجر

وهي مدنية ^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٥٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وليل عشرين﴾ ^(٣) قال: هي العشر الأول من ذى الحجة أتمها الله لموسى.

(٥٣٩٠) عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق في قوله تعالى: ﴿وليل عشرين﴾، قال: هي أفضل السنة.

(٣٥٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وليل عشرين﴾ قال: هي العشر من ذى الحجة التي أتمها الله لموسى.

(٣٥٨٩) (١) في المصحف: سورة الفجر، والقول بأنها مدنية زيادة من (م)، ولكنها مكية بالإجماع كما في الشوكاني (٥/ ٤٢٠)، وذكر في البحر عن علي بن أبي طلحة إنها مدنية.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠)، وذكره البغوي (٧/ ٢٤٠)، والدر (٦/ ٣٤٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة. أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠). (٣٥٩٠)

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مسروق (٦/ ٣٤٥). أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠). (٣٥٩١)

وذكره البغوي وزاد نسبته إلى ابن عباس والضحاك والسدي (٧/ ٢٤٠). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٣٤٥) وهو قول الجمهور واختاره الطبري لحديث أحمد في المسند عن جابر أن العشر عشر الأضحي والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر على ما في الفتح الكبير (١/ ٣١٥).

(٣٥٩٢) نا عبد الرزاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾، قال: الخلق كلهم شفع ووتر فأقسم بالخلق.

(٣٥٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عمران بن الحصين قال: الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها^(١) وتر.

(٣٥٩٤) قال عبد الرزاق: وقال معمر: وقال الحسن: الخلق كله شفع ووتر.

(٣٥٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة. قال: عرفة وتر والنحر شفع عرفة يوم التاسع، والنحر يوم العاشر.

(٣٥٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾^(١) قال: إذا سار .

(٣٥٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

(٣٥٩٢) أخرجه ابن جرير (١٧١/٣٠)، وذكره البغوى (٢٤٠/٧)، والحافظ فى الفتح (٧٠٢/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (٣٤٦/٦).
(٣٥٩٣) (١) ليس فى (ت).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفجر (٤٤٠/٥)، وقال حديث غريب وأخرجه أحمد فى المسند عن عمران بن حصين مرفوعاً (٤٣٧/٤)، وابن جرير (١٧٢/٣٠)، والحاكم فى المستدرک (٥٢٢/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وفى الدر المشهور (٣٤٦/٦)، وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٣٥٩٤) أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٠٥/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٣٤٦/٦).

(٣٥٩٥) أخرجه ابن جرير (١٧٠/٣٠)، وذكره القرطبى (٤٠/٢٠)، وابن كثير (٥٠٥/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عكرمة (٣٤٦/٦).

(٣٥٩٦) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٣٠)، وروى عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٢٨٨/٦)، والدر (٣٤٧/٦)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (٤٢/٢٠).

(٣٥٩٧) أخرجه أحمد فى المسند والبيهقى فى السنن عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (١٩٤/٢)، كما ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عدى (٣٤٥/٦). =

(٣٥٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لذی حجر﴾^(١) قال: ﴿لذی حجر﴾^(٢) یعنی العقل.

(٣٥٩٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لذی لب.

(٣٦٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾^(١) (قال: إرم قبيل من عاد كان يقال لهم: إرم ذات العماد كانوا أهل عمود)^(٢).

(٣٦٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جاءوا الصخر بالواد﴾^(١) قال: ثقبوا الصخر نحتوا الصخر.

(٣٦٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذی الأوتاد﴾^(١) قال: ذی البناء.

= قال ابن جرير: بعد أن روى الأنوال في معنى الشفع والوتر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالشفع والوتر ولم يخص نوعاً من الشفع والوتر دون نوع بخبر ولا عقل وكل شفع ووتر فهو مما أقسم الله به. مما قال أهل التأويل لعموم قسمه بذلك.

(٣٥٩٨) (١) الآية: [٥].

(٢) في (ت) (حجى).

أخرجه ابن جرير (١٧٤/٣٠)، وليراجع البغوى (٢٤١/٧)، والقرطبى (٤٣/٢٠)، وابن كثير (٥٠٧/٤)، والدر (٣٤٧/٦).

(٣٥٩٩) ذكره ابن جرير (١٧٤/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن (٣٤٧/٦)، وفي اللسان: (٧٨٤/٢).

(٣٦٠٠) (١) الآية: [٧].

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير بنحوه (١٧٨/٣٠) وذكره البغوى (٢٤٢/٧)، وابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٥٠٧/٤)، وذكره الحافظ في الفتح بهذا السند وزاد أهل عمود أى خيام (٧٠١/٨).

وفى قول عن قتادة أن إرم بيت مملكة عاد وقال ابن كثير: وهذا حسن جيد قوى.

(٣٦٠١) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (١٧٨/٣٠)، وذكره الفراء في المعانى بنحوه (٢٦١/٣)، وفى اللسان عن الفراء أيضاً (٧١٧/١).

(٣٦٠٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٧٩/٣٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن =

(٣٦٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كانت له مظال يلعب له تحتها وأوتاد كانت تضرب له.

(٣٦٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع^(١) قال: وتد فرعون لامراته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحي عظيمة حتى ماتت.

(٣٦٠٥) نا عید الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِالْمُرْصَادِ﴾^(١) قال^(٢): بمِرْصاد أعمال بني آدم.

(٣٦٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن رجل، عن أبي وائل في قوله تعالى: ﴿وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قال: جِئَ بها مزمومة.

= حميد عن قتادة (٣٤٨/٦).

(٣٦٠٣) أخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٣)، (١٧٩/٣٠).

وذكره ابن كثير (٥٠٨/٤)، وروى عن ابن عباس وعطاء وقتادة وليراجع البحر (٣٨٦/٧)، والدر (٣٤٨/٦).

(٣٦٠٤) (١) هو: نفي الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت من الثانية. تقريب (٣٠٦/٢).

أخرجه ابن جرير (١٧٩/٣٠)، وذكره البغوي في سياق قصة مطولة (٢٤٤/٧)، وابن كثير (٥٠٨/٤)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٣٤٧/٦)، وقال الحسن ومجاهد: هذه طريقته في القتل.

(٣٦٠٥) (١) الآية: [١٤].

(٢) في (ت) يقول.

أخرجه ابن جرير (١٨١/٣٠)، وذكره البغوي (٢٤٥/٧)، والحافظ في الفتح (٧٠٢/٨).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٣٤٨/٦)، والمعنى لا يفوته شيء من أعمال العباد كما لا يفوت من هو بالمرصاد.

(٣٦٠٦) أخرجه ابن جرير (١٨٨/٣٠).

وأخرجه مسلم أتم من هذا عن ابن مسعود كتاب الجنة وصفة نعيمها باب جهنم أعادنا الله منها (١٧٩/١٧) قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بجهنم يومئذ سبعون ألف رمام مع كل رمام سبعون ألف ملك يجرونها. والترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة جهنم (٧٠٣/٤).

وذكره في الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود (٣٥٠/٦).

(٣٦٠٧) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال: إن تحت بحركم هذا بحر من نار وإن تحته نهراً^(١) من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة أبحر من نار.

(٣٦٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن سعيد بن أبي الحسن قال: البحر طين^(١) جهنم.

(٣٦٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا * وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا﴾^(١) قال: قد علم الله أن في الدنيا عذاباً ووثاقاً قال: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ في الدنيا ﴿وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا﴾ في الدنيا.

(٣٦١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ﴾^(١) قال: المطمئنة إلى ما قال الله: والمصدقة بما قال الله.

(٣٦٠٧) (١) في (م) (بحراً).

ولم أجده ويبدو أنه من الإسرائيليات التي رواها عبد الله بن عمرو والمعروف أنه أصاب راملتين من كتب أهل الكتاب كان يحدث بهما.

(٣٦٠٨) (١) في (ت) طبق.

أخرجه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى أبي مسلم الكجى في سنته والحاكم والبيهقي عن يعلى بن أمية بلفظ البحر من جهنم (١٨/٢)، وكذا في الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٢١٥/٣). وقال المناوي رواه أحمد كما في الدر ولعل المؤلف أغفله ذهولاً. ثم ذكر في معناه، أنه كناية عن أنه ينبغي تجنبه ولا يلقى العاقل بنفسه إلى المهالك ويرتفع مراتع الأخطار إلا لأمر ديني. فالقصد بالحديث تهويل شأن البحر وتهويل خطر راحبه فإن راحبه متعرض للآفات المتراكمة، فإن أخطائه ورطة جذبتة أخرى فكان الغرق الغرق رديف الحرق. والغرق حليف الحرق، والآفات تسرع إلى راحبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها دوناً منها. اهـ. فيض القدير (٢١٥/٣).

(٣٦٠٩) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير ولم يذكر في إسناده قتادة (١٨٩/٣). وذكره البغوي (٢٤٧/٧)، والشوكاني (٤٤٠/٥)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٣٥٠/٦).

(٣٦١٠) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٣٠)، وذكره البغوي (٢٤٧/٧)، والحافظ في الفتح بهذا السند (٧٠٢/٨)، والدر (٣٥١/٦).

٩٠

سورة لا أقسم بهذا البلد^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦١١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٣) قال: البلد مكة ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٤) يقول: أنت به حل لست بآثم.
(٣٦١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾^(١) قال: آدم وما ولد.

(٣٦١١) (١) فى المصحف سورة (البلد).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٣٠)، وذكره البغوى (٢٤٨/٧)، وابن كثير (٥١١/٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٥٢/٦).

قال القرطبى: أجمعوا على أن البلد هى مكة (٦٠/٢٠).

(٤) الآية: [٢].

وأخرجه ابن جرير (١٩٦/٣٠)، وذكره القرطبى (٦١/٢٠)، وروى عن مجاهد بنحوه وليراجع البغوى (٤٤٨/٧)، وابن كثير (٥١١/٤)، والحافظ فى الفتح (٧٠٣/٨).

(٣٦١٢) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١٩٦/٣٠).

وروى عن مجاهد وأبى صالح وقتادة والضحاك وسفيان الثورى وسعيد بن جبیر والسدى والحسن البصرى وخصيف وشرحبيل بن سعد وغيرهم. وليراجع البغوى (٢٤٨/٧)، والقرطبى (٦١/٢٠).

وابن كثير (٥١١/٤)، وقال: وهذا الذى ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوى لأنه تعالى أقسم بأمر القرى وهى المساكن، ثم أقسم بعد بالمساكن وهو آدم أبو البشر، ثم قال: واختار ابن جرير والطبرى أنه عام فى كل والد وولده وهو محتمل أيضاً.

(٣٦١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فِي كِبْدٍ﴾^(١) قال: يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة.

(٣٦١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: ﴿فِي كِبْدٍ﴾ قال: شيء من الخلق لم يخلق خلقه شيء.

(٣٦١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَالًا لِّبَدَأٍ﴾^(١) قال: مالا كثيراً.

(٣٦١٦) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، قال تلا قتادة: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(٢) قال: يابن آدم إنك مسئول عن مالك من أين كسبته وأين أنفقته.

(٣٦١٧) عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث عن أبي ذر قال: «لا يتحول قدم ابن آدم حتى يسأل عن أربع^(١): شبابه^(٢) فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه وكسبه من أين أخذه وفيما وضعه.

(٣٦١٣) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٩٦/٣٠)، وذكره ابن كثير عن الحسن (٥١٢/٤)، واختار ابن جرير أنه خلق يكابد الأمور ويعالجها.

(٣٦١٤) ذكره ابن جرير قال: قال بعضهم ولم يذكر معمرًا (١٩٧/٣٠).

(٣٦١٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٣٠)، وروى عن مجاهد وقاتدة والحسن والسدي وليراجع البغوي (٢٤٩/٧)، والقرطبي (٦٤/٢٠)، وابن كثير (٥١٢/٤)، والحافظ في الفتح (٧٠٤/٨).

(٣٦١٦) (١) في (ت) قال.

(٢) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٩٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٤٩/٧)، والقرطبي (٦٤/٢٠)، وابن كثير (٥١٢/٤).

(٣٦١٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (ت) عمره.

أخرجه الدارمي في المقدمة عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً بنحو هذا باب من كره السهرة والمعرفة (١١٠/١)، والترمذي عن أبي برزة عن ابن مسعود ولكن في الأخير (يسأل عن خمس) على ما في الفتح الكبير (٣٢٢/٣).

(٣٦١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وَهْدِيَنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾^(١) قال: قال النبى ﷺ: «إنهما^(٢) النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

(٣٦١٩) عبد الرزاق أن عمر^(١) بن أبى بكر القرشى أخبره عن محمد القرظى أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿وَهْدِيَنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾^(٢) الثدين.

(٣٦٢٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن زر بن حبیش، عن ابن^(١) مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَهْدِيَنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾ قال: سبيل الخير وسبيل الشر.

(٣٦٢١) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبى المخارق، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِيْنَا ذَا مِثْرَبَةٍ﴾^(١) قال: ليس بينه وبين التراب شىء قد لُزق به.

(٣٦١٨) (١) الآية: [١٠].

(٢) فى (ت) إنما هما.

أخرجه ابن جرير (٢٠١/٣٠) من طرق كلها مرسلة. والحافظ فى الفتح (٧٠٤/٨)، والدردزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه من طرق عن الحسن (٣٥٣/٦).

(٣٦١٩) (١) فى (ت) عمرو وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير من طريق آخر عن ابن عباس (٢٠١/٣٠)، وابن كثير (٥١٢/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٣٥٤/٦).

(٣٦٢٠) (١) فى (ت) «أن».

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/٣٠)، وأخرجه الطبرانى بإسناد حسن كما قال الحافظ فى الفتح (٧٠٤/٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٣٥٣/٦).

وقال البغوى: هو قول أكثر المفسرين (٢٤٩/٧).

(٣٦٢١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير من طريق آخر (٢٠٥/٣٠)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى (٧٠/٢٠)، والحافظ فى الفتح (٧٠٤/٨).

(٣٦٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾^(١) قال: النار عقبة دون الجنة، قال: فلا اقتحم العقبة ﴿وما أدراك ما العقبة﴾^(٢) ثم أخبر عن اقتحامها قال: ﴿فك رقبة﴾^(٣) و ﴿إطعام في يوم ذي مسغبة﴾^(٤).

(٣٦٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾ قال صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت أيديهم وإذا رفعوها عادت واقتحامها^(٢) ﴿فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾.

(٣٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة إلى قوله تعالى: ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾ قال: المترب اللازق بالأرض من الجهد.

(٣٦٢٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مؤسسة﴾^(١) قال: مطبقة.

(١) الآية: [١١].

(٢) الآية: [١٢].

(٣) الآية: [١٣].

(٤) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٣٠، ٢٠٣)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، إلى آخر السند (٧٠٤/٨)، وذكره البغوي عن الحسن وقاتادة بلفظ مقارب (٣٤٩/٧)، والقرطبي (٦٦/٢٠)، وابن كثير (٥١٣/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٥٤/٦).

(٣٦٢٣) (١) في (ت) أخبرني.

(٢) في (ت) فاقتحامها.

مضى في سورة المدثر في تفسير قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾.

(٣٦٢٤) أخرجه ابن جرير (٢٠٥/٣٠).

وروى نحوه عن عكرمة عن ابن عباس (٧٠٤/٨).

(٣٦٢٥) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير بزيادة في آخره (٢٠٧/٣٠) وروى عن أبي هريرة، وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي وعطية العوفي والحسن وقاتادة والسدي. وليراجع ابن كثير (٥١٤/٤)، والدر (٣٥٥/٦).

٩١

سورة الشمس وضحاها^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تلاها﴾^(٣) قال: إذا تلا ليلة^(٤) الهلال.

(٣٦٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فجورها وتقواها﴾^(١) قال: قد بين له الفجور من التقوى.

(٣٦٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن أبي داود، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿فألهما فجورها وتقواها﴾ قال: الطاعة والمعصية.

(٣٦٢٦) (١) في المصحف سورة الشمس.

(٢) البسمة: زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

(٤) في (م) ليل.

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٣٠)، وذكره القرطبي (٧٣/٢٠)، وابن كثير (٥١٥/٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٥٦/٦).

(٣٦٢٧) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠).

وروى عن مجاهد وليراجع القرطبي (٧٥/٢٠).

(٣٦٢٨) (١) في (ت) أخبرني.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك (٣٥٦/٦).

وروى عن مجاهد وقتادة والثوري، وليراجع القرطبي (٧٥/٢٠)، وابن كثير (٥١٦/٤).

(٣٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(١) قال: قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ قال: أثمها وأفجرها.

(٣٦٢٩) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/٣٠، ٢١٣)، وذكره القرطبي (٧٧/٢٠)، وابن كثير (٥١٦/٤).

٩٢

سورة الليل إذا يخشى^(١)وهي مدنية^(٢)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٣٦٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(٤) قال في بعض الحروف: (والذكر والأنثى).

(٣٦٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكُذِّبَ بِالْحَسَنِ﴾^(١) وفي قوله: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ﴾^(٢) قال: صدق المؤمن بموعده الله الحسن وكذب الكافر بموعده الله الحسن

(٣٦٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾^(١) قال: إذا تَرَدَّى في النار.

(٣٦٣٠) (١) في المصحف: سورة الليل.

(٢) زيادة من (م) وهي مكية عند الجمهور، وقال ابن أبي طلحة: مدنية، وقيل: فيها مدني على ما في البحر (٨/٤٨٢)، والقرطبي (٣٠/٨٠).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/٢١٨)، وذكره البغوي (٧/٢٥٤)، والقرطبي (٢٠/٨١)، والدر (٦/٣٥٨)، وسيأتي في آخر السورة أتم من هذا.

(٣٦٣١) (١) الآية: [٩].

(٢) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٢٠)، وذكره البغوي (٧/٢٥٤)، والقرطبي (٢/٨٣)، وابن كثير (٤/٥١٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/٣٥٨).

(٣٦٣٢) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٢٥)، وذكره البغوي (٧/٢٥٥)، وفي الدر وعزاه إلى =

(٣٦٣٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة إنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال: هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ: قالوا: نعم. فقالوا: لعلمة: اقرأ علينا. فقرأ: ﴿والليل إذا يغشى﴾ والنهار إذا تجلّى ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ فقال أبو الدرداء: أنت سمعت هذا من عبد الله بن مسعود؟ فقال: نعم. قال أبو الدرداء: والله لسمعتها من رسول الله ﷺ ولكن هؤلاء لا يعلمون.

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٩/٦)، وروى عن أبي صالح ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٥٢٠/٤).

(٣٦٣٣) أخرجه البخارى فى التفسير (باب) ﴿والنهار إذا تجلّى﴾ (٧٠٦/٨)، ومسلم فى صلاة المسافرين باب: ما يتعلق بالقراءات (١٠٨/٦، ١٠٩)، والترمذى فى القراءات باب ومن سورة الليل وقال: حسن صحيح (١٩١/٥)، وأحمد فى المسند (٤٤٩/٦)، وأبو عبيد فى الفضائل (ص ٢٨١)، وابن جرير (٢١٨/٣٠).

وفى الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد، والنسائى وابن المنذر وابن مردويه (٣٥٨/٦).

قال الحافظ: فى (الفتح): هذه القراءة لم تنقل إلا عن ذكر هنا ومن عداهم قرءوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليه استقر الأمر، مع قوة إسناد ذلك إلى أبى الدرداء ومن ذكر معه ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبى الدرداء ومن ذكر معه والعجب: من نقل الحفاظ الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهى القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام، حملوا القراءة عن أبى الدرداء ولم يقل أحد منهم بهذا فهذا مما يقوى أن التلاوة بها نسخت (٧٠٧/٨٠).

٩٣ سورة و^(١) الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والضحى﴾^(٣) قال: الساعة^(٤) من ساعات النهار وفى قوله: ﴿والليل إذا سجدى﴾^(٥) قال: إذا سكن بالناس.

(٣٦٣٥) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا سجدى﴾ قال: الليل إذا لبس الناس إذا جاء.

(٣٦٣٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب^(١) بن سفيان البجلي يقول: أبطأ جبريل عن النبى ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمداً فأنزل الله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(٣٦٣٤) (١) فى المصحف (بدونها).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (ت) ساعة.

(٥) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٩/٣٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٧٠٩/٨)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٦٠/٦)، وروى عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد وعكرمة، وليراجع القرطبى (٧٢/٢٠، ٩١)، وابن كثير (٥٢٢/٤)، وفى اللسان: (١٩٤٨/٣)، وهو قول جمهور المفسرين وأهل اللغة كما فى الشوكانى (٤٥٧/٤).

(٣٦٣٥) ابن جرير (٢٢٩/٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٣٦٠/٦)، واللسان: (١٩٤٨/٣)، والشوكانى (٤٥٧/٥).

(٣٦٣٦) (١) هو: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله وربما نسب إلى جده، له صحبة ومات بعد الستين. تقريب (١٣٥/١).

أخرجه البخارى بنحوه فى التفسير باب: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ (٧١٠/٨) =

(٣٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ قال: أبطأ جبريل فقال المشركون: قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.

(٣٦٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى بعض الحروف (وأما السائل فلا تكهر^(١)) يقول: لا تنهر.

= ٧١١. وفى التهجد باب ترك القيام للمريض (٨/٣)، وفى فضائل القرآن (باب) كيف نزول الوحي ومسلم فى الجهاد (باب) ما لقى النبى ﷺ من أذى المنافقين (١٥٦/١٢)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الضحى وقال حديث حسن صحيح (٤٤٢/٥)، وأبو داود الطيالسى (٢٥/٢)، باب ما جاء فى سورة الضحى وابن جرير (٢٣١/٣٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد والنسائى والطبرانى والبيهقى وأبى نعيم فى الدلائل عن جندب البجلي (٦/٣٦٠).

(٣٦٣٧) أخرجه ابن جرير (٢٣١/٣٠)، والبغوى وجعله من قول المفسرين (٧/٢٥٧).

(٣٦٣٨) (١) فى م (لا تكهر).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وقال فى آخره (وذكر أن فى مصحف عبد الله (فلا تكهر) (٢٣٣/٣٠) وفى الدر (٦/٣٦٢).

٩٤

سورة ألم نشرح^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾^(٣) قال: كان^(٤) للنبي ﷺ ذنوب قد أثقلت فغفرها الله له.

(٣٦٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «بدءوا بالعبودية، وثنوا بالرسالة».

(٣٦٤١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله.

(٣٦٣٩) (١) في المصحف سورة الشرح.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٣].

(٤) في (ت) كانت.

ابن جرير (٣٠/٢٢٤).

وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وقتادة، وليراجع البغوي (٧/٢٦٢)، والقرطبي (٢/١٠٥)، والدر (٦/٢٦٣)، والشوكاني (٥/٤٦١).

(٣٦٤٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٣٠/٢٣٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة (٦/٣٦٣).

(٣٦٤١) أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٣٥).

وذكره ابن كثير (٤/٥٢٤)، والحافظ في الفتح (٨/٧١٢).

وفي الدر وعزاه إلى الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد (٦/٣٦٣).

(٣٦٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ قال: «لا تطروني»^(١) كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد^(٢)، فقولوا: عبده ورسوله».

(٣٦٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا * إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا﴾^(١) قال خرج النبي ﷺ مسروراً فرحاً، وهو يضحك ويقول: «لن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين»، ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا * إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا﴾.

(٣٦٤٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ميمون^(١) بن أبي حمزة قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: قال ابن مسعود: لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يخرج، ولن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين.

(١) الإطراء: المدح بالباطل. نقول: أطريت فلاناً ومدحته فأطرت في مدحه.

(٢) في البخاري: فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله.

أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله ﷻ ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ (٤٧٨/٦).

والدر في باب قول النبي ﷺ: «لا تطروني» (٢٨٨/٢).

وأحمد في المسند (٢٣/١، ٢٤، ٤٧، ٥٥).

(١) الآية (٦).

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/٣٠)، والحافظ في الفتح (٧١٢/٨).

والحاكم عن الحسن مرسلاً. على ما في الفتح الكبير (٣٧/٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والبيهقي عن الحسن (٣٦٤/٦).

(١) هو ميمون بن أبي حمزة الأعور، القصاب، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة روى له الترمذي وابن ماجه، من السادسة. تقريب (٢٩٢/٢).

ذكره البغوي (٢٦٣/٧).

وأخرجه ابن كثير عن ابن مسعود موقوفاً وقال: رواه البزار عن أنس مرفوعاً بإسناد فيه ضعف (٥٢٥/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود (٣٦٤/٦).

وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود على ما في الفتح الكبير (٤٦/٣).

(٣٦٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: إذا فرغت من صلاتك، فانصب في الدعاء.

(٣٦٤٥) أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣٠).

وذكره القرطبي (١٠٨/٢٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٦٥/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك، وليراجع البغوي (٢٦٥/٧).

سورة و^(١) التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٤٦) نا بعد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والتين﴾^(٣) قال: الجبل الذى عليه دمشق ﴿والزيتون﴾ الذى^(٤) عليه بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾^(٥) فهو الجبل^(٦) بالشام جبل مبارك^(٧) حسن.

(٣٦٤٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: هو التين والزيتون الذى يأكلون وأما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر.

(١) (٣٦٤٦) فى المصحف بدونها.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٣٠)، وذكره البغوى (٢٦٥/٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن عساكر عن قتادة (٣٦٦/٦).

وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والنخعى وعطاء بن أبى رباح وجابر بن زبير ومقاتل والكلبي: هو تينكم الذى تأكلون.

وهو أصح الأقوال لأنه الحقيقة ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل. انظر القرطبي (١١١/٢٠)، وابن كثير (٥٢٦/٤).

(٤) ذكره البغوى بزيادة هي: لأنهما ينبتان التين والزيتون (٢٦٥/٧)، وذكره ابن كثير عن كعب الأحبار وقاتدة وابن زيد (٥٢٦/٤).

(٥) ذكره القرطبي (١١٢/٢٠)، وقال كعب الأحبار: هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى وانظر ابن كثير (٥٢٦/٤).

(٦) فى ت جبل.

(٧) ساقطة من (م).

(٣٦٤٧) ذكره البغوى (٢٦٥/٧)، والقرطبي (١١٢/٢٠)، وهو الصحيح وعليه أكثر المفسرين وانظر ما قبله.

(٣٦٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿أحسن تقويم﴾^(١) قال: في أحسن صورة.

(٣٦٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: رددناه إلى الهرم قال: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ حتى آخر السورة. قال: فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً صالحاً وقال: كان له مثل أجره إذا كان يعمل.

(٣٦٥٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: فأما الحسن فقال: ﴿رددناه أسفل سافلين﴾^(١) في النار ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ وقال الحسن: هي كقوله: ﴿والعصر﴾ * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات^(٢).

(٣٦٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾^(١) قال: إنما يعنى الإنسان يقول: خلقتك في أحسن تقويم، يقول: فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين.

(٣٦٥٢) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وكان قتادة إذا تلا: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾^(٢) قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أحسبه كان يرفع ذلك.

(٣٦٤٨) (١) الآية (٤).

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٣٠). وروى نحوه عن مجاهد وأبي العالية. وليراجع ما ذكره الحافظ في الفتح (٧١٣/٨)، والدر (٣٦٧/٦).

(٣٦٤٩) أخرجه ابن جرير ولم يذكر الكلبي (٢٤٤/٣٠)، والقرطبي ولم يذكر قتادة وذكر الضحاك بدلاً منه (١١٥/٢٠)، وروى نحوه عن ابن عباس وعكرمة.

(٣٦٥٠) (١) الآية (٥).

(٢) من (١) إلى (٣) سورة العصر.

أخرجه ابن جرير (٢٤٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢٦٦/٧)، والبحر (٤٩٠/٨)، وروى عن مجاهد وأبي العالية وقاتة وابن زيد.

(٣٦٥١) (١) الآية (٧).

أخرجه ابن جرير (٢٤٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٦٦/٧).

وروى عن قتادة ومجاهد، وليراجع القرطبي (١١٦/٢٠)، والدر (٣٦٧/٦).

(٣٦٥٢) (١) في ت قال.

(٢) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٢٥٠/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة =

(٣٦٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾^(١) قال: بلى.

(٣٦٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿فبأى حديث بعده يؤمنون﴾^(١) قال: «آمنت بالله وبما أنزل» وإذا قرأ: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ قال: «بلى» وإذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال: «بلى».

= (٣٦٧/٦)، وهو صدر حديث أخرجه أبو داود والترمذى عن أبي هريرة على ما فى الفتح الكبير (٢٢٧/٣).

(٣٦٥٣) الآية (٤٠)، سورة القيامة.

أخرجه ابن جرير (٢٥٠/٣٠).

(٣٦٥٤) الآية (٥٠) سورة المرسلات.

أخرجه الترمذى بسنده عن إسماعيل بن أمية - بدوياً وأعرابياً - قال: سمعت أبا هريرة فذكره بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة التين (٤٤٣/٥)، وقال: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابى عن أبي هريرة ولا يسمى.

وأخرجه الحميدى فى مسنده (٤٣٧/٢)، وأحمد فى مسنده (٢٤٩/٢)، وابن جرير عن قتادة (٢٥٠/٣٠).

٩٦

سورة اقرأ باسم ربك^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾^(٣) قال: قال أبو جهل إن رأيت محمداً يصلي لأطان على عنقه قال: وكان يقال: لكل أمة فرعون، وفرعون هذه الأمة أبو جهل.

(٣٦٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾^(٤) قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي لأطان على عنقه، قال: فقال النبي ﷺ: «لو فعل لأخذه الملائكة عياناً».

(٣٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(٥) قال: قومه حيه.

(٣٦٥٥) (١) في المصحف: سورة «العلق».

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (٩، ١٠).

أخرجه ابن جرير (٢٥٤/٣٠).

(٣٦٥٦) (١) الآية (١٨).

أخرجه البخاري في التفسير باب «كلا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية» (٧٢٤/٨)، ومسلم في صفات المنافقين (باب) قوله: «إن الإنسان ليطغى» (٢١٥٤/٤)، والترمذي في التفسير (باب) (ومن سورة اقرأ باسم ربك) (٤٤٣/٥، ٤٤٤)، وقال: حديث صحيح غريب.

وابن جرير (٢٥٦/٣٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤٣/٣)، وأحمد في مسنده عن أبي هريرة أتم من هذا (٣٧٠/٢).

(٣٦٥٧) (١) الآية (١٧).

روى نحوه عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن جرير (٢٥٧/٣٠)، والقرطبي (١٢٦/٢٠)، والحافظ في الفتح (٧١٤/٨).

(٣٦٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الزبانية﴾ قال: الزبانية في كلام العرب الشرط.

(٣٦٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أنا^(١) عمرو بن دينار والزهرى أن النبي ﷺ كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط^(٢) من ديباج فيه مكتوب ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ إلى قوله: ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾^(٣).

(٣٦٦٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول سورة أنزلت على النبي ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾.

(٣٦٦١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تراه^(١) يقول: افعل وافعل ويقول^(٢): ﴿أسجد واقترب﴾.

(٣٦٥٨) ذكره ابن قتيبة في الغريب (٥٣٣)، والفخر (٢٥/٣٢)، والقرطبي (١٢٧/٢٠)، واللسان (١٨٠٩/٣).

(٣٦٥٩) (١) في (ت) أخبرنى.

(٢) النمط: ضرب من البسط. اللسان: (٤٥٤٨/٦).

(٣) الآية من (١) إلى (٥).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى وعمرو بن دينار (٣٦٨/٦).

وذكره الحافظ في الفتح بنحوه عن عبيد بن عمير (٧١٨/٨)، والسيوطى فى الإتقان وعزاه إلى ابن أشته فى المصاحف (ص ٢٤).

أخرجه ابن جرير (٢٥٢/٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه عن عبيد بن عمير (٣٦٨/٦).

(٣٦٦١) (١) فى (ت) تسمعون.

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد

(٣٧٠/٦)، وأصله ثابت فيما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة

بلفظ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء. على ما فى الفتح

الكبير (٢١٩/١).

٩٧

سورة إنا أنزلناه^(١)

وهي مدنية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٣٦٦٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خير من ألف شهر﴾^(٤) قال: خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.
(٣٦٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: ليلة القدر تنفقد^(١) في العشر الأواخر.

(٣٦٦٢) (١) في المصحف: سورة القدر.

(٢) زيادة من (م). وذلك في قول الأكثر وحكى الماوردي عكسه على ما في القرطبي (١٢٩/٢٠)، والبحر (٤٩٦/٨).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٥٩/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٣١/٤)، واختاره ابن جرير وقال ابن كثير: هو الصواب.

(٣٦٦٣) (١) في (م) تنتقل.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبه عن أبي قلابة كما عزاه إلى ابن جرير في تهذيبه (٣٧٦/٦).

وأصله ثابت فيما أخرجه البخاري عن عائشة، كتاب فضل ليلة القدر (باب) تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٢٥٩/٤)، ومسلم في الصيام (باب) فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٦٤/٨).

والترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (١٥٨/٣)، والموطأ مرسلاً في الاعتكاف باب ما جاء في ليلة القدر (ص/٢١٢)، والطيالسي (١٩٩/١)، (باب) من روى أن ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان والدارمي (باب) في ليلة القدر (٣٥٩/١).

(٣٦٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: ليلة الحكم.

(٣٦٦٥) قال عبد الرزاق: قال الثوري: وقال مجاهد صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه^(١) ليس فيه^(٢) ليلة القدر.

(٣٦٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من كل أمر سلام﴾ هي: قال: يقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها.

(٣٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من كل أمر سلام﴾ هي: قال خير هي حتى مطلع الفجر.

(٣٦٦٤) أخرجه ابن جرير (٢٥٩/٣٠)، وذكره القرطبي (١٣٠/٢).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد (٣٧٠/٦).

(٣٦٦٥) (١) في (م) قيامها.

(٢) في فيها.

أخرجه ابن جرير (٢٥٩/٣٠)، وذكره ابن كثير (٣١/٤)، والدر (٣٧١/٦).

(٣٦٦٦) ذكره ابن كثير عن قتادة بلفظ: تقضى فيها الأمور وتقدر الآجال والأوراق كما قال

تعالى: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ (٥٣١/٤)، والشوكاني (٤٧٢/٥).

(٣٦٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٦١/٣٠)، وابن كثير (٥٣١/٤)، والشوكاني (٤٧٢/٥).

٩٨

سورة لم يكن^(١)

وهي مدنية^(٢)

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٦٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في ﴿منفكين﴾ قال: متتهين عما هم فيه.

(٣٦٦٨) (١) في المصحف - البينة.

(٢) مدنية عند الجمهور، ومكية عند يحيى بن سلام.

(٣) البسمة زيادة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٦٣/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٣٧/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٧٨/٦).

ونسبه ابن عطية إلى ابن الزبير وعطاء.

انظر القرطبي (١٣٨/٣٠)، والبحر (٤٩٨/٨).

٩٩

سورة إذا زلزلت (١)

وهي مدنية (٢)

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٦٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: لها أنزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴿٤﴾ قال رجل من المسلمين: حسبي أن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيت ﴿٥﴾. انتهت الموعظة.

(٣٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ رفع رجلاً إلى رجل يعلمه فعلمه حتى إذا بلغ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ قال الرجل: حسبي قال الرجل: يا رسول الله، الرجل الذي أمرتني أن أعلمه لما بلغ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ قال: حسبي فقال النبي ﷺ: «دعه فقد فقه».

(١) (٣٦٦٩) في المصحف: الزلزلة.

(٢) مدنية في قول قتادة ومقاتل ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر ومجاهد ورويا عن ابن عباس على ما في القرطبي (١٤٦/٢٠)، والبحر (٨/٥٠٠).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية (٧، ٨).

(٥) في (ت). أديته.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن (٦/٣٨٢).

(٣٦٧٠) ذكره القرطبي (١٥٣/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم (٦/٣٨١)، وأبو عبيدة بنحوه في فضائل القرآن عن عبد الله ابن عمر (ص ١٩٣)، وأحمد في الفتح الرباني (١٨/٣٣٣).

والحاكم (١/٥٦٦)، من حديث ابن عمر وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقضه الذهبي فقال: بل صحيح ولكن ليس على شرطهما فإن عياش بن عياش روى له مسلم فقط وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما. انظر هامش الفضائل.

(٣٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن النبي ﷺ قرأها فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول: يا سواتاه فقال النبي ﷺ: «أما الرجل فقد آمن».

(٣٦٧٢) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني عمرو^(١) بن قتادة، عن محمد بن كعب أنه قال: في قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ فقال أما المؤمن فيرى حسناته في الآخرة، وأما الكافر فيرى حسناته في الدنيا.

(٣٦٧٣) قال معمر: وبلغني أن عمر بن الخطاب، مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم؟ فقالوا: جئنا من الفج العميق، فقال: أين تريدون؟ قالوا: نؤم البيت العتيق، قال: فرجع إليه الرسول فأخبره، فقال عمر: إن لهؤلاء نبأ ثم أرسل إليه أى آية في كتاب الله أحكم؟ قالوا: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. قال: فأى آية أعدل؟ قالوا: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى﴾^(١) قال: فأى آية أعظم؟ فقالوا: ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾^(٢)، قال: فأى آية أرجى؟ قالوا: ﴿قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾^(٣) قال: فأى

= وقال الحافظ فى الإصابة (١٨٦/٢): رواه النسائى فى التفسير من طريق جرير بن

حازم عن الحسن ورواه ابن المبارك فى الزهد رواية المروزى (ص ٢٧)، من طريق الحسن قال: قدم صعصعة يعنى عم الفرزوق أو جده على النبى ﷺ فسمعه يقرأ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ فقال: حسبي لا أبالى أن لا أسمع غيرها.

(٣٦٧١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ٢٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم (٣٨١/٦).

وذكره القرطبى عن عبد المطلب بن حقطب فذكره وفيه: (وهو يقول: وا سواتاه مراراً. فقال النبى ﷺ: لقد دخل قلب الأعراب الإيمان) (١٥٢/٢٠).

(٣٦٧٢) (١) هو: عمرو بن قتادة اليمامى حجازى وثقه ابن معين من السادسة. تقريب (٧٦/٢).

أخرجه ابن جرير (٢٧٠/٣٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب (٣٨١/٦).

(٣٦٧٣) (١) الآية (٩٠) سورة النحل.

(٢) الآية (٢٥٥)، سورة البقرة.

(٣) الآية (٥٣)، سورة الزمر.

آية أخوف قالوا: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾^(٤) قال: سلهم أفيههم ابن أم عبد^(٥) قالوا: نعم.

(٣٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري في قوله تعالى: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ قال: ما استودعت ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: ما عمل عليها من خير أو شر.

= (٤) الآية (٢٣)، سورة النساء.

(٥) هو عبد الله بن مسعود.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن مردويه والشيрази في الألقاب والهروى في فضائله عن ابن عمران أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم على الناس فقال: أيكم يخبرنى بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود: على الحبير سقطت، سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره نحوه (٣٣٣/٦).

كما ذكره السيوطى في الإتيان وعزاه إلى السلفى في المختار من الطيوريات عن الشعبى قال: لقي عمر بن الخطاب ركباً فذكره، ثم قال: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٠/٢).

(٣٦٧٤) أخرجه ابن جرير (٢٦٧/٣٠).

وأخرج نحوه الترمذى في التفسير باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض (٤٤٧/٥)، وقال: حسن صحيح وينحوه ذكره أحمد في المسند والحاكم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٤٣٩/٣).

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٦٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحاً﴾^(٢) قال: هو الخيل تعدوا حتى تضح.

(٣٦٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالموريات قدحاً﴾^(١) قال: هي الخيل قد قدحت النار بحوافرها. قال معمر^(٢): قال الكلبي: هي الخيل تقلح بحوافرها حتى تخرج منها النار.

(٣٦٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالمغيرات صبحاً﴾^(١) قال: أغارت حين أصبحت ﴿فأثرن به نقعاً﴾ فأثرن به غباراً^(٢) ﴿فوسطن به جمعاً﴾ قال: فوسطن به جمع القوم^(٣).

(٣٦٧٥) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/٣٠).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٨٤/٦).

وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة والحسن والكلبي وقاتل وأبي العالية وليراجع البغوي (٢٨٢/٧)، وابن كثير (٥٤١/٤)، والشوكاني (٤٨١/٥).

(٣٦٧٦) (١) الآية (٢).

أخرجه ابن جرير (٢٧٣/٣٠).

وروى عن ابن عباس وعكرمة وعطاء والضحاك ومقاتل وليراجع البغوي (٢٨٢/٧)، والقرطبي (١٥٦/٢٠)، والحافظ في الفتح (٢٢٧/٨).

(٢) أما قول الكلبي: فذكره ابن جرير في سياق ما قبله (٢٧٣/٣٠)، والبغوي (٢٨٢/٧).

(٣٦٧٧) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٧٥/٣٠).

(٣٦٧٨) قال عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس قال: ﴿والعاديات ضبيحا﴾ قال^(١): ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ﴿فالموريات قدحا﴾ قال^(٢): هو مكر الرجل ﴿فأثرن به نقعا﴾ فقال^(٣): غباراً ﴿فوسطن به جمعا﴾ قال^(٤): جمع العدو، وقال عمرو^(٥): وكان عبيد بن عمير يقول هي الإبل.

(٣٦٧٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن علي أنه كان يقول: هي الإبل فقال له عكرمة: كان ابن عباس يقول: هي الخيل قال أبو صالح: مولاى أفقه من مولاك.

(٣٦٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لكنود﴾^(١) قال: لكفور.

-
- = وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة كما في ابن كثير (٥٤٢/٤).
 وقال الفراء في المعاني: إنما كانت سرية يعثها رسول الله ﷺ إلى بنى كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل الوحي بخبرها في العاديات (٢٨٤/٣) والواحدى في أسباب النزول (ص ٣٠٥) وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوى (٢٨٣/٧).
 (٢) أخرجه ابن جرير (٢٧٦/٣)، وقال الفراء في المعاني: النقع: الغبار، ويقال: التراب (٢٨٤/٣).
 (٣) أخرجه ابن جرير (٢٧٧/٣٠).
 (١) أخرجه ابن جرير (٢٧١/٣٠) وذكره ابن كثير (٥٤٢/٤) والحافظ في الفتح (٧٢٨/٨) وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم (٣٨٤/٦).
 (٢) أخرجه ابن جرير (٢٧٤/٣٠) وروى عن مجاهد وزيد بن أسلم كما في البغوى (٢٨٢/٧) والعرب تقول إذا أراد الرجل أن يمكر بصاحبه: أما والله لا أقدمن لك.
 (٣) أخرجه ابن جرير (٢٧٦/٣٠) عن ابن عباس وقد مضى عن قتادة.
 (٤) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٢٧٦/٣٠).
 (٥) ذكره ابن كثير (٥٤٢/٤).
 (٣٦٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبي صالح (٣٨٣/٦) وقال في اللسان: الضبيح في الخيل أظهر عند أهل العلم.
 (٣٦٨٠) (١) الآية: (٦).

أخرجه ابن جرير (٢٧٨/٣٠) وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٢٨٣/٧) والقرطبي (١٦٠/٢٠) وابن كثير (٥٤٢/٤).

(٣٦٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لحب الخير لشديد﴾^(١) قال: حب الخير هو المال.

(٣٦٨١) (١) الآية: (٨).

ذكره في البحر (٥٠٥/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم (٣٨٥/٦).

وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٢٧٩/٣٠).

١٠١ سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٦٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ﴾ (٢) قال: هو الصوف.

(٣٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةً﴾ (١) قال: تصير إلى النار هي الهاوية.

(٣٦٨٤) نا عبد الرزاق، عن (١) معمر، وقال قتادة هي كلمة عربية كان الرجل إذا وقع أمر شديد قالوا: هوت به أمه.

(٣٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله الأعمى قال: إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين فيقولون روحوا أخاكم مرتين فإنه كان في غم

(٣٦٨٢) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وعطاء الخراساني. وليراجع الفضائل لأبى عبيد (ص ٢٨٢) والغريب لابن قتيبة (ص ٥٣٣) والمعاني للفرأ (٢٨٦/٣) والبغوى (٢٨٤/٧) والقرطبي (١٦٥/٢٠) وابن كثير (٥٤٣/٤) والحافظ في الفتح (٧٢٨/٨) والشوكاني (٤٨٦/٥).

(٣٦٨٣) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠) وذكره القرطبي (١٦٧/٢٠) والبحر (٥٠٧/٨) وابن كثير (٥٤٣/٤).

(٣٦٨٤) (١) في (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠)، وذكره البغوى (٢٨٤/٧ - ٢٨٥)، والبحر (٥٠٧/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٣٨٥/٦).

(٣٦٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠)، وابن كثير (٥٤٣/٤).

الدنيا قال: ويسائلونه ما فعل فلان؟ فيخبرهم فيقول صالح: حتى يسألوه فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: مات، أما جاءكم؟ فيقولون: لا ذهب به إلى أمه الهاوية.

(٣٦٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^(١) قال: يؤتى بالرجل العظيم الطويل، الأكل الشروب يوم القيامة فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة.

= وذكره في الدر (٣٨٥/٦)، وابن المبارك في الزهد عن أبي أيوب الانصاري رقم (٤٤٣).

وذكر ابن الغنيم نحوه في كتاب الروح (ص ٣١) وقال القرطبي: وفي الخبر عن أبي هريرة فذكره (١٦٧/٢٠)، وأخرج نحوه ابن مردويه عن أنس كما في الشوكاني (٤٨٧/٥).

(٣٦٨٦) (١) الآية: (٦).

ذكره القرطبي (٢٣٣/١٨) في سورة (ن).

وأخرجه البخاري عن أبي هريرة كتاب التفسير باب: ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم﴾ (٤٢٦/٨).

١٠٢

سورة ألهاكم التكاثر^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألهاكم التكاثر﴾^(٣) قال: قالوا: نحن أكثر من بنى فلان. وبنو فلان أكثر من بنى فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضللاً.

(٣٦٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿علم اليقين﴾^(١) قال: كنا نتحدث أنه الموت.

(٣٦٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^(١) قال: إن الله سائل كل ذى نعمة فيما أنعم عليه.

(٣٦٨٧) (١) فى المصحف: سورة التكاثر.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

أخرجه ابن جرير (٢٨٣/٣٠)، وذكره البغوى بنحوه (٢٨٥/٧)، والقرطبى بلفظ: التفاخر بالقبائل والعشائر (١٦٨/٢٠)، وابن كثير (٥٤٥/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن قتادة (٣٨٧/٦).

(٣٦٨٨) (١) الآية: (٥).

أخرجه: ابن جرير (٢٨٤/٣٠)، وذكره القرطبى (١٧٣/٢٠)، والبحر (٥٠٨/٨). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣٨٧/٦)، الشوكانى (٤٨٩/٥)، وقد ذكروا جميعاً البعث بدلاً من الموت.

(٣٦٨٩) (١) الآية: (٨).

أخرجه ابن جرير: (٢٨٩/٣٠).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣٨٧/٦).

(٣٦٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر وكان الحسن وقتادة يقولان: ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم، وما خلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ما شاء الله، كسوة يوارى به سواته، وكسرة يشد بها صلبه، وبیت يکنه من الحر والبرد.

(٣٦٩١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد^(١) بن عمرو بن علقمة، عن يحيى^(٢) بن عبد الرحمن، عن ابن الزبير قال: لما نزلت ﴿لَتَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعیم يسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء. قال: «أما إن ذلك سيكون».

(٣٦٩٠) أخرجه ابن جرير عن الحسن وقتادة (٢٨٩/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الله ابن أحمد في روائد الزهد عن الحسن (٣٩١/٦).

قلت: وهذا منتزع مما رواه مسلم عن مطرف عن أبيه قال: رأيت النبي وهو يقرأ ﴿أَلْهَافُ التَّكَاثُرِ﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيته أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت. وما سوى ذلك فذهاب وتاركه للناس» كذا في القرطبي (١٦٩/٢٠)، وابن كثير (٥٤٤/٤)، وأخرجه الترمذي أيضاً - قريباً من لفظ مسلم - في التفسير باب ومن سورة التكاثر وقال: حسن صحيح (٤٤٧/٥)، وأبو داود الطيالسي (٢٦/٢).

وذكر نحوه أبو نصر القشيري وسفيان بن عيينة وليراجع القرطبي (١٧٧/٢٠).

(٣٦٩١) (١) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب (١٩٦/٢).

(٢) في (م) يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن أبي الزبير وهو خطأ. والصواب أنه، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد المدني، ثقة من الثالثة، تقريب (٣٥٢/٢).

أخرجه الترمذي في التفسير باب: ومن سورة التكاثر (٤٤٨/٥) وقال: حسن، وابن ماجه في الزهد باب: معيشة أصحاب النبي ﷺ رقم (٤١٥٨)، وأحمد في المسند (١٦٤/١)، كما أخرج الترمذي عن أبي هريرة.

١٠٣ سورة و^(١) العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والعصر﴾^(٣) قال: هو العشى. قال عبد الرزاق: قال^(٤) معمر: وقال قتادة: ساعة من ساعات النهار^(٥).

(٣٦٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾^(١) قال: الحق كتاب الله ﴿وتواصوا بالصبر﴾ والصبر: طاعة الله.

(٣٦٩٤) نا عبد الرزاق، عن عبد العزيز بن أبى رواد قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول فى قوله تعالى: ﴿والعصر﴾ قال: قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى ﴿إن الإنسان لفى خسر﴾ قال: الناس كلهم ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ ثم لم يدعهم وذلك^(١) حتى قال: وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك^(٢) حتى قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ ثم لم يدعهم وذلك^(٣) حتى قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ شروطاً شرط عليهم.

(٣٦٩٢) (١) فى المصحف بدونها.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

(٤) فى (م) عن.

أخرجه ابن جرير (٢٨٩/٣٠) وذكره القرطبى (١٧٩/٢٠) والحافظ فى الفتح (٧٢٩/٨)

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٩٢/٦).

(٥) ذكره البغوى (٣٨٨/٧)، والقرطبى (١٧٩/٢٠). والحافظ فى الفتح (٧٢٩/٨).

(٣٦٩٣) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٣٠)، وذكره البغوى (٢٨٨/٧) عن الحسن وكتادة، وفى

الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٩٢/٦).

(٣٦٩٤) (١)، (٢)، (٣) فى (ت): (وذاك).

ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن

محمد بن كعب القرظى (٣٩٢/٦)، ذكر السيوطى أنه فى ابن جرير ولم أجده.

سورة ويل لكل همزة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة﴾^(٣) قال: يهزمه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم.
- (٣٦٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾^(١) قال: مطبقة.
- (٣٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عمد ممددة﴾^(١) قال: عمد يقذفون بها في النار.

(٣٦٩٥) (١) في المصحف: سورة الهمزة.

(٢) البسمة زيادة من (م)

(٣) الآية: (١).

أخرجه ابن جرير (٢٩٢/٣٠)، وذكر البغوى بنحوه، عن سعيد بن جبير وقاتدة (٢٨٩/٧)، والقرطبي (١٨٢/٢٠)، وابن كثير (٥٤٨/٤).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن قتادة (٣٩٢/٦).

(٣٦٩٦) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (٢٩٦/٣٠)، وذكره البغوى (٢٩٠/٧)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع القرطبي (١٨٦/٢٠)، وابن كثير (٥٤٨/٤)، والدر (٣٩٣/٦).

(٣٦٩٧) (١) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٢٩٥/٣٠)، وذكره البغوى (٢٩٠/٧)، والقرطبي (١٨٦/٢٠)، وابن كثير (٥٤٨/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٣٩٣/٦).

سورة الفيل (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٣٦٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾ (٣)
قال: طيراً كثيراً متتابعة.

(٣٦٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن
عمران (١) في قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: طيراً كثيرة جاءت بحجارة كبيرة تحملها
بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة.

(٣٧٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بحجارة من
سجيل﴾ (١) قال: هي من طين.

(٣٦٩٨) (١) في (م) سورة ألم تر.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٩٧/٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن.

وليراجع البغوي (٢٩٥/٧)، والقرطبي (١٩٧/٢٠)، وابن كثير (٥٥١/٤)، والدر
(٣٩٥/٦).

(٣٦٩٩) (١) في (ت) ثمران.

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠)، ولم يذكر لفظه وأحال به على روايته عن موسى بن
أبي عائشة.

وذكره في الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران (٣٩٦/٦).

(٣٧٠٠) (١) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠)، والقرطبي (٨٢/٩).

وفي اللسان: السجيل. حجر من طين (١٩٤٦/٣).

(٣٧٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾^(١) قال: خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجله، وحجر في منقاره، لا تقع على شيء إلا هشمته.

(٣٧٠٢) نا عبد الرزاق، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا تقع منها حجر برجل^(١) منهم إلا نفط^(٢) مكانه، قال: فذلك أول ما كان من الجدرى^(٣)، قال: ثم أرسل إليهم سيلاً فذهب بهم فالفاهم في البحر.

(٣٧٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كعصف مأكول﴾^(١) قال: هو التبن.

(٣٧٠١) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠)، وذكره البغوي في سياق القصة (٢٩٣/٧)، وروى عن ابن عباس وعبيد بن عمير وليراجع ابن كثير (٥٥١/٤) والدر (٣٩٦/٦).

(٣٧٠٢) (١) في (ت) على أحد.

(٢) قال الليث: النقطة: بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء وقال أبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نفطت تنفط نفطاً ونقيطاً اللسان (٤٥٠٦/٦)، ومرجع الضمير في مكانه أي: مكان سقوط الحجر من الجلد.

(٣) روى عن عكرمة وابن إسحاق أن أول ما رؤيت الحصبة والجدرى بأرض العرب من ذلك العام، وهذا يدل على أن الأولوية هنا تعني: أول ما كان من شأنه بأرض العرب، ويقول ابن خلدون: أن الطائر ما كان يصيب واحداً منهم إلا هلك مكانه، وأصابته في موضع الحجر من جسده مثل الجدرى والحصبة، وأصيب أبرهة في جسده بمثل ذلك، وسقطت أعضاؤه عضواً عضواً. ويرى بعض المؤرخين المحدثين أن هلاك الجيش، كان بسبب تفشى مرض الجدرى والحصبة، في أفراد، وأن جراثيم المرض جاءت مع الريح من ناحية البحر، ويكون المراد بالطير الأبابيل، جراثيم الوباء وبالحجارة ما تحمله هذه الجراثيم من المواد المهلكة انظر تاريخ العرب قبل الإسلام (ص ١٣٥، ١٣٦) والأولى حمل اللفظ على ظاهره ذكره القرطبي (١٩٨/٢٠)، والدر (٣٩٥/٦) والحافظ في الفتح عن عكرمة (٧٢٩/٨).

(٣٧٠٣) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠٤/٣٠)، وذكره البغوي (٢٩٦/٧).

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومقاتل وليراجع القرطبي (١٩٩/٢٠)، والدر (٣٩٦/٦).

١٠٦ سورة لآيلاف قريش^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لآيلاف قريش﴾^(٣) قال قتادة: عادتهم^(٤) رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف.

(٣٧٠٥) عبد الرزاق، قال معمر: قال الكلبي: كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام.

(٣٧٠٦) عبد الرزاق قال معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١) قال: كانوا يقولون: نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية، يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليهم.

(٣٧٠٤) (١) في المصحف: سورة قريش.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

(٤) في (ت) عادة قريش.

أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٣٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٩٨/٦).

وروى عن مجاهد وليراجع الحافظ في الفتح (٧٣٠/٨).

(٣٧٠٥) أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٣٠).

وروى عن ابن عباس وعكرمة وابن زيد وليراجع القرطبي (٢٠٨/٢٠)، والبحر (٥١٤/٨)، والدر (٣٩٨/٦).

(٣٧٠٦) (١) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٠٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٩٨/٧)، والقرطبي بنحوه (٢٠٠/٢٠).

سورة أُرأيت ^(١)

يَسْتَرْأَيْنَا الْخَيْرَ الْخَيْرَ ^(٢)

(٣٧٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ ^(٣) قال: يقهره ويظلمه.

(٣٧٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ^(١) قال: ساه عنها، لا يبالي أصلى أم لم يصل.

(٣٧٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر والثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ^(١) قال: كان على ^(٢) يقول: هي الزكاة وقال ابن عباس ^(٣): هي العارية.

(٣٧٠٧) (١) في المصحف: سورة الماعون.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٢).

أخرجه ابن جرير (٣١١/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٠/٢١١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/٣٩٩).

(٣٧٠٨) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣١٢/٣٠)، وذكره البغوي (٧/٣٠٠)، والبحر (٨/٥١٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، عن قتادة (٦/٤٠٠).

(٣٧٠٩) (١) الآية: (٧).

(٢) في (ت) أن عليًا كان يقول.

أخرجه في تفسير مجاهد (ص ١٠٠٧)، وابن جرير (٣٠/٣١٥)، وذكره البغوي (٧/٣٠٠)، وفي الدر وزاد نسبته إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، والبيهقي في سننه عن علي (٦/٤٠١).

(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/٣١٨)، وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير، وأبي مالك وليراجع القرطبي (٢٠/٢١٤)، وابن كثير (٤/٥٥٦).

(٣٧١٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن سعيد^(١) الطائي، عن علي^(٢) بن ربيعة قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هي الصدقة قال: فقلت: إن ناساً يقولون هو كذا قال: هو ما أقول لك.

(٣٧١١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: الماعون. القدر، والفأس، والدلو، يعني العارية.

(٣٧١٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا المغيرة رجل من بني أسد قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هو منع الحق.

(٣٧١٣) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: كنا نعرض المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحي، ونضر بن عاصم الليثي، وعاصم الجحدري قال: سألت رجل أبا العالية الرياحي عن قول الله عز وجل: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ ما هو^(١)؟ فقال أبو العالية: هذا الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر فقال الحسن: مه^(٢) ليس كذلك ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ الذين يسهون^(٣) عن ميقاتها حتى تفوت.

(٣٧١٠) (١) هو: سعيد بن عبيد الطائي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة من السادسة تقريب (١/١).

(٢) هو: علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبو المغيرة الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة تقريب (٣٧/٢).

أخرجه ابن جرير بإسناد آخر بلفظ مقارب (٣٠٠/٣٠)، وذكره البغوي عن ابن عمر قال: هي الزكاة (٧/٣٠٠)، والحافظ في الفتح (٨/٧٣١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور، وابن المنذر، عن ابن عمر وفيه أن السائل قال له: إن ابن مسعود يقول كذا (٦/٤٠١).

(٣٧١١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب: حقوق المال (٢/٣٠٢)، وأخرجه في تفسير مجاهد (ص١٠٧)، وابن جرير (٣٠٠/٣١٨).

وفى الدر وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود (٦/٤٠٠).

(٣٧١٢) أخرجه ابن جرير (٣٠٠/٣١٥)، وذكره الحافظ في الفتح (٨/٧٣١)، وقد مضى عن ابن عمر بلفظ آخر.

(٣٧١٣) (١) في (م). ما هم.

(٢) مه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت أو كفف.

(٣) في (ت) الذي يسهو.

(٣٧١٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد قال: سئل سعد عن قوله تعالى: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال: السهو عنها تركها لوقتها.

= ذكر البغوي قول أبي العالية والحسن (٣٠٠ / ٧).

وأخرج مجاهد قول الحسن (ص ١٠٠٧).

وذكر القرطبي قول أبي العالية (٢٠ / ٢١١)، وفي الدر (٦ / ٤٠٠).

أخرجه ابن جرير (٣٠ / ٣١١).

(٣٧١٤)

ورواه ابن كثير عن سعد مرفوعاً وموقوفاً وقال: الموقوف أصبح إسناداً وقد ضعف

البيهقي رفعه وصححه وقفه وكذلك الحاكم (٤ / ٥٥٥)، وكذا في الدر (٦ / ٤٠٠).

١٠٨

سورة إنا أعطيناك الكوثر^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧١٥) عبد الرزاق، عن أنس بن مالك فى قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾^(٣)
 أن النبى ﷺ قال: هو نهر فى الجنة قال النبى ﷺ: «رأيت نهرًا فى الجنة حافتيه قباب
 اللؤلؤ قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذى أعطاك الله».
 (٣٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فصلّ لربك
 وانحر﴾^(١) قال: هى صلاة الضحى.

(٣٧١٥) (١) فى المصحف: سورة الكوثر.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١]

أخرجه البخارى عن قتادة عن أنس فى التفسير باب: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
 (٧٣١/٨)، وفى الرقاق باب: الحوض.

ومسلم فى الصلاة باب: حجة من قال: البسمة آية من أول كل سورة (١١٢/٤).

وأبو داود فى السنة باب: فى الحوض بنحوه (١١٠/٥).

والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة الكوثر (٤٤٩/٥).

والنسائى فى الصلاة باب: قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (١٠٣/٢).

وابن ماجه فى الزهد باب: ذكر الحوض رقم (٤٣٠٥).

(٣٧١٦) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٢٧/٣٠).

والقرطبى (٢١٨/٢٠).

وذكره فى الدر (٤٠٣/٦).

قال القرطبى: وأما من قال: إنها صلاة العيد فذلك بغير مكة إذ ليس بمكة صلاة
 عيد بإجماع فيما حكاه ابن عمر (٢١٩/٢٠).

(٣٧١٧) نا عبد الرزاق عن^(١) معمر عن^(٢) قتادة قال: هو نحر البدن لقوله وانحر.

(٣٧١٨) نا عبد الرزاق، عن وكيع^(١)، عن يزيد^(٢) بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم^(٣) الجحدري، عن عقبة^(٤) بن ظهير، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: هو وضع اليمين على اليسرى في الصلاة.

(٣٧١٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وقطر، عن عطاء في قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: صل الصبح بجمع^(١) وانحر البدن بمنى.

(٣٧١٧) (١)، (٢) في (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (٣٢٧/٣٠)، وذكره في البحر (٥٢٠/٨).

وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد، وعكرمة، والحسن، وليراجع ابن كثير (٥٥٨/٤).

(٣٧١٨) (١) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة. تقريب (٣٣١/٢).

(٢) هو يزيد بن زياد بن أبي الجعد، الأشجعي الكوفي، صدوق من السابعة تقريب (٣٦٤/٢).

(٣) هو عاصم الجحدري، بصرى، وهو عاصم بن العجاج، أبو مجشر الجحدري روى عن عقبة بن ظبيان وروى عنه يزيد بن زياد بن أبي الجعد، قال ابن معين: عاصم الجحدري ثقة، الجرح والتعديل (٣٤٩/٣).

(٤) هو عقبة بن ظبيان ويقال: عقبة بن ظهير روى عن علي وقيل عن أبيه عن علي وروى عنه عاصم الجحدري. الجرح والتعديل (٣١٣/٣).

أخرجه ابن جرير (٣٢٥/٣٠)، والفراء في المعاني (٢٩٦/٣)، وذكره القرطبي (٢١٩/٢٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١٣/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة في المصنف والبخارى في تاريخه، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب (٤٠٣/٦).

(٣٧١٩) (١) جمع: هي المزدلفة.

أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٢٦/٣٠).

وذكره البغوي (٣٠٤/٧).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة (٤٠٣/٦).

- (٣٧٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ قال: هو العاص بن وائل قال: إني شأني محمداً وهو الأبتَر^(١) وأنه ليس له عقب قال^(٢) الله تعالى: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الحقيِر الرقيق الذليل.
- (٣٧٢١) نا عبد الرزاق، قا، معمر: وقال قتادة: الأبتَر: الحقيِر الرقيق الذليل.

(٣٧٢٠) (١) ساقطة من (م) .

(٢) في (ت) فقال .

أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٢٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبیر وقتادة وليراجع البغوي (٧/٣٠٥)،
والقرطبي (٢٠/٢٢٢)، وابن كثير (٤/٥٠٤).

وقال الحافظ في الفتح (٨/٧٣٢): اختلف الناقلون في تعيين الشأني فقيل: هو
العاصي بن وائل وقيل: أبو جهل، وقيل: عقبة بن أبي معيط.

أخرجه الطبري بنحوه (٣٠/٣٢٨، ٣٢٩). (٣٧٢١)

١٠٩

سورة قل يا أيها الكافرون^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾^(٣) تعدل ربع القرآن.

(٣٧٢٣) نا عبد الرزاق، عن إبراهيم الأحول قال: سمعت وهبًا يقول: قالت كفار قريش: للنبي ﷺ إن سرك أن نتبعك عامًا ونرجع إلى ديننا عامًا قال: فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون﴾ إلى آخر السورة.

(٣٧٢٢) (١) في المصحف: سورة الكافرون.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

أصله ثابت في حديث أخرجه الترمذى عن أنس في فضائل القرآن (١٦٦/٥)، وأخرجه نحوه الثعلبى وابن مردويه والواحدي بسندهم إلى أبى بن كعب. كذا قال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (٦٤٦/٤).

(٣٧٢٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب (٤٠٤/٦). وأخرج ابن جرير نحوه عن سعيد بن مينا (٣٣١/٣٠)، وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٧).

وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبي (٢٢٥/٢٠)، وابن كثير (٥٦٠/٤)، والحافظ في الفتح (٧٣٣/٨).

١١٠

سورة إذا جاء نصر الله والفتح^(١)

وهي مدنية^(٢)

^(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان إذا قرأ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾^(٤) قال: أجيء رسول الله وقورب له فقارب والله ما قورب له، والحمد لله الذي أقر^(٥) بعينه، وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه.

(٣٧٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ إلى آخرها قال: علم وحده الله لنبيه ونعى إليه نفسه إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلاً.

(١) (٣٧٢٤) في المصحف: سورة النصر.

(٢) على القول الأصح كما في البحر (٥٢٣/٨)، والفخر (١٤٩/٣٢)، والدر (٤٠٦/٦).

وكما في الألوسی (٢٥٥/٣٠).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية: (١).

(٥) في (ت) قر.

أخرجه ابن المبارك في الزهد، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن (ص ٣٦٥).

وذكره البغوي عن الحسن بلفظ: أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة في العمل الصالح (٣١٧/٧).

أخرجه ابن جرير (٣٣٥/٣٠). (٣٧٢٥)

وذكره ابن كثير رواية عن النسائي عن ابن عباس (٥٦٣/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس (٤٠٦/٦).

(٣٧٢٦) عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن فهم أرق قلوباً»^(١) الإيمان^(٢) يمان والفقه^(٣) الحكمة^(٤) يمانية.

(٣٧٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أن معمرًا لم يقل: حين نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

(٣٧٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وجاء أهل اليمن، قالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن قال: رقيقة قلوبهم، بينة طاعتهم، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية.

(٣٧٢٦) (١) أرق قلوباً: فى رواية لمسلم أضعف قلوباً وأرق أفئدة. والوصف باللين والرقه معناه أنها ذات خشية واستكانة، سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير، سالمة من الغلظ والشدّة والقسوة التى وصف بها قلوب الآخرين.

(٢) الإيمان يمان: يمان ويمانية هو بتخفيف الياء عند جماهير أهل العربية لأن الألف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما.

(٣) الفقه: هنا عبارة عن الفهم فى الدين، واصطلاح بعد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام.

(٤) الحكمة: عبارة عن العلم المتصف بالإحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب المغازى باب: قدوم الأشعرين وأهل اليمن (٩٨/٨) وكتاب المناقب باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية. (٥٢٦/٦).

ومسلم كتاب الإيمان باب: فضائل أهل الإيمان ورجحان أهل اليمن فيه (٧١/١). والترمذى كما فى الفتح الكبير (٢١/١).

وأحمد فى المسند (٢٣٥/٢، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٧٢) ولم يذكر أحد حين نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

(٣٧٢٧) انظر ما قبله.

(٣٧٢٨) أخرجه ابن جرير ولم يذكر فى الإسناد (أيوب).

وقد مضى قبل هذا بأثر واحد فانظر تخريجه.

(٣٧٢٩) نا عبد الرزاق، قال إبراهيم: قال أرنا هشيم بن بشير، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عمر دعا نفرًا من أصحاب النبي ﷺ فسألهم عن ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، فلم يقولوا شيئًا قال ابن عباس: فقلت: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فتح مكة، ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا﴾ * فسبح بحمد ربك.

(٣٧٢٩) أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٣٣).

وأخرج البخاري نحوه في التفسير باب ﴿فسبح بحمد ربك...﴾ إلخ (٨/٧٣٤)، وفي كتاب المغازي باب: مرض النبي ﷺ ووفاته (٨/١٣٠).
والترمذي في التفسير باب: ومن سورة النصر وقال: حسن صحيح (٥/٤٥٠) ومثله أتم ما رواه عبد الرزاق في تفسيره.

سورة تبت^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً فجاء بنو أبي لهب يختصمون إليه في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوق على الفراش، فغضب ابن عباس فقال: أخرجوا عنى الكسب الحثيث ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ يعنى ولده.

(٣٧٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ قال: خسرت يدا أبي لهب وخسر ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾.

(٣٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تحطب الكلام تمشى^(١) بالنميمة.

(٣٧٣٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: كانت تعير النبي ﷺ بالفقر، وكانت تحطب، فعيرت بأنها كانت تحطب.

(٣٧٣٠) (١) في المصحف: سورة المسد.

(٣٧٣٠) (٢) البسملة زيادة من (م).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (١٣١/٩)، وأخرجه ابن جرير (٣٠/٣٣٧)، وذكره القرطبي (٢٠/٢٣٨).

(٣٧٣١) أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٣٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/٤٠٩).

(٣٧٣٢) (١) في (م) (به) قبل بالنميمة.

أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٣٩)، وذكره البغوي (٧/٣١٨)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٦/٤٠٩).

(٣٧٣٣) ذكره القرطبي بنحوه، عن قتادة (٢٠/٢٤٠)، وذكره ابن جرير ولم يعزه لأحد ونقله عنه ابن كثير (٤/٥٦٤).

(٣٧٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: ﴿وما كسب﴾ هو الولد.

(٣٧٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حبل من مسد﴾^(١) قال قتادة: من ودع^(٢).

(٣٧٣٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٣١/٩)، وابن أبي شيبة بنحوه (١٥٨/٧)، وابن جرير (٣٣٨/٣٠)، والبغوي (٣١٨/٧)، والبحر (٥٢٥/٨)، وابن كثير (٥٦٤/٤).
(٣٧٣٥) (١) الآية: (٥).

(٢) الودع: خرز أبيض مجوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر. اللسان (٤٧٩٥/٦).

أخرجه ابن جرير (٣٤١/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٤٢/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى ابن الأثير عن قتادة (٤٠٩/٦).

١١٢

سورة قل هو الله أحد^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٧٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: ﴿الصمد﴾^(٣) الدائم.
- (٣٧٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال عكرمة: ﴿الصمد﴾ الذي لا جوف له.
- (٣٧٣٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد قال: الصمد الذي لا جوف له.
- (٣٧٣٩) عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق، قال: ﴿الصمد﴾ السيد الذي قد انتهى في سؤده.

(٣٧٣٦) (١) في المصحف: الإخلاص.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) من الآية: (٢).

- أخرجه ابن جرير (٣٤٧/٣٠)، وذكره البغوي (٣٢٠/٧)، والقرطبي (٢٤٥/٢٠)، وابن كثير (٥٧٠/٤)، وروى عن ابن المسيب والضحاك وسعيد بن جبير بنحوه.
- (٣٧٣٧) أخرجه ابن جرير (٣٤٥/٣٠)، وروى ابن عباس كما في الدر (٤١٦/٦).
- (٣٧٣٨) أخرجه في تفسير مجاهد (ص ١٠١٢) وابن جرير (٣٤٤/٣) وابن كثير (٥٧٠/٤).
- (٣٧٣٩) أخرجه في تفسير مجاهد (ص ١٠١٢).
- وأخرجه ابن جرير (٣٤٦/٣٠)، وذكره البغوي (٣٢٦/٧)، والقرطبي (٢٤٥/٢٠)، وابن كثير (٥٧٠/٤).
- قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتابه السنة: بعد إيراده كثيراً من الأقوال في تفسير الصمد: وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل هو الذي يصمد إليه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل، ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه. وقال البيهقي: نحو ذلك. ابن كثير (٥٧٠/٤).

١١٣

سورة قل أعوذ برب الفلق^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الفلق﴾^(٣) قال: هو فلق الصبح.

(٣٧٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غاسق إذا وقب﴾^(١) قال: الليل إذا دخل على الناس.

(٣٧٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة إذا غاب إذا ذهب.

(٣٧٤٣) عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ قال: إياكم ومخالط السحر من هذه الرقى.

(٣٧٤٠) (١) في المصحف: سورة الفلق.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

هذا وما بعده إلى آخر التفسير ليس في (ت).

أخرجه ابن جرير (٥٣٠/٣٠).

وروى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن ومحمد ابن كعب وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم، وليراجع البغوي (٣٢٤/٧)، والقرطبي (٢٥٤/٢٠)، وابن كثير (٥٧٣/٤) وهو قول أكثر المفسرين.

(٣٧٤١) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٥١/٣٠)، وذكره البغوي (٢٢٥/٧)، والقرطبي (٢٥٦/٢٠)، وابن كثير (٥٧٣/٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٤١٩/٦).

(٣٧٤٢) أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠) وذكره القرطبي (٢٥٦/٢٠).

(٣٧٤٣) أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠).

وروى عن الضحاك وليراجع القرطبي (٢٥٦/٢٠)، والبحر (٥٣٠/٨).

- (٣٧٤٤) (١) هيرة^(٢) بن يريم عن ابن مسعود فقد كفر بما أنزل على محمد.
- (٣٧٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من شر حاسد إذا حسد﴾^(١) قال: من شر عينه ونفسه.
- (٣٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني مثل ذلك، قال معمر: وسمعت ابن طاوس، عن أبيه قال: العين حق لو كان شيء سابق القدر سبقته العين فإذا استغسل أحدكم فليغتسل^(١) (يعني الذي أصاب بعينه يغسل مقبل وجهه وخطيته وأطراف كعبه وداخلته إزاره وظهور رجله ثم يحسو من حسوات ثم يفيض الماء على رأسه من خلفه)^(٢).
- (٣٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: أقرب الرقى إلى الشرك، رقية الحية، ورقى المجنون.
-
- (٣٧٤٤) (١) بياض بالأصل. ولعله (من أتى عراقًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول).
- وقد أخرج هذا اللفظ أحمد والحاكم عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (١٤٦/٣).
- (٢) هو: هيرة بن يريم وزن عظيم، الشيباني ويقال: الخارفي أبو الحارث كوفي لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية روى له الأربعة تقريب (٣١٥/٢).
- (٣٧٤٥) (١) الآية: (٥).
- أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠).
- (٣٧٤٦) (١) إلى هنا عند ابن جرير.
- أخرجه ابن جرير (٣٥٤/٣٠) بهذا اللفظ.
- أخرجه البخاري في الطب باب: العين حق. عن أبي هريرة (٢٠٣/١٠)، بلفظ قال النبي ﷺ العين حق ونهى عن الوشم وفي اللباس باب: الواشمة (٣٧٩/١٠).
- وأخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا، كتاب السلام باب: الطب الممرض والرقى (١٧١/١٤). وأخرجه الترمذي في الطب باب ما جاء أن العين حق رقم (٢٠٦٣) ولم يذكر العين حق. وابن ماجه كتاب الطب باب: من استرقى من العين.
- (٢) لم يذكر مسلم والترمذي وابن جرير هذه الزيادة ولعلها من بيان أحد الرواة، وقد أخرج نحوه الإمام مالك في الموطأ كتاب العين باب: الضوء من العين (ص ٥٨٣)، وذكر نحوه أيضًا النووي في شرح مسلم والحافظ في فتح الباري.
- أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠) بنحوه وذكره ابن كثير (٥٧٣/٤).
- (٣٧٤٧)

١١٤

سورة قل أعوذ برب الناس^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الوسواس﴾^(٣) قال: هو الشيطان وهو الخناس أيضاً إذا ذكر الله خنس قال: فهو يوسوس ويخنس.

(٣٧٤٩) عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من الجنة والناس﴾^(١) قال: إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن.

(٣٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حكيم^(١) بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من مولد إلا وعلى قلبه وسواس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس وهو الوسواس الخناس.

(٣٧٤٨) (١) في المصحف: سورة الناس.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٥٥/٣٠).

(٣٧٤٩) (١) الآية: (٦).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٤٢٠/٦)، وأخرج الإمام

أحمد نحوه بسنده عن أبي ذر على ما في ابن كثير (٥٧٥/٤).

(٣٧٥٠) (١) هو: حكيم بن جبير الأسدي، وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمى بالتشيع من

الخامسة، روى له الأربعة. تقريب (١٩٣/١).

أخرجه في تفسير مجاهد (ص ٧٩٧).

وأخرجه ابن جرير، (٣٣٥/٣٠)، وذكر البخاري نحوه في تفسير سورة ﴿قل أعوذ

برب الناس﴾ ولم يذكر إسناده، (٧٤١/٨).

وذكره الحافظ في الفتح وقال: في إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف (٧٤١/٨).

وذكره في الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا وابن المنذر والحاكم وصححه وابن

مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس (٤٢٠/٦).

(٣٧٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: يقال: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس في صدور الناس فإذا ذكر العبد ربه خنس.

(٣٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال: سألت رسول الله ﷺ عنهما فقال لي، فقلت، فقال أبي، فقال لنا رسول الله، فنحن نقول.

(٣٧٥٣) عبد الرزاق، عن معمر عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس...^(١) فقال لنا، فقلنا لكم.

(٣٧٥٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن سعيد...^(١) من جهينة عن عقبة^(٢) بن عامر...^(٣) رسول الله ﷺ إذا قال...^(٤) قلت: لا قولن، فقال: قل هو الله أحد ثم قال: قل أعوذ برب الفلق، ثم نعوذ بهن فيه، ثم نعوذ بمثلهن.

(٣٧٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس^(١)، عن عقبة بن عامر الجهني قال رسول الله ﷺ أنزل على آيات لم يسمع مثلهن ولم ير مثلهن.

(٣٧٥١) أخرجه ابن جرير ولم يذكر له خرطوم كخرطوم الكلب (٣٥٥/٣٠).
(٣٧٥٢) أخرجه البخاري في التفسير سورة «قل أعوذ برب الفلق» (٧٤١/٨) والترمذي في التفسير باب: ومن سورة المعوذتين وقال: حسن صحيح (٤٥٣/٥)، وأحمد في مسنده من طرق (١٢٩/٥) وابن كثير من طرق قال بعدها: فهذه طرق عن عقبة كالماترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث (٥٧٢/٤).

(٣٧٥٣) (١) بياض بالأصل ولعله مثل ما قبله وأعاده من باب جمع الطرق. أما تخريجه فانظر ما قبله.

(٣٧٥٤) (١) بياض بالأصل: ولعله عن سعيد عن رجل من جهينة. وأما سعيد فلعله والد سفيان والله أعلم.

(٢) هو: عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال: أشهرها أبو حماد، ولى إمرة مصر لمعاوية. تقريب (٢٧/٢).

(٣) بياض بالأصل.

(٤) بياض بالأصل. ولم يخرج معناه عن سابقه. فتأملهما رواية وتخريجاً.

(٣٧٥٥) (١) هو: قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم، =

هنا كمل الكتاب، بحمد الله وعونه، وصلواته الثامة، الزاكية، على سيدنا محمد، خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين، ورضى الله عن أصحابه الكرام، الخيرة المنتخبين، وذلك عقب جمادى الآخرة، سنة أربع وعشرين وسبعمائة، على يد الفقير المقصر، محمد بن بكر بن عمر، المعروف بناصر الدين بن المقدم، غفر الله له، ولمن قرأه ولجميع المسلمين^(١). آمين.

قد وقع الفراغ من نسخ تفسير الإمام الشهير عبد الرزاق الصنعاني في يوم الثلاثاء، ٨ شوال سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية، الموافق ١٦ يولية سنة ١٩١٨ ميلادية نقلاً عن نسخة الأصل، المحفوظة بدار الكتب السلطانية، برقم «٢٤٢» تفسير، ونسخ ذلك العبد الفقير الراجي عفو مولاه محمود صدقي النساخ بدار الكتب المذكورة، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم^(٢).

= ويقال: له رؤية، تقريب (١٢٧/٢).

أخرجه الترمذي بنحوه في التفسير باب: ومن سورة المعوذتين (٤٥٣/٥)، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٤/٤).

(١) هذه خاتمة النسخة المصرية التي جعلتها أصلاً.

(٢) وهذ خاتمة النسخة الثانية المنقولة عن نسخة الأصل وهي برقم (٧٠٦).

وهما بدار الكتب المصرية وقد أشرت إلى ذلك في توصيف النسخ.

خاتمة

الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات، وأصلى على سيدنا محمد وآله أزكى الصلوات.

وبعد:

فإن القرآن الكريم حظى باهتمام الأمة الإسلامية منذ نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين، وانتقل هذا الاهتمام من السلف إلى الخلف، فتوافرت الجهود على حفظه والبحث فى معانيه، واستنباط أحكامه، واستجلاء هداياته وأنواره، فأضاء الطريق وهداهم للتى هى أقوم.

ولقد وضع النبى ﷺ المشاعل على طريق الفهم فى القرآن فكان يستلهم هديه من آياته، إذ القرآن يفسر بعضه بعضاً، كما اجتهد فى بيان معانيه وأحكامه، ونقل الصحب الكرام ما أثر عنه ﷺ فى مجال التفسير، وبذلوه لطلاب العلم مختلطاً بالحديث، وظل الحال على ذلك فترة من الزمن استغرقت عصر الصحابة والتابعين. ثم خلف من بعدهم خلف عن لهم أن يخصصوا التفسير بالتصنيف والتأليف. وكان من الرواد الأوائل فى ذلك الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى. فجاء تفسيره الذى بين أيدينا شاهداً على حالة التفسير فى عصره ومنهج التأليف فى زمانه.

وقد أثبتت الدراسة أن الإمام عبد الرزاق كان إماماً فى الحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك يتضح ذلك من خلال آثاره العلمية التى وصلت إلينا، والتى تحدث عنها المؤرخون للعلوم - كصاحب معجم المؤلفين، وكشف الظنون.

ولئن كان المشهور عنه أنه كان إماماً من أئمة الرواية والدراية؛ فإن التفسير الذى بين أيدينا يدل أيضاً على أنه كان إماماً فى التفسير إلى جانب الحديث ولا غرو أن تتعدد جوانب المعرفة عنده، فقد كان رحالة فى طلب العلم، وتلقيه عن شيوخ كثيرين - فى مكة، والمدينة، والشام - وهم من المشاهير فى عصره وأهل الثقة فى زمانه. كما رحل أهل الحديث إليه للتلقى عنه بعد أن ذاعت شهرته وسار الركبان بذكره، فكثرت تلاميذه وانتشروا فى الأمصار يروون عنه الحديث والتفسير وغيرهما، يتضح ذلك من خلال التعريف بالشيوخ والتلاميذ.

على أن كثرة الرحلة إليه تدل على أنه كان ثقة عندهم، صحيح العقيدة، صافى المشرب، نقى المورد، يأخذ بما أخذ به أهل السنة والجماعة، ويرفض فكر الفرق المنحرفة ومعتقداتها كالمعتزلة والمرجئة، وأما ما قيل عن تشييعه فقد أثبتت الدراسة أنه كان شديد الحب لآل البيت، شأنه فى ذلك شأن المؤمنين الصادقين ولم يصح ما نسب إليه من الوقوع فى بعض الصحابة، كعمر، ومعاوية رضى الله عنهما. وقد شهد تلاميذه بذلك كالإمام أحمد وغيره وهم من أهل الصدق والورع.

وقد نسب إليه أيضاً الاختلاط والتدليس، أما الاختلاط فلم يستغرق من عمره البالغ خمساً وثمانين عاماً إلا خمس سنوات، وهى المدة التى كف فيها بصره فى أخريات حياته. وأما التدليس فقد تبرأ منه عبد الرزاق وهو كفيل أن يبرئ ساحته من نسبته إليه لأنه من الذين يتحرون الصدق فيما يقولون. بل وعن يعتد بقولهم فى تعديل أو تجريح غيره.

وظل عبد الرزاق على هذا الحال من الحياة الجادة فى طلب العلم، وبذله لأهله، حتى وافاه الأجل فى العام الحادى عشر بعد المائتين. فرحمه الله رحمة واسعة.

وهذه الحياة الحافلة جنى ثمارها هو أولاً بفوزه بأجر المجاهدين من أجل الكتاب والسنة، كما جنى ثمارها الذين عاصروه بالتلقى عنه وكذلك الذين جاءوا من بعده.

والتفسير الذى بين أيدينا ثمرة من هذه الثمار وحسنة من حسنات الإمام عبد الرزاق، وقد نهج فيه منهج المفسرين الفاهمين لكتاب الله وسنة رسوله حيث سلك فيه مسلكاً رائداً فى أصول التفسير وذلك باعتماده على تفسير القرآن بالقرآن أولاً، ثم تفسير القرآن بالسنة، ثم أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم. مع بيان أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقراءات المتواترة والشاذة فى بعض الأحيان.

وقد وقف عند الآيات التى رأى أنها فى حاجة إلى بيان، لا سيما آيات الأحكام، كما توسع فى تفسير غريب القرآن، مهماً جانب الاستشهاد بالشعر العربى، وكأنه اكتفى بالرواية التى تكشف الغموض عن اللفظ وتبين معناه.

وقد جليت هذه الحقائق بمقارنة عقدتها بين تفسيره وتفسير شيخه سفيان الثورى، ظهر فيها تقارب المنهجين فى جوانب كثيرة، وتفوق عبد الرزاق وتوسعه فى الرواية، مما يدل على أن الإمام عبد الرزاق كان يتمتع بملكة تفسيرية واسعة، وأنه كان ذو قدم ثابتة

فى مجال التفسير .

وقد تلقى العلماء تفسيره بالقبول، فنهلوا من مورده واحتجوا فى مواطن كثيرة به، كما كان مرجعاً مهماً رجع إليه شيخ المفسرين الطبرى، ومن جاء بعده كابن أبى حاتم، والبغوى، وابن كثير، والسيوطى، بل واعتبره ابن حجر مصدراً من مصادر التخرىج ونقل عنه فى مواضع كثيرة من كتبه كالإصابة، والكاف الشاف فى تخرىج أحاديث الكشاف.

وبعد:

فإن التفسير قد أضاف إضافات جيدة أجزها فيما يلى:

- أنه خير شاهد على طريقة المفسرين فى هذا العصر.
- أنه أوسع كتاب فى التفسير بالمأثور وقع بين أيدينا لمفسرى القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى.
- الإمام عبد الرزاق ثقة ثبت فى مجال الرواية فجاء كتابه متميزاً برواية الآثار المرفوعة والموقوفة والمقطوعة بأسانيدھا. بينما توجد فى غيره مبعثرة مجردة من الأسانيد.
- إن وجود هذه الآثار بأسانيدھا يعطينا الفرصة الجيدة للحكم عليها والتأكد منها.
- إن التفسير أضاف خدمة جليلة فى تصحيح بعض التحريفات والتصحيحات فى بعض الكتب المشهورة، كتفسير الطبرى. كما فى الأثر رقم (٣٥٧).
- كما صحح التفسير بعض الأحكام التى أصدرها بعض الأفاضل، كالشيخ/ أحمد شاكر - رحمه الله - وانظر فى ذلك تعليقنا على الأثر رقم (٦٢٧).
- بانضمام النسختين الوحيدتين من هذا التفسير تكاملت أجزاءه فأصبح - بحمد الله - أكثر صلاحية للانتفاع به.
- هذا، وعلم التفسير فى حاجة إلى جهد العلماء لتخليصه من الدخيل وتنقيته من الضعيف الهزيل.
- إنه نتيجة للفصل بين الحديث والتفسير فقد عانيت كثيراً فى تخرىج الأحاديث والآثار، ومن ثم فلا أرى ضرورة للفصل بينهما، وحبذا لو أعيد النظر لجعلهما قسماً واحداً إذ هما الأصلان الشريفان ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

- كما أرى تزويد مكتبة الكلية بأجهزة حديثة لقراءة «الميكروفيلم» توفيراً للجهد واختصاراً للوقت.

- ضرورة الاهتمام بكتب التراث ففيها من النفائس ما يمكنه أن يثرى المكتبة الإسلامية بخير كثير، مع تشكيل لجنة من العلماء لتنقيتها من الدخيل.

- جمع المخطوطات المتناثرة في مكتبات العالم - لا سيما تركيا - حتى لا يقع الباحث فيما وقعت فيه من تعقيدات الحصول على النسخة الثانية من هذا التفسير.

- تزويد طلاب الدراسات العليا بالمراجع المساعدة، نظراً لارتفاع ثمن الكتاب لا سيما في هذه الأيام، أو بيعه بسعر التكلفة على الأقل.

هذا، ولا يزال القرآن الكريم معطاء لكل الأجيال لا تنتهى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، بل يفى بحاجة العلماء، ويقدم للمجتمعات ما يصلح أولها وآخرها فعلى الباحثين أن يولوا وجوههم شطره، ففيه الدواء والشفاء.

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾.

وأسأل الله لى ولإخوانى من طلاب العلم التوفيق والسداد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلّى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

فهرس بيان أوائل السور

اسم السورة	رقم أول أثر فيها	رقم الصفحة
سورة الفاتحة	١٢	٢٥٦/١
سورة البقرة	١٥	٢٥٨/١
سورة آل عمران	٣٧٥	٣٨١/١
سورة النساء	٥٠١	٤٣١/١
سورة المائدة	٦٦٦	٣/٢
سورة الأنعام	٧٦٩	٤٠/٢
سورة الأعراف	٨٨٣	٧٤/٢
سورة الأنفال	٩٨٧	١١٠/٢
سورة التوبة	١٠٣٧	١٣١/٢
سورة يونس	١١٤٩	١٧٣/٢
سورة هود	١١٧٩	١٨٢/٢
سورة يوسف	١٢٦٩	٢٠٥/٢
سورة الرعد	١٣٤٨	٢٢٧/٢
سورة إبراهيم	١٣٩٧	٢٤٢/٢
سورة الحجر	١٤٢٨	٢٥١/٢
سورة النحل	١٤٦٨	٢٦٤/٢
سورة الإسراء	١٥٢٧	٢٨٣/٢
سورة الكهف	١٦٤٩	٣٢٣/٢
سورة مريم	١٧٢٩	٣٥٠/٢
سورة طه	١٧٩٧	٣٦٨/٢
سورة الأنبياء	١٨٤٩	٣٨٢/٢
سورة الحج	١٨٩٥	٣٩٦/٢
سورة المؤمنون	١٩٥٢	٤١٢/٢
سورة النور	١٩٩٥	٤٢٤/٢
سورة الفرقان	٢٠٧٩	٤٥٢/٢
سورة الشعراء	٢١٠٦	٤٦٠/٢

اسم السورة	رقم أول أثر فيها	رقم الصفحة
سورة النمل	٢١٤٤	٤٧٢/٢
سورة القصص	٢١٨٧	٤٨٦/٢
سورة العنكبوت	٢٢٣٩	٣/٣
سورة الروم	٢٢٦٩	١٤/٣
سورة لقمان	٢٢٨٥	٢١/٣
سورة السجدة	٢٢٩٨	٢٥/٣
سورة الأحزاب	٢٣١٠	٣٠/٣
سورة سبأ	٢٣٨٩	٥٦/٣
سورة فاطر	٢٣٣٤	٦٨/٣
سورة يس	٢٤٥٧	٧٥/٣
سورة الصافات	٢٥٠١	٨٨/٣
سورة ص	٢٥٧٢	١١٠/٣
سورة الزمر	٢٦١٧	١٢٨/٣
سورة غافر	٢٦٥١	١٣٩/٣
سورة فصلت	٢٦٩١	١٤٩/٣
سورة الشورى	٢٧٢٦	١٥٩/٣
سورة الزخرف	٢٧٥٠	١٦٥/٣
سورة الدخان	٢٨٠١	١٨٠/٣
سورة الجاثية	٢٨٢٩	١٩١/٣
سورة الأحقاف	٢٨٣٩	١٩٤/٣
سورة محمد	٢٨٦٣	٢٠٢/٣
سورة الفتح	٢٨٩٣	٢١٠/٣
سورة الحجرات	٢٩٢٢	٢١٨/٣
سورة ق	٢٩٤٤	٢٢٧/٣
سورة الذاريات	٢٩٧٠	٢٣٧/٣
سورة الطور	٢٩٩٨	٢٤٢/٣
سورة النجم	٣٠٢٠	٢٤٨/٣
سورة القمر	٣٠٥٦	٢٥٨/٣
سورة الرحمن	٣٠٧٥	٢٦٥/٣
سورة الواقعة	٣١١٦	٢٧٥/٣

اسم السورة	رقم أول أثر فيها	رقم الصفحة
سورة الحديد	٣١٥٥	٢٨٦/٣
سورة المجادلة	٣١٦٥	٢٩٠/٣
سورة الحشر	٣١٨٣	٢٩٦/٣
سورة الممتحنة	٣١٩٧	٣٠٢/٣
سورة الصف (الحواريين)	٣٢٠٩	٣٠٧/٣
سورة الجمعة	٣٢١٣	٣٠٩/٣
سورة المنافقين	٣٢٢٤	٣١٢/٣
سورة التغابن	٣٢٢٧	٣١٤/٣
سورة الطلاق	٣٢٣٠	٣١٥/٣
سورة التحريم	٣٢٤٥	٣٢١/٣
سورة الملك	٣٢٥٩	٣٢٥/٣
سورة القلم	٣٢٧٢	٣٢٩/٣
سورة الحاقة	٣٢٩٨	٣٣٨/٣
سورة المعارج	٣٣٢٠	٣٤٤/٣
سورة نوح	٣٣٣٥	٣٤٨/٣
سورة الجن	٣٣٤٥	٣٥١/٣
سورة المزمل	٣٣٦١	٣٥٦/٣
سورة المدثر	٣٣٧٦	٣٦٠/٣
سورة القيامة	٣٤٠٣	٣٦٨/٣
سورة الإنسان	٣٤٢٠	٣٧٣/٣
سورة المرسلات	٣٤٤٢	٣٧٩/٣
سورة النبأ	٣٤٥٠	٣٨٢/٣
سورة النازعات	٣٤٧٤	٣٨٧/٣
سورة عبس	٣٤٩٣	٣٩٢/٣
سورة التكويد	٣٥٠٢	٣٩٥/٣
سورة الانفطار	٣٥٢٦	٤٠٢/٣
سورة المطففين	٣٥٣٠	٤٠٣/٣
سورة الانشقاق	٣٥٤٤	٤٠٧/٣
سورة البروج	٣٥٦٠	٤١١/٣
سورة الطارق	٣٥٦٩	٤١٦/٣

اسم السورة	رقم أول أثر فيها	رقم الصفحة
سورة الأعلى	٣٥٧٦	٤١٨/٣
سورة الغاشية	٣٥٨٣	٤٢٠/٣
سورة الفجر	٣٥٨٩	٤٢٢/٣
سورة البلد	٣٦١١	٤٢٧/٣
سورة الشمس	٣٦٢٦	٤٣١/٣
سورة الليل	٣٦٣٠	٤٣٣/٣
سورة الضحى	٣٦٣٤	٤٣٥/٣
سورة الشرح	٣٦٣٩	٤٣٧/٣
سورة التين	٣٦٤٦	٤٤٠/٣
سورة العلق	٣٦٥٥	٤٤٣/٣
سورة القدر	٣٦٦٢	٤٤٥/٣
سورة البينة	٣٦٦٨	٤٤٧/٣
سورة الزلزلة	٣٦٦٩	٤٤٨/٣
سورة العاديات	٣٦٧٥	٤٥١/٣
سورة القارعة	٣٦٨٢	٤٥٤/٣
سورة التكاثر	٣٦٨٧	٤٥٦/٣
سورة العصر	٣٦٩٢	٤٥٨/٣
سورة الهمزة	٣٦٩٥	٤٥٩/٣
سورة الفيل	٣٦٩٨	٤٦٠/٣
سورة قريش	٣٧٠٤	٤٦٢/٣
سورة الماعون	٣٧٠٧	٤٦٣/٣
سورة الكوثر	٣٧١٥	٤٦٦/٣
سورة الكافرون	٣٧٢٢	٤٦٩/٣
سورة النصر	٣٧٢٤	٤٧٠/٣
سورة المسد	٣٧٣٠	٤٧٣/٣
سورة الإخلاص	٣٧٣٦	٤٧٥/٣
سورة الفلق	٣٧٤٠	٤٧٦/٣
سورة الناس	٣٧٤٨	٤٧٨/٣

فهرس الأعلام^(١)

رقم الصفحة

الاسم

(١)

٢٦٤/١	آدم عليه السلام
٢٥٤/١	أبان بن أبى عياش
٤٥٤/٢	أبى بن خلف
٣٠٤/٢	أبى بن كعب
٢٨٩/١	إبراهيم عليه السلام
٤٦٩/٣	إبراهيم الأحول
٣٤٧/٢	إبراهيم بن أبى حرة النصيبى
٢٧١/١	إبراهيم بن الحكم بن أبان
٢٤٩/١	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
٣٠٨/١	إبراهيم بن سويد النخعى
٤١١/١	إبراهيم بن ميسرة الطائفى
٤٠٤/٣	إبراهيم بن يزيد بن شريك التميمى
٣٠٨/١	إبراهيم بن يزيد بن ميسرة النخعى
٤٠١/١	أسامة بن زيد
١٠٠/٣	إسحاق بن إبراهيم عليه السلام
٤٠١/٣	إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة
١١١/٣	أريدة التميمى
٣٥٨/١	أرميا بن حلقيا
٤٠٢/١	إسرائيل - يعقوب عليه السلام
٨٠/٢	إسرائيل بن موسى (أبو موسى البصرى)

(١) المذكور هو رقم أول صفحة ذكر فيها الاسم نظراً لأن بعض الأسماء تكرر مرات عديدة فى صفحات الكتاب.

رقم الصفحة

الاسم

٢٨٧/١	إسرائيل بن يونس
٤٠١/٢	إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام
٢٨٩/١	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (المعروف بابن عليّة)
٨٤/٢	إسماعيل بن أمية السلمى
٣٧٩/١	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي
٣٤٧/١	إسماعيل بن سميع الحنفى
٣١١/١	إسماعيل بن شروس
٢٥٤/١	إسماعيل بن عبد الرحمن السدى
٤٥٦/١	إسماعيل بن كثير الحجازى (أبو هاشم)
٢٦٢/٢	الأسود بن عبد المطلب
٢٦٢/٢	الأسود بن عبد يغوث
٢٧١/٢	الأسود بن قيس العبدى
٤٢٧/١	الأسود بن يزيد النخعى
٢٤٤/٣	الأشرس (يروى عن ابن عباس)
٧٨/٢	أشعث بن سليم - ابن أبي الشعثاء
٧٨/٢	الأشعث بن أبي الشعثاء المحاربى
٢٣٥/٢	أشعث بن عبد الله بن جابر الحدانى
١٧٥/٢	الأغر أبو مسلم المدينى
١٥٧/٢	الأقرع بن حابس
١٠٦/٢	أمى - بالتصغير - ابن ربيعة الماردى
١٣٧/٢	أمية بن خلف
٩٩/٢	أمية بن أبي الصلت
٣٠٩/١	أنس بن مالك بن النضر الأنصارى
٢٣٤/٢	أوس بن عبد الله (أبو الجوزاء)
٢٥٣/١	أيوب بن أبي تميمة كيسانى السخيتانى
	(ب)
٣٣١/١	بازام أو باذان (مولى أم هانئ)

الاسم	رقم الصفحة
بجالة بن عبدة التميمي	٣٢/٣
بخت نصر	٣٦٠/١
بديل بن الأصم	٣٨٦/٣
بديل بن ميسرة العقيلي	٢٥٦/١
البراء بن عازب	٢٨٧/١
البراء بن قيس (أبو كبشة السلولى الشامى)	٤٤/٢
بشر بن رافع الحارثى	٤١٧/٢
بشر بن شفاف التميمي	١٣٥/٣
بكار بن عبد الله اليماني	٣٥٩/١
بلعم بن أشهب	٩٩/٢
بهز بن حكيم بن معاوية القشيري	٢٦٨/١
بيان بن بشر الأحمسي	٤١٥/١
(ت)	
تميم بن حزم الضبي	٢٢٥/٢
تميم بن عبد الرحمن	٣٣٤/٣
(ث)	
ثابت بن أسلم البناني	٣٠٩/١
ثابت بن قيس بن شماس	٢١٩/٣
ثوبان بن بجد الهاشمي (مولى رسول الله ﷺ)	٥٣/٢
ثوير بن أبى فاختة	٣٥٣/٣
(ج)	
جابر بن عبد الله بن عمرو	٣٤٠/١
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ^(١) (أبو عبد الله الكوفي)	٤٧٩/١
جالوت	٣٦٤/١
(جبريل)	٢٥٤/١

(١) فى التفسير (جاء بن عبد الله) فلعل صوابه: جابر أبو عبد الله، كما جاء أيضاً فى الاثر رقم (١٨٠٥) جابر بن يزيد.

الاسم	رقم الصفحة
جبله بن سحيم التميمي	٢٤١/٣
جد بن قيس	١٦٣/٢
جرجيس	٣٥٤/٢
جزء بن جابر الخثعمي	٩٣/٢
الجدد بن دينار اليشكري (أبو عثمان البصري)	٤٩/٣
جعدة بن هبيرة	١٤٥/٢
جعفر بن إياس (أبو بشر)	٣٤٤/١
جعفر بن حيان السعدي	٢٠٣/٢
جعفر بن سليمان الضبعي	٣١٤/١
جعفر بن أبي طالب	٣٠٨/٣
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري)	٤٦/٢
جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي	٤٣٥/٣
(ح)	
الحارث بن عبد الله الهمداني	١٣٤/٢
الحارث بن مالك (أبو واقد الليثي)	٨٨/٢
الحارث بن هشام	٣١٧/٣
حبيب بن جمان الأسدي	٢٤٣/٢
حبيب بن أبي عمرو القصاب	٤٢٧/٢
حبيب (صاحب ياسين) ^(١)	٧٨/٣
الحجاج بن أرطاة	٩٧/٣
الحجاج بن يوسف الثقفي	٤٢٦/١
حذيفة بن اليمان	٣٣٩/١
حرام بن عثمان الأنصاري	٤٠٧/١
حسان بن عطية المحاربي	٤١/٢
الحسن بن عبد الله العرنى	٤٣٦/١

(١) قوله تعالى: في سورة (يس) «وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى» آية: (٢٢).

الاسم	رقم الصفحة
الحسن بن عبد الله بن عروة النخعي	٣٠٧/١
الحسن بن علي بن أبي طالب	٢٣٣/٣
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية)	٢٣٨/٣
حصين بن جندب بن الحارث (أبو ظبيان)	١٧٠/٢
حصين بن عقبة الغزاري	١٥٣/٣
حصين بن عوف الكوفي - قيس بن أبي حازم	١٢/٣
الحكم بن أبان العدني (أبو عيسى)	٢٧١/١
حكيم بن جبير الأسدي	٤٧٨/٣
حكيم بن حزام	١٥٧/٢
حكيم بن معاوية القشيري	٢٦٨/١
حماد بن أبي سليمان (أبو إسماعيل الكوفي)	٤٣٥/١
حمزة بن عبد المطلب	١١٢/٢
حميد بن زياد (أبو صخر)	١٠٤/٣
حميد بن عبد الرحمن بن عوف	٢٩٧/١
حميد بن قيس المكي الأعرج	٢٩٩/١
حميد بن هلال العدوي	٣٩٣/٢
حويطب بن عبد العزى	١٥٧/٢
(خ)	
خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	٤٦٩/١
خالد بن ربيع العبيسي	٤٧٩/١
خالد بن الوليد بن المغيرة	٤١٨/١
خباب بن الأرت	٥٢/٢
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	٤٥٣/١
الخضر (العبد الصالح الذي اتبعه موسى عليه السلام)	٣٤١/٢
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٣٤٤/٢
خلاص بن عمرو الهجري	٣٩٥/١
خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي	٤٢٧/١

رقم الصفحة

الاسم

(د)

٣٥٩/١ داود بن أشعيا عليه السلام
٢٢٨/٢ داود بن شابور
٢٧٣/٢ داود بن أبي عاصم
٤٢٦/١ داود بن أبي عوف (أبو الجحاف)
٤١٢/١ داود بن قيس الصنعاني
٣١٩/١ داود بن أبي هند
٣٣٤/١ دحية بن خليفة الكلبي

(ذ)

٤٨٠ /١ ذر بن عبد الله المرهبي
١٤٧/٢ ذكوان السمان الزيات المدني (أبو صالح)
٣١٠ /١ ذكوان أبو عمرو (مولى عائشة)
١٥١/٢ ذو الخويصرة التميمي ^(١) - قيل هو: حرقوص يندهر
٣٩٣/٢ ذو السويقتين (من الحبشة)
٣٤٣/٢ ذو القرنين
٣٩١/٢ ذو الكفل

(ر)

٤٨١/١ رافع بن خديج بن عدى الحارثي
٤٢٧/١ رافع (بواب مروان بن الحكم)
٣٢٩/١ الربيع بن أنس البكري
٣٩٨/٣ الربيع بن خثيم
١٤٨/٢ رزين بن أبي سلمى
٢٥٤/١ رفيع بن مهران (أبو العالية)

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٤١١/٢) أن البخاري أخرج حديث ذي الخويصرة من طريق

تفسير عبد الرزاق ولكن فيه إذ جاءه ذو الخويصرة.

قلت: والذي في المخطوط (إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي) فلعل كلمة (ابن) سقط فيما

رجع إليه البخاري أو أنها زيادة هنا. والله أعلم.

الاسم	رقم الصفحة
رويل بن يعقوب عليه السلام	٢٢١/٢
(ز)	
زيد بن الحارث	٣٠٤/١
الزبير بن العوام	٤١٠/١
الزبير بن موسى بن مينا المكي	٤٣٧/١
زر بن حبيش	٤١٦/١
زرارة بن أوفى العامري	٣٣٠/٣
زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف	٢٢٢/٣
زكريا بن أبي رائدة	٤٢٤/١
زمنة بن الأسود	٤٧٥/١
زياد بن إسماعيل المخزومي أو السهمي المكي	٢٦٣/٣
زياد بن أبي سفيان	٤٢٩/٢
زياد بن أبي مريم	٣٦٩/٣
زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري	١٥٤/٢
زيد بن أسلم العدوي	٢٩٥/١
زيد بن ثابت	٢٤٩/١
زيد بن حارثة (مولى رسول الله ﷺ)	٣٠/٣
زيد السلمي	٢٢٤/٣
(س)	
سالم بن أبي الجعد	١٤٥/٢
سالم بن أبي حفصة العجلي	٢٦٤/١
سالم بن عبد الله بن عمر	٢٨٢/١
سالم بن عبد الله الصنعاني (أبو يزيد)	٥٢/٣
سالم بن عجلان الأفتسي	٤٤٧/٢
سالم مولى أبي حذيفة	٤١٠/١
سعد بن عبادة	٣٣٢/١
سعد بن معاذ	٣٣٢/١

الاسم	رقم الصفحة
سعد بن أبى وقاص	٢٨٥ / ١
سعيد بن إياس الجريرى	٣٣٢ / ٢
سعيد بن جبير الأسدى	٢٥٢ / ١
سعيد بن أبى الحسن البصرى	٤٢٦ / ٣
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٣٢٠ / ٣
سعيد بن أبى سعيد المقبرى	٧٤ / ٣
سعيد بن أبى عروبة	٤٤٧ / ٢
سعيد بن عبد الرحمن الجحشى	٢٠٦ / ٢
سعيد بن عبيد الطائى (أبو الهزيل الكوفى)	٤٦٤ / ٣
سعيد بن فيروز الطائى (أبو البخترى)	١٩ / ٢
سعيد بن المسيب بن حزن	٢٥٥ / ١
سعيد بن منصور الخراسانى	٢٨٩ / ١
سعيد بن نمران	١٥٥ / ٣
سعيد بن هشام بن عامر	٣٣٠ / ٣
سفيان بن زياد العصفرى	٢٢٢ / ٢
سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى	٢٥٢ / ١
سفيان بن عيينة	٢٦٠ / ١
سلمان الفارسى	٤١ / ٢
سلمة بن دينار	٣٨٠ / ٢
سلمة بن شبيب النيسابورى	٢٥٢ / ١
سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة	٤٢٩ / ١
سلمة بن كهيل الحضرمى	٢٥٤ / ١
سليمان بن بلال التيمى	٣٢٧ / ١
سليمان بن طوخان التميمى	٢٨٣ / ١
سليمان بن قته	١٩٥ / ٢
سليمان بن أبى المغيرة العبسى	٢٢ / ٢
سليمان بن مهران (الأعمش)	٢٥٤ / ١

رقم الصفحة

الاسم

٤٠١/٣ سليمان بن موسى الأموى
٤٨١/١ سليمان بن يسار الهلالى
٤٠٠/٣ سماك بن حرب
٤٤١/١ سماك بن الفضل الخولانى
٨٨/٢ سنان بن أبى سنان
١٤٧/٢ سهيل بن أبى صالح (ذكوان السمان)
١٣٧/٢ سهيل بن عمرو

(ش)

٤٧٧/١ شبيل بن عزرة الضبعى
٥٣/٢ شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى
٥٣/٢ شراحيل بن آدة (أبو الأشعث الصنعانى)
٩٧/٣ شعبة بن الحجاج
٩/٣ شعيب (عليه السلام)
٢٤٤/٢ شعيب بن الحبحاب (أبو صالح البصرى)
٣٩٩/١ شقيق بن سلمة الأسدى (أبو وائل)
٤٧٧/١ شهر بن حوشب الأشعرى

(ص)

٨٣/٢ صالح عليه السلام
٤٤١/١ صالح بن صالح بن حى
٤٤٦/١ صالح بن أبى مريم الضبعى (أبو الخليل)
٢٢٥/٣ صالح بن مسمار
٢٤٤/٣ الصباح (يروى عن الأشرس)
١١٠/٢ صبيغ بن عسل الحنظلى
٤١٨/١ صخر بن حرب (أبو سفيان)
١٠٥/٢ صدقة بن يسار الجزرى
١٤٦/٢ صدق بن عجلان (أبو أمانة الباهلى)
٣٩٨/١ صعصعة بن معاوية بن حصين

الاسم	رقم الصفحة
صفوان بن أمية بن خلف	١٥٧/٢
صفوان بن سليم المدني	١٩٤/٣
صفوان بن عسال المرادى	١٢٠/٢
صفوان بن يعلى بن أمية التميمى	١٧٧/٣
صلة بن زفر العبسى	٤٣٦/١
صهيب بن سنان	٤١٣/٣
(ض)	
الضحاك بن مزاحم الهلالى	٢٩٣/١
ضرار بن مرة الكوفى (أبو سنان الشيبانى الأكبر)	٢٠٥/٢
ضريب بن نفير القيسى (أبو السليل)	١٨٠/٢
(ط)	
طالوت	٣٦٤/١
طاوس بن كيسان اليمانى	٢٦٥/١
طرفة بن العبد	٨٧/٣
طلحة بن عبد الله بن عوف	٣٢٠/٣
طلحة بن عبيد الله بن عثمان (أحد العشرة المبشرين بالجنة)	٥٠/٣
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى	٣٤١/١
طلحة بن مصرف	٤٦٥/٣
(ع)	
عاصم بن بهدلة (وهو ابن أبى النجود)	٣٧٩/١
عاصم بن سليمان بن الأحول	٤١/٢
عاصم بن أبى ضمرة السلولى	١٣٧/٣
العاصى بن وائل	٢٦٢/٢
عامر البكالى	٣٩٢/٢
عامر بن سعد بن أبى وقاص	٢٢٤/٣
عامر بن سعيد البجلى	١٥٥/٣
عامر بن شراحيل الشعبى	٢٥٣/١

رقم الصفحة

الاسم

٣٠٨/٣ عامر بن عبد الله بن الجراح (أبو عبيدة بن الجراح)
٤٢٢/١ عامر بن عبد الله بن مسعود (أبو عبيدة)
٤٤٨/١ عامر بن وائلة الليثي (أبو الطفيل)
٢٥٣/١ عائد الله عبد الله بن عمرو الخولاني (أبو إدريس الخولاني)
١٨٨/٣ عباد بن عمرو
٣٤٥/٣ عبادة بن نسي
١٣٩/٢ العباس بن عبد المطلب بن هاشم
١٥٧/٢ العباس بن مرداس
١٣٦/٢ عبد الله بن أبي أوفى
٣١٢/٣ عبد الله بن أبي بن سلول
١٩٣/٣ عبد الله بن باباه المكي
٢٨٣/٣ عبد الله بن أبي بكر بن حزم
٢٣١/٢ عبد الله بن حفص
٥٢/٢ عبد الله بن خباب بن الأرت
٤١٧/٢ عبد الله الدوسي (ابن عم أبي هريرة)
٤٦٨/١ عبد الله بن ذكوان القرشي (أبو الزناد)
١٦٤/٢ عبد الله بن رواحة
٣٢٤/١ عبد الله بن الزبير
٢٥٣/١ عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي (أبو قلابه)
٣٧٤/١ عبد الله بن سلام
٣٧٧/١ عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي (ابن شبرمة)
١٣٥/٢ عبد الله بن شداد بن الهادي
٢٥٦/١ عبد الله بن شقيق العقيلي
٢٦٥/١ عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني
٢٥٢/١ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ابن عباس)
٤٣٨/١ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٢٩٣/١ عبد الله بن عبد الله (ابن أبي مليكة)

الاسم

رقم الصفحة

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي	١٠٠/٣
عبد الله بن عثمان بن خثيم	٣٤٠/١
عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر بن قحافة (أبو بكر الصديق)	٢٤٩/١
عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر)	٢٨٢/١
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٢٧/١
عبد الله بن عون بن أرطبان	١٣١/٣
عبد الله بن عيسى بن زياد الخراساني	٤٢٢/٢
عبد الله بن فيروز (مولى عثمان)	٢٥/٣
عبد الله بن قتادة الأنصاري	١٦٤/٢
عبد الله بن القمئة	٤١١/١
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)	٢٦١/١
عبد الله بن أبي كثير الأنصاري	٩٧/٣
عبد الله بن الكواء الشكري (ابن الكواء)	٢٤٦/٢
عبد الله بن المبارك المروزي	٢٤٢/١
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب	١٧/٢
عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي	٤٢٢/١
عبد الله بن مسعود بن غافل (ابن مسعود)	٢٦٠/١
عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي	٢٠١/٢
عبد الله بن أبي نصر	٣٨٩/٣
عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي	٢٢٤/٢
عبد الله بن واقد بن الحارث	٣٤١/١
عبد الله بن وهب بن منبه	٣٤١/٣
عبد الله بن أبي يزيد المكي	٣٢٤/١
عبد الله بن يسار المكي (ابن أبي نجيح)	٣٦١/١
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي	٢٥٢/١
عبد الجليل (رجل من أهل الشام) ^(١)	٤١٢/١

(١) كذا بالأصل. ولم أقف عليه.

الاسم	رقم الصفحة
عبد الحميد بن جبير بن شيبة	٩٩/٣
عبد الحميد بن رافع الطهراني	١٥٨/٣
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	٤٣٨/١
عبد الرحمن بن البيلماني	٤٤٢/١
عبد الرحمن بن ثروان (أبو قيس الأودي)	١٤٧/٢
عبد الرحمن بن حرملة الكوفي	٤١٢/٣
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي	٢٢٢/٢
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)	٢٩٩/١
عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط	٣٤٠/١
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	٤٥/٢
عبد الرحمن بن عمرو (الأوزاعي)	٤٤/٢
عبد الرحمن بن كعب بن مالك	٤٢٣/١
عبد الرحمن بن لبيبة	٢٦٠/٣
عبد الرحمن بن مل (أبو عثمان النهدي)	٤١/٢
عبد الرحمن بن يربوع	١٥٧/٢
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس	٣٨٠/١
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	٢٥٢/١
عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني	٣٥٨/١
عبد العزيز بن جريح المكي	٢٦٠/٢
عبد العزيز بن رفيع	٢٦٧/١
عبد العزيز بن أبي رواد	١١٩/٢
عبد الكريم بن أمية	٤٤٩/٢
عبد الملك بن أعين الكوفي	٣٩٨/١
عبد الملك بن حبيب الأزدي (أبو عمران الجوني)	٢٥٣/٢
عبد الملك بن سعيد بن أبجر	١٧٥/٣
عبد الملك بن أبي سليمان العزمي	٢٥٧/٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (ابن جريح)	٢٩٢/١

الاسم	رقم الصفحة
عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي	٣٢٤/١
عبد الملك بن ميسرة الهلال الزراد (عبد الملك الزراد)	٢٦٠/١
عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي	٣٧١/١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	٢٨١/١
عبيد بن الحارث بن عبد المطلب	١١٢/٢
عبيد بن السباق المدني	٢٤٩/١
عبيد بن عمير الليثي	٢٦٧/١
عبيد بن مهران الكوفي (المكتب)	٤٠٦/٢
عبيد الله بن أبي يزيد المكي	٣٢٤/١
عبيدة بن عمرو السلماني	٢٧٤/١
عتبة بن أبي وقاص	٤١٠/١
عثمان بن الأسود بن موسى المكي	١٥٥/٢
عثمان بن حاضر	٣٤٤/٢
عثمان بن أبي سليمان بن جبير	٢١٢/٢
عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي (أبو حصين)	٤٦٨/١
عثمان بن عفان	٣٤٥/١
عثمان بن عمرو بن ساج هو (عثمان الجزري)	٣٣٦/١
عثمان بن قيس	٢٧٨/٣
عثمان بن مظعون	٣٠٨/٣
عثمان بن المغيرة الثقفي (أبو عثمان الثقفي)	٢٠٤/٣
عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي	٩/٢
عدى بن قيس	٢٦٢/٢
عروة بن الزبير بن العوام	٣٠٦/١
عروة بن محمد بن عطية السعدي	١٧٩/٣
عطاء بن أبي رباح	٢٩٢/١
عطاء بن السائب الثقفي	٤٢٢/١
عطاء بن يسار الهلالي	٤٥٧/١

رقم الصفحة	الاسم
٤٦٧/٣	عقبة بن ظهير
٤٧٩/٣	عقبة بن عامر الجهني
٣٨٠/١	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري
٤٥٤/٢	عقبة بن أبي معيط
٤٢٠/١	عقيل بن أبي طالب
٤٨٦/٢	عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي
٢٧١/١	عكرمة بن عبد الله البربري مولى ابن عباس
٣٧٩/١	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي
٤٢٧/١	علقمة بن وقاص الليثي
٢١٧/٣	على الأسدي
٤٧٤/١	على بن أمية
٢٦٥/١	على بن بذيمة الجزري
٣١٣/٢	على بن الحسن بن على بن أبي طالب
٣٤٥/١	على بن أبي طالب
٤٩٤/٢	على بن مدرك النخعي
٣٧٢/١	عمار بن معاوية الدهني
٢٧٦/٢	عمار بن ياسر
٢٨٣/٢	عمارة بن جوين (أبو هارون العبدي)
١٥٢/٣	عمارة بن عمير التيمي
٤٢٩/٣	عمر بن أبي بكر القرشي
١٥٨/٣	عمر بن حبيب الملكي
٣٩٧/١	عمر بن حوشب الصنعاني
٢٤٩/١	عمر بن الخطاب
٣٢٣/١	عمر بن ذر بن عبد الله
٣٦٤/٢	عمر بن راشد اليمامي
٣٩٧/٢	عمر بن زيد الصنعاني
٧٦/٢	عمر بن عبد الرحمن بن دربة

الاسم	رقم الصفحة
عمر بن نبهان	٢٩٠ / ٢
عمر بن جرير عبد الله البجلي (أبو زرعة)	٤٩٤ / ٢
عمر بن الحضرمي	٣٣٦ / ١
عمر بن حفص المخزومي	٣١٧ / ٣
عمرو بن دينار الملكي	٢٧٦ / ١
عمر بن زائدة (ابن أم مكتوم) صحابي مشهور	٣١٧ / ٣
عمرو بن سالم الأنصاري (أبو عثمان)	٢٨٣ / ١
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٥٠ / ١
عمرو بن عامر الخزامي	٣١ / ٢
عمر بن عبد الله (أبو إسحاق السبيعي)	٢٦٩ / ١
عمرو بن عبيد	٢٨٤ / ١
عمرو بن قتادة اليمامي	٤٤٥ / ٣
عمر بن كيسان	٦٢ / ٢
عمرو بن مالك العبدي	٢٥٦ / ٢
عمر بن مالك النكري	٢٣٤ / ٢
عمر بن مرثد (أبو أسماء الرحي)	٥٣ / ٢
عمر بن مرة بن عبد الله المرادي	٦٤ / ٢
عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية (أبو المهلب الجرمي البصري)	٢٠٣ / ٣
عمرو بن ميمون الأودي	٢٦٠ / ١
عمر بن الحسين	٢٠٣ / ٣
عمران بن ملحان (أبو رجاء العطاردي)	١٧٥ / ٢
عمير بن سعيد الأنصاري	٤٣٨ / ٢
عمير بن سعيد النخعي	٣٧٠ / ٢
عوذ بن عفراء	١١٧ / ٢
عوف بن أبي جميلة الأعرابي	٢٦٦ / ١
عوف بن مالك بن نضلة (أبو الأحوص)	٣٣٧ / ١
العوام بن حوشب	٢١٧ / ٣

الاسم	رقم الصفحة
العلاء بن حارثة	١٥٧/٢
العلاء بن زياد العدوى	٢٧٣/٣
العلاء بن عبد الكريم	٤١٨/٢
عياش بن أبى ربيعة	٣١٧/٣
عيسى عليه السلام	٣٩٠/١
عيسى بن عبد الرحمن السلمى	١٨٤/٢
عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان (أبو جعفر الرازى)	٤٧٧/١
عيسى بن ميمون الحريشى المكى	٩٢/٢
عينه بن حصن بن بدر	٣٣٢/١
(غ)	
غالب بن الهذيل الأودى (أبو الهذيل الكوفى)	٢٩٢/١
(ف)	
فرات بن عبد الرحمن القزاز	٤٨٤/١
فراس بن يحيى الهمدانى	٢٧٨/٢
فرعون	١٨٠/٢
فضيل بن عياض بن مسعود التيمى	٩٦/٢
فضيل بن مرزوق الرقاشى	٤٠/٢
(ق)	
القاسم بن أبى بزة	٢٨٩/١
القاسم بن ربيعة بن قائف الثقفى	٢٨٥/١
القاسم بن مخيمرة	٤٠١/٣
قبيصة بن ذؤيب	٤٧١/١
قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد	١١٥/٢
قتادة بن دعامة السدوسى	٢٥٥/١
قسامة بن زهير المازنى	٢٦٦/١
قيس بن أبى حازم البجلى	٥٩/٢
قيس بن الربيع الأسدى	٣٥٧/٢

الاسم	رقم الصفحة
قيس بن سعد المكي	٤٨١ / ٢
قيس بن عاصم التميمي	٣٩٧ / ٣
قيس بن عباد الضبعي	١٨٠ / ٢
(ك)	
كثير بن زياد أبو سهل البرساني	٢٩٣ / ١
كثير بن عباس بن عبد المطلب	١٣٩ / ٢
كعب بن الأشرف	٤٦٣ / ١
كعب بن عجرة	٣١٨ / ١
كعب بن عمرو السلمى (أبو اليسر)	١١١ / ٢
كعب بن مانع الحميري اليماني (المعروف بكعب الأحبار)	٢٨٢ / ١
كعب بن مالك	٤١٥ / ١
كنانة بن نعيم العدوي	١٥٥ / ٢
(ل)	
لوط عليه السلام	١٩٤ / ٢
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	٢٧٢ / ١
(م)	
ماروت	٢٨٢ / ١
مالك بن أنس	٣٦٩ / ٢
مالك بن دينار البصري	٣٠٧ / ٢
ماهان أبو سالم الحنفي	٤٤٩ / ٢
المثنى بن الصباح اليماني	٤٧٨ / ١
محرز بن عبد الله الجزري	٤٩٨ / ٢
محمد بن أبي بكر بن حزم	٢٨٣ / ٣
محمد بن إسحاق بن يسار	٤٧٤ / ١
محمد بن أبي زياد	١٥٣ / ٢
محمد بن السائب الكلبي	٢٦٢ / ١
محمد بن سعيد بن المسيب	٢٩٠ / ١

الاسم	رقم الصفحة
محمد بن سوقة الغنوى	٢٧٧/١
محمد بن سيرين الأنصارى	٢٧٤/١
محمد بن عباد بن جعفر	٣١٠/١
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ﷺ)	٢٥٢/١
محمد بن عبد الرحمن بن قوبان	٢٢/٢
محمد بن عبد الرحمن (ابن أبى لیلی)	٢٩٣/١
محمد بن عبد السلام الحشنى	٢٥٢/١
محمد بن عبید الله (أبو ثابت)	٢٤٩/١
محمد بن على بن الحسين (أبو جعفر الباقر)	٣٧٢/١
محمد بن كثير الصنعانى	٣١١/١
محمد بن كعب القرظى	٢٧٢/١
محمد بن المرتفع	٢٣٩/٣
محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى (أبو الزبير)	٢٨/٢
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى	٢٤٩/١
محمد بن مسلم الطائفى	٥٢/٢
محمد بن مسلمة الأنصارى	٤٢٨/١
محمد بن المسيب بن حزن القرشى	٢٩٠/١
محمد بن المنكدر بن عبد الله	٣٤٠/١
محمد بن يحيى المازنى	٤١٢/٣
محمد بن يوسف الفريابى	٤٩٨/٢
محيصة بن مسعود بن كعب الخزرمى	٣٨٩/٢
المختار بن أبى عبید الثقفى (المعروف بالمختار الكذاب)	٢٨٤/١
مرة بن شراحيل الحمدانى	٣٠٢/١
مرة بن عبد الله	٤٠٦/١
مروان بن الحكم	٤٢٧/١
مسروق بن الأجدع الهمدانى	٤٢٢/١
مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى	٢٦٠/١

الاسم	رقم الصفحة
مسعود بن مالك (أبو رزين)	٣٤٧/١
مسلم بن صبيح الهمداني (أبو الضحى)	٣٣/٢
مسلم بن عمران البطين	٤٢٦/١
مسلم بن كيسان الضبى	١٦٩/٢
مسلم بن نذير (أبو عياض)	٤٤٥/٢
المسور بن مخزومة بن نوفل	٤٣٤/٢
المسيب بن حزن بن وهب المخزومي	١٦٧/٢
مسيلمة الكذاب	٢٨٠/٢
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	٤٣٨/١
المصعب بن سعد بن أبي وقاص	٣٤٧/٢
مصعب بن شيبة بن جبير	٣٧٠/٢
مطرف بن عبد الله بن الشخير	١٤٠/٣
معاذ بن جبل	٢٦٠/١
معاوية بن حيدة القشيري	٢٦٨/١
معاوية بن أبي سفيان	٣٤٥/٢
معتمر بن سليمان التيمي (ابن التيمي)	٢٨٣/١
معقل بن يسار المزني	٣٤٩/١
معمر بن راشد الأزدي	٢٥٣/١
معوذ بن عفراء	١١٧/٢
مغيرة بن مقسم الضبى	٣٤٤/١
المقداد بن عمرو بن ثعلبة (المقداد بن الأسود)	٢١٤/٣
مقسم بن بجرة (مولى ابن عباس)	٣٣٦/١
مكحول الشامي (أبو عبد الله)	٤٠٩/٣
المنذر بن مالك بن قطعة العبدى	١٩٩/٢
المنذر بن النعمان اليماني	٣٩٠/١
منصور بن المعتمر	٢٨٨/١

الاسم	رقم الصفحة
المنهال بن عمرو الأسدي	٤٥٧/١
مهاجر أبو الحسن التيمي	١٧٧/٣
مهجع (مولى عمر بن الخطاب)	١٧٧/٣
موسى بن سالم البصرى (أبو جهضم)	١٥٣/٢
موسى بن أبى عائشة	١٩٥/٢
موسى بن عبيدة بن نشيط	٢٩١/١
موسى بن عقبة بن أبى عياش	٢٨٢/١
موسى بن عمران (عليه السلام)	٢٧٤/١
ميزان البصرى (أبو صالح)	٢٩٠/١
ميمون أو مهران (مولى رسول الله ﷺ)	١٥٤/٢
ميمون بن أبى حمزة الأعور	٤٣٨/٣
مينا بن أبى مينا الخزاز	٢٠١/٣
(ن)	
نافع بن الأزرق	٣٦٣/٢
نافع أبو عبد الله المدنى (مولى ابن عمر)	٣٥٢/١
نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى (أبو سهل المدنى)	٣٦٩/٢
نجيح بن عبد الرحمن السندى (أبو معشر المدنى)	٢٧٦/١
نسير بن دعلوق الثورى	٣٤٢/٣
نضر بن عاصم الليثى	٤٦٤/٣
النعمان بن بشير	١٣٨/٢
نعيم بن عبد الرحمن	١٨٦/٣
نعيم بن مسعود الأشجعى	٣٣٣/١
نعيم بن أبى هند	٣٢٧/١
نمرود	٣٦٦/١
نوح عليه السلام	٢٩٥/١
نوف بن فضالة البكالى	٩٢/٢

رقم الصفحة

الاسم

(هـ)

١٣/٢	هايبيل
٢٨٢/١	هاروت
٣٥٨/٢	هارون عليه السلام
١١٥/٢	هارون بن رثاب
٤٧٧/٣	هيرة بن يريم الشيباني
٨/٣	هرمز (أبو خالد الوالي الكوفي)
٣٤٤/١	هشام بن حسان الأزدي
٣٠٦/١	هشام بن عروة بن الزبير
٣٣١/١	همام بن منبه الصنعاني
٣٢٣/١	همام بن نافع الحميري الصنعاني (والد عبد الرزاق)
٤١٧/٢	هلال بن خباب (أبو العلاء البصري)

(و)

٣٣٦/١	واقد بن عبد الله
٤٤٨/١	وبرة بن عبد الرحمن
٧٥/٢	وقاء بن إياس الأسدي
٤٦٧/٣	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي
٤١٨/١	الوليد بن المغيرة
٣٦٤/٣	وهب الديناري ^(١)
١٥٢/٣	وهب بن ربيعة الكوفي
١٣٥/٢	وهب بن عبد الله السوائي (أبو جحيفة)
٢٤٦/٢	وهب بن عبد الله بن الهنائي الكوفي
٣٥٨/١	وهب بن منبه
٤٧٨/١	وهب بن نافع الصنعاني

(لا)

٣٩٩/٢	لاحق بن حميد (أبو مجلز)
-------	-------------------------------

(١) وهب بن راشد يروي عن مالك بن دينار فلعله هو: وهب الديناري.

رقم الصفحة

الاسم

(ى)

٢٣٠ / ٣ يحيى بن نافع (أبو عيسى)
٤٨٠ / ٢ يحيى بن ربيعة الصنعاني
٣٩٢ / ١ يحيى بن زكريا (عليه السلام)
٣٥٧ / ٣ يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن
٤٣٤ / ١ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
٢٥٦ / ٢ يحيى بن سعيد بن المسيب
٤٧٠ / ٢ يحيى بن عروة بن الزبير
٢٩٦ / ١ يحيى بن قمطة
٣٤٣ / ١ يحيى بن أبي كثير
٤٥٦ / ١ يحيى بن يعلى بن الحارث
١٤٨ / ٢ يزيد بن أبان الرقاشي
٢٨٤ / ١ يزيد بن الأصم . واسمه (عمرو بن عبيد بن معاوية البكالي)
٤٧٧ / ١ يزيد بن حميد الضبعي (أبو التياح)
٤٣٧ / ١ يزيد بن أبي زياد الهاشمي
٤٧٩ / ١ يسيع بن معدان الحضرمي (يسيع الكندي)
٢٠١ / ٢ يعقوب عليه السلام
٤١١ / ١ يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود
١٧٧ / ٣ يعلى بن أمية بن أبي عبيدة
٢٨٥ / ١ يعلى بن عطاء العامري
٢٣١ / ٢ يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي
٤٤٠ / ١ يعلى بن نعمان
٢٠٦ / ٢ يوسف عليه السلام
٣٣٨ / ٢ يوشع بن نون (يونس عليه السلام)
٢٩٠ / ٢ يونس بن حبيب
٢١٢ / ٢ يونس بن عبيد بن دينار العبدي

الاسم

رقم الصفحة

الكنى من الرجال

٩٣/٢ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
٢٨٣/٣ أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصارى
٢٥٠/١ أبو خزيمة بن أوس بن أصرم
٢٧٧/٢ أبو الربيع المدنى
٨٣/٢ أبو رغال - رجل من ثمود - وقال الزهرى: هو (أبو ثقيف)
١٤٨/٢ أبو سلمة العاملى الشامى
٣٤٥/١ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٣٩٣/٢ أبو الضيف يروى عن كعب
١٦٧/٢ أبو طالب بن عبد المطلب بن هشام
٤٧٥/١ أبو العاص بن منبه
١٦٥/٢ أبو عامر الراهب
١٩٥/٢ أبو عامر الهمدانى
٤١٧/٢ أبو عبد الله الدوسى (ابن عم أبى هريرة)
٤٤٨/١ أبو عبيد بن مسعود الثقفى
٤٦٠/١ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٢٧٦/٢ أبو عبيدة بن محمد بن عمار
٣١٧/٣ أبو عمرو بن حفص المخزومى
٤٧٥/١ أبو قيس بن الفاكه
٢٤٦/٣ أبو كرمه الهندى
٢٦٧/٣ أبو مالك: قال أبو زرعة كوفى ثمة لا أعرف اسمه
٩٨/٣ أبو محجن الثقفى
٤٦٤/٣ أبو المغيرة رجل من بنى أسد يروى عن ابن عمر
٤٥٦/١ أبو الهيثم المرادى

رقم الصفحة

الاسم

النساء

٤٣٨/١ أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر
٤٧٥/٢ بلقيس بنت شراحيل (ملكة سبا)
٤٨١/٢ حفصة بنت سيرين
٣٤٠/١ حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر
٢٥٠/١ حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)
٢٠٩/٢ حمنة بنت جحش
٣٩٤/١ خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين)
٢٩٠/٣ خولة بنت ثعلبة
٢٩٣/٢ زينب بنت جحش (أم المؤمنين)
٢٩٣/٢ زينب بنت أبى سلمة
٤٠٢/٢ سارة (زوجة الخليل عليه السلام)
٥١/٣ صفية بنت شيبة
٣١٠/١ عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين)
٣٩/٣ العالية بنت ظبيان
٤٣٢/٢ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
٢٠٩/٢ فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب
٣١٧/٣ فاطمة بنت قيس
٣٩٤/١ مريم ابنة عمران
٤٤٠/٢ مسيكة (جارية عبد الله بن أبى)
٤٤٠/٢ معاذة (جارية عبد الله بن أبى)
٤٠٢/٢ هاجر (زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام)
٣٤١/١ هند بنت أبى أمية المخزومية (أم سلمة) أم المؤمنين

رقم الصفحة

الاسم

الكنى من النساء

٢٩٧/١ أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط
١٥٤/٢ أم كلثوم بنت على بن أبى طالب
٤٢٣/١ أم مبشر ^(١)

(١) فى الجرح والتعديل (٤/٢/٤٦١): أم بشر بنت البراء بن معرور روت عن النبى ﷺ حديثاً واحداً فى أرواح الشهداء . فلعلها هى . والله أعلم .

أهم مراجع الرسالة

- ١ - إتخاف فضلاء البشر من القراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ط عبد الحميد أحمد حنفى.
- ٢ - الإتقان فى علوم القرآن، للسيوطى طبع مصطفى الحلبى (١٣٧٠هـ، ١٩٥١).
- ٣ - أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، لعبد الحليم الجندى ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- ٤ - أحكام القرآن للشافعى - طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٥ - أحكام القرآن لأبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص، طبع عبد الرحمن محمد.
- ٦ - أحكام القرآن لعماذ الدين بن محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراس تحقيق موسى محمد على و د/ عزت على عطية طبع توفيق عفيفى.
- ٧ - إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد الغزالى طبع عيسى الحلبى.
- ٨ - الأدب المفرد، للإمام البخارى، المطبعة النموذجية، القاهرة.
- ٩ - كتاب الإرشاد لإمام الحرمين: الجوينى، طبع الخالجي (١٣٦٩هـ، ١٩٥٠).
- ١٠ - أزمنة التاريخ الإسلامى د/ عبد السلام الترماني ط الكويت ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
- ١١ - أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشري. طبع دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
- ١٢ - أسباب النزول للواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ١٣ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ط دار نهضة مصر.
- ١٤ - الإسرائيليات فى التفسير والحديث د/ محمد حسين الذهبى. طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩١ - ١٩٧١.
- ١٥ - الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير، للدكتور محمد أبو شهبه، طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ - ١٩٧٣.
- ١٦ - الأسماء والصفات للبيهقى ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان ومعه فرقان القرآن للشيخ سلامة القضاعى.
- ١٧ - الإصابة فى تمييز الصحابة، لابن حجر طبع دار نهضة مصر.
- ١٨ - أصول الحديث للدكتور محمد أبو شهبه مطبعة الجهاد بالقاهرة.

- ١٩ - الاعتقاد لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقي ط. السلام العالمية بالقاهرة.
- ٢٠ - الأعلام للزركشى ط ثانية ١٣٧٣.
- ٢١ - إعلام الساجد ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٤هـ.
- ٢٢ - إعلام الموقعين، لابن القيم ط. الفنية المتحدة ١٣٨٨هـ.
- ٢٣ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ط. دار الكتاب العربى.
- ٢٤ - الأقوال القويمة فى حكم النقل من الكتب القديمة. للبقاعى مخطوط بدار الكتب المصرية
- ٢٥ - الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض ت: السيد صقر ط. دار التراث ١٣٨٩ هـ.
- ٢٦ - الأمالى لعبد الرزاق مصورة عن مخطوط الظاهرية.
- ٢٧ - الأمثال فى الكتاب والسنة للحكيم الترمذى ط.
- ٢٨ - الأوائل لأبى هلال العسكري ط طنجة بالمغرب ١٣٨٥.
- ٢٩ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه. ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه لمكى بن أبى طالب تحقيق د/ أحمد حسن فرحات طبع جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض ١٣٩٦ - ١٩٧٦.
- ٣٠ - الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث. للحافظ ابن كثير، ت: الشيخ أحمد شاكر، ط دار التراث ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
- ٣١ - بداية المجتهد، لابن رشد، ط. دار القومية ١٣٨٦.
- ٣٢ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ط. دار الفكر العربى.
- ٣٣ - البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، ط. عيسى الحلبي.
- ٣٤ - بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى - ط. دار الكتاب العربى.
- ٣٥ - تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى، مخطوط دار الكتب.
- ٣٦ - تاريخ الأمة العربية قبل الإسلام د/ عبد الفتاح شحاتة ط. أولى ١٣٧٩.
- ٣٧ - تاريخ بغداد. دار الكتاب العربى، بيروت - لبنان.
- ٣٨ - تاريخ التراث العربى - لفؤاد سزكين، مترجم ط. الهيئة المصرية للتأليف والنشر. ١٩٧١.

- ٣٩ - تاريخ دمشق - لابن عساكر. مخطوط دار الكتب.
- ٤٠ - تاريخ الطبري - لابن جرير الطبري، الطبعة الثانية.
- ٤١ - تاريخ علماء الأندلس لأبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، الحافظ المعروف بابن الفرضي ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
- ٤٢ - تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن لأحمد حسين شرف الدين ط. الكيلانى ١٣٨٨.
- ٤٣ - التاريخ الكبير للبخارى ط. الهند ١٣٨٠.
- ٤٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ط. القاهرة ١٩٦٦.
- ٤٥ - تبين العجب بما ورد فى فضل رجب لابن حجر. ط مكتبة سليم الحديثة.
- ٤٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزى، طبع الدار القيمة بومباى الهند ١٣٨٤ - ١٩٦٥.
- ٤٧ - تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى للحافظ المباركفورى، ط محمد عبد المحسن الكتبى.
- ٤٨ - تدريب الراوى، للسيوطى. طبع دار الفكر.
- ٤٩ - تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبى، ط الهند ١٣٧٥ هـ.
- ٥٠ - التراث العربى لعبد السلام هارون، ط. دار المعارف.
- ٥١ - تعجيل المنفعة لابن حجر، ط. دار الكتاب العربى، بيروت.
- ٥٢ - التعريفات للجرجانى ط. مصطفى الحلبي ١٣٥٧ - ١٩٣٨.
- ٥٣ - التعريف بالقرآن والحديث، لمحمد الزفزاف، ط. دار الكتب العلمية ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- ٥٤ - تفسير ابن أبى حاتم - مخطوط المجلد الأول والسابع بدار الكتب المصرية والثالث والرابع بالمكتبة العامة بالمدينة المنورة.
- ٥٥ - تفسير أبى حيان (البحر المحيط) لأبى حيان الأندلس الغرناطى، طبعة ثانية دار الفكر ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٥٦ - تفسير ابن عباس (تنوير المقياس) على هامش تفسير (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور).
- ٥٧ - تفسير أبى عبيدة (مجاز القرآن) لأبى عبيدة معمر بن المثنى ت (٢١٠) طبع الخانجى.
- ٥٨ - تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) للحافظ ابن كثير - طبع عيسى الحلبي.

- ٥٩ - تفسير البغوى (معالم التنزيل) لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦ ط. مصطفى الحلبي ١٣٧٥ - ١٩٥٥ وهو على الخازن.
- ٦٠ - تفسير الخازن (لباب التأويل فى معانى التنزيل) لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى، الشهير بالخازن طبع مصطفى الحلبي ١٣٧٥ - ١٩٥٥.
- ٦١ - تفسير روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، للعلامة محمود الألوسى البغدادى، ط. دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان.
- ٦٢ - تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل) - لمحمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨ . ط. مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٣٧٣ - ١٩٥٣.
- ٦٣ - تفسير سورة (ص) للشيخ محمد الحديدي الطير، ط.
- ٦٤ - تفسير السيوطى (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) للسيوطى، ط. دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- ٦٥ - تفسير سفيان الثوري - تحقيق إمتياز على عرش، ط. دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٦٦ - تفسير الشوكانى (فتح القدير) لمحمد بن على الشوكانى، ط. مصطفى الحلبي.
- ٦٧ - تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ - ت: أحمد شاكر (حتى سورة التوبة) ط. دار المعارف.
- ٦٨ - تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى، ط. مصطفى الحلبي ١٩٦٨ م.
- ٦٩ - تفسير غريب الحديث، لابن حجر ط. دار المعرفة - بيروت لبنان.
- ٧٠ - تفسير غريب القرآن، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق الشيخ السيد صقر ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٧١ - تفسير الفخر الرازى (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) لأبى الفضل محمد فخر الدين بن عمر بن الحسين الرازى ت ٦٠٦ ط. عبد الرحمن محمد ١٩٣٨ م.
- ٧٢ - تفسير الفراء (معانى القرآن) لأبى زكريا بن يحيى زياد الفراء، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م.
- ٧٣ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد الأنصارى القرطبي ط. دار الكتب ١٩٤٤.

- ٧٤ - تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن بن محمد السورتى ط. مجمع البحوث الإسلامية - إسلام آباد - باكستان.
- ٧٥ - تفسير المنار ط. ١٣٢٥ هـ.
- ٧٦ - التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي ط. توفيق عفيفى.
- ٧٧ - مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
- ٧٨ - تقريب التهذيب لابن حجر ط. دار المعرفة، بيروت - لبنان ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ٧٩ - تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق. ت: الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والغمارى ط. عاطف ١٣٨٧.
- ٨٠ - تهذيب التهذيب، لابن حجر. ط. الهند.
- ٨١ - الكمال، للمزى، دار المأمون للتراث (مصورة عن النسخة الأصلية).
- ٨٢ - توضيح الأفكار لابن الأمير الصنعانى ط. السعادة ١٣٦٦ هـ.
- ٨٣ - جامع الأصول. لابن الأثير الجزرى - (ت) عبد القادر الأرناؤوطى ط الملاح ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- ٨٤ - جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر الأزدى ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٨٥ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
- ٨٦ - حاشية الشهاب (المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى) على تفسير البيضاوى ط. دار صادر بيروت.
- ٨٧ - الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو رهرة ط. أولى مطبعة مصر ١٣٧٨ هـ.
- ٨٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصفهاني ط. السعادة ١٣٥١ هـ.
- ٨٩ - خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى، ط.
- ٩٠ - خلق أفعال العباد، للإمام البخارى ط. دار عكاظ، بالرياض.
- ٩١ - دلائل النبوة للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله. الأصبهاني ط. عالم الكتب - بيروت لبنان.
- ٩٢ - الرسالة المستطرفة، فى مشاهير كتب السنة المشرفة للكتانى ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٩٣ - رياض النفوس فى طبقات علماء أفريقيا لأبى بكر عبد الله المالكى ط. النهضة المصرية ١٩٥١ م.

- ٩٤ - كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك ط. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ٩٥ - الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ٩٦ - الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.
- ٩٧ - سفيان الثوري - د/ محمد أبو الفتح البيانوني ط. دار السلام ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٩٨ - سنن أبي داود السجستاني ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ٩٩ - سنن ابن ماجه ت: محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى الحلبي ١٣٨٣ - ١٩٦٤.
- ١٠٠ - سنن البيهقي مصورة عن طبعة الهند.
- ١٠١ - سنن الترمذ ت الشيخ أحمد شاكر ط. مصطفى الحلبي ١٣٩٨ - ١٩٧٨.
- ١٠٢ - سنن الدارمي لأبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.
- ١٠٣ - سنن النسائي للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي ط. مصطفى الحلبي.
- ١٠٤ - سير أعلام النبلاء. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ط. مؤسسة الرسالة.
- ١٠٥ - شذرات الذهب لابن العماد ط. القدس ١٣٥٠.
- ١٠٦ - صحيح البخاري بشرحه فتح الباري لابن حجر - المطبعة السلفية.
- ١٠٧ - صحيح البخاري بشرحه فتح الباري لابن حجر العسقلاني، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١٠٨ - صحيح ابن خزيمة ت: محمد مصطفى الأعظمي ط. المكتب الإسلامي.
- ١٠٩ - صحيح مسلم بشرح النووي ت فؤاد عبد الباقي - ط. عيسى الحلبي.
- ١١٠ - صحيح مسلم بشرح النووي ط. المطبعة النصرية بالقاهرة.
- ١١١ - طبقات الحفاظ للسيوطي - مكتبة وهبة.
- ١١٢ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ط. دمشق ١٣٥٠.
- ١١٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ط. دار التحرير ١٣٨٨ هـ.
- ١١٤ - طبقات المدلسين لابن حجر ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١١٥ - طبقات فقهاء اليمن لعمر بن علي بن سمرة الجعدي دار الكتب العلمية بيروت.
- ١١٦ - عبد الرزاق وجهوده في علم الحديث رواية ودراية (رسالة دكتوراه) للدكتور إسماعيل الدفتار.
- ١١٧ - العبر في خبر من غير للذهبي - ط. الكويت ١٩٦٠ م.
- ١١٨ - العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ت د/ طلعت قوج، د/ إسماعيل أوغلي،

- أنقرة - تركيا ١٩٦٣ م.
- ١١٩ - عمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى ط. مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة ١٩٨٢.
- ١٢٠ - غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ليحيى بن الحسين بن القاسم ط. دار الكتب العربى ١٣٨٨ هـ.
- ١٢١ - غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٣٥٢ - ١٩٣٣.
- ١٢٢ - الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهما للسيوطى مزجهما الشيخ النبهانى - ط. مصطفى الحلبي.
- ١٢٣ - فتح المغيث للسخاوى - ط. الهند ١٣٠٣ هـ.
- ١٢٤ - فتوح البلدان للبلاذرى ط. النهضة المصرية.
- ١٢٥ - فجر الإسلام لأحمد أمين ط. مكتبة النهضة ١٩٧٨ م.
- ١٢٦ - فضائل القرآن - لأبى عبيد مخطوط مكتبة الحرم المكى.
- ١٢٧ - الفضيل بن عياض - للدكتور/ عبد الحليم محمود، ط. الشعب.
- ١٢٨ - الفهرست - لابن النديم. ط.
- ١٢٩ - فهرسة ما رواه ابن خير الأشبلى عن شيوخه - ط. بيروت - مركز الموسوعات العالمية.
- ١٣٠ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤوف المناوى ط. مصطفى محمد ١٣٥٦ - ١٩٣٨.
- ١٣١ - القراءات فى نظر المستشرقين والملحددين - للشيخ عبد الفتاح القاضى ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٢ - ١٩٧٢.
- ١٣٢ - قصص الأنبياء للشيخ عبد الوهاب النجار - دار إحياء التراث - بيروت.
- ١٣٣ - قواعد التحديث - للقاسمى - ط. عيسى الحلبي ١٣٨٠ هـ.
- ١٣٤ - الكاشف للذهبي - ط. دار الكتب الحديثة.
- ١٣٥ - الكاف الشاف بتخريج أحاديث الكشاف - لابن حجر على تفسير الكشاف - للزمخشري.
- ١٣٦ - الكامل - لابن الأثير - دار الكتاب العربى - بيروت.
- ١٣٧ - الكامل - لابن عدى، مخطوط دار الكتب.

- ١٣٨ - كشف الأستار عن زوائد البزار - للحافظ نور الدين الهيثمي . ط . مؤسسة الرسالة .^١
- ١٣٩ - كشف الظنون - لحاجي خليفة . ط .
- ١٤٠ - الكنى والأسماء - للدولابي - ط . الهند ١٣١٢هـ .
- ١٤١ - اللآلئ المصنوعة - للسيوطي ط ٣ دار المعرفة - بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ١٤٢ - لباب النقول فى أسباب النزول - للسيوطي - ط . دار إحياء العلوم بيروت ١٩٧٨م .
- ١٤٣ - لسان العرب - لابن منظور - ط . دار المعارف .
- ١٤٤ - لا نسخ فى القرآن - د/ أحمد حجازي السقا ط . دار الفكر العربى .
- ١٤٥ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - وضع محمد فؤاد عبد الباقي ط . عيسى الحلبي .
- ١٤٦ - مباحث فى علوم القرآن - لصبحي الصالح ط . مؤسسة الرسالة بيروت .
- ١٤٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ الهيثمي ط . دار الكتاب العربى بيروت - لبنان ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- ١٤٨ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - لابن حجر مخطوط مكتبة الأزهر .
- ١٤٩ - محاسن الساعى فى مناقب الأوزاعى - ط . عيسى الحلبي ١٣٥٢هـ .
- ١٥٠ - محاضرات فى التفسير - للشيخ عبد العظيم غباشى . ط .
- ١٥١ - محاضرات فى العقيدة الإسلامية - للدكتور عوض عللة حجازى . ط .
- ١٥٢ - المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها - لأبى الفتح عثمان بن جنى ط ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ١٥٣ - مذكرة فى علوم القرآن - للدكتور محمد حسين الذهبي . ط .
- ١٥٤ - مساجد مصر وأولياؤها الصالحون د/ سعاد ماهر . ط . وزارة الأوقاف .
- ١٥٥ - المستدرک لأبى عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى ط . دار الفكر بيروت .
- ١٥٦ - المستصفى - للإمام أبى حامد الغزالي ط . الأميرية بيولاى ١٣٢٢هـ .
- ١٥٧ - مسند أبى بكر الصديق - لأحمد بن على بن سعيد الأموى المروزى - ط . المكتب الإسلامى ١٣٩٣ هـ .
- ١٥٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل - طبع دار صادر بيروت .
- ١٥٩ - مسند الحميدى - ت: حبيب الرحمن الأعظمى . ط . دار الكتب العلمية بيروت .

- ١٦٠ - مسند الشافعى - ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ١٦١ - مسند على بن الجعد (رسالة دكتوراه) د/ عبد المهدي عبد القادر.
- ١٦٢ - مصنف ابن أبى شيبة - ط. الدار السلفية الهند.
- ١٦٣ - مصنف عبد الرزاق - ط. بيروت ١٣٩٠ - ١٩٧٠.
- ١٦٤ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - لابن حجر - ت: حبيب الرحمن الأعظمى. ط.
- ١٦٥ - معرفة علوم الحديث - لأبى عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى. ط. المكتب التجارى - بيروت.
- ١٦٦ - المفردات فى غريب القرآن - للراغب الأصفهاني ط. دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٧ - مقال للأستاذ محمد عبد الله السمان - مجلة الأمة، عدد ربيع الأول ١٤٠٢هـ.
- ١٦٨ - مقدمات الأقران فى مبهلمات القرآن - للسيوطى طبع حجر. الهند.
- ١٦٩ - مقدمة ابن خلدون - ط. دار الشعب.
- ١٧٠ - مقدمة ابن الصلاح - ط. السعادة ١٣٢٦ هـ.
- ١٧١ - مقدمتان فى علوم القرآن وهما مقدمة كتاب المباني وكتاب ابن عطية - ط. الخانجي ١٩٧٢ م.
- ١٧٢ - مقدمة شرح الأربعين النووية ط. الرياض - المطابع الحكومية السعودية ضمن مجموعة الحديث.
- ١٧٣ - مقدمة فى أصول التفسير - لابن تيمية ط. مجد الدين الخطيب ١٣٩٧ هـ.
- ١٧٤ - مكارم الاخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيتها - للخرائطى ط. السلفية بمصر ١٣٥٠ هـ.
- ١٧٥ - الملل والنحل - للشهرستاني ط. ثانية الانجلو ١٣٧٥ هـ.
- ١٧٦ - المنار المنيف فى الصحيح والضعيف - لابن قيم الجوزية ت: محمود مهدي إستانبولى. ط.
- ١٧٧ - مناهل العرفان فى علوم القرآن - للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى. ط. عيسى الحلبي.
- ١٧٨ - منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود - ط. المنيرة ١٣٧٢ هـ.
- ١٧٩ - منهج ابن عطية فى التفسير - د/ عبد الوهاب فايد ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ - ١٩٧٣ م.

- ١٨٠ - موضوعات ابن الجوزى - نشر السلفية بالمدينة ط . القاهرة ١٣٨٦ .
- ١٨١ - موطأ الإمام مالك - ط . دار الشعب .
- ١٨٢ - ميزان الاعتدال - للذهبي ت : على محمد البجاوى . ط . عيسى الحلبي .
- ١٨٣ - الناسخ والمنسوخ - لأبى جعفر النحاس ط .
- ١٨٤ - الناسخ والمنسوخ - لأبى القاسم هبة الله بن سلامة ط . مصطفى الحلبي ١٣٨٧ - ١٩٦٧ .
- ١٨٥ - الناسخ والمنسوخ - لقتادة مصورة من مخطوط الظاهرية . المدينة مكتبة الجامعة الإسلامية .
- ١٨٦ - النشر فى القراءات العشر - للحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى . الشهير بابن الجزرى - ط . مصطفى محمد .
- ١٨٧ - نكت الهميان - للمصالح الصفدى ط . مصطفى محمد مصر ١٣٢٩ هـ .
- ١٨٨ - نوادر الأصول - لأبى عبد الله الحكيم الترمذى ط . دار صادر بيروت .
- ١٨٩ - نيل الأوطار للشوكانى - ط . مصطفى الحلبي ١٣٨٠ هـ .
- ١٩٠ - هدى السارى - مقدمة فتح البارى ط . الكليات الأزهرية .
- ١٩١ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين - لإسماعيل باشا البغدادى ط .
- ١٩٢ - وفيات الأعيان - لابن خلكان ط . ١٣١١ هـ .
- ١٩٣ - اليمن عبر التاريخ - لأحمد شرف الدين ط .
- ١٩٤ - اليمن فى ظل الإسلام - د/ عصام الدين الفقى . ط . دار الفكر العربى .

فهرس الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة
سورة العنكبوت	٣
سورة الروم	١٤
سورة لقمان	٢١
سورة السجدة	٢٥
سورة الأحزاب	٣٠
سورة سبأ	٥٦
سورة فاطر	٦٨
سورة يس	٧٥
سورة الصافات	٨٨
سورة ص	١١٠
سورة الزمر	١٢٨
سورة غافر	١٣٩
سورة فصلت	١٤٩
سورة الشورى	١٥٩
سورة الزخرف	١٦٥
سورة الدخان	١٨٠
سورة الجاثية	١٩١
سورة الأحقاف	١٩٤
سورة محمد	٢٠٢
سورة الفتح	٢١٠
سورة الحجرات	٢١٨
سورة ق	٢٢٧
سورة الذاريات	٢٣٤

الصفحة

الموضوع

٢٤٢	سورة الطور
٢٤٨	سورة النجم
٢٥٨	سورة القمر
٢٦٥	سورة الرحمن
٢٧٥	سورة الواقعة
٢٨٦	سورة الحديد
٢٩٠	سورة المجادلة
٢٩٦	سورة الحشر
٣٠٢	سورة الممتحنة
٣٠٧	سورة الصف
٣٠٩	سورة الجمعة
٣١٢	سورة المنافقين
٣١٤	سورة التغابن
٣١٥	سورة الطلاق
٣٢١	سورة التحريم
٣٢٥	سورة الملك
٣٢٩	سورة القلم
٣٣٨	سورة الحاقة
٣٤٤	سورة المعارج
٣٤٨	سورة نوح
٣٥١	سورة الجن
٣٥٦	سورة المزمل
٣٦٠	سورة المدثر
٣٦٨	سورة القيامة
٣٧٣	سورة الإنسان

الصفحة

الموضوع

٣٧٩	سورة المرسلات
٣٨٢	سورة النبأ
٣٨٧	سورة التازعات
٣٩٢	سورة عبس
٣٩٥	سورة التكوير
٤٠٢	سورة الانفطار
٤٠٣	سورة المطففين
٤٠٧	سورة الانشقاق
٤١١	سورة البروج
٤١٦	سورة الطارق
٤١٨	سورة الأعلى
٤٢٠	سورة الغاشية
٤٢٢	سورة الفجر
٤٢٧	سورة البلد
٤٣١	سورة الشمس
٤٣٣	سورة الليل
٤٣٥	سورة الضحى
٤٣٧	سورة الشرح
٤٤٠	سورة التين
٤٤٣	سورة العلق
٤٤٥	سورة القدر
٤٤٧	سورة البينة
٤٤٨	سورة الزلزلة
٤٥١	سورة العاديات
٤٥٤	سورة القارعة

الصفحة

الموضوع

٤٥٦	سورة التكاثر
٤٥٨	سورة العصر
٤٥٩	سورة الهمزة
٤٦٠	سورة الفيل
٤٦٢	سورة قريش
٤٦٣	سورة الماعون
٤٦٦	سورة الكوثر
٤٦٩	سورة الكافرون
٤٧٠	سورة النصر
٤٧٣	سورة المسد
٤٧٥	سورة الإخلاص
٤٧٦	سورة القلق
٤٧٨	سورة الناس
٤٨١	الخاتمة وهى نتائج البحث واقتراحات يراها الباحث
٤٨٥	فهرس بيان أوائل السور
٤٨٩	فهرس الأعلام
٥١٥	أهم مراجع الرسالة
٥٢٥	فهرس الجزء الثالث

(تمت بحمد الله)
